



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



الرمضان
عليكم يا صابرين

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

جَايِرٌ لِلرَّامِرِ
وَسَجِيْرٌ لِلْحَكِيْمِ

في تفسيرين الأستام
من طريق المجلدات في العتار
تأليف
السيد هاشم الكحلقي الموسوي الشيرازي
محقق
العلامة السيد طاهر قاسمي

مركز الدراسات والبحوث
الدينية

«○»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

غاية المرام و حجة الخصام في تعيين الامام من طريق الخاص و العام

كاتب:

هاشم بن سليمان بحراني

نشرت في الطباعة:

موسسه التاريخ العربي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
8	غاية المرام و حجة الخصام في تعيين الامام من طريق الخاص و العام المجلد 5
8	اشارة
8	اشارة
12	فصل يشتمل علي أبواب
12	اشارة
12	الباب الأول
20	الباب الثاني
29	الباب الثالث
32	الباب الرابع
34	الباب الخامس
44	الباب السادس
47	الباب السابع
56	الباب الثامن
64	الباب التاسع
78	الباب العاشر
83	الباب الحادي عشر
102	الباب الثاني عشر
111	الباب الثالث عشر
122	الباب الرابع عشر
125	الباب الخامس عشر
138	الباب السادس عشر
151	الباب السابع عشر

152	الباب الثامن عشر
158	الباب التاسع عشر
173	الباب العشرون
177	الباب الحادي والعشرون
221	الباب الثاني والعشرون
228	الباب الثالث والعشرون
234	الباب الرابع والعشرون
239	الباب الخامس والعشرون
249	الباب السادس والعشرون
258	الباب السابع والعشرون
261	الباب الثامن والعشرون
267	الباب التاسع والعشرون
272	الباب الثلاثون
276	الباب الحادي والثلاثون
276	الباب الثاني والثلاثون
277	الباب الثالث والثلاثون
278	الباب الرابع والثلاثون
280	الباب الخامس والثلاثون
282	الباب السادس والثلاثون
287	الباب السابع والثلاثون
289	الباب الثامن والثلاثون
293	الباب التاسع والثلاثون
297	الباب الأربعون
300	الباب الحادي والأربعون
313	الباب الثاني والأربعون

318 الباب الثالث والأربعون
320 الباب الرابع والأربعون
325 الباب الخامس والأربعون
330 الباب السادس والأربعون
335 الباب السابع والأربعون
337 الباب الثامن والأربعون
339 الباب التاسع والأربعون
341 الباب الخمسون
342 الباب الحادي والخمسون
343 الباب الثاني والخمسون
348 الباب الثالث والخمسون
357 الباب الرابع والخمسون
366 الباب الخامس والخمسون
378 الباب السادس والخمسون
384 الباب السابع والخمسون
388 الباب الثامن والخمسون
389 الباب التاسع والخمسون
392 الباب الستون
397 فهرس المطالب
406 تعريف مركز

غاية المرام و حجة الخصام في تعيين الامام من طريق الخاص و العام المجلد 5

اشارة

پديد آوران: بحراني، سيد هاشم بن سليمان (نويسنده) / عاشور، علي (محقق)

ناشر: مؤسسة التاريخ العربي

مكان: نشر بيروت - لبنان

سال نشر: 1422 قيا 2001 م

چاپ: 1

موضوع: احاديث اهل سنت - قرن 12ق. / احاديث شيعه - قرن 12ق. / امامت - احاديث / خاندان نبوت - احاديث اهل سنت / علي بن ابي طالب (ع)، امام اول، 23 قبل از هجرت - 40ق. - اثبات خلافت / علي بن ابي طالب (ع)، امام اول، 23 قبل از هجرت - 40ق. - احاديث / ولايت - احاديث

زبان: عربي

تعداد: جلد 7

كد كنگره: BP 223/54 / ب 3 غ 2

خيراندیش ديڭيتالي: جناب آقاي سيد علي بحريني به نيابت از مرحومه حاجيه خانم كسايبی _ گروه هم پيمانان موعود غدیر.

ص: 1

اشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: 3

فصل يشتمل علي أبواب

إشارة

في فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام وفضل أهل البيت:

من طريق العامة و الخاصة و الله سبحانه و تعالي الموفق للصواب

الباب الأوّل

في أن عليّاً عليه السّلام خير الخلق بعد رسول الله صلّي الله عليه و آله و خير البشر و خير العرب و خير الأمة

و فيه ثلاثة و عشرون حديثاً.

الأوّل: أبو المؤيد صدر الأئمة عند العامة موفق بن أحمد في كتاب فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: أنبأني أبي العلاء الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، حدّثنا الحسن بن عليّ الاهوازي، حدّثنا معمر بن سهل، حدّثنا أبو سمرة أحمد بن سالم عن شريك بن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد عن النبيّ صلّي الله عليه و آله قال: «عليّ خير البرية». (2)

الثاني: موفق بن أحمد هذا قال: أنبأني سيّد الحفاظ أبو منصور بن شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا عبدوس ابن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدّثنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد البراز ببغداد، حدّثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمّد الصبي، حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ أن محمّد بن أحمد القطواني حدّثهم قال: حدّثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري، حدّثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الرحمن بن محمّد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر قال كنا عند النبيّ صلّي الله عليه و آله فاقبل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله عليهم السّلام «قد أتاكم أخي ثمّ التفت إلي الكعبة فضربها بيده و قال و الذي نفسي بيده إن هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثمّ قال إنّه أولكم إيماناً معي و أوفاكم بعهد الله تعالي و أقومكم بأمر الله و أعدلكم في الرعيّة و أقسمكم بالسوية و اعظمكم عند الله مزية

ص: 5

1- سورة 1 - آيه 1

2- مناقب الخوارزمي: 119/111 و فيه: خير البرية عليّ.

قال ونزلت فيه: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (1) (2) قال و كان أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله إذا أقبل قالوا قد جاء خير البرية. (3)

الثالث: موفق بن أحمد هذا قال: أخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس بن عبد الله هذا كتابة، حدّثنا أبو منصور، حدّثنا علي، حدّثنا قاسم بن إبراهيم، حدّثنا الحكم بن سليمان الجبلي أبو محمّد، حدّثنا علي بن هاشم عن مطير بن ميمون أنّه سمع أنس بن مالك يقول: «أن أخي و وزير و خير من اخلفه بعدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه». (4)

الرابع: موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس هذا كتابة، أخبرنا أبو طالب، حدّثنا ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عاصم، حدّثنا عمران بن عبد الرحيم، حدّثنا أبو الصلت الهروي، حدّثنا حسين بن حسن الأشقر، حدّثنا قيس عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن أبي أيوب أن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله مرض مرضة فأتته فاطمة تعوده فلمّا رأته ما برسول الله من الجهد و الضعف استعبرت فبكت حتّى سالت دموعها علي خديها فقال لها رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: «يا فاطمة إن لكرامة الله تعالي إيّاك زوجك من هو اقدمهم سلما و أكثرهم علما و أعظمهم حلما إن الله تعالي اطلع إلي أهل الأرض اطلاعة فاخترني منهم فبعثني نبيا مرسلا ثم اطلع اطلاعة فاختر منهم بعلك فأوحى الله إليّ أن ازوجه إيّاك و اتخذه وصيّا». (5)

الخامس: إبراهيم بن محمّد الحموميني من أعيان علماء العامّة في كتاب فرائد السمطين في فضائل المرتضي و البتول و السبطين: أنبأني الشيخ تاج الدين علي بن الحبّ بن عبد الله الخازن شفهاها ببغداد، أنبأنا الشيخ أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن سكينه إجازة قال: أنبأنا شيخ الإسلام محمّد بن حمويه إجازة قال: أنبأنا عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز عن الشيخ الحافظ أبي بكر أحمد بن محمّد بن علي بن ثابت الخطيب بإسناده عن زر عن محمّد بن كثير بن علي بن أبي إسحاق القرشي الكوفي عن الأعمش عن محمّد بن ثابت عن زر عن عبد الله ابن علي قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: «من لم يقل عليّ خير البشر فقد كفر». (6)

السادس: أبو الحسن الفقيه ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب قال: أخبرنا أبو غالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي قال: حدّثنا أبو الفتح محمّد بن الحسن البغدادي حدّثهم قال:

قريّ عليّ أبي محمّد جعفر بن نصير الخلدي و أنا أسمع قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن سليمان

ص: 6

1- سورة 98 - آيه 7

2- البيّنة: 7.

3- مناقب الخوارزمي: 120/111.

4- مناقب الخوارزمي: 121/112.

5- مناقب الخوارزمي: 122/112.

6- فرائد السمطين: 118-116/154.

قال: حدّثنا محمّد بن مرزوق قال: حدّثنا الحسين الاشقر عن قيس عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن أبي أيّوب الأنصاري أن رسول الله صلّي الله عليه وآله مرض مرضة فدخلت عليه فاطمة عليها السّلام تعوده وهو ناقه من مرضه فلمّا رأته ما برسول الله صلّي الله عليه وآله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتّى جرت دمعها فقال لها: «يا فاطمة إن الله عزّ وجلّ اطّلع إلي الأرض اطّلاعة فاختر منها أباك فبعثه نبيا، ثمّ اطّلع إليها الثانية فاختر منها بعلك فأوحى إليّ فأنكحته واتخذته وصيّا ما علمت يا فاطمة أن لكرامة الله إيّاك زوجك أعظمهم حلما وأقدمهم سلما وأعلمهم علما-فسرت بذلك فاطمة عليها السّلام واستبشرت ثمّ قال لها رسول الله صلّي الله عليه وآله-يا فاطمة و له ثمانية اضراس ثواقب: إيمان بالله و برسوله و حكمته و تزويجه فاطمة و سبطه الحسن و الحسين و أمره بالمعروف و نهيه عن المنكر و قضاؤه بكتاب الله عزّ وجلّ، يا فاطمة إنّ أهل البيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين و لا الآخرين قبلنا أو قال الأنبياء و لا يدركها أحد من الآخرين غيرنا نبينا أفضل الأنبياء و هو أبوك صلّي الله عليه وآله و وصينا خير الأوصياء و هو بعلك و شهيدنا خير الشهداء و هو حمزة عمك و منا من له جناحان يطير بهما في الجنّة حيث يشاء و هو جعفر عمك و منا سبطا هذه الأمة و هما ابنك و الذي نفسي بيده منا مهدي هذه الأمة». (1)

السابع: موفق بن أحمد بإسناده عن زاذان عن عبد الله قال قرأت علي رسول الله صلّي الله عليه وآله سبعين سورة و ختمت القرآن علي خير الناس عليّ بن أبي طالب عليه السّلام. (2)

الثامن: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا محمّد قال: حدّثنا بهلول عن معروف الشامي قال: حدّثنا موسى بن عبيدة الزهري عن عمر بن عبد العزيز الزهري (3) عن أبي سلمة عن عائشة قالت: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «قال لي جبرائيل يا محمّد قلبت الأرض مشارقها و مغاربها فلم أجد انسانا خيرا من بني هاشم». (4)

التاسع: إبراهيم بن محمّد الحموي: أنبأني الشيخ الإمام أبو عمر بن الموفّق الأذكاني بقراءتي عليه في صفر سنة أربع و ستين و ستمائة بأسفرايين و ساق سنده إلي عليّ بن الهلالي عن أبيه قال دخلت علي رسول الله صلّي الله عليه وآله و هو في الحالة التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه فبكت حتّى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلّي الله عليه وآله طرفه إليها فقال: «حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك فقالت اخشي الضيعة من بعدك فقال: يا حبيبتي ما علمت أن الله عزّ وجلّ اطّلع علي الأرض اطّلاعة فاختر منها أباك

ص: 7

1- مناقب ابن المغازلي: /81 ح 144.

2- مناقب الخوارزمي: 90/93.

3- في المصدر: عمرو بن عبد الله الزهري.

4- فضائل الصحابة لابن حنبل: 628/2 ح 1073، وفيه: فلم أجد ولد أب خيرا من بني هاشم.

و بعثه برسالته، ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك و أوحى إليّ أن أنكحك اياه يا فاطمة و نحن أهل بيت قد أعطانا الله عزّ و جلّ خصال لم يعطها أحد قبلنا و لا يعطي أحدا بعدنا، أنا خاتم النبيين و أكرم النبيين علي الله عزّ و جلّ و أحب المخلوقين إلي الله عزّ و جلّ، و أنا أبوك و وصيي خير الأوصياء و أحبهم إلي الله عزّ و جلّ و هو بعلك، و شهيدنا خير الشهداء و أحبهم إلي الله عزّ و جلّ و هو حمزة بن عبد المطلب عمّ أبيك و عم بعلك، و ممّا من له جناحان أخضران يطير مع الملائكة حيث يشاء و هو ابن عمّ أبيك و أخو بعلك و منا سبطا هذه الأمة و هما ابنك الحسن و الحسين و هما سيّدا شباب أهل الجنّة و أبوهما و الذي بعثني بالحق خير منهما، يا فاطمة و الذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجا و مرجا و تظاهرت الفتن و تعطلت السبل و أغار بعضهم علي بعض فلا كبير يرحم صغيرا و لا صغير يرحم كبيرا فيبعث الله عزّ و جلّ عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة و قلوبا غلغا يقوم بالسيف في آخر الزمان كما قمت في أول الزمان و يملاّ الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما، يا فاطمة لا تحزني و لا تبكي فإنّ الله عزّ و جلّ أرحم بك و أرأف عليك ممّي و ذلك لمكانك و موقعك من قلبي قد زوجك الله زوجا و هو أعظمهم حسبا و أكرمهم منصبا و أرحمهم بالرعيّة و أعدلهم بالسوية و أبصرهم بالقضية، و قد سألت ربّي عزّ و جلّ أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي، قال عليّ صلوات الله عليه و سلامه فلمّا قبض رسول صلّي الله عليه و آله لم تبق فاطمة بعده إلاّ خمسة و سبعين يوما حتّي ألحقها الله به عليهما السّلام)). (1)

العاشر: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة و هو من علماء المعتزلة قال: إن عليّا عليه السّلام أفضل البشر بعد رسول الله صلّي الله عليه و آله و أحق بالخلافة من جميع المسلمين- ثمّ قال- ابن أبي الحديد في مسند أحمد بن حنبل رضي الله عنه: عن مسروق قال: قالت لي عائشة رضي الله عنها: إنك من ولدي و من أحبهم إليّ فهل عندكم علم من المخدج؟ فقلت: نعم قتله عليّ بن أبي طالب علي نهر يقال لأعلاه بامرا و لأسفله النهروان بين الحاقبة و طرفها قالت: أبغي علي ذلك بينة رجالا شهدوا عندها بذلك قال:

فقلت لها سألتك بصاحب القبر ما الذي سمعت من رسول الله صلّي الله عليه و آله فيهم؟ فقلت نعم سمعته يقول:

أنّهم شرّ الخلق و الخليقة يقتلهم خير الخلق و الخليقة- و قال- ابن أبي الحديد روي سلمة بن كهيل قال: دخلت أنا و زبيد اليامي علي امرأة مسروق فحدّثتنا قالت: كان مسروق و الأسود بن يزيد يفرطان في سبّ عليّ عليه السّلام ما مات مسروق حتّي سمعته يصلّي عليه و أمّا الأسود فمضي لشأنه قال:

فسألناها لم ذلك قال: شيء سمعته من عائشة ترويّه عن النبيّ صلّي الله عليه و آله فيمن أصاب الخوارج (2).

ص: 8

1- فرائد السمطين: 84/2 ح 403.

2- شرح نهج البلاغة: 96/4.

الحادي عشر: ابن أبي الحديد في الشرح قال في الخبر المشهور من رواية الكلبي: أن رجلا قال لعمر بن عبد العزيز يا أمير المؤمنين انشدتك بالله أ لم تعلم أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام وهو عندها في بيتها عائد لها: «ما علتك»؟

قال: «الوعك يا أبتاه»، وكان علي رضي الله عنه غائبا في بعض حوائج النبي صَلَّى الله عليه وآله.

فقال لها: أ تشتهين شيئا؟

قالت: اشتهي عنبا وأنا أعلم أنه عزيز وليس وقت عنب.

فقال صَلَّى الله عليه وآله: إن الله قادر علي أن يجئنا به، ثم قال: اللهم آتنا به مع أفضل أمّتي عندك منزلة فطرق عليّ الباب و دخل معه مكثر قد القي طرف رداؤه عليه، فقال له النبي صَلَّى الله عليه وآله ما هذا يا عليّ؟

قال: عنب التمسته لفاطمة.

فقال: الله أكبر الله أكبر اللهم كما سررتني بأن خصّصت عليا بدعوتي فاجعل فيه شفاء ابنتي، ثم قال: كلي علي اسم الله يا بنيّة، فأكلت و ما خرج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حتّي استقلّت و برئت، فقال عمر:

صدقت و بررت أشهد لقد سمعته و وعيته (1).

الثاني عشر: ابن بابويه من طريق العامة قال: أخبرني يعقوب بن يوسف الفقيه شيخ لأهل الرأي قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد الصفّار البغدادي قال: حدّثنا أبي عن الأعمش عن عطا قال: سألت عائشة عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقالت: «ذاك خير البشر و لا يشك فيه إلاّ كافر». (2)

الثالث عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمن الحنطي قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الاودي قال: حدّثنا حسن بن حسين العرني قال: حدّثنا إبراهيم بن يوسف عن شريك عن منصور عن ربعي عن حذيفة أنّه سئل عن عليّ صَلَّى الله عليه وآله فقال: «ذلك خير البشر و لا يشك فيه إلاّ منافق». (3)

الرابع عشر: أبو الحسن الفقيه محمّد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامّة في مناقب أمير المؤمنين و الأئمّة من ولده قال: فأول منقبه ما حدّثني بها الحسين بن سختهويه بالكوفة في سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة بإسناده عن حبة العرني عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «أنا سيّد الأولين و الآخرين و أنت يا عليّ سيّد الخلائق بعدي». (4)

الخامس عشر: ابن شاذان هذا من المائة بإسناده عن أبي معاوية قال: قال لي الأعمش يا أبا

ص: 9

1- شرح نهج البلاغة: 225/20.

2- أمالي الصدوق: 130/135، بحار الأنوار: 7/5/38.

3- أمالي الصدوق: 131/135، بحار الأنوار: 8/5/38.

معاوية ألا- أخبرك حديثاً لا تختار عليه قلت بلي فديتك قال: حدّثني أبو وائل ولم يسمعه منه أحد غيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّثني رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: قال لي جبرئيل يا محمّد عليّ خير البشر و من أبي فقد كفر». (1)

السادس عشر: ابن شاذان هذا بإسناده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «خير هذه الأمة من بعدي عليّ بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين صلّي الله عليه وآله فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله». (2)

السابع عشر: ابن شاذان هذا بالإسناد عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن جده عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين الشهيد قال: «قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا عليّ أنت خير البشر لا يشك فيك إلا كافر». (3)

الثامن عشر: ابن شاذان هذا بحذف الإسناد عن سعيد بن جنادة يذكر أنّه سمع النبي صلّي الله عليه وآله يقول:

«إن عليّ بن أبي طالب عليه السلام سيّد العرب» فقليل له أنت سيّد العرب فقال: «أنا سيّد ولد آدم و عليّ سيّد العرب من أحبه و تولاه أحبّه الله و هداه، و من أبغضه و عاداه اصممه الله و أعماه، عليّ حقه كحقي و طاعته كطاعتي غير إنّه لا نبيّ بعدي، من فارقه فارقتي و من فارقتي فارق الله تعالي: أنا مدينة الحكمة و هي الجنّة و عليّ بابها فكيف يهتدي المهتدي إلي الجنّة إلاّ من بابها عليّ خير البشر من أبي فقد كفر» (4).

التاسع عشر: أبو نعيم الأصفهاني بالإسناد عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رجل لرسول الله صلّي الله عليه وآله من سيّد العرب؟ فقال: «أنا سيّد ولد آدم و عليّ سيّد العرب» صلّي الله عليهما و آلهما (5).

العشرون: كتاب الصراط المستقيم عن جماعة من العامة قال: روي عن عائشة و قيس بن حازم و الأصفهاني و الشيرازي و ابن مردويه و الخوارزمي و ابن حنبل و البلاذري و ابن عبدوس و الطبراني «أن عليّاً خير البشر من أبي فقد كفر و خير البرية و خير الخليقة و خير من أخلف و خير الناس» (6).

الحادي و العشرون: ابن أبي الحديد في الشرح قال في كتاب صفين للمدائني عن مسروق أن عائشة قالت له لما عرفت من قتل ذي الثدية: لعن الله عمرو بن العاص فإنّه كتب إليّ يخبرني أنّه قتله بالاسكندرية إلاّ أنّه ليس يمنعني ما في نفسي أن أقول ما سمعته من رسول الله صلّي الله عليه وآله، سمعته

ص: 10

1- المائة منقبة: 129، بحار الأنوار: 66/306/26.

2- المائة منقبة: 126، كنز الفوائد: 63/1، بحار الأنوار: 31/228/27.

3- المائة منقبة: 135، بحار الأنوار: 67/306/26.

4- المائة منقبة: 170، أمالي الطوسي: 21/45/2، بحار الأنوار: 2/200/40.

5- أنظر أحاديث سيّد العرب في: شرح النهج لابن أبي الحديد: 170/9، كنز العمال: 618/11 و ما بعدها، المستدرک: 124/3.

6- الصراط المستقيم: 143/3.

يقول: «يقتله خير الناس من بعدي». (1)

الثاني والعشرون: ابن أبي الحديد في الشرح قال: روي مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي عن ابن أبي سيف قال: خطب مروان والحسن عليه السلام جالس فقال من علي عليه السلام فقال الحسن عليه السلام:

«ويلك يا مروان هذا الذي تشتم شر الناس» قال: لا ولكنه خير الناس. (2)

الثالث والعشرون: ابن أبي الحديد قال شيخنا أبو جعفر الاسكافي: قد روي محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي رافع قال: أتيت أبا ذر في الربذة أو دعه فلما اردت الانصراف قال لي ولا ناس معي ستكون فتنة فاتقوا الله و عليكم بالشيخ علي بن أبي طالب فاتبعوه فاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول له: «أنت أول من آمن بي وأول من يصفحني يوم القيامة وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين وأنت أخي ووزير و خير من اترك بعدي تقضي ديني و تنجز موعودي» (3).

ص: 11

1- شرح نهج البلاغة: 268/2، وفيه أمتي بدل الناس.

2- شرح نهج البلاغة: 220/13.

3- شرح نهج البلاغة: 226/13.

في أن عليًا عليه السّلام خير الخلق بعد رسول الله صلّي الله عليه وآله و خير البرية
و المختار بعد رسول الله صلّي الله عليه وآله و خير البشر و خير العرب و خير الأمة

و خير الوصيين و أن الأئمة بعد عليّ خير الخلق

من طريق الخاصّة و فيه عشرون حديثًا.

الأول: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم ابن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ الهمداني قال: حدّثني أبو الفضل العبّاس بن عبد الله البخاري قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن القاسم بن محمد ابن أبي بكر قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن عليّ بن موسى الرضا عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: «قال رسول الله صلّي الله عليه وآله ما خلق الله خلقًا أفضل منّي و لا أكرم عليه منّي قال عليّ عليه السّلام فقلت يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرائيل؟ فقال صلّي الله عليه وآله يا عليّ إن الله تبارك و تعالي فضل انبيائه المرسلين علي ملائكته المقربين و فضلني علي جميع النبيين و المرسلين و الفضل بعدي لك يا عليّ و للأئمة من بعدك، فإن الملائكة لخدّامنا و خدّام محبيننا، يا عليّ الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون للذين آمنوا بولايتنا، يا عليّ لو لا نحن ما خلق الله آدم و لا حوّي و لا الجنة و لا النار و لا السماء و لا الأرض، و كيف لا تكون أفضل من الملائكة و قد سبقناهم إلي معرفة ربنا و تسيّحه و تهليله و تقديسه لأن أول ما خلق الله عزّ و جلّ خلق أرواحنا فانطقنا بتوحيده و تحميده، ثم خلق الملائكة فلمّا شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة إنّنا خلق مخلوقون و إنّ منزه عن صفاتنا، فسبحت الملائكة لتسيّحنا و نزّهته عن صفاتنا فلمّا شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله و إنّنا عبيد و لسنا بالهة نحب أن نعبد معه أو دونه فقالوا لا إله إلا، الله فلمّا شاهدوا كبر محلّنا اكبرنا لتعلم الملائكة أن الله أكبر من ينال عظم المحل إلاّ به، فلمّا شاهدوا ما جعله الله لنا من العزّ و القوّة قلنا، لا حول و لا قوّة إلاّ بالله، فلمّا شاهدوا ما أنعم

اللّٰه به علينا و أوجه لنا من فرض الطاعة قلنا: الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد علي نعمته فقالت الملائكة: الحمد لله فبنا اهدوا إلي معرفة توحيد الله و تسبيحه و تهليله و تحميده و تمجيده، ثم إن الله تبارك و تعالي خلق آدم فادعنا صلبه و أمر الملائكة بالسجود تعظيما له و اكراما و كان سجودهم لله عزّ و جلّ عبودية و لآدم إكراما و طاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة و قد سجدوا لآدم كلهم أجمعون و أنّه لما عرج بي إلي السماء أذن جبرائيل مثني مثني و أقام مثني مثني ثمّ قال: تقدّم يا محمّد فقلت له: يا جبرائيل تقدّم عليك فقال: نعم إن الله تبارك و تعالي فضل انبياءه علي ملائكته اجمعين و فضلك خاصة فتقدّمت فصلّيت بهم و لا فخر، فلمّا انتهيت إلي حجب النور قال جبرائيل، تقدّم يا محمّد و تخلف عني فقلت يا جبرائيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال: يا محمّد إن انتهاء حدي الذي وضعني الله عز و جل فيه إلي هذا المكان فإن تجاوزتها احترقت أجنحتي بتعدي حدود ربّي جل جلاله، فزج بي في النور زجة حتّي انتهيت إلي حيث ما شاء الله من علوه فنوديت يا محمّد أنت عبدي و أنا ربك فياي فاعبد و علي فتوكّل و إنك نوري في عبادي و رسولي إلي خلقي و حجتي علي بريتي لك و من اتبعك تخلقت جنتي و لمن خالفك خلقت ناري و لأوصيائك أوجبت كرامتي و لشيعتهم أوجبت ثوابي، فقلت: يا رب و من أوصيائي فنوديت يا محمّد أوصياؤك المكتوبون علي ساق عرشي فنظرت و أنا بين يدي ربّي جلّ جلاله إلي ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كلّ نور سطر اخضر عليه اسم وصي من أوصيائي أولهم علي بن أبي طالب و آخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء أوصيائي من بعدي فنوديت يا محمّد هؤلاء أوليائي و أحبائي و اصفيائي و حججي بعدك، علي بريق و هم أوصياؤك و خلفاؤك و خير خلقي بعدك و عزتي و جلالتي لأظهن بهم ديني و لأعلينّ بهم كلمتي و لأظهن الأرض بأخرهم من أعدائي و لأمكنه مشارق الأرض و مغاربها و لأسخرن له الرياح و لأذلن له السحاب الصعاب و لأرقينه في الاسباب و لأنصرنه بجندي و لأمدنه بملائكتي حتّي تملو دعوتي و يجمع الخلق علي توحيدني ثمّ لأديمّن ملكه و لأدولنّ الأيام بين أوليائي إلي يوم القيامة». (1)

الثاني: ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن يعقوب بن يزيد عن حمّاد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن آبان بن أبي عياش عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت سلمان الفارسي يقول كنت جالسا

ص: 13

بين يدي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في مرضته الذي توفّي فيها فدخلت فاطمة عليها السلام ورأيت ما بأيها من الضعف بكت حتّي جرت دمعتها علي خديها فقال لها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «و ما بيكيك يا فاطمة قالت:

يا رسول الله اخشي علي نفسي وولدي الضيعة بعدك فاغرورقت عينا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بالبكاء ثم قال: يا فاطمة ما علمت إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة علي الدنيا وإنه ختم الفناء علي جميع خلقه، وإن الله تبارك وتعالى اطلع إلي الأرض اطلاعة فاخترني من خلقه ثم اطلع اطلاعة ثانية و اختار زوجك فأوحى الله إلي أن أزوجك إياها وأن أتخذها وليا ووزيرا وأن اجعله خليفتي في أمّتي، فابوك خير أنبياء الله ورسله وبعلك خير الأوصياء وانت أول من يلحق بي من أهلي، ثم اطلع إلي الأرض ثالثة فاخترتك وولدك فأنت خير نساء أهل الجنة و ابنك حسن و حسين سيّدا شباب أهل الجنة وأنا وبعلك و أوصيائي إلي يوم القيامة كلهم هاديون مهديون أول الأوصياء بعدي أخي ثم الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي وليس في الجنة درجة أقرب إلي الله من درجتي ودرجة أخي.

أما تعلمين يا بني أن من كرامة الله إياك أن زوجك خير أمّتي و خير أهل بيتي و أقدمهم سلما و أعظمهم حلما و أكثرهم علما، فاستبشرت فاطمة عليها السلام و فرحت بما قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ثم قال:

يا بنتي إن لبعلك مناقب إيمانه بالله ورسوله قبل كلّ أحد لم يسبقه إلي ذلك أحد من أمّتي و علمه بكتاب الله عزّ و جلّ و سنّتي فليس أحد من أمّتي يعلم جميع علمي غير عليّ عليه السلام و أن الله عزّ و جلّ علّمه علما لا يعلمه غيره و علّم ملائكته ورسله علما فكلّما علمه ملائكته ورسله فأنا أعلمه و أمرني الله أن أعلمه إياها فقلت: فليس أحد من أمّتي يعلم جميع علمي و فهمي و حكمي غيره و إنّك يا بنتي زوجته و ابنه سبطاي حسن و حسين و هما سبطا أمّتي و أمره بالمعروف و نهيه عن المنكر، فإن الله آتاه الحكمة و فصل الخطاب.

يا بنتي إنّ أهل بيت أعطانا الله ستّ خصال لم يعطها أحد من الأوّلين كان قبلكم و لا أحدا من الآخرين غيرنا: نبينا سيّد الأنبياء و هو أبوك و وصينا سيّد الأوصياء و هو بعلك و شهيدنا سيّد الشهداء و هو حمزة عمّ أبيك قالت: يا رسول الله هو سيّد الشهداء الذين قتلوا معك. قال: لا بل سيّد الشهداء الأوّلين و الآخرين ما خلا الأنبياء و الأوصياء و جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة و ابنك حسن و حسين سبطا أمّتي و سيّدا شباب أهل الجنة منّا، و الذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة الذي يملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما قالت: و أيّ هؤلاء الذين سميتهم أفضل قال: عليّ بعدي أفضل أمّتي و حمزة و جعفر أفضل أهل بيتي بعد

الخامس: ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمّد بن يحيى السندي عن عليّ بن السندي عن عليّ بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن أبي الزبير المكي قال: رأيت جابرا متوكّنا علي عصا وهو يدور في سكك الأنصار و مجالسهم وهو يقول: عليّ خير البشر فمن أبي فقد كفر، يا معاشر الأنصار أدّبوا أولادكم علي حبّ عليّ فمن أبي فانظروا في شأنه أمّه (1).

السادس: ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدّثني أبو محمّد الحسن ابن عبد الله بن محمّد بن عليّ بن العباس الرازي قال: حدّثنا أبي عبد الله بن محمّد بن عليّ بن العباس بن هارون التميمي قال: حدّثني سيّدني عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام قال: حدّثني أبي موسى ابن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ ابن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثني أخي الحسن بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: قال النبيّ صلّي الله عليه وآله: «أنت خير البشر ولا يشك فيه إلاّ كافر» (2).

السابع: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطنان قال: حدّثني أحمد بن يحيى بن زكريّا القطنان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال: حدّثنا عبد الله بن صالح بن سلمة التّصبي قال: حدّثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت كنت عند رسول الله صلّي الله عليه وآله فاقبل عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال: «هذا سيّد العرب» قلت يا رسول الله الست سيّد العرب قال: «أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب» فقلت: وما السيّد؟ قال: «من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي» (3).

الثامن: الشيخ في مجالسه بإسناده عن أحمد بن رزق عن يحيى بن العلاء الرازي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: «دخل عليّ عليه السّلام علي رسول الله صلّي الله عليه وآله وهو في بيت أم سلمة فلمّا رآه قال كيف أنت يا عليّ إذا اجتمعت الامم و وضعت الموازين و برز لعرض خلقه و دعي الناس إلي ما لا بدّ منه، قال: فدمعت عين أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: رسول الله صلّي الله عليه وآله ما يبكيك يا عليّ تدعي و الله أنت و شيعتك غرا محجلين رواء مرويين مبيضة وجوهكم و يدعي بعدوك مسودة وجوههم اشقياء معذبين أ ما سمعت قول الله إنّ الذين آمنوا و عملوا الصّالحات أولئك هم خير البريّة (4) أنت و شيعتك إنّ الذين كفّروا (5) و كذبوا بآياتنا أولئك هم شرّ البريّة (6) عدوك يا عليّ» (7).

ص: 16

1- أمالي الصدوق: 136 ح 133، وعلل الشرائع: 142 ح 4، والبحار: 200/39 ح 108.

2- أمالي الصدوق: 136 ح 134.

3- المصدر السابق: 93 ح 71.

4- سورة 98 - آيه 7

5- سورة 98 - آيه 6

6- سورة 98 - آيه 6

7- أمالي الصدوق: 671 ح 1414.

التاسع: الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص يرفعه إلي علي بن سويد الثاني عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: «ما خلق الله خلقا أفضل من محمد صلي الله عليه وآله ولا خلق خلقا بعد محمد أفضل من علي عليه السلام» (1).

العاشر: الشيخ في أماليه قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال: حدثنا أبو نصر محمد بن الحسين البصير السهروردي قال: حدثنا الحسين بن محمد الأسدي قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر العلوي المحمدي قال: حدثنا يحيى بن هاشم الغساني قال:

حدثنا محمد بن مروان قال: حدثني جويبر بن سعد عن الضحاک بن مزاحم قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: «اتاني أبو بكر وعمر فقالا لو أتيت رسول الله صلي الله عليه وآله فذكرت له فاطمة قال فأتيته فلما رأي رسول الله صلي الله عليه وآله ضحك ثم قال: ما جاء بك يا أبا الحسن وما حاجتك؟ قال: فذكرت له قرابتي وقدمي في الإسلام ونصرتي له وجهادي فقال: يا علي صدقت فأنت أفضل مما تذكر، فقلت يا رسول الله فاطمة تزوجنيها فقال: يا علي إنه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت ذلك لها ورأيت الكراهة في وجهها ولكن علي رسلك حتى أخرج إليك، فدخل عليها فقامت إليه فأخذت رداءه ونزعت نعليه واتته بالوضوء فوضأته وغسلت رجليه ثم قعدت فقال لها يا فاطمة فقالت: لبيك لبيك ما حاجتك يا رسول الله فقال: إن علي بن أبي طالب من قد عرفت قرابته وفضله وإسلامه وإني قد سألت ربي أن يزوجه خير خلقه وأحبهم إليه وقد ذكر من أمرك شيئا فما ترين، فسكتت ولم تول وجهها عنه ولم ير فيه رسول الله صلي الله عليه وآله كراهة، فقام وهو يقول الله أكبر سكوتها أقرارها فاتاه جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمد زوجها علي بن أبي طالب فإن الله قد رضيها له ورضيه لها.

قال: فزوجني رسول الله صلي الله عليه وآله و آله ثم أتاني فأخذ بيدي فقال: قم بسم الله و قل: علي بركة الله و ما شاء الله لا قوة إلا بالله توكلت علي الله ثم جاءني حتى أقعدني عندها عليها السلام ثم قال اللهم انهما أحب خلقك إلي فاحبهما و بارك في ذريتهما و اجعل عليهما منك حافظا و آتي أعيدهما بك و ذريتهما من الشيطان الرجيم (2).

الحادي عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعاني قال: حدثني جعفر بن محمد بن سليمان بن الفضل قال: حدثنا داود بن رشده قال: حدثني محمد بن إسحاق الثعلبي الموصلي أبو نوفل قال: سمعت جعفر بن

ص: 17

1- الاختصاص: 18 ط. جامعة المدرسين.

2- أمالي الطوسي: 40 ح 44 المجلس الثاني ح 13.

محمد عليه السلام يقول: «نحن خيرة الله من خلقه و شيعتنا خيرة الله من أمة نبيه» (1).

الثاني عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال: حدثني أبي عن سعد بن الله بن موسى قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي قال: حدثنا المعلي بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح عن عبد الله بن العباس قال: قلت يا رسول الله: أوصني فقال: «عليك بمودة علي بن أبي طالب و الذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب و هو تعالي أعلم فإن جاء بولايته قبل عمله علي ما كان منه و إن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم أمر به إلي النار.

يا ابن عباس و الذي بعثني بالحق نبيا إن النار لأشد غضبا علي مبغض علي منها علي من زعم أن لله ولدا، يا ابن عباس لو أن الملائكة المقربين و الأنبياء المرسلين اجتمعوا علي بغضه و لن يفعلوا لعذبه الله بالنار.

قلت: يا رسول الله و هل يبغضه أحد؟

قال: يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيبا، يا ابن عباس إن من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه و الذي بعثني بالحق نبيا ما بعث الله نبيا أكرم عليه مني و لا وصيا أكرم عليه من وصيي علي قال ابن عباس: فلم ازل كما أمرني رسول الله صلي الله عليه و آله و وصاني بمودته و إنه لأكبر عملي عندي (2).

الثالث عشر: الشيخ في أماليه قال: حدثنا محمد بن محمد يعني المفيد قال: حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري الحسيني رحمه الله قال: حدثنا محمد بن الفضل بن حاتم المعروف بابي بكر النجار الطبري الفقيه قال: حدثنا محمد بن عبد الحميد قال: حدثنا داهر ابن محمد بن يحيى الأحمري قال: حدثنا المنذر بن الزبير عن أبي ذر الغفاري رحمه الله قال: قال رسول الله صلي الله عليه و آله: «لا تضادوا بعلي أحدا فتكفروا، و لا تفضلوا عليه أحدا فترتدوا» (3).

الرابع عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال: حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة قال: حدثنا أبو القاسم نصر بن الحسن الوزاميني قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الادمي قال: حدثنا محمد بن الوليد المعروف بشهاب الصيرفي مولي بني هاشم قال: حدثنا سعيد الاعرج قال: دخلت أنا و سليمان بن خالد علي أبي عبد الله جعفر بن

ص: 18

1- أمالي الطوسي: 78 ح 113 مجلس 2 ح 22.

2- أمالي الطوسي: 106، ح 161.

3- أمالي الطوسي: 154 ح 255.

محمّد عليه السّلام فابتدأني فقال: «يا سليمان ما جاء عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام يؤخذ به و ما نهى عنه ينتهي عنه جري له من الفضل ما جري لرسول الله صلّي الله عليه وآله و لرسوله الفضل علي جميع من خلق الله» (1).

الخامس عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن محمّد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن عمر ابن أبي سلمة عن أمّ سلمة قالت سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «عليّ بن أبي طالب و الأئمّة من ولده بعدي سادة أهل الأرض و قادة الغرّ المحجّلين يوم القيامة» (2).

السادس عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال: حدّثنا عبد الله بن صالح بن أبي سلمة النصيبي قال:

حدّثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «أنا سيّد الأولين و الآخرين و عليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين و هو أخي و وارثي و خليفتي عليّ أمّتي و لايته فريضة و اتباعه فضيلة و محبته إليّ الله وسيلة فحزبه حزب الله و شيعته انصار الله و أوليائه أولياء الله و أعداؤه أعداء الله و إمام المسلمين و وليّ المؤمنين و أميرهم بعدي» (3).

السابع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني؛ حدّثنا عليّ بن إبراهيم ابن هاشم عن جعفر بن سلمة الاهوازي عن إبراهيم بن محمّد الثقفى قال: أخبرني محمّد بن عليّ قال: أخبرنا العبّاس بن عبد الله عن عبد الرحمن بن الاسود عن عبد الرّحمن بن مسعود قال: قال عليّ عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «أحبّ أهل بيتي إليّ و أفضل من أترك بعدي عليّ بن أبي طالب» (4).

الثامن عشر: ابن بابويه بهذا الإسناد عن إبراهيم بن محمّد الثقفى قال: حدّثنا الحكم بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن هاشم عن عمرو بن حريث الأشجعي عن بردة بن عبد الرّحمن عن أبي الخليل عن سلمان؛ قال: دخلت علي رسول الله صلّي الله عليه وآله عند الموت فقال: «عليّ بن أبي طالب أفضل من تركت بعدي» (5).

التاسع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد الصّانع؛ قال: حدّثنا أبو حاتم محمّد بن

ص: 19

1- أمالي الطوسي: 206 ح 352، و للحديث تنمة اختصرها البحراني.

2- أمالي الصدوق: 347.

3- أمالي الصدوق: 347، و البحار: 107/38.

4- أمالي الصدوق: 285، و البحار: 16/38.

5- المصدر السابق.

عيسى بن محمّد الوسقندي قال: أخبرنا أبي قال: حدّثنا إبراهيم ديزيل قال: حدّثنا الحكم بن سليمان الجبلي أبو محمّد قال: حدّثنا عليّ بن هاشم عن مطير بن ميمون أنّه سمع أنس بن مالك يقول أن سلمان الفارسي سمع نبي الله يقول: «إنّ أخي ووزيرني و خير من أخلفه بعدي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام» (1).

العشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب قال: حدّثني أحمد بن عليّ الأصبهاني عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد عن حمّاد بن زيد عن عبد الرحمن بن السّراج عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «من فضّل أحدا من أصحابي عليّ فقد كفر» (2).

أقول: نافع خارجي و ابن عمر ناصبي و الروايات من طريق الفريقين في هذا الباب يطول الكتاب بذكرها.

ص: 20

1- أمالي الصدوق: 209 و البحار: 6/40.

2- أمالي الصدوق: 390، و البحار: 14/38.

في أن عليًا عليه السلام كنفس رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وكرأسه من بدنه

من طريق العامة وفيه ثلاثة عشر حديثًا.

الأول: من مسند أحمد بن حنبل رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدثني أبي قال:

حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا معمر عن ابن طاوس عن عبد المطلب عن عبد الله بن حنطب قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لوفد ثقيف حين جاءوه: «لتسلمنَّ أو لأبعثنَّ إليكم رجلاً منِّي - أو قال: مثل نفسي - فليضربنَّ أعناقكم و ليسبينَّ ذراريكم و ليأخذنَّ أموالكم» قال عمر: ما انتهت الامارة إلا يومئذ فجعلت أنصب صدري لها رجاء أن يقول: هو هذا فالتفت إلي علي فأخذ بيده ثم قال: هو هذا مرتين (1).

الثاني: صدر الأئمة عند العامة موقف بن أحمد قال: أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ الأمين أبو الحسن علي بن مدرك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان، حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر بقراءتي عليه، أخبرنا أبو الحسين خيثمة بن سليمان بن حيدرة، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم عباد بصنعاء عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن المطلب بن عبد الله ابن حنطب قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لوفد ثقيف حين جاءوه: «لتسلمنَّ أو ليعثنَّ الله رجلاً منِّي - أو قال مثل نفسي - فليضربنَّ أعناقكم و ليسبينَّ ذراريكم و ليأخذنَّ أموالكم» قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

فو الله ما تميت الامارة إلا يومئذ جعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول: هو هذا، قال: فالتفت إلي علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بيده ثم قال: «هو هذا هو هذا» (2).

الثالث: موقف بن أحمد هذا قال: أخبرني سيّد الحفاظ أبو منصور شهردار الديلمي إجازة، أخبرنا عبدوس بن عبد الله عبدوس أخ أبو طالب الفضل الجعفري حدثنا ابن مردويه، حدثنا جدي، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا ميثم بن خلف، حدثنا أحمد بن خلف عن محمد بن زيد بن سليم مولي بن هاشم، حدثنا حسين الاشقر، حدثنا قيس بن الربيع عن أبي هاشم وليث

ص: 21

1- المصنف لعبد الرزاق: 226/11 ح 20389.

2- أخرجه البزار في مسنده: 259/3 ح 10502.

عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «عليّ مني مثل رأسي من بدني» (1).

الرابع: الفقيه المغازلي الشافعي في كتاب المناقب قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد الفقيه الشافعي بقراءتي عليه، قلت له أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي قال: حدثنا الهيثم بن خلف الدّوري قال: حدثني أحمد بن محمد بن زيد بن سليم مولي بني هاشم قال: حدثني حسين الأشقر قال: حدثني قيس عن أبي هشام وليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «عليّ مني مثل رأسي من بدني» (2).

الخامس: ابن المغازلي هذا قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طوان أبو بكر بقراءتي عليه فاقّر به، قلت له أخبركم أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي العدل قال: حدثنا عليّ بن عبد الله بن داهر قال: حدثني أبي داهر قال: حدثني الحسين بن أحمد البغدادي قال:

حدثنا عيسى بن مهران قال: حدثنا حسين الأشقر قال: حدثنا قيس عن أبي هاشم الرّماني عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «عليّ مني كراسي من بدني» (3).

السادس: موفق بن أحمد، أخبرنا أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني إجازة، أخبرنا زاهر ابن طاهر بن محمد الكاتب، حدثنا أبو بكر ابن محمد بن إسماعيل بن محمد القرشي أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد ابن الاعرابي حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا أحمد بن غسان الهجيمي، حدثنا أحمد بن عطا الهجيمي أبو عمر، حدثنا عبد الحكيم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «ما من نبيّ إلا وله نظير في أمته وعلي نظيري» (4).

السابع: أحمد بن حنبل في مسنده قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن مهمل النحوي يرفعه إلي سعد بن حذيفة عن أبيه حذيفة بن اليمان قال: أخي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بين المهاجرين والأنصار وكان يواخي بين الرّجل ونظيره ثم أخذ بيد عليّ بن أبي طالب فقال: «هذا أخي» قال حذيفة فرسول الله صَلَّى الله عليه وآله سيّد المسلمين وإمام المتّقين ورسول ربّ العالمين الذي ليس له شبه ولا نظير وعلي أخوه (5).

قال: مصنف هذا الكتاب هو أخوه معناه هو نظيره فماله صَلَّى الله عليه وآله هو لعليّ عليه السّلام إلا النّبوة.

ص: 22

1- ينابيع المودة: 167/1.

2- مناقب ابن المغازلي: 92 ح 135، والجامع الصغير: 140/2.

3- مناقب ابن المغازلي: 92 ح 136، وكنز العمال: 30/5 ط. الهند.

4- مناقب الخوارزمي: 141، وكنز العمال: 757/11 ح 33687، والفردوسي: 40/4.

5- مناقب ابن المغازلي: 38، ونهج الإيمان لابن جبر: 428.

الثامن: موفّق بن أحمد قال: أخبرنا الشريف شهردار يعني المتقدم إجازة، أخبرنا الشريف و أخبرنا عبدوس يعني المتقدم إجازة أبو المفضل بن محمّد بن طاهر الجعفري بأصبهان عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الله بن زياد، حدّثنا الحسين بن هيثم الكسائي، حدّثنا محمّد بن الصباح الجرجاني، حدّثنا هيثم بن حجّاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن جدّه قال: قالت فاطمة عليها السّلام: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله:

«عليّ نفسي فمن رأيت يقول في نفسه شيئاً».

التاسع: موفّق بن أحمد بهذا الإسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ابن فورك الأصبهاني هذا حدّثني محمّد بن الحسين، حدّثنا هيثم بن خلف، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد ابن سليم مولي بن هاشم حدّثنا حسين الأشقر حدّثنا قيس بن الربيع عن أبي هاشم وليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «عليّ منّي بمنزلة رأسي من بدني» (1).

العاشر: ابن أبي الحديد المعتزل في شرح نهج البلاغة عن رسول الله صلّي الله عليه وآله أنه قال لوفد تقيف:

«لتسلمنّ أو لأبعثنّ إليكم رجلاً منّي» أو قال: «عدّيل نفسي عليه السّلام و ليضربنّ أعناقكم و ليسبينّ ذراريكم و ليأخذنّ أموالكم» قال عمر رضي الله عنه: فما تمّيت الإمارة إلّا يومئذ و جعلت انصب صدري رجاء أن يقول: هو هذا فالتفت فأخذ بيد عليّ و قال: هو هذا، مرّتين (2).

الحادي عشر: ابن أبي الحديد في الشرح قال روي أحمد بن حنبل في المسند و رواه في كتاب فضائل عليّ عليه السّلام أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: «لتنتهنّ يا بني وليعة أو لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي يمضي فيكم أمري يقتل المقاتلة و يسبي الذرية» قال أبو ذر فما راعني إلّا برد كفّ عمر رضي الله عنه في حجري من خلفي يقول من تراه يعني فقلت إنّه لا يعنك و إنّما يعني خاصف التعل بالبيت و إنّه قال هو هذا (3).

الثاني عشر: ابن أبي الحديد قال: الخبر المشهور عن رسول الله صلّي الله عليه وآله إنّه قال لبني وليعة: «لتنتهنّ يا بني وليعة أو لأبعثنّ إليكم رجلاً عدّيل نفسي يقتل مقاتلتكم و يسبي ذراريكم» قال عمر بن الخطاب: فما تمّيت الامارة إلّا يومئذ و جعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول هو هذا، فأخذ عليّ عليه السّلام (4).

الثالث عشر: السّمعاني في كتاب فضائل الصّحابة بالإسناد عن البراء أنّ النبي صلّي الله عليه وآله قال: «عليّ منّي بمنزلة رأسي من جسدي» (5).

ص: 23

1- كتاب الأمالي: 139/1.

2- شرح النهج: 294/1.

3- أخرجه البزار في مسنده: 259/3، ح 10502.

4- شرح النهج: 294/1.

5- كنز العمال: 603/11، و أخرجه الديلمي في الفردوس: 62/3، ح 4174 و فيه: بدني، و جامع الأحاديث: 47/1، ح 184 و فيه: بمنزلة

روحي من جسدي.

في أن عليًا عليه السلام كنفس رسول الله صَلَّى الله عليه وآله

من طريق الخاصة وفيه ثلاثة أحاديث.

الأول: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب قال:

حدّثنا أحمد بن عليّ الأصفهاني عن إبراهيم بن محمّد الثقفى قال: حدّثني جعفر بن الحسن بن عبيد الله بن موسى العيسى عن محمّد بن عليّ السلمى عن عبد الله بن محمّد بن عقيل عن جابر ابن عبد الله الأنصاري أنه قال: لقد سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول في عليّ خصال لو كانت واحدة منها في جميع الناس اكتفوا بها فضلا قوله صَلَّى الله عليه وآله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» وقوله صَلَّى الله عليه وآله: «عليّ منّي كهارون من موسى» وقوله صَلَّى الله عليه وآله عليهم السلام «عليّ منّي وأنا منه» وقوله صَلَّى الله عليه وآله: «عليّ منّي كنفسى طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي» وقوله صَلَّى الله عليه وآله: «حرب عليّ حرب الله وسلم عليّ سلم الله» وقوله صَلَّى الله عليه وآله:

«وليّ عليّ وليّ الله وعدوّ عليّ عدوّ الله» وقوله صَلَّى الله عليه وآله: «عليّ حجّة الله وخليفته في عبادته»، وقوله صَلَّى الله عليه وآله:

«حبّ عليّ إيمان وبغضه كفر» وقوله صَلَّى الله عليه وآله: «حزب عليّ حزب الله وحزب أعدائه حزب الشّيطان»، وقوله صَلَّى الله عليه وآله: «عليّ مع الحقّ والحقّ معه لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض» وقوله صَلَّى الله عليه وآله: «عليّ قسيم الجنة والنّار» وقوله صَلَّى الله عليه وآله: «من فارق عليّا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عزّ وجلّ» وقوله صَلَّى الله عليه وآله: «شيعة عليّ هم الفائزون يوم القيامة» (1).

الثاني: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه الباقر محمّد بن عليّ عن أبيه زين العابدين عليّ بن الحسين عن أبيه سيّد الشهداء الحسين بن عليّ عن أبيه سيّد الوصيّين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال: أيّها الناس أنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرّحمة والمغفرة وذكر فضل شهر رمضان» إليّ أن قال في آخر الحديث «ثمّ بكى - يعني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله - فقلت يا رسول الله ما يبكيك؟

ص: 24

فقال: يا عليّ أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر كأنّي بك و أنت تصلّي وقد انبعث أشقي الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة علي قرنك فخصّب بها لحيتك، قال: أمير المؤمنين عليه السّلام فقلت: يا رسول الله و ذلك في سلامة من ديني؟

فقال في سلامة من دينك، ثم قال: يا عليّ من قتلك فقد قتلني و من أبغضك فقد أبغضني و من سبّك فقد سبّني، لأنك منّي كنفسني، روحك من روحي و طينتك من طينتي، إنّ الله تبارك و تعالي خلقني و إيّاك و اصطفاني و إيّاك فاختراني للنبوة و اختارك للإمامة فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي، يا عليّ أنت وصيّي و أبو ولدي و زوج ابنتي و خليفتي علي أمّتي في حياتي و بعد موتي، أمرك أمري و نهيك نهّي أقسم بالذي بعثني بالنبوة و جعلني خير البرية إنك لحبّة الله علي خلقه و أمينه علي سرّه و خليفته علي عباده» (1).

الثالث: ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب و جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريّان بن الصلت عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام في حديث طويل مع المأمون و العلماء في الفرق بين العترة و الأمة و فضل العترة علي الأمة و اصطفاء العترة و ذكر الحديث بطوله، و في الحديث قالت العلماء: هل فسر الله تعالي الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السّلام: نعم فسر الاصطفاء في الظاهر سوي الباطن في اثني عشر موضعا و ذكر عليه السّلام المواضع من القرآن و قال عليه السّلام فيها: «و أمّا الثالثة حين ميّز الله الطاهرين من خلقه و أمر نبيه صلّي الله عليه و آله بالمباهلة بهم في آية الابتهاال فقال عزّ و جلّ: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنفُسَنَا وَ أَنفُسَكُمْ (2) فبرز النبيّ صلّي الله عليه و آله عليّا و الحسن و الحسين و فاطمة صلوات الله عليهم و قرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معني قوله وَ أَنفُسَنَا وَ أَنفُسَكُمْ (3) قالت العلماء: عني به نفسه؟

قال أبو الحسن عليه السّلام: «غلطتم إنّما عني به عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و ممّا يدلّ علي ذلك قول النبيّ صلّي الله عليه و آله حين قال: لينتهين بنو وليعة أو لأبعثنّ إليهم رجلا كنفسني، يعني عليّ بن أبي طالب و عني بالأبناء الحسن و الحسين و عني بالنساء فاطمة عليها السّلام فهذه خصوصيّة لا يتقدّمهم فيها أحد و فضل لا يلحقهم فيه بشر و شرف و لا يسبقهم إليه خلق إذ جعل نفس عليّ كنفسه فهذه الثالثة و أمّا الرابعة» و ذكرها و ما بعدها إلي آخر الاثني عشر (4).

ص: 25

1- أمالي الصدوق: 154 ح 149 مجلس 20 ح 4.

2- سورة 3 - آيه 61

3- سورة 3 - آيه 61

4- عيون أخبار الرضا: 210/2، باب 23، ح 1.

في قوله صَلَّى الله عليه وآله: (عليّ منّي وأنا منه)

من طريق العامة وفيه خمسة وثلاثون حديثاً الأول: مسند أحمد بن حنبل رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثني أبي قال:

حدّثنا: عبد الرزاق قال: حدّثنا معمر بن طاوس عن المطلب عن عبد الله بن حنطب قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لوفد ثقيف حين جاءوه: «لتسلمنّ أو لأبعثنّ إليكم رجلاً منّي» أو قال مثل نفسي «فليضربنّ أعناقكم و ليسبينّ ذراريكم و ليأخذنّ أموالكم» قال عمر: و الله ما اشتھيت الامارة إلاّ يومئذ ف جعلت أنصب صدري لها رجاء أن يقول: هذا فالتفت إليّ عليّ فأخذه بيده ثمّ قال: هذا هو هذا مرّتين (1).

الثاني: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو نمير، حدّثنا أجلح الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: بعث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بعثتين عليّ أحدهما عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و عليّ الآخر خالد بن الوليد فقال: «إذا اجتمعتم فعليّ عليّ الناس و إن افترقتم فكلّ واحد منكما عليّ جنده» فلقينا بني زبيد من أهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون عليّ المشركين فقتلنا المقاتلة و سبينا الذرية و اصطفني عليّ عليه السّلام من السّبي امرأة لنفسه، قال بريدة: و كتب خالد بن الوليد إليّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يخبره بذلك فلما أتيت النبيّ صَلَّى الله عليه وآله دفعته الكتاب إليه فقرأ عليه الكتاب فرأيت الغضب في وجه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ بك بعثتني مع رجل و أمرتني أن أطيعه فقد بلغت ما أرسلت به، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «لا تقع في عليّ فإنّه منّي و أنا منه» (2).

الثالث: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عبد الرزاق و عقّان الغني و هذا حديث عبد الرزاق قال: حدّثنا جعفر بن سليمان قال: حدّثني يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن الحصين قال: بعث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله سرّية و أمر عليهم عليّاً فأحدث شيئاً في سفره فتعاقد من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و آله أن يذكروا أمره لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله و آله قال عمران: و كنّا إذا قدمنا من سفرنا بدأنا برسول الله صَلَّى الله عليه وآله و آله و سلّمنا عليه قال: فدخلوا عليه فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله إنّ

ص: 26

1- تقدّم الحديث في الباب الثالث من طرق.

2- مناقب عليّ للكوفي: 1/478، و تاريخ دمشق: 42/190 ط. دار الفكر.

عليًا فعل كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله إن عليًا فعل كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال: يا رسول الله إن عليًا فعل كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله إن عليًا فعل كذا وكذا، فأعرض عنه قال: وأقبل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ علي الرابع وقد تغيّر وجهه فقال:

«دعوا عليًا إن عليًا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي» (1).

الرابع: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا يحيى بن آدم قال: حدّثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة السلولي قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول: «علي مني وأنا منه ولا يؤدّي عني إلا أنا أو علي» قال شريك: قلت لأبي إسحاق: أنت سمعته منه، قال: موضع كذا لا احفظه (2).

الخامس: عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثني أبي قال: حدّثني يحيى بن أبي بكر و ابن آدم يعني يحيى قال: حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال: حدّثنا آدم بن السلولي و كان قد شهد حجّة الوداع قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «علي مني وأنا منه ولا يقضي ديني إلا أنا أو علي» قال ابن آدم: ولا يؤدّي عني إلا أنا أو علي (3).

السادس: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني من سمع من أبي عوف و حدّثنا سويد بن سعيد قال: حدّثنا زكريّا بن عبد الله الصّهباني عن عبد المؤمن عن أبي المغيرة عن علي بن أبي طالب عليه السّلام قال: «طلبني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فوجدني في حائط نائمًا و ضربني برجله و قال: قم و الله لأرضينك أنت أخي و أبو ولدي تقاتل علي سنتي، من مات علي عهدني فهو في كنز الله و من مات علي عهدك فقد قضى نحبّه، و من مات يحبّك بعد موتك يختم الله له بالأمن و الإيمان ما طلعت شمس أو غربت» (4).

السابع: و فيما كتب إلينا محمّد بن عبد الله بن سليمان بن مطير يذكر أن علي بن الحكم الأودي حدّثهم قال: حدّثنا حيّان بن علي عن محمّد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه قال لما قتل علي عليه السّلام أصحاب الألوية يوم أحد قال جبرائيل: يا رسول الله إن هذه لهي المواساة فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«إنه مني وأنا منه، قال جبرائيل عليه السّلام: وأنا منكما يا رسول الله» (5).

الثامن: قال و كتب إلينا محمّد بن عبد الله يذكر أن محمّد بن سعيد حدّثهم قال: حدّثنا عمرو بن ثابت عن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن علي عليه السّلام قال: «لما كان يوم أحد و فرّ الناس قلت ما كان

ص: 27

1- مسند أحمد: 606/5.

2- مسند أحمد: 171(1)70/5.

3- راجع السلسلة الصحيحة للألباني فقد صحح الحديث و ذكر طريقه: 631/3 ح 1980.

4- مجمع الزوائد: 122/9.

5- كنز العمال: 144/13، و ربيع الأبرار: 833/1.

النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله فيهم (1) فحملت علي القوم فإذا أنا برسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله فقال جبرائيل عليه السلام إن هذه لهي المواساة، فقال النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله مني وأنا منه، فقال جبرائيل عليه السلام: وأنا منكما» (2).

التاسع: قال وكتب إلينا أبو جعفر الحضرمي قال: حدثنا جندب بن والق قال: حدثنا محمد بن عمر عن عباد الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصّغرى عن الحسين بن علي عن فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله قالت: «خرج علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله عشية عرفة وقال إن الله عزّ وجلّ باهي بكم وغفر لكم عامّة ولعليّ خاصّة، وإني أرسلت إليكم جميعاً غير محاب لقرابتي إن السعيد كلّ السعيد [حقّ السعيد] من أحبّ عليّاً في حياته وبعد موته» (3).

العاشر: و من الجزء الرابع من صحيح البخاري من أجزاء ثمانية في ثلثة الأخير في مناقب عليّ ابن أبي طالب قال البخاري: وقال عمر: توفي رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وهو عنه راض، وقال النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله لعليّ: «أنت منّي وأنا منك» (4).

الحادي عشر: و من الجزء الخامس من صحيح البخاري في رابع كراس من أوله قال: حدثنا عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البرّ قال: اعتمر رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله في ذي القعدة فأبى أهل مكّة أن يدعوه يدخل مكّة حتى قاضاهم الله علي أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا:

هذا ما قاضانا عليه محمد رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله، قالوا: لا نقر بهذا لو نعلم أنّك رسول الله ما منعناك شيئاً ولكن محمد بن عبد الله، ثمّ قال لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: امح رسول الله، قال: لا والله لا أمحوك أبداً فأخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب: هذا ما قاضي عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكّة من السلاح إلاّ السيف في القراب وإنّه لا يخرج من أهلها بأحد إنّ أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحداً إن أراد أن يقيم بها، فلما دخلنا ومضي الأجل أتوا له عليه السلام فقالوا: قل لصاحبك أخرج عنّا فقد مضى الأجل، فخرج النبيّ فتبعته ابنة عمّه حمزة تنادي يا عمّ يا عمّ فتناولها عليّ عليه السلام فأخذ بيدها وقال لفاطمة: دونك بنت عمّك فحملتها فاختصم فيها عليّ وزيد وجعفر فقال عليّ: أنا أخذتها وهي ابنة عمّي، وقال جعفر: ابنة عمّي وخالتها تحتي، وقال زيد: ابنة أخي فقضني بها النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله لخالتها وقال: الخالة بمنزلة الأمّ، وقال لعليّ: «أنت منّي وأنا منك» وقال لجعفر: «شبهت خلقي و خلقي» وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا» قال: يا عليّ ألاّ تتزوج بنت حمزة

ص: 28

1- في المصدر: ما كان النبي ليفر.

2- مناقب عليّ للكوفي: 476/1، ونهج البلاغة بشرح ابن أبي الحديد: 452/4 ط. دار الحديث.

3- فضائل الصحابة لأحمد: 658/2 ح 1119، وذخائر العقبى: 92.

4- صحيح البخاري: 207/4 ط. اسلامبول: 1401 هـ

قال: إنَّها بنت أخي من الرضاعة (1).

الثاني عشر: من مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزاز بقراءتي عليه فأقرَّ به قلت: حدَّثكم أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن الفضل بن سهل بن بيري سنة أربع و تسعين و ثلاثمائة قال: حدَّثني علي بن عبد الله بن نمير قال: حدَّثنا أحمد بن سنان قال: حدَّثنا يزيد بن هارون قال: حدَّثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله يقول: «عليّ منِّي و أنا منه و لا يؤدِّي عني إلا أنا أو عليّ» (2).

الثالث عشر: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الله بن شوذب قال:

حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا محمد بن الحسين الزعفراني قال: حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال:

حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدَّثنا شريك بن قيس عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال:

سمعت النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله يقول: «عليّ منِّي و أنا منه» (3).

الرابع عشر: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا علي بن عمر قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا محمد بن الحسين الزعفراني العدل قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن البرّ أن معافي بن سليمان حدَّثهم، حدَّثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسط عن محمد بن نباته بن يزيد عن أبيه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله قال: «أما أنت يا عليّ فختتي و أبو ولدي و أنت منِّي و أنا منك» (4).

الخامس عشر: ابن المغازلي الشافعي قال: حدَّثنا محمد بن الحسين الزعفراني قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن يحيى قال: حدَّثنا علي بن الحسين البزاز و موسى بن محمد البجلي قال: حدَّثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرّشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن الحصين أن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله قال: «ما تريدون من عليّ إنّ عليّاً منِّي و أنا منه و هو وليّ كلّ مؤمن بعدي» (5).

السادس عشر: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال:

حدَّثنا أبو الحسين بن محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إذنا قال: أخبرنا أحمد بن الحسين الصّوفي قال: حدَّثنا عثمان بن شيبه قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثني الأجلح عن ابن بريد عن

ص: 29

1- صحيح البخاري: 242/3، باب 6 كتاب الصلح وفي كتاب المغازي باب: 43: 179/5 ط. عبد الحميد.

2- أخرجه ابن ماجه في السنن: 44/1، و مسند أحمد: 170/5، و الجامع الصغير: 109/2.

3- مناقب ابن المغازلي: 221 ح 268(2)67.

4- مسند أحمد: 204/5، و مناقب ابن المغازلي: 225 ح 269.

5- كنز العمال: 142/13 ح 36444، و مناقب المغازلي: 221 ح 270.

أَيُّهُ أَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَهُ: «يَا بَرِيدُ لَا تَبْغِضْ عَلِيًّا إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ» (1).

السابع عشر: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان الأزهرى قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن شاهين إذنا قال: حدثنا جعفر بن محمد بن العباس، حدثنا إسماعيل بن موسى ابن بنت السدي قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«عَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ» قال: وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ» (2).

الثامن عشر: ابن المغازلي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا محمد بن المظفر ابن موسى الحافظ قال: حدثنا يوسف بن الصّدّ حاك قال: حدثنا إسماعيل بن موسى بن بنت السدي قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «عَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ» (3).

التاسع عشر: ابن المغازلي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا محمد بن المظفر ابن موسى الحافظ إجازة قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال: حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ وَ لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا وَ أَنْتَ» (4).

العشرون: ابن المغازلي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد ابن محمد بن المظفر الحافظ إجازة قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال: حدثني يوسف بن موسى القطان قال: حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ (5).

الحادي والعشرون: ابن المغازلي قال: كتب إلي محمد بن علي بن الحسين العلوي يخبرني أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرَانَ أَخْبَرَهُمْ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الرَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّشَكِيُّ عَنْ مَظْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «عَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي» (6).

الثاني والعشرون: و من الجمع بين الصّحاح الستّة لرزين العبدى من الجزء الثاني في مناقب

ص: 30

1- مناقب ابن المغازلي: 225 ح 271 وفيه لا تسب، وأخرجه أحمد في المسند: 356/5.

2- المعجم الصغير: 109/2، مسند أحمد: 170/5، ومناقب ابن المغازلي: 226 ح 272.

3- مصابيح السنّة: 172/4 ح 4768، ومناقب ابن المغازلي: ح 273.

4- مناقب ابن المغازلي: ح 274 وأخرجه ابن ماجه في السنن: 57/1.

5- مناقب ابن المغازلي: ح 275.

6- مناقب ابن المغازلي: ح 276، وذخائر العقبي: 68.

عليّ بن أبي طالب قال: وقال عمر بن الخطاب توفي رسول الله صلّي الله عليه وآله وهو عنه راض فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «أنت منّي وأنا منك» (1).

الثالث والعشرون: ومن الجمع بين الصّحاح الستّة من الباب أيضا من سنن أبي داود وصحيح الترمذي قال عن عمران بن الحصين قال: بعث رسول الله سرية واستعمل عليهم عليّا عليه السّلام فلمّا غنموا أصاب عليّ عليه السّلام من السّبي جارية فتعاقدوا أن يخبروا رسول الله صلّي الله عليه وآله فلمّا أخبروه أعرض عنهم ثمّ أقبل عليهم والغضب يعرف في وجهه فقال: «ما تريدون من عليّ أنّ عليّا منّي وأنا منه» (2).

الرابع والعشرون: ومن الباب أيضا من سنن أبي داود وصحيح الترمذي قال: عن ابن جنادة أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: «عليّ منّي وأنا من عليّ ولا يؤدّي عتيّ إلا أنا أو عليّ» (3).

الخامس والعشرون: موقّق بن أحمد من أعيان العامّة بإسناده عن أحمد بن الحسين البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، حدّثنا محمّد بن إسحاق قال:

حدّثنا يحيى بن أبي بكر، حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «عليّ منّي وأنا منه ولا يقضي ديني إلا أنا أو عليّ» (4).

السادس والعشرون: موقّق بن أحمد بإسناده عن أحمد بن الحسين البيهقي قال: أخبرنا محمّد ابن عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن يعقوب الحافظ ومحمّد أبو نعيم قالوا: حدّثنا قتيبة ابن سعيد، حدّثنا جعفر بن سليمان الصّبيعي عن يزيد عن مطرف عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلّي الله عليه وآله سرية واستعمل عليها عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فمضى عليّ في السّرية فأصاب جارية فانكروا ذلك عليه فتعاقدوا أربعة من أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وآله أنهم إذا لقوا رسول الله يخبرونه بما صنع عليّ قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدو برسول الله صلّي الله عليه وآله فنظروا إليه وسلموا عليه ثمّ ينصرفون إليّ رحالهم فلمّا قدمت السّرية سلموا عليّ رسول الله فقام أحد الأربعة فقال:

يا رسول الله ألم تر عليّا صنع كذا وكذا فأعرض عنه، ثمّ قام الثاني فقال مثل ذلك فأعرض عنه، ثمّ قال الثالث فقال مثل ذلك، فأعرض عنه ثمّ قام الرابع فقال: يا رسول الله ألم تر أنّ عليّا صنع كذا

ص: 31

1- أخرجه النسائي في الخصائص: 19، وأحمد في المسند: 98/1.

2- أخرجه الترمذي في صحيحه: 296/5، وأبي يعلى في مسنده: 293/1 ح 355 وابن حبان في صحيحه: 429/1 ح 6890، والرويانى في مسنده: 62/1.

3- أخرجه أبو داود في الطلاق باب 35، والترمذي في أبواب البر باب 6.

4- راجع سلسلة الألباني الصحيحة فقد صحح الحديث وذكر طريقه: 631/3 ح 1980.

و كذا، فأقبل إليه وقال له و الغضب في وجهه: «ما تريدون من عليّ أن عليّا منّي و أنا منه و هو وليّ كلّ مؤمن» (1).

السابع و العشرون: موفّق بن أحمد قال: أنبأني الإمام صدر الحفظ أبو العلاء الحسين بن أحمد العطار الهمداني أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، حدّثنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدّثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن بهلول بن السّحق، حدّثنا سعيد بن منصور، حدّثنا الدروردي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد خير عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: «اهدي إليّ رسول الله صلّي الله عليه و آله فتو موز فجعل يقشّر الموز و يجعلها في فمّي، فقال له قائل: يا رسول الله إنك تحبّ عليّا، قال: أو ما علمت أنّ عليّا منّي و أنا منه» (2).

الثامن و العشرون: إبراهيم بن محمد الحمويّ من أعيان علماء العامّة قال: أخبرني الشّيخ الإمام نجم الدين عثمان بن الموفّق الاركاني بقراءتي عليه بأسفرايين في أواخر شهر جمادي الاخرى سنة خمس و سبعين و ستمائة بروايته عن والدي شيخ شيوخ الإسلام سلطان الاولياء سعد الحقّ و الدين قدوة الواعظين و العارفين محمد بن المؤيد بن أبي بكر الحمويّني تغمده الله بغفرانه إجازة بروايته عن شيخ الإسلام نجم الحقّ و الدين أبي الحباب أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الصّوفي الحيويني المعروف بكري (رضوان الله عليه) إجازة إن لم يكن سماعا قال: أنبأنا محمد بن عمر بن عليّ الطوسي بقراءتي عليه بنيسابور، أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي الفضل السّقائي، أنبأنا أبو سعيد محمد بن طلحة الجنابذي قال: أنبأنا الإمام أبو بكر أحمد بن محمد المفتي، أنبأنا بن شاهين، أنبأنا أبو القاسم البغوي، أنبأنا أبو الربيع الزهراني، أنبأنا جعفر بن سليمان، أنبأنا يزيد الرّشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين أنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله قال: «عليّ منّي و أنا منه و هو وليّ كلّ مؤمن بعدي» (3).

التاسع و العشرون: إبراهيم بن محمد الحمويّني قال: أخبرنا الشّيخ العالم الزاهد عماد الدين عبد الحافظ بن الشّيخ بدران بن شبل بن طرhan المقدسي بقراءتي عليه بمدينة نابلس قال: قلت له: أخبرك القاضي جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الخرساني إجازة، فأقرّ به بروايته عن الإمام فقيه الحرم كمال الدين أبي عبد الله محمد بن الفضل الصّاعدي الغرابوري إجازة قال: أنبأنا الإمام الحافظ شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ

ص: 32

1- كنز العمال: 599/11.

2- مناقب الخوارزمي: 290.

3- فرائد السمطين: 56/1 باب 6، و كنز العمال: 599/11.

البيهقي قال: أنبأنا أبو عليّ الحسين بن محمّد الرّودباري قال: أنبأنا أبو محمّد عبد الله بن عمر بن شوذب الواسطي قال: أنبأنا شعيب بن أيوب قال: أنبأنا عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ عن عليّ عليه السّلام قال: «أتينا رسول الله أنا و جعفر بن أبي طالب و زيد بن حارثة فقال لزيد: أنت أخونا و مولانا فنجعل.

ثمّ قال لجعفر: أنت أشبهت خلقي و خلقي فنجعل وراء خجل زيد ثمّ قال لي: أنت منّي و أنا منك فنجعلت وراء خجل جعفر» (1).

الثلاثون: الحمويّني هذا قال: أنبأني الشيخ الإمام العدل الثّمّة تاج الدين عليّ بن الحسين بن عبد الله بن عثمان البغدادي رحمه الله في شهر سنة إحدى و سبعين و ستمائة قال: أنبأنا الشيخ مجد الدين أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور الصّفار النّيسابوري في كتابه إليّ منها قال: أنبأنا جدّي الإمام أبو نصر عبد الرّحيم بن الأستاذ الإمام زين الإسلام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري إجازة قال: أنبأنا الحافظ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله محمّد ابن عبد الله البيع الحافظ قال: أنبأنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب قال: أنبأنا محمّد بن إسحاق قال:

أنبأنا يحيى بن أبي بكر قال: أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «عليّ منّي و أنا منه لا يقضي ديني إلّا أنا أو عليّ» هذا حديث رواه الإمام أبو عبد الله محمّد بن يزيد بن ماجّة القزويني في سننه، اسم كتابه يتفاوت فيه (2).

الحادي و الثلاثون: الحمويّني هذا قال: أخبرنا الشيخ العدل الصالح رشيد الدين محمّد بن أبي القاسم بن عمر المقرّي البغدادي بقراءتي عليه قال الشيخ عبد اللطيف ابن القسطي إجازة إن لم يكن سماعا و شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمّد السهروردي إجازة قال: أبو زرعة طاهر بن أبي الفضل محمّد بن طاهر المقدسي أبو منصور محمّد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقومي القزويني أبو طلحة القاسم بن أبي البدر الخطيب أبو الحسين عليّ بن أبي إبراهيم بن سلمة القطن أبو عبد الله محمّد بن يزيد بن ماجّة القزويني الحافظ قال أبو بكر بن شيبة و سويد بن سعيد و إسماعيل بن موسى قالوا شريك عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: «عليّ منّي و أنا منه و لا يؤدّي عني إلّا أنا أو عليّ».

و رواه أبو عيسى محمّد بن عيسى التّرمذي الحافظ في مسنده الجامع الصّحيح قال

ص: 33

1- فرائد السمطين: 59/1 باب 7 و مسند أحمد: 108/1، و نظم در السمطين: 98.

2- فرائد السمطين: 58/1 باب 7، و سنن ابن ماجه: 45/1 المقدمة.

إسماعيل بن موسى قال شريك عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله:

«عليّ منّي و أنا من عليّ فلا يؤدي عني إلا أنا أو عليّ» (1).

الثاني و الثلاثون: الحمويّني هذا قال: أنبأني الرّشيد محمّد بن أبي القاسم عن الشيخ محي الدين يوسف بن أبي الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن الجوزي إجازة عن ناصر بن أبي المكارم عن الإمام الموقّق بن أحمد المكيّ إجازة قال: أخبرني الإمام صدر الحفظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أنبأنا الحسن بن أحمد المقرئ، أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا محمّد بن إسحاق ابن إبراهيم بنا بهلول بن إسحاق، أنبأنا سعيد بن منصور، أنبأنا الدرّوردي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن عليّ صلوات الله عليه قال: «أهدي إلي النبيّ صَلَّى الله عليه وآله قنو موز فجعل يقشّر الموز و يجعلها في فمي، فقال له قائل: يا رسول الله إنك تحبّ عليّا؟

قال: أو ما علمت أنّ عليّا منّي و أنا منه» (2).

الثالث و الثلاثون: إبراهيم بن محمّد الحمويّني قال: ذكر الإمام محمّد بن أحمد بن عليّ بن شاذان حدّثني التّقيّ أبو الحسن محمّد بن محمّد الحسن بن عليّ بن أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن زكريّا عن العباس بن بكّار عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لعبد الرحمن بن عوف: «يا عبد الرحمن انتم أصحابي و عليّ بن أبي طالب منّي و أنا من عليّ فمن قاسه بغيري فقد جفاني و من جفاني أذاني و من أذاني فعليه لعنة ربّي، يا عبد الرحمن إنّ الله تعالى أنزل عليه كتابا مبينا و أمرني أن ابين للناس ما ينزل إليهم ما خلا عليّ بن أبي طالب فإنّه لم يحتج إلي بيان، لأنّ الله تعالى جعل فصاحته كفصاحتي و درابته كدرابتي، و لو كان الحكم رجلا لكان عليّا، و لو كان العقل رجلا لكان الحسن، و لو كان السّخاء رجلا لكان الحسين، و لو كان الحسن شخصا لكانت فاطمة، بل هي أعظم إنّ فاطمة ابنتي خير أهل الأرض عنصرا و شرفا و كرما» (3).

الرابع و الثلاثون: الحمويّني هذا قال: أنبأني الشيخ محمّد بن يعقوب الارجّي شرف الدين عبد الرحمن بن عبد السّميع إجازة عن شاذان بن جبرائيل قراءة عليه عن محمّد بن عبد العزيز القمّي عن محمّد بن أحمد بن عليّ النظيري، قال بختكر بن عروبة، قال أبو بكر العطار، قال القاضي أبو عمرو و القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، قال أبو العباس أحمد بن داود بن عليّ أبو أسامة

ص: 34

1- المصدر السابق.

2- المصدر السابق.

3- فرائد السمطين: 68/2 باب 15.

عبد الله بن اسامة الكلبي، قال علي بن عبد الحميد عن حسن بن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال: لما قتل علي عليه السلام أصحاب الالوية أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة من مشركي قريش فقال لعلي عليه السلام عليهم السلام حمل عليهم، فحمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل هشام بن أمية المخزومي، ثم أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة من مشركي قريش فقال لعلي عليه السلام حمل عليهم فحمل عليهم ففرق جماعتهم فقتل عمرو بن عبد الله الجمحي، ثم أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله جماعة من مشركي قريش فقال لعلي عليه السلام حمل عليهم فحمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل يشكر بن مالك أخا عامر بن لؤي فأتي جبرائيل عليه السلام فقال: إن هذه لهي المواساة فقال النبي صلى الله عليه وآله: «إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ» فقال جبرائيل عليه السلام وأنا منكما، فسمعوا صوتا ينادي: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (1).

الخامس والثلاثون: أبو الحسن الفقيه ابن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي كلمة لو قالها لي كانت أحب إلي من حمر النعم، قالوا:

وما قال النبي صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب؟

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي أنت مني وأنا منك وذرّيتك منّا ونحن منهم يدخلون الجنة قبل الأمم بخمسمائة عام» (2).

السادس والثلاثون: من الجزء الثاني من كتاب الفردوس عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله:

«علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي» (3).

وسياتي إن شاء الله تعالى زيادة في هذا الباب في الباب السابع، باب تبليغ سورة براءة.

ص: 35

1- فرائد السمطين: 68/2 باب 15.

2- مائة منقبة: 67.

3- الفردوس: 61/3 ح 4171 ط. دار الكتب العلمية و 89 ح 3993 ط. دار الكتاب. و كنز العمال: 608/11.

في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ»

من طريق الخاصة وفيه ستّة أحاديث الأول: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا إبراهيم بن عمرو السهماني بهمدان قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن إسماعيل القحطبيّ قال: حدّثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم عن أبيه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن مروة عن سلمة بن قيس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «عَلِيٌّ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ كَالشَّمْسِ بِالنَّهَارِ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا كَالْقَمَرِ بِاللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ، أُعْطِيَ اللهُ عَلِيًّا مِنَ الْفَضْلِ جِزَاءَ لَوْ قَسَمَ عَلِيٌّ أَهْلَ الْأَرْضِ لَوَسَّعَهُمْ وَأَعْطَاهُ اللهُ مِنَ الْفَهْمِ جِزَاءَ لَوْ قَسَمَ عَلِيٌّ أَهْلَ الْأَرْضِ لَوَسَّعَهُمْ، شَبَّهتَ لَيْنَهُ بِلَيْنِ لُوطَ وَخَلَقَهُ بِخَلْقِ يَحْيَى وَزَهْدَهُ بِزَهْدِ أَيُّوبَ وَسَخَاؤَهُ بِسَخَاؤِ إِبْرَاهِيمَ وَبَهْجَتَهُ بِبَهْجَةِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَقُوَّتَهُ بِقُوَّةِ دَاوُدَ، لَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ عَلَيَّ كُلِّ حِجَابٍ فِي الْجَنَّةِ بِشَرْنِي بِهِ رَبِّي وَكَانَتْ لَهُ الْبَشَارَةُ عِنْدِي، عَلِيٌّ مَحْمُودٌ عِنْدَ الْحَقِّ مَزْكِيٌّ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ وَخَاصَّتِي وَخَالِصَتِي وَظَاهِرَتِي (1) وَصَبَاحِي وَحَبِيبِي (2) وَرَفِيقِي، أَنْسَنِي بِهِ رَبِّي فَسَأَلْتُ رَبِّي أَلَّا يَقْبِضَهُ قَبْلِي وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَقْبِضَهُ شَهِيدًا، أَدْخَلْتَ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتَ حُورَ عَلِيٍّ أَكْثَرَ مِنَ الشَّجَرِ وَقُصُورَ عَلِيٍّ بَعْدَ الْبَشَرِ، عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ مَنْ تَوَلَّى عَلِيًّا فَقَدْ تَوَلَّى نَبِيَّ حَبِّ عَلِيٍّ نِعْمَةٌ وَاتِّبَاعُهُ فَضِيلَةٌ دَانَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَحَفَّتْ بِهِ الْجِنُّ الصَّالِحُونَ لَمْ يَمَسَّ عَلِيٌّ الْأَرْضَ مَا شَاءَ بَعْدِي إِلَّا كَانَ هُوَ أَكْرَمَ مِنْهُ عِزًّا وَفَخْرًا وَمِنْهَاجًا، لَمْ يَكُ قَطُّ عَجُولًا وَلَا مُسْتَرْسِلًا لِفَسَادٍ وَلَا مُتَعَقِّدًا (3)، حَمَلَتْهُ الْأَرْضُ فَأَكْرَمَتْهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَطْنِ اثْنِي بَعْدِي أَحَدٌ كَانَ أَكْرَمَ خُرُوجًا مِنْهُ، وَلَمْ يَنْزَلْ مَنْزِلًا إِلَّا كَانَ مِيمُونًا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ الْحِكْمَةَ وَرَدَّاهُ (4) بِالْفَهْمِ تَجَالَسَهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ لَا يَرَاهَا وَلَا وَاحِي إِلَيْ أَحَدٍ بَعْدِي لِأَوْحِي إِلَيْهِ فَرَيْنَ اللهُ بِهِ الْمُحَافِلَ وَأَكْرَمَ بِهِ الْعَسَاكِرَ وَاخْضَبَ (5) بِهِ الْبِلَادَ وَأَعَزَّ بِهِ الْأَجْنَادَ، مِثْلَهُ كَمِثْلِ بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ يَزَارُ وَلَا يَزُورُ مِثْلَهُ كَمِثْلِ الْقَمَرِ (6) إِذَا طَلَعَ أَضَاءَ الظُّلْمَةِ، وَمِثْلَهُ كَمِثْلِ الشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ أَنْارَتِ الدُّنْيَا، وَصَفَهُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَمدحه

ص: 36

1- أي عشيرتي.

2- في المصدر: وجنتي.

3- في المصدر: متعندا.

4- في نسخة المصدر: وزاده.

5- في المصدر: أخضب.

6- في نسخة المصدر: الفجر.

بآياته و وصف فيه آثاره و أجري (1) منازله و هو الكريم حيًا و الشهيد ميّتا» (2).

الثاني: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا أحمد بن زياد قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال:

حدّثنا جعفر بن سلمة الأهوازي عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة و محمّد بن هشام قالوا: حدّثنا مطلب بن زياد عن ليث بن أبي سليم قال: أتني النبيّ صلّي الله عليه و آله عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين كلّهم يقول أنا أحبّ إلي رسول الله صلّي الله عليه و آله فأخذ صلّي الله عليه و آله فاطمة ممّا يلي بطنه و عليًا ممّا يلي ظهره و الحسن عن يمينه و الحسين عن شماله (3) ثمّ قال عليه السلام: «أنتم منّي و أنا منكم» (4).

الثالث: ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن عمر البغدادي الحافظ قال: حدّثنا عبد الله بن يزيد قال:

حدّثنا محمّد بن أيوب قال: حدّثنا إسحاق بن منصور عن كادح أبي جعفر البجلي عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الله يعني ابن زياد عن سلمة عن سيّار عن جابر بن عبد الله قال: لمّا قدم عليّ عليه السلام علي رسول الله صلّي الله عليه و آله بفتح خبير قال له رسول الله صلّي الله عليه و آله: «لو لا- أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصراني في المسيح عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم قولاً لا تمر بملاء إلا أخذوا التراب من تحت رجلك و من فضل طهورك يستشفون بك (5)، و لكن حسبك أن تكون منّي و أنا منك ترثني و أرثك، و أنّك منّي بمنزلة هارون من موسى إلا- أنّه لا- نبيّ بعدي، و أنّك تبرئ ذمّتي و تقاتل علي سنتي و أنّك غدا علي الحوض خليفتي و أنّك أوّل من يرد عليّ الحوض، و أنّك أوّل من يكسي معي و أنت أوّل داخل الجنّة من أمّتي و إن شيعتك علي منابر من نور مبيضة و جوههم حولي اشفع لهم و يكونون غدا في الجنّة جيرانني، و أنّ حربك حربي و سلمك سلمني و أنّ سرّك سرّي و علانيتك علانيتي و أنّ سريرة صدرك كسريرتي، و أنّ ولدك ولدي تنجز عدتي و أنّ الحقّ علي لسانك و قلبك و بين عينيك، الإيمان مخالط لحمك و دمك كما خالط لحمي و دمّي، و أنّه لن يرد عليّ الحوض مبعوض لك و لن يغيب عنه محبّ لك حتّي يرد الحوض معك» قال: فخرّ [عليّ] ساجدا لله و قال: «الحمد لله الّذي هداني للاسلام و علمني القرآن و حبّيني إلي خير البريّة خاتم النبيّين و سيّد المرسلين إحساناً منه [و فضلاً] عليّ» قال: فقال النبيّ صلّي الله عليه و آله: «لو لا أنت لم يعرف المؤمنون بعدي» (6).

الرابع: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمرو قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثني عليّ بن الحسين ابن عبيد قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم عن أبي هارون عن أبي سعيد

ص: 37

1- في نسخة المصدر: و أجزل.

2- أمالي الصدوق: 57 ح 14 مجلس الأول ح 7.

3- في المصدر: يساره.

4- أمالي الصدوق: 64 ح 26 مجلس 4 ح 2.

5- في المصدر: به.

6- أمالي الصدوق: 157 ح 150 مجلس 21 ح 1.

قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: «عليّ منّي وأنا منه» وقال جبرائيل: [يا محمد] وأنا منكما (1).

الخامس: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدّثني أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا يحيى بن عيسى الذهلي قال: حدّثنا الأعمش عن عباية الأسدي عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رحمه الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله لام سلمة رحمها الله: «يا أم سلمة عليّ منّي وأنا من عليّ لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو منّي بمنزلة هارون من موسى، يا أم سلمة اسمعي وأشهدني هذا عليّ سيّد المسلمين» (2).

السادس: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد بن جعفر الرزاز قال: حدّثني جدّي محمد بن عيسى القيسي قال: حدّثنا إسحاق بن الطائي قال: حدّثنا سعد بن طريف الحنظلي عن عطية بن سعد العوفي عن مخدوج بن يزيد الذهلي و كان في وفد قومه إلي النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله فتلا هذه الآية: لا يَسْتَتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ (3) قال: فقلنا يا رسول الله من أصحاب الجنة قال: «من أطاعني وسلم لهذا من بعدي» قال وأخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله بكف عليّ وهو يومئذ إلي جنبه فرفعها فقال: «إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ فَمَنْ حَادَّهُ فَقَدْ حَادَّنِي وَمَنْ حَادَّنِي أَسَخَطَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» ثم قال: «يا عليّ حربك حربي وسلمك سلمتي وأنت العلم بيني وبين أمّتي».

قال عطية: فدخلت علي زيد بن أرقم منزله فذكرت له حديث مخدوج بن يزيد قال: ما ظننت أنه بقي من سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله يقول هذا غيري، أشهد لقد حدّثنا به رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و آله ثم قال: لقد حدّثنا رجال سمعوا [من] رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله قوله هذا وقد ردوا (4).

وهذا القليل من رواية الخاصّة وفي رواية الخصم كافيّه وسيأتي إن شاء الله تعالى زيادة في هذا الباب في الباب الثامن من باب تبليغ سورة براءة.

ص: 38

1- أمالي الطوسي: 271 ح 504.

2- أمالي الصدوق: 464 ح 619 مجلس 60 ح 10، والحديث طويل جدا.

3- سورة 59 - آيه 20

4- أمالي الصدوق: 486 ح 1063 مجلس 60 ح 32.

في تبليغ أمير المؤمنين عليه السلام سورة براءة وعزل أبي بكر

وفيه من الباب الأول من طريق العامة ومنه ثلاثة وعشرون حديثاً الأول: من مسند أحمد بن حنبل عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا محمد بن سليمان لوين قال: حدثنا جابر عن سمّك عن حبّيش عن عليّ عليه السلام قال: «لَمَّا نزلت عشر آيات من براءة عليّ النبيّ دعا النبيّ صلّي الله عليه وآله أبا بكر فبعثه بها ليقراها عليّ أهل مكّة ثمّ دعاني النبيّ صلّي الله عليه وآله فقال: أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فأذهب إليّ أهل مكّة وقرأه عليهم فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه ورجع أبو بكر إليّ النبيّ صلّي الله عليه وآله فقال: يا رسول الله نزل فيّ شيء؟»

قال: لا ولكن جبرائيل جاءني فقال لن يؤدّي عنك إلا أنت أو رجل منك» (1).

الثاني: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال: حدثنا حمّاد بن سلمة عن سمّك بن حرب عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله بعث ببراءة مع أبي بكر إليّ أهل مكّة فلمّا بلغ ذا الحليفة بعث إليه وردّه وقال: «لا يذهب بها إلا رجل من أهل بيتي» فبعث عليّاً عليه السلام (2).

الثالث: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا أبو الجهم العلاء بن موسى الباهليّ سنة سبع وعشرين ومائة قال: عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: بعث رسول الله صلّي الله عليه وآله أبا بكر بسورة براءة عليّ الموسم وأربع كلمات إليّ الناس فلحقه عليّ في الطريق فأخذ السورة والكلمات فكان عليّ مبلغاً وأبو بكر عليّ الموسم فإذا قرأ السورة نادي ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ولا يقرب المسجد مشرك بعد عامه هذا، ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له بينه وبين رسول الله صلّي الله عليه وآله عهد فأجله مدّته حتّي قال رجل: لو لا أن تقطع الذي بيننا وبين ابن عمك من الحلف لبدأنا بك، فقال عليّ عليه السلام عليهم السلام «لو لا أن رسول الله صلّي الله عليه وآله أمرني أن لا أحدث شيئاً حتّي آتبه لقتلتك» (3).

الرابع: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حدثنا عمر بن طلحة

1- مسند أحمد: 1/151، وكنز العمال ح 4400.

2- كنز العمال: 2/431 ح 4421، و مسند أحمد: 1/331 وفيه: إلا رجل منّي وأنا منه.

3- مسند أحمد: 2/299 بتفاوت، وفضائل الصحابة لأحمد: 2/460 ح 1088.

عن أسباط بن نظر عن سمّاك عن حبيش عن عليّ عليه السّلام: «إنّ النبيّ صلّي الله عليه وآله حين بعثه ببراءة فقال: يا نبي الله إنّني لست باللّسن ولا بالخطيب، قال: فما بد أن أذهب بها أنا وتذهب بها أنت، قال: فإن كان ولا بدّ فسأذهب بها أنا، قال: فانطلق فإنّ الله يثبت لسانك ويهدي قلبك، قال: ثمّ وضع يده عليّ فمه» (1).

الخامس: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا الفضل بن الحباب قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن سمّاك بن حرب عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله بعث ببراءة مع أبي بكر إلي أهل مكّة فلمّا بلغ ذا الحليفة بعث إليه ورده وقال: «لا يذهب بها إلاّ رجل من أهل بيتي» فبعث عليّاً عليه السّلام (2).

السادس: من صحيح البخاري في الجزء الأوّل منه علي حدّ ثلثة الأوّل في باب ما يستر من العورة قال: حدّثنا إسحاق قال: حدّثنا يعقوب، حدّثنا ابن أخي شهاب عن عمّه قال: أخبرني حميد ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة قال: بعثني أبو بكر في تلك الحجّة مؤذناً بين الناس يوم النحر أن لا يحجّ بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان، قال حميد بن عبد الرحمن: ثمّ أردف رسول الله صلّي الله عليه وآله عليّاً يأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة: فأذن عليّ معنا في أهل مني يوم النحر ألاّ يحجّ بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان (3).

السابع: و من الجزء الخامس من صحيح البخاري أيضا في باب قوله تعالى: وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ (4) قال: حدّثنا عبد الله بن يوسف قال: حدّثنا الليث قال: حدّثني عقيل عن ابن شهاب: فأخبرني حميد (5) بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: بعثني أبو بكر في تلك الحجّة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنّي ألاّ يحجّ بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان، قال حمّاد: ثمّ أردف النبيّ صلّي الله عليه وآله بعليّ عليه السّلام وأمره أن يؤذن ببراءة، قال أبو هريرة فأذن عليّ في أهل مني يوم النحر ببراءة وأن لا يحجّ بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان (6).

الثامن: و من تفسير الثعلبي في تفسير سورة براءة قوله تعالى: بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (7) محمّد بن إسحاق عن مجاهد وغيرهما نزلت في أهل مكّة وذلك أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله عاهد قريشا يوم الحديبية علي أن يضعوا الحرب عشر سنين يأمن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض، فدخلت خزاعة في عهد رسول الله صلّي الله عليه وآله ودخلت بنو بكر في عهدة قريش، وكان مع هذا عهد بين رسول الله صلّي الله عليه وآله وبين

ص: 40

1- مسند أحمد: 150/1 ط. صادر بيروت.

2- تقدّم الحديث في نفس الباب وهو الثاني منه.

3- صحيح البخاري: 203/5.

4- سورة 9 - آيه 3

5- في المصدر: حمّاد قال حميد.

6- صحيح البخاري: 202/5 ط. تركيا 1401 هـ

7- سورة 9 - آيه 1

قبائل العرب خصائص، فعُدَّت (1) بنو بكر و قريش علي خزاعة فقتلت منها و ردتهم قريش بالسلح، فلَمَّا تظاهر بنو بكر و قريش علي خزاعة و نقضا عهدهم خرج عمر بن سالم الخزاعي حتَّى وقف علي رسول الله صلَّى الله عليه و آله فقال شعرا.

يا ربِّ إنِّي ناشد محمّدا حلف ابينا و أبيه إلاّ تلدا

قد كنتم ولدا و كنا والدا ثمت اسلمنا و لم ننزع يدا

فانصر هداك الله نصرنا اعتدا و ادع عباد الله يأتوا مددا

فيهم رسول الله قد تجردا ابيض مثل السيف ينحو سعدا

ان يمّ خسفا وجهه تربدا في فيلق كالبحر يجري مزبدا

ان قريشا اخلفوك الموعدا و نقضوا ميثاقك المؤكدا

و زعموا أنّ لست تدعو أحدا و هم أذلّ و اقل عددا

هم بيتونا في الحطيم هجدا و قتلونا ركعا و سجدا

فقال رسول الله صلَّى الله عليه و آله: «لا نصرت إن لم أنصركم» فخرج يجهز إلي مكة ففتح الله مكة و هي سنة ثمان من الهجرة و لمّا خرج إلي غزوة تبوك و تخلّف من تخلّف من المنافقين و ارجفوا الأراجيف جعل المشركون ينقضون عهدهم و أمر الله تعالي بالقاء عهدهم إليهم ليؤذنوا بالحرب و ذلك قوله عزّ و جلّ: «وَإِنَّمَا تَخَافَنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلِي سَوَاءٍ (2) فلَمَّا كانت سنة تسع أراد رسول الله صلَّى الله عليه و آله الحجّ ثمّ قال: «إن يحضر المشركون فيطوفون عراة و لا أحبّ أن أحجّ، لا يكون ذلك» فبعث رسول الله صلَّى الله عليه و آله أبا بكر تلك السنة علي الموسم ليقيم الناس الحجّ و بعث معه أربعين آية من صدر براءة فيقرأها علي المواسم فلَمَّا سار دعا رسول الله صلَّى الله عليه و آله عليّ عليه و آله عليّ السلام فقال: «اخرج بهذه القصة من صدر براءة و أذن في الناس إذا اجتمعوا» فخرج عليّ عليه السلام علي ناقة رسول الله صلَّى الله عليه و آله العضاء (3) حتي أدرك أبا بكر بذي الحليفة و أخذها منه و رجع أبو بكر إلي النبيّ صلَّى الله عليه و آله فقال: يا رسول الله انزل في شأنني شيء قال: «لا و لكن لا يبلغ عني غيري أو رجل مني» (4).

التاسع: قال الثعلبي: قال الشافعي: حدّثني محرز بن أبي هريرة عن أبيه قال: كنت مع عليّ حيث بعثه النبيّ صلَّى الله عليه و آله ينادي فكان اضمحلّ صوته ناديت، قلت: بأيّ شيء كنتم تنادون قال: بأربع:

لا يطوف بالكعبة عريان و من كان له عند رسول الله صلَّى الله عليه و آله عهدا فعهدته إلي مدّته و لا يدخل الكعبة إلاّ

ص: 41

1- في نسخة: فغدت.

2- سورة 8 - آية 58

3- في نسخة: الغضباء.

4- العمدة: 163 عن التفسير المخطوط، والأبيات في مجمع الزوائد: 163/6 مع تفاوت في الحديث.

نفس مؤمنة و لا- يحجّ بعد عامنا مشرك، قالوا فقال المشركون: نحن نبرأ من عهدك و عهد ابن عمك إلا من الطعن و الضرب، و طفقوا يقولون: اللهم إنا قد منعنا أن نتبرك، ثم لما كانت عشر حجّ النبي صلّي الله عليه و آله حجة الوداع و قفل إلى المدينة و مكث بقيّة ذي الحجة و المحرم و صفر و ليالي من شهر ربيع الأوّل حتّى لحق بالله عزّ و جلّ (1).

العاشر: و من الجمع بين الصّحاح الستّة لرزين العبدري في الجزء الثاني في تفسير سورة براءة من صحيح أبي داود و هو السنن و صحيح الترمذي قال: عن ابن عباس صلّي الله عليه و آله قال: بعث رسول الله صلّي الله عليه و آله أبا بكر و أمره أن ينادي في المواسم ببراءة ثمّ أردفه عليّا فيينا أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلّي الله عليه و آله العضباء فقام أبو بكر فزعا يظنّ أنّه حدث أمر فدفع إليه عليّ كتابا من رسول الله أنّ عليّا ينادي بهؤلاء الكلمات فإنّه لا ينبغي أن يبلغ عني إلاّ رجل من أهل بيتي، فانطلق فقام عليّ عليه السّلام أيام التشريق ينادي «ذمة الله و رسوله بريت من كلّ مشرك فسيحوا في الأرض أربعة أشهر و لا يحجّ بعد العام مشرك و لا يطوف بالبيت بعد العام عريان و لا يدخل الجنّة إلاّ نفس مسلمة».

قال: و كان عليّ عليه السّلام ينادي بها فإذا أعيأ أمر غيره فنادي (2).

الحادي عشر: الموقّق بن أحمد من أعيان العامة قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي، أخبرنا الشيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصّمّار حدّثنا الباغدني حدّثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن عبّاد بن العوام عن سفير بن حسين عن الحكم عن مقسم عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله بعث أبا بكر رضي الله عنه براءة و أمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات ثمّ أتبعه عليّا فيينا أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلّي الله عليه و آله القصوي فخرج أبو بكر رضي الله عنه فزعا فظنّ أنّه رسول الله صلّي الله عليه و آله فإذا هو عليّ فدفع إليه كتاب رسول الله صلّي الله عليه و آله و أمره عليّ الموسم و أمر عليّا أن ينادي بهؤلاء الكلمات فانطلقا فحجّا فقام عليّ أيام التشريق فنادي فقال: «إنّ الله و رسوله بريتان من كلّ مشرك فسيحوا في الأرض أربعة أشهر و لا يحجّ بعد العام مشرك و لا يطوفنّ بالبيت عريان و لا يدخل [الجنّة] إلاّ مؤمن» قال: و كان ينادي فإذا بحّ قام أبو هريرة فنادي (3).

الثاني عشر: موقّق بن أحمد بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا الحسين بن كسران

ص: 42

1- تفسير الطبري: 82/10 مورد الآية.

2- السنن الكبرى للبيهقي: 224/9، و سنن الترمذي: 339/4، و فتح الباري: 241/8.

3- المصدر السابق.

أخبر أبو عمرو بن السَّمَاك حَدَّثَنَا حنبل بن إسحاق حَدَّثني أبو عبد الله و هو أحمد بن حنبل قال:

حَدَّثنا وكيع قال: قال إسرائيل قال أبو إسحاق عن يزيد بن تبيع عن أبي بكر رضي الله عنه أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بعثه ببراءة إلي أهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة و من كان بينه وبين رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مدّة فأجله إلي مدّته و الله بريء من المشركين و رسوله، قال: فسار بها ثلاثاً ثم قال لعليّ الحقّه فردّ عليّ أبا بكر و بلغها أنت، ففعل فلما قدم علي النبي صَلَّى الله عليه وآله و الله بريء من المشركين و رسوله، قال: يا رسول الله أحدث فيّ شيء قال: «لا، و لكن أمرت أن لا يبلغها إلا أنا أو رجل منّي» (1).

الثالث عشر: موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو ظاهر الفقيه محمّد بن الحسين المحمّد آبادي أبو قلاية، حَدَّثنا عبد الصمد و موسى بن إسماعيل قالوا حَدَّثنا حماد ابن سلمة عن سمّك بن حرب عن أنس بن مالك أن النبي صَلَّى الله عليه وآله بعث سورة براءة مع أبي بكر رضي الله عنه ثم أرسل فأخذها فدفعها إلي عليّ و قال: «لا يؤدّي عني إلا أنا أو رجل من أهل بيتي» (2).

الرابع عشر: إبراهيم بن محمّد الحموي قال: أنبأني الشيخ مجد الدين عبد الصمد بن أحمد ابن عبد القادر قال: أنبأني الحافظ أبو الفرج عبد الله بن عليّ بن الجوزي قال: أنبأنا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن الحصين بقراءة الحافظ محمّد بن ناصر السّلامي قال: أنبأنا أبو عليّ الحسن بن عليّ بن المذنب، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال: أنبأنا الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني قال: حَدَّثني أبي قال: أنبأنا وكيع قال: قال إسرائيل:

قال أبو إسحاق عن يزيد بن تبيع عن أبي بكر بن أبي قحافة أن النبي صَلَّى الله عليه وآله بعثه ببراءة إلي أهل مكة:

لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة و من كانت بينه وبين رسول الله مدّة فأجله إلي مدّته و الله بريء من المشركين و رسوله، قال: فسار بها ثلاثاً ثم قال لعلي عليه السّلام: «الحقه فردّ عليّ أبا بكر و بلغها أنت» قال: ففعل، قال: فلما قدم أبو بكر علي النبي صَلَّى الله عليه وآله و الله بريء من المشركين و رسوله، قال: يا رسول الله حدث فيّ شيء قال: «ما حدث فيك إلا خير و لكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل منّي» (3).

الخامس عشر: الحموي هذا قال: أنبأني أبو عبد الله بن يعقوب بن أبي الفرج الارجي، أنبأنا أبو طالب عبد الرحمن بن عبد السميع الهاشمي إجازة، أنبأنا شاذان بن جبرائيل القمي بقراءتي

ص: 43

1- إرواء الغليل: 302/4 و مناقب الخوارزمي: 165.

2- تقدّم الحديث من طرق.

3- مسند أحمد: 3/1، و فضائل الصحابة: 640/2 و تفسير الطبري: 46/10.

عليه، أنبأنا محمد بن أحمد بن عليّ التطيري قال: أنبأنا أبو عليّ الحدّاد قال: أنبأنا أبو نعيم قال:

أنبأنا أحمد بن القاسم بن الرّيان البصري بالبصرة قال: أنبأنا أحمد بن القاسم بن إسحاق بن إبراهيم ابن نبيط بن شريط أبو جعفر الأشجعي بمصر قال: حدّثني أبي إسحاق عن أبيه عن جدّه نبيط بن شريط قال: خرجت مع عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه و معنا عبد الله بن عبّاس فلمّا صرنا إلي بعض حيطان الأنصار وجدنا عمر جالساً ينكث في الأرض فقال له عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: يا أمير المؤمنين ما الذي أجلسك وحدك ها هنا؟

فقال: لأمر همّتي قال عليّ عليه السّلام: افتريد أحدنا، فقال عمر: إن كان عبد الله، قال فتخلف معه عبد الله بن العبّاس و مضيت مع عليّ عليه السّلام فأبطأ علينا ابن عبّاس ثمّ لحق بنا فقال له عليّ عليه السّلام ما ورائك؟

قال: يا أبا الحسن اعجوبة من عجائب أمير المؤمنين أخبرك بها و اكنم عليّ، قال: فهلمّ، قال: لمّا أن وليت و عمر ينظر إلي أترك قال: آه آه، فقلت: ممّن تتأوه يا أمير المؤمنين؟

قال: من أجل صاحبك و ابن عمّك و قد اعطي ما لم يعط أحد من آل رسول الله صلّي الله عليه و آله و لو لا ثلاث هنّ فيه ما كان لهذا الأمر من أحد سواه، قلت: ما هنّ يا أمير المؤمنين؟

قال: كثرة دعابته و بغض قريش له و صغر سنه، قال: فما رددت عليه، قال: داخلني ما يدخل ابن العم لابن عمه فقلت يا أمير المؤمنين: أمّا كثرة دعابته فقد كان رسول الله صلّي الله عليه و آله يداعب و لا يقول إلّا حقّاً و أين أنت حيث كان رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول و نحن حوله صبيان و كهول و شيوخ و شبّان يقول للصبيّ سنانا و لكلّ ما يعلمه الله يشتمل عليّ قلبه، و أمّا بغض قريش له فو الله ما يبالي ببغضهم له بعد أن جاهدهم في الله حين أظهر الله دينه فقصصهم أقرانها و كسر آلهتها و أكل نساءها في الله لأمه من لأمه، و أمّا صغر سنّه فقد علمت أنّ الله تعالي حيث أنزل عليه (براءة من الله و رسوله) و وجه النبيّ صلّي الله عليه و آله صاحبه ليبلغ عنه فامرّه الله أن لا يبلغ عنه إلّا رجل من أهله فوجّهه به فهل استصغر الله سنّه؟

قال: فقال عمر: لابن عبّاس أمسك عليّ و اكنم فإن سمعتها من غيرك لم أنم بين لابتبها (1).

السادس عشر: بالإسناد عن زيد بن تبيع عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: «بعثني رسول الله صلّي الله عليه و آله حين أنزلت براءة بأربع لا يطوف بالبيت عريان و لا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا و من كانت بينه و بين رسول الله صلّي الله عليه و آله عهد فهو إليّ مدّته و لا يدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة» (2).

السابع عشر: و بالإسناد عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله بعث براءة مع أبي بكر إلي أهل مكّة

1- فرائد السمطين: 1/34(3)336.

2- مسند أحمد: 1/3 و المستدرک: 2/331.

فلَمَّا قفل دعاه فبعث عليًا عليه السّلام وقال: «لا يبلّغها إلّا رجل من أهلي» (1).

الثامن عشر: وبالإسناد عن الزّهرري عن أنس بن مالك قال: أرسل رسول الله أبا بكر براءة يقرأها علي أهل مكّة فنزل جبرائيل علي رسول الله صلّي الله عليه وآله فقال: يا محمّد لا يبلّغ عن الله تعالي إلّا أنت أو رجل منك فلحقه علي عليه السّلام فأخذها منه (2).

التاسع عشر: أبو نعيم الأصفهاني بإسناده عن محمّد بن جابر عن حبش عن علي عليه السّلام قال لَمَّا نزلت عشر آيات من براءة دعا النبي صلّي الله عليه وآله أبا بكر فبعثها معه ليقرأها علي أهل مكّة دعاني النبي صلّي الله عليه وآله فقال لي «ادرك أبا بكر فحيث ما لحقت فخذ الكتاب منه فاذهب إلي مكّة فأقرأها عليهم» فلحقته بالجحفة وأخذت الكتاب منه ورجع أبو بكر إلي النبي صلّي الله عليه وآله فقال: يا رسول الله نزل فيّ شيء فقال:

«لا ولكن جبرائيل عليه السّلام جاءني وقال لن يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجل منك» (3).

العشرون: أبو نعيم الأصفهاني بإسناده عن أنس بن مالك قال: أرسل رسول الله صلّي الله عليه وآله أبا بكر براءة يقرأها علي أهل مكّة فنزل جبرائيل علي محمّد صلّي الله عليه وآله فقال: يا محمّد لا يبلّغ عن الله تعالي إلّا أنت أو رجل منك فلحقه علي عليه السّلام فأخذها منه (4).

الحادي والعشرون: ومن الجزء الثاني من أجزاء اثنين من المغازي لمحمد بن إسحاق في وسط المجلدة بالإسناد قال: خرج علي بن أبي طالب عليه السّلام علي ناقة رسول الله صلّي الله عليه وآله العضباء حتّي أدرك أبا بكر بالطريق فلَمَّا رآه أبو بكر سلّم براءة إليه و مضيا حتّي إذا كان يوم النحر قام علي بن أبي طالب عليه السّلام عند الجمر فأذن في الناس بالذي أمره رسول الله صلّي الله عليه وآله فقال: «أيها الناس إنّه لا يدخل الجنّة كافر ولا يحجّ بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد عند رسول الله صلّي الله عليه وآله هو له إلي مدّته وأجل الناس أربعة أشهر» (5).

الثاني والعشرون: ومن كتاب فضائل الصّحابة بالإسناد عن أنس قال لَمَّا بعث رسول الله صلّي الله عليه وآله سورة براءة مع أبي بكر فلَمَّا بلغ ذا الحليفة أرسل فردّها فأخذها منه فدفعها إلي علي بن أبي طالب عليه السّلام وقال: «لا يقوم إلّا أنا أو رجل من أهل بيتي» (6).

الثالث والعشرون: ابن شهر آشوب ذكره عن جماعة من العامة قال: الاستنابة والولاية من رسول

ص: 45

1- مناقب الخوارزمي: 165 ح 196، و تفسير الطبري: 46/10.

2- مسند أحمد: 151/1، و فضائل الصحابة: 562/2 ح 946.

3- كنز العمال: 422/2 و تقدّم الحديث.

4- مصنف ابن أبي شيبة ح 12184.

5- سيرة النبي لابن هشام: 973/4 (188)، و السيرة النبوية لابن كثير: 69/4.

6- فضائل أحمد: 562/2.

اللّه صلّي الله عليه وآله في أداء سورة براءة وعزل به أبا بكر بإجماع المفسّرين ونقله الأخبار رواه الطّبري والبلاذري والترمذي والواقدي والشعبي والسدي والثعلبي والواحدي والقرطبي والقشيري والسمعاني وأحمد بن حنبل وابن بطة ومحمّد بن إسحاق وأبو يعلي الموصلي والأعمش وسماك بن حرب في كتبهم عن عروة بن الزبير وأبي هريرة وأنس وأبي نافع وزيد بن نفيع وابن عمر وابن عباس واللفظ له: أنّه لمّا نزل براءة من الله ورسوله إليّ تسع آيات أنفذ النبيّ صلّي الله عليه وآله أبا بكر إليّ مكّة لأدائها فنزل جبرائيل قال: إنّه لا يؤدّيها إلا أنت أو رجل منك.

فقال النبيّ صلّي الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السّلام: «اركب ناقتي العضباء والحق أبا بكر وخذ براءة من يده» قال ولّمّا رجع أبو بكر إلي النبيّ صلّي الله عليه وآله جزع وقال: يا رسول الله أذكّ أهلتني لأمر طال الأعناق فيه فلمّا توجهت له رددتني عنه، فقال عليه السّلام: الأمين هبط إليّ عن الله تعالى أنّه لا يؤدّي عنك إلا أنت أو رجل منك، وعليّ منّي ولا يؤدّي عنّي إلا عليّ (1).

ص: 46

1- مناقب آل أبي طالب: 391/1 ط. النجف.

في تبليغ أمير المؤمنين عليه السلام سورة براءة وعزل أبي بكر

من طريق الخاصة وفيه ستة عشر حديثاً الأول: علي بن إبراهيم في تفسيره قال: حدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت هذه الآية بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك في سنة تسع من الهجرة، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يفتح مكة لم يمنع المشركين الحج في تلك السنة وكان سنة في العرب في [الحج] أنه من دخل مكة وطاف بالبيت في ثيابه لم يحل له امساكها، وكانوا يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد الطواف، فكان من وافى مكة يستعير ثوبا ويطوف فيه ثم يردّه، ومن لم يجد عارية اكتري ثوبا ومن لم يجد عارية ولا كراء ولم يكن له إلا ثوب واحد طاف بالبيت عريان، فجاءت امرأة من العرب وسيمة جميلة فطلبت ثوبا عارية أو كراء فلم تجده، فقالت لها إن طففت في ثيابك احتجت أن تتصدقي بها، فقالت وكيف أتصدق وليس لي غيرها، فطافت بالبيت عريانة [وأشرف عليها الناس] (1) فوضعت إحدى يديها علي قلبها والاخرى علي دبرها وقالت شعرا:

اليوم يبدو كلّه أو بعضه فما بدا منه فلا احلّه

فلما فرغت من الطواف خطبها جماعة فقالت: إن لي زوجا، وكانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول سورة براءة أن لا يقاتل إلا من قاتله ولا يحارب إلا من يحاربه وأراد، وقد كان انزل عليه في ذلك فإن اعترلوكم فلم يقا تلوكم و ألقوا إليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً (2) فكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقاتل أحدا قد تنحى عنه واعتزله حتى نزلت سورة براءة وأمره بقتل المشركين من اعترله ومن لم يعتزله إلا الذين قد [كان] عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة إلي مدة منهم صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو، فقال الله عز وجل: براءة من الله ورسوله إلي الذين عاهدتكم من المشركين فسييحوا في الأرض أربعة أشهر (3) ثم يقتلون حيثما وجدوا بعد هذه الأشهر السياحة عشرين من ذي الحجة الحرام ومحرم و صفر و شهر ربيع الأول وعشرة من شهر ربيع الآخر، فلما نزلت الآيات من

ص: 47

1- من المصدر.

2- سورة 4 - آيه 90

3- سورة 9 - آيه 1

سورة براءة دفعها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلي أبي بكر وأمره أن يخرج إلي مكة وقرأها علي الناس بمنى يوم النحر فلما خرج أبو بكر نزل جبرائيل علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال: يا محمّد لا يؤدّي عنك إلا رجل منك، فبعث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السّلام في طلب أبي بكر فلققه بالروحاء فأخذ منه الآيات فرجع أبو بكر إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أنزل الله فيّ شيئاً؟

فقال: «لا إنّ الله أمرني أن لا يؤدّي عني إلا أنا أو رجل متّي» (1).

الثاني: عليّ بن إبراهيم قال: حدّثني أبي عن محمّد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال:

«قال أمير المؤمنين: إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أمرني عن الله تعالى أن لا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد هذا العام وقرأ عليهم براءة من الله ورَسُولُهُ إِلَي الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ (2) فأجل المشركين (3) الذين حجوا تلك السنة أربعة اشهر حتّي يرجعوا إلي ما أمنهم ثم يقتلون حيث وجدوا» (4).

الثالث: العياش في تفسيره بإسناده عن حريز عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: «إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بعث أبا بكر مع براءة إلي الموسم ليقراها علي الناس، فنزل جبرائيل فقال: لا يبلغ عنك إلا عليّ فدعا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليّاً وأمره أن يركب ناقته العصابة وأمره أن يلحق أبا بكر فيأخذ منه براءة وقرأها علي الناس بمكة، فقال أبو بكر: أسخطة فقال: لا إنه [انزل عليه] لا يبلغ إلا رجل منك، فلما قدم علي مكة وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحجّ الاكبر قام ثم قال: إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إليكم فقرأها عليهم براءة من الله ورَسُولُهُ إِلَي الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ (5): عشرين من ذي الحجّة ومحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من شهر ربيع الآخر، قال:

لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانة ولا مشرك إلا من كان له عهد عند رسول الله فمدّته إلي هذه الأربعة الاشهر».

وفي خبر محمّد بن مسلم فقال: يا عليّ هل نزل فيّ شيء منذ فارقت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: «لا ولكن أبي الله أن يبلغ عن محمّد إلا رجل منه» فوافي الموسم فبلغ عن الله وعن رسول الله بعرفة والمزدلفة ويوم النحر عند الجمار وفي أيام التشريق كلّها ينادي: براءة من الله ورَسُولُهُ إِلَي الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ (6) ولا يطوف بالبيت عريان (7).

الرابع: العياشي بإسناده عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: «لا والله ما بعث رسول

ص: 48

1- تفسير القمّي: 282/1 مورد الآية.

2- سورة 9 - آيه 1

3- في المصدر: فأجل للمشركين.

4- تفسير القمّي: 282/1.

5- سورة 9 - آيه 1

6- سورة 9 - آيه 1

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبُو بَكْرٍ بِرَاءةٍ لَوْ كَانَ بَعَثَ بِهَا مَعَهُ لَمْ يَأْخُذْهَا مِنْهُ وَ لَكِنَّهُ اسْتَعْمَلَهُ عَلِيٌّ الْمَوْسِمَ وَ بَعَثَ بِهَا عَلِيًّا بَعْدَ مَا فَصَلَ أَبُو بَكْرٍ عَنِ الْمَوْسِمِ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ حَيْثُ بَعَثَهُ: إِنَّهُ لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ أَنْتَ» (1)

الخامس: العياشي بإسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: «خطب علي عليه السلام بالناس و اختطرت سيفه و قال: لا يطوفن بالبيت عريان و لا يحجن بالبيت مشرك [و لا مشركة] و من كانت له مدة فهو إلي مدته و من لم يكن له مدة فمدته أربعة أشهر، و كان خطب يوم النحر و كانت عشرين من ذي الحجة و المحرم و صفر و شهر ربيع الأول و عشر من شهر ربيع الآخر» و قال: يوم النحر يوم الحج الأكبر. و في خبر أبي الصباح عنه فبلغ عن الله و عن رسوله بعرفة و المزدلفة و عند الجمار في أيام الموسم كلها [ينادي] براءة من الله و رسوله و لا يطوفن عريان و لا يقربن المسجد الحرام بعد عامنا هذا مشرك (2).

السادس: العياشي بإسناده عن الحسن (3) عن علي عليه السلام أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَيْثُ بَعَثَهُ بِرَاءةٍ قَالَ:

«يا نبي الله إني لست بلسن و لا بخطيب، قال: لا بد أن أذهب بها أو تذهب أنت، قال فإن كان لا بد فسأذهب أنا» قال: «فانطلق فإن الله يثبت لسانك و يهدي قلبك» ثم وضع يده علي فمه، و قال:

«انطلق فاقرأها علي الناس» و قال: «الناس سيتفاضون إليك فإذا أتاك الخصمان فلا تقضي لواحد حتى تسمع الآخر فإنه أجدد أن تعلم الحق» (4).

السابع: العياشي بإسناده عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «و الله إن لعلي أسماء في القرآن ما يعرفه الناس» قال: قلت: و أي شيء تقول جعلت فداك فقال لي: «و أذان من الله و رسوله إلي الناس يوم الحج الأكبر (5) قال: «فبعث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أمير المؤمنين و كان هو و الله المؤذن فأذن بأذان الله و رسوله يوم الحج الأكبر من المواقف كلها فكان ما نادي به: أن لا يطوف بعد هذا العام عريان و لا يقرب المسجد الحرام بعد هذا العام مشرك» (6).

الثامن: و العياشي بإسناده عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الأذان هو اسم في كتاب الله لا يعلم ذلك [أحد] غيري» (7).

التاسع: العياشي بإسناده عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله الله و أذان من (8)

ص: 49

1- تفسير العياشي: 74/2 ح 6.

2- تفسير العياشي: 75/2 ح (7) 8.

3- في المصدر: عن حبيش.

4- تفسير العياشي: 76/2 ح 9.

5- سورة 9 - آية 3

6- المصدر: ح 12.

7- المصدر: ح 13.

8- سورة 9 - آية 3

اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَيَّ النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ (1) قال: «خروج القائم و أذان دعوته إلي نفسه» (2).

العاشر: علي بن إبراهيم قال: حدّثني أبي عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين عليه السّلام في قوله: وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (3) قال: «الأذان أمير المؤمنين عليه السّلام» قال: وفي حديث آخر قال أمير المؤمنين: «كنت أنا الأذان في الناس» (4).

الحادي عشر: ابن بابويه عن أبيه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن الحسين ابن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن أبي الجارود عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين عليه السّلام: وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (5) قال: «الأذان علي بن أبي طالب عليه السّلام» (6).

الثاني عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الصفّار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن اسباط عن سيف بن مغيرة عن الحرث بن المغيرة التّظري عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قول الله عزّ و جلّ وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَيَّ النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ (7) فقال: «اسم نحلّه الله عليّ عليه السّلام من السماء لأته هو الذي أدّي عن رسوله الله صلّي الله عليه و آله براءة و قد كان بعث بها مع أبي بكر أولاً فنزل جبرائيل عليه السّلام فقال: يا محمد إن الله يقول أن لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك فبعث رسول الله صلّي الله عليه و آله عند ذلك عليّ لحق أبا بكر و أخذ الصحيفة من يده و مضى بها إلي مكة فسمّاه الله أذانا من الله، أنه اسم نحلّه الله من السماء لعلي عليه السّلام» (8).

الثالث عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري قال: حدّثنا الفضيل بن عياض عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

سألته عن الحجّ الاكبر فقال: «أعندك فيه شيء» فقلت: نعم كان ابن عباس يقول: الحجّ الأكبر يوم عرفة، يعني أنه من أدرك عرفة إلي طلوع الشمس من يوم النحر فقد أدرك الحجّ و من فاته ذلك فاتته الحج، فجعل ليلة عرفة لما قبلها و لما بعدها، و الدليل علي ذلك أنه من أدرك ليلة النحر إلي طلوع الفجر فقد أدرك الحجّ و اجزأ و اجري عنه من عرفه فقال أبو عبد الله عليه السّلام قال: أمير المؤمنين عليه السّلام:

«الحجّ الأكبر يوم النحر و احتج بقول الله عزّ و جلّ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ (9) فهي عشرون من ذي الحجّة و المحرمّ و صفر و شهر ربيع الأوّل و عشر من شهر ربيع الآخر، و لو كان الحجّ الأكبر يوم عرفة لكان السّيح أربعة اشهر و يوما و احتج بقوله عزّ و جلّ: وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَيَّ (10)

ص: 50

1- سورة 9 - آيه 3

2- المصدر: ح 15.

3- سورة 9 - آيه 3

4- تفسير العياشي: 76/2 ح 14، و تأويل الآيات: 197/1.

5- سورة 9 - آيه 3

6- معاني الأخبار: 298 ح 12.

7- سورة 9 - آيه 3

8- معاني الأخبار: 298 ح 2 معني الأذان من الله.

9- سورة 9 - آيه 2

10- سورة 9 - آيه 3

النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ (1) و كنت أنا الأذان في الناس» قلت فما معني هذه اللفظة: الحج الأكبر، فقال:

«إنما سمّي الاكبر لأنها كانت سنة حجّ فيها المسلمون و المشركون و لم يحجّ المشركون بعد تلك السنّة» (2).

الرابع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبو العباس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال:

حدّثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال: حدّثني المغيرة بن محمّد قال: حدّثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السّلام قال: «خطب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة منصرفه من النهروان و بلغه أنّ معاوية يسبّه و يعيبه و يقتل أصحابه فقام خطيبا فحمد الله و اثني عليه و صلّي علي رسول الله صلّي الله عليه و آله، و ذكر الخطبة و ذكر بعض اسمائه في القرآن إلي أن قال فيها: (و أنا المؤذّن في الدنيا و الآخرة قال الله عزّ و جلّ فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (3) أنا ذلك المؤذّن و قال و أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (4) فأنا ذلك الأذان» (5).

الخامس عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفا عن عليّ بن محمّد القاساني عن القاسم بن محمّد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص ابن غياث قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله عزّ و جلّ و أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ (6) فقال: «قال أمير المؤمنين عليه السّلام كنت أنا الاذان في الناس» قلت: فما معني هذه اللفظة: الحج الأكبر قال: «إنما سمّي الاكبر لأنها كانت سنة حجّ فيها المسلمون و المشركون و لم يحجّ المشركون بعد تلك السنّة» (7).

السادس عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو سعيد النسوي قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن هارون قال: حدّثنا [أحمد بن أبي] الفضيل البلخي قال: حدّثنا خال يحيى بن سعيد البلخي عن عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام عن أبيه عن آباءه (8) عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: «بينما أنا أمشي مع النبيّ صلّي الله عليه و آله في بعض طرقات المدينة إذ لقينا شيخا طويلا كثر اللّحية بعيد ما بين المنكبين فسلم علي النبيّ صلّي الله عليه و آله و رحّب به ثمّ التفت إليّ فقال:

السلام عليك يا رابع الخلفاء و رحمة الله و بركاته، أليس كذلك هو يا رسول الله، فقال له رسول الله صلّي الله عليه و آله: بلي، ثمّ مضى، فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ و تصديقك له، قال: أنت

ص: 51

1- سورة 9 - آيه 3

2- معاني الأخبار: 296.

3- سورة 7 - آيه 44

4- سورة 9 - آيه 3

5- معاني الأخبار: 59 ح 9 باب معني أسماء محمد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين..

6- سورة 9 - آيه 3

7- علل الشرائع: 442/2 باب 189 ح 1.

8- في المصدر: ذكر الأئمة جميعا.

كذلك و الحمد لله أن الله تعالى قال في كتابه: **إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (1)** و الخليفة المجمعول فيها آدم عليه السلام وقال عزّ و جلّ: يا داؤدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ (2) و هو الثاني، وقال عزّ و جلّ حكاية عن موسى حين قال لهارون: أُخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ (3) فهو هارون إذا استخلفه موسى عليه السلام علي قومه و هو الثالث وقال الله تعالى: وَ أَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ إِلَيَّ النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ (4) فكنت أنت المبلغ عن الله تعالى و عن رسوله و أنت وصيّي و وزيرِي و قاضي ديني و المؤدّي عني فأنت متّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي فأنت رابع الخلفاء كما سلّم عليك الشيخ أو لا تدري من هو؟ قلت: لا، قال ذاك أخوك الخضر عليه السلام فأعلم (5)».

ص: 52

-
- 1- سورة 2 - آيه 30
 - 2- سورة 38 - آيه 26
 - 3- سورة 7 - آيه 142
 - 4- سورة 9 - آيه 3
 - 5- عيون أخبار الرضا: 13/1 ح 23 باب 30.

في قوله صَلَّى اللهُ عليه وآله «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله»

من طريق العامة وفيه خمسة و ثلاثون حديثا.

الأول: من مسند أحمد بن حنبل قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثنا أبي قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن إسرائيل بن أبي إسحاق عن عمر بن حبشي قال: خطب بنا الحسن بن علي بعد قتل علي عليه السلام فقال: «لقد فارقتكم رجل أمس ما سبقه الأولون بعلم و لا أدركه الآخرون كان رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله ليعبته و يعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح له و ما ترك من صفراء و لا بيضاء إلا سبعمائة درهم من عطائه كان يريد لها لخادم له» (1).

الثاني: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثنا وكيع عن أبي ليلى عن المنهال ابن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان أبي يسمر مع علي عليه السلام و كان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء و ثياب الشتاء في الصيف فقيل لو سألته عن هذا فسألته عن هذا فقال: «صدق رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله بعث إلي و أنا أرمد يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله إني أرمد فتفل في عيني و قال:

اللهم اذهب عنه الحرّ و القر و البر فما وجدت حرّا و لا بردا» قال: و قال: «لأبعثن رجلا- يحبه الله ورسوله و يحب الله ورسوله ليس بفرار» قال: فتشرف لها الناس فبعث عليا عليه السلام (2).

الثالث: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال:

سمعت أبا سعيد الخدري يقول: أخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله الراية فهزها و قال: من يأخذها بحقها؟ فقال فلان: أنا، قال امض (3)، ثم جاء رجل آخر فقال: امض، ثم قال: و الذي كرم وجه محمد لا أعطيها رجلا لا يفر، هاك يا علي، فانطلق حتى فتح الله خيبر [و فدك] و جاء بعجوتها و قديدها (4).

الرابع: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله قال يوم خيبر: «لأدفعن الراية إلي رجل يحب الله ورسوله و يحب الله ورسوله» فدعا عليا و إنّه لأرمد ما يبصر موضع قدميه فتفل في عينه ثم دفعها

ص: 53

1- مسند أحمد: 1/199.

2- مسند أحمد: 1/133.

3- في المصدر: امط.

4- مسند أحمد: 3/16 و ما بين المعقودين منه.

إليه ففتح الله عليه (1).

الخامس: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا زيد بن حباب قال: حدّثنا الحسين بن واقد قال: حدّثني عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي يقول حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فأنصرف ولم يفتح ثم أخذه من الغد عمر فخرج ورجع ولم يفتح له وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «إني دافع الراية غدا إلي رجل يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله لا يرجع حتّي يفتح له» وبتنا طيبة أنفسنا أنّ الفتح غدا ثمّ قام قائما ودعا باللّوي وفتح له، قال بريدة: وأنا فيمن تناول لها (2).

السادس: عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عقّان قال: حدّثنا وهيب قال: حدّثنا سهل عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله يوم خيبر: «لأدفعنّ الراية إلي رجل يحبّ الله ورسوله ويفتح الله عليه» قال عمر: فما أحببت الامارة قبل يومئذ فتناولت لها واستشرفت رجاء يدفعها إليّ، فلمّا كان الغد دعا عليّا فدفعها إليه فقال: «قاتل ولا تلتفت حتّي يفتح عليك» فسار قريبا ثمّ نادي: «يا رسول الله صلّي الله عليك علي ما اقاتل» قال: «حتّي يشهدوا أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّدا رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منّي دماءهم وأموالهم إلاّ بحقهما وحسابهم علي الله» (3).

السابع: عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثنا روح ومحمّد بن جعفر قال: حدّثنا عوف قال: حدّثني أبي عن ميمون بن عبد الله قال: حدّثنا روح الكردي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة الاسلمي أن نبي الله لمّا نزل بحضرة خيبر قال: «لأعطينّ الراية غدا رجلا يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله» فلمّا كان الغد دعا عليّا وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه اللواء ونهض معه الناس فلقوا أهل خيبر فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر إني مرحب عند الطعان بطل مجرّب

إذا الحروب أقبلت تلهب اطعن أحيانا وحيناً أضرب

فاختلف هو وعليّ ضربتين فضربه علي رأسه حتّي عصّ السيف بأضراسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته، قال: فما تكامل الناس حتّي فتح لأولهم، قال ابن جعفر: [فما تتأم] آخر الناس مع عليّ [حتي] ففتح له ولهم (4).

ص: 54

1- مسند أحمد: 354/5.

2- تاريخ دمشق: 91/42 ط. دار الفكر، ومسند أحمد: 556/5 ح 16538.

3- مسند أحمد: 384/2 ط. الميمنية.

4- فضائل الصحابة: 604/2.

الثامن: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال يوم خيبر:

«لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله علي يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله» فبات الناس يذكرون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كلهم يرجوا أن يعطاها فقال: «أين علي بن أبي طالب» فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينه قال: «فارسلوا إليه» فأتي به فبصق في عينيه ودعي له فبرأ كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي: «يا رسول الله اقاتلهم حتّي يكونوا مثلنا» فقال: «انفذ علي رسلك حتّي تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلي الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير من أن يكون لك حمر النعم» (1).

التاسع: ومن الجزء الرابع من صحيح البخاري في رابع كراسته بالإسناد المقدم قال: حدّثنا محمد بن قال: حدّثنا قتيبة قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل قال: حدّثنا يزيد بن أبي عبيدة عن سلمة بن الأكوع قال: كان علي عليه السلام فخلف عن النبي صَلَّى الله عليه وآله في خيبر وكان به رمذ فقال: أنا أتخلّف عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فخرج علي فلاحق بالنبي صَلَّى الله عليه وآله فلما كان مساء الليلة التي فتحها في صباحها قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «لأعطين الراية أو ليأخذن الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله» أو قال: «يحبّ الله ورسوله يفتح الله عليه» فإذا نحن بعلي بن أبي طالب وما نرجوه فقال: هذا علي بن أبي طالب فأعطاه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ففتح الله عليه (2).

العاشر: ومن الجزء الرابع أيضا في ثلثة الأخير في باب مناقب علي بن أبي طالب بالإسناد المقدم قال: وقال عمر: توفي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وهو عنه راض فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله لعلي: «أنت متّي وأنا منك» وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل ابن سعد أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله علي يديه» قال: فبات الناس يداولون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كلهم يرجوا أن يعطاها، فقال: «أين علي بن أبي طالب» فقالوا: يشتكي عينيه يا رسول الله قال: «فارسلوا إليه» فأتي به فلما جاء بصق في عينيه فدعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي: «يا رسول الله اقاتلهم حتّي يكونوا مثلنا» فقال: «انفذ علي رسلك حتّي ينزل بساحتهم ثم ادعهم إلي الإسلام وأخبرهم

ص: 55

1- فضائل الصحابة: 15 ط. الاولي، ومسند أبي يعلي: 523/13 ح 7527 ط. دار المأمون.

2- صحيح البخاري: 12/4 ط. تركيا 1401 هـ

بما يجب عليهم من حقّ الله فيه فوالله لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيراً لك ممّا أن يكون لك حمر النعم».

و بالإسناد المتقدم، حدّثنا قتيبة قال: حدّثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال: كان عليّ عليه السّلام قد تخلّف عن النبيّ صلّي الله عليه وآله فخرج عليّ عليه السّلام فلحقّ بالنبيّ صلّي الله عليه وآله فلمّا كان مساء الليلة التي فتحها في صباحها قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «لأعطينّ الراية- أو ليأخذنّ الراية- غداً رجلاً يحبّه الله ورسوله- أو قال يحبّ الله ورسوله- يفتح الله عليه» فإذا نحن بعليّ وما نرجوه، فقال: هذا عليّ فأعطاه رسول الله صلّي الله عليه وآله ففتح الله عليه (1).

الحادي عشر: من الجزء الخامس من صحيح البخاري أيضاً في رابع كراس من أوّل عبد الله بن مسلمة قال: حدّثنا حاتم عن زيد بن أبي عبيد عن مسلمة قال: كان عليّ بن أبي طالب تخلّف عن النبيّ صلّي الله عليه وآله في خيبر وكان أرمداً فقال اتخلّف عن النبيّ صلّي الله عليه وآله؟ فلحقّ به فلمّا بتنا الليلة التي فتحت قال:

«لأعطينّ الراية غداً، أو ليأخذنّ الراية رجل يحبّه الله ورسوله يفتح الله عليه» ونحن [ما] نرجوه، فقليل هذا عليّ فأعطاه ففتح الله عليه (2).

الثاني عشر: و من صحيح البخاري قال: حدّثنا قتيبة قال: حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله صلّي الله عليه وآله قال يوم خيبر: «لأعطينّ هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله عليّ يديه يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله» قال: فبات الناس يدركون ليلتهم أيّهم يعطاها فلمّا أصبح الناس غدواً عليّ رسول الله صلّي الله عليه وآله كلّهم يرجوا أن يعطاها فقال: «أين عليّ بن أبي طالب» فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال: «فأرسلوا إليه» فأتي به فبصق رسول الله صلّي الله عليه وآله في عينيه ودعا له فبرأ حتّي لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال: عليّ: «يا رسول الله اقاتلهم حتّي يكونوا مثلنا» فقال: «انفذ عليّ رسلك حتّي تنزل بساحتهم ثم ادعهم إليّ الإسلام فأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه فوالله لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من أن يكون لك حمر النعم» (3).

الثالث عشر: من صحيح مسلم من الجزء الرابع في نصف الكراس من أوّل منه بإسناده عن عمر ابن الخطاب بعد قتل عامر قال: أرسلني رسول الله صلّي الله عليه وآله إليّ عليه السّلام وهو أرمداً وقال: «لأعطينّ الراية رجلاً- يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله» قال: فأتيت عليّاً فجنّت به أفوده وهو أرمداً حتّي

ص: 56

1- صحيح البخاري: 207/4.

2- صحيح البخاري: 76/5.

3- صحيح البخاري: 12/4 ط. استانبول 1401 هـ

أتيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فبصق في عينيه فبرأ وأعطاه الراية و خرج مرحب فقال:

قد علمت خبير أنني مرحب شك السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب:

فقال علي عليه السلام:

أنا الذي سمّنتني أمي حيدرة كليث غابات كرية المنطرة

أوفيهم بالصّاع كيل السندرة

قال: فضرب رأس مرحب فقتله ثمّ كان الفتح علي يديه (1).

الرابع عشر: من صحيح مسلم في آخر كراس من الجزء الرابع منه قال: حدّثنا قتيبة بن سعد، حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارئ عن أبيه عن أبي هريرة أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال يوم خيبر:

«لأعطينّ الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله علي يديه» قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الامارة إلاّ يومئذ، قال: فتشرّفت لها رجاء أن ادّعي لها قال: فدعا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي بن أبي طالب فأعطاه اياها وقال: «امش ولا تلتفت حتّي يفتح الله عليك» قال: فسار علي شيئا ثمّ وقف ولا يلتفت فصرخ يا رسول الله: «علي ما ذا اقاتل الناس» قال: «قاتلهم حتّي يشهدوا أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّدا رسول الله وإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلاّ بحقهما وحسابهم علي الله» (2).

الخامس عشر: من صحيح مسلم قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا عبد العزيز يعني ابن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل، حيلولة حدّثنا قتيبة واللفظ هذا قال: و حدّثنا يعقوب يعني بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال يوم خيبر: «لأعطينّ هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله» قال فبات الناس يدركون بينهم أيّهم يعطاها قال: فلمّا أصبح الناس غدوا علي رسول الله كلّهم يرجوا أن يعطاها فقال: «أين علي بن أبي طالب» فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينه قال: «فارسلوا إليه» فأتي به فبصق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في عينيه ودعا له فبرأ حتّي كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي: «يا رسول الله اقاتلهم حتّي يكونوا مثلنا» قال: «انفذ علي رسلك حتّي تنزل بساحتهم ثمّ ادعهم إلي الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم» (3).

ص: 57

1- صحيح مسلم: 195/5.

2- صحيح مسلم: 121/7.

3- المصدر السابق.

السادس عشر: و من صحيح مسلم قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا حاتم يعني ابن إسماعيل عن بريد بن أبي عبد الله عن سلمة بن الأكوع قال: كان عليّ قد تخلّف عن النبيّ صلّي الله عليه وآله في خيبر و كان أرمدًا فقال: أنا اتخلّف عن رسول الله صلّي الله عليه وآله. فخرج عليّ فلحق بالنبيّ صلّي الله عليه وآله فلمّا كان مساء اللّيلة التي فتحها الله في صباحها فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «لاعطينّ الراية-أو ليأخذنّ الراية-غدا رجلا يحبّ الله و رسوله-أو قال: يحبّه الله و رسوله-يفتح الله عليه» فجيء بعليّ و ما نرجوه، فقال: هذا عليّ فأعطاه رسول الله صلّي الله عليه وآله الراية ففتح الله عليه (1).

السابع عشر: من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: وَ يَهْدِيكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (2) و ذلك في فتح خيبر قال: بالإسناد [المتقدّم]: حاصر رسول الله صلّي الله عليه وآله أهل خيبر حتّي أصابه مخمصة شديدة و إنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله أعطي اللواء عمر بن الخطاب و نهض من نهض معه من الناس يلقوا أهل خيبر فانكشف عمر و أصحابه و رجعوا إلي رسول الله صلّي الله عليه وآله و آله يجنّبه أصحابه و يجنّبهم و كان رسول الله صلّي الله عليه وآله قد أخذته الشقيقة (3) و لم يخرج إلي الناس فأخذ أبو بكر راية رسول الله صلّي الله عليه وآله و آله ثم نهض يقاتل ثم رجع فأخذها عمر فقاتل ثم رجع فأخبر بذلك رسول الله صلّي الله عليه وآله فقال: «أما و الله لا أعطينّ الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله يأخذها عنوة» و ليس ثمّ عليّ، فلمّا كان الغد تناول لها أبو بكر و عمر و رجال من قريش كلّ واحد منهما يروم أن يكون صاحب ذلك فأرسل رسول الله صلّي الله عليه وآله ابن الأكوع إلي عليّ عليه السلام فدعاه فجاءه عليّ بعير له حتّي أناخ قريبا من رسول الله صلّي الله عليه وآله و هو أرمد قد عصّب عينيه بشقّة برد قطري (4) قال سلمة: فجنّت به أقوده إلي رسول الله صلّي الله عليه وآله فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله و آله «ما لك» قال: «رمدت» فقال: «ادن منّي» فدنا منه فتغلّ في عينيه فما شكّا و جعهما بعد حتّي مضى لسبيله ثمّ أعطاه الراية فنهض بالرّاية و عليه حلة ارجوان حمراء قد أخرج كمّيها فأتي مدينة خيبر فخرج مرحب صاحب الحصن و عليه مغفر مصفر و حجر قد ثقبه مثل البيضة علي رأسه و هو يزدجر و يقول:

قد علمت خيبر إتي مرحب شاك السلاح بطل مجرّب

إذا الحروب أقبلت تلهب كان حماي كالحما لا يقرب

فبرز إليه عليّ صلوات الله عليه فقال:

أنا الذي سمّنتني أمي حيدرة كليث غابات شديدة قسورة

ص: 58

1- صحيح مسلم: 122/7 ط. دار الفكر بيروت.

2- سورة 48 - آية 20

3- الشقيقة: صداع في الرأس.

4- البرود القطرية: حمر لها أعلام فيها بعض الخشونة (اللسان).

فاختلفا ضربتين فبدره عليّ بضربة فقد الحجر والمغفر و فلق رأسه حتّي أخذ السّيف في الاضراس وأخذ المدينة وكان الفتح علي يديه (2).

الثامن عشر: من مناقب الفقيه ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العلوي العطار الفقيه الشافعي سنة أربع و ثلاثين وأربعمائة يرفعه إلي إياس بن سلمة عن أبيه قال:

خرجنا إلي خيبر وكان عامر يرتجز وذكر حديث عامر وقال بعد قتل عامر، ثمّ أرسلني رسول الله صلّي الله عليه وآله إلي عليّ بن أبي طالب فأتيته وهو أرمم العين فقال النبي صلّي الله عليه وآله: «لاعطينّ الراية اليوم رجلا يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله» فجنّت به أقوده وهو أرمم العين حتّي أتيت به النبي صلّي الله عليه وآله فبصق في عينيه فبرأ ثمّ أعطاه الراية وخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السّلاح بطل مجرّب

إذا الحروب اقبلت تلهب

فقال عليّ عليه السّلام:

أنا الذي سمّنتي أمّي حيدرة كليث غابات كرية المنظرة

أوفيكم بالصّاع كيل السّندرة (3)

التاسع عشر: ابن المغازلي الشافعي في مناقبه قال: أخبرنا القاضي أبو الخطاب عبد الرحمن بن عبد الله الأسلمي الإسكافي الشافعي قال: قدم علينا أواسطاً يرفعه إلي أبي موسى قال: سمعت عليّاً عليه السّلام يقول: «ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله وجهي وتقل في عيني يوم خيبر وأعطاني الراية» (4).

العشرون: ابن المغازلي في مناقبه قال: أخبرنا أبو طالب محمّد بن عثمان يرفعه إلي عمران بن الحصين قال: بعث رسول الله صلّي الله عليه وآله عمر إلي أهل خيبر فرجع فقال: «لاعطين الراية غدا رجلا يحبّ الله ورسوله ليس بفرار ولا يرجع حتّي يفتح الله عليه» قال: فدعا عليّاً فأعطاه الراية فسار بها ففتح الله عليه (5).

ص: 59

1- هي مكّيال واسع.

2- العمدة: 151 ح 230 عن الثعلبي ومناقب ابن المغازلي: 176 ح 213 بتفاوت.

3- مناقب ابن المغازلي: 177 ح 213.

4- مناقب ابن المغازلي: ح 214، وأخرجه الطيالسي في مسنده: 26.

5- مناقب ابن المغازلي: ح 215، وأخرجه النسائي في الخصائص: 7.

الحادي والعشرون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا القاضي أبو الخطّاب عبد الرحمن بن عبد الله يرفعه إلي عمران بن الحصين قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «لا عطينّ الراية رجلا يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله» فأعطاها عليًّا ففتح الله عزّ وجلّ خيبر (1).

الثاني والعشرون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ يرفعه إلي قتادة عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أبا بكر إلي خيبر فلم يفتح عليه ثمّ بعث عمر فلم يفتح عليه فقال: «لا عطينّ الراية رجلا كرارا غير فرار يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله» فدعا عليّ بن أبي طالب وهو أرمم العين فتفل في عينيه ففتح عينه كأنه لم يرمم قط، ثمّ قال: «خذ هذه الراية فأمض بها حتّي يفتح الله عليك» فخرج يهرول وأنا خلف أثره حتّي ركز رايته في أصلهم (2) تحت الحصن فأطلع رجل يهودي من رأس الحصن قال: من أنت؟

قال: عليّ بن أبي طالب فالتفت إلي أصحابه وقال: غلبتم و الذي أنزل التوراة علي موسى.

قال: فو الله ما رجع حتّي فتح الله عليه (3).

الثالث والعشرون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو غالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي يرفعه إلي إياس ابن سلمة قال: أخبرني أبي أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أرسلني إلي عليّ وقال:

«لا عطينّ الراية اليوم رجلا يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله» فأتيت بعليّ أقوده أرمم فبصق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في عينيه ثمّ اعطاه الراية فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال عليّ عليه السّلام:

أنا الذي سمّنتي أمّي حيدرة كليث غابات كرية المنظرة

أكيلكم بالسيف كيل السندرة

ففلق رأس مرحب بالسيف (4)

الرابع والعشرون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار يرفعه إلي مصعب بن سعد عن أبيه قال: سمعت النبيّ صَلَّى الله عليه وآله يقول:

ص: 60

1- مناقب ابن المغازلي: ح 216، وأخرجه السهيلي في الروض الأنف: 229/2.

2- في المصدر: في رضم، وهي صخور عظام.

3- مناقب ابن المغازلي: ح 217.

4- مناقب ابن المغازلي: ح 218، و حلية الأولياء: 62/1.

«لاعطينَ الرايةَ غدا رجلا يحب الله ورسوله يحبّه الله ورسوله كرارا غير فرار يفتح الله عليه» (1).

الخامس والعشرون: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن عليّ بن الميمون وأحمد بن محمد بن عبد الوهاب ابن طاوان الواسطيان بقراءتي عليهما فأقرّأ به يرفعه إليّ أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله حيث كان ارسل عمر بن الخطّاب إليّ خبير هو ومن معه فرجعوا إليّ رسول الله صلّي الله عليه وآله فبات تلك الليلة وبه من الغم غير قليل، فلمّا أصبح خرج إليّ الناس ومعه الراية فقال:

«لاعطينَ الرايةَ اليوم رجلا يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله غير فرار» فتعرض لها جميع المهاجرين والأنصار فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «(أين عليّ)» فقالوا: يا رسول الله هو أرمم فأرسل إليه أبا ذر وسلمان فجاء وهو يقاد لا يقدر عليّ أن يفتح عينيه ثمّ قال: «اللهم أذهب عنه الرّمم والحزّ والبرد وانصره عليّ عدوه وافتح عليه فإنّه عبدك ويحبّك ويحبّ رسولك غير فرار» ثمّ دفع الراية إليه، واستأذنه حسّان بن ثابت في أن يقول فيه شعرا فقال له: قل، فأنشأ يقول:

وكان عليّ أرمم العين بيتغي دواء فلمّا لم يحس مداويا

شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقيا وبورك راقيا

وقال ساعطي الراية اليوم صارما كميّا محبّا للرسول محاميا

يحبّ إلهي والاله يحبّه به يفتح الله الحصون الاوابيا

فأصفي بها دون البريّة كلّها عليّا وسمّاه الوزير المؤاخيا

قال أبو الحسن عليّ بن عمر بن مهدي الدارقطني الحافظ قال: حديث أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري وهو غريب من حديث عليّ بن الحسن العبدي عنه ولم يردّه بهذه الالفاظ غير قيس بن حفص الدارمي (2).

السادس والعشرون: ابن المغازلي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان يرفعه إليّ أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «لاعطينَ الرايةَ رجلا يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله» فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وآله فدفعها إليّ عليّ بن أبي طالب (3).

السابع والعشرون: ابن المغازلي قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر يرفعه إليّ ميمون عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله نزل بحضرة أهل خيبر وقال: «لاعطينَ اللواء اليوم رجلا يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله» فلمّا كان

ص: 61

1- المصدر السابق.

2- مناقب ابن المغازلي: ح 220، وكفاية الطالب: 38.

3- مناقب ابن المغازلي: ح 221 و مسند أحمد: 2/384 ط. الميمنة.

من الغد صادف أبا بكر وعمر فدعا عليًا وهو أرمم العين فأعطاه الراية، وذكر مرحب و بروزه و عليّ و ضربته و قتله، مثله الخبر المتقدم (1).

الثامن و العشرون: ابن المغازلي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد ابن عليّ الخيوطي الحافظ يرفعه إلي عامر بن سعد بن أبي وقاص عن سعد قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول يوم خيبر: «لأعطينّ الراية رجلا يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله» إلي تمام الحديث بمثل المتقدم سواء (2).

التاسع و العشرون: ابن المغازلي قال: حدّثنا يحيي بن أبي طالب قال: أخبرنا زيد بن الحباب قال: حدّثنا حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر فلمّا كان الغد أخذه عمر فقتل محمد (3) بن مسلمة فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «لأدفعنّ الراية إلي رجل لا يرجع حتّي يفتح الله عليه» فصلي رسول الله صلّي الله عليه و آله الغداة ثمّ دعا باللواء فدعا عليًا و هو يشتكي عينه فمسحها ثمّ دفع إليه اللواء فافتح له و قتل مرحبا (4).

الثلاثون: و من الجمع بين الصّحاح السّنة لأبي الحسن رزين من الجزء الثالث في ذكر غزوة خيبر من صحيح الترمذي قال بالإسناد عن سلمة قال ارسلني رسول الله صلّي الله عليه و آله إلي عليّ عليه السّلام و هو أرمم فقال: «لأعطينّ الراية رجلا يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله» قال: فأتيت عليًا عليه السّلام فجنّت به أقوده حتّي أتيت رسول الله صلّي الله عليه و آله فبصق في عينيه و أعطاه الراية فخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السّلاح بطل مجرب

إذا الحروب اقبلت تلهب

قال عليّ عليه السّلام:

أنا الذي سمّني أمي حيدرة كليث غابات كرية المنظرة

أوفيهم بالصّاع كيل السندرة

قال: فضرب رأس مرحب فقتله و كان الفتح علي يديه (5).

الحادي و الثلاثون: و من الجمع بين الصّحاح السّنة بإسناده عن سهل بن سعد عن أبيه قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السّلام تخلّف عن رسول الله صلّي الله عليه و آله في غزوة خيبر فلحق فلما اتينا اللّيلة التي فتحت

ص: 62

1- المصدر السابق: ح 222.

2- المصدر السابق: ح 223، وأخرجه أحمد في المسند: 1/185.

3- في المصدر: محمود.

4- المصدر السابق: ح 224، وأخرجه النسائي في الخصائص: 5، وأسد الغابة: 4/21.

في صبيحتها قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: «لا عطينَ غدا هذه الراية رجلا- يفتح اللهُ علي يديه يحب اللهُ ورسوله ويحبه اللهُ ورسوله» قال فبات الناس يدركون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا علي رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله كلهم يرجوا أن يعطاها فقال: «أين عليّ بن أبي طالب» فقالوا: يا رسول الله هو يشتكي عينيه قال: «فأرسلوا إليه» فاتي به فبصق في عينيه رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي عليه السلام: «يا رسول الله أفاتلهم حتى يكونوا مثلنا» قال: «أنفذ علي رسلك حين تنزل بساحتهم ثم أدعهم إلي الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم». (1)

الثاني والثلاثون: من مسند أحمد بن حنبل رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا عليّ ابن طيفور قال: حدّثنا قتيبة قال: حدّثنا يعقوب بن سهيل عن أبي صالح عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال: لقد أوتي عليّ بن أبي طالب عليه السلام ثلاثا لأن أكون أوتيتها أحب إليّ من أن أعطي حمر النعم جوار رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله في المسجد والراية يوم خيبر والثالثة نسيتها. (2)

الثالث والثلاثون: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا وكيع عن هاشم ابن سعد عن عمر بن أسيد عن ابن عمرة قال: كنّا نقول خير الناس أبو بكر ثم عمر ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهم أحب إليّ من حمر النعم زوجه رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله ولدت له وسدّ الابواب إلاّ بابه في المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر. (3)

الرابع والثلاثون: مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان ابن الفرج الأزهري قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ قال:

أخبرنا أبو القاسم عمرو بن عثمان بن حيّان بن أبي حيّان قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمر بن يونس اليمامي قال: حدّثنا النظر بن محمّد، حدّثنا أبو أويس، حدّثنا الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب قال: حدّثني خارجة بن سعد قال: حدّثني سعد بن أبي وقاص قال: كانت لعليّ عليه السلام مناقب لم تكن لأحد كان يبيت في المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر وسدّ الابواب إلاّ باب عليّ. (4)

الخامس والثلاثون: من صحيح مسلم من الجزء الرابع في ثالث كراس من أوله في باب فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد ومحمّد بن عبّاد وتقاربا في اللفظ قال: حدّثنا

ص: 63

1- أنظر: مسند أحمد: 333/5، صحيح البخاري: 5/4، والرواية فيهما عن سهل بن سعد لا عن أبيه.

2- نص هذه الرواية ما وجدناه في المسند، نعم يوجد نفس المضمون فيه عن ابن عمر (مسند أحمد: 26/2).

3- مسند أحمد: 26/2.

4- مناقب ابن المغازلي: 168/ح 304.

في قوله صَلَّى اللهُ عليه وآله: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

من طريق الخاصة وفيه ثلاثة أحاديث الأول: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا أبو العباس القطان قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبد الله بن داهر قال: حدّثنا أبي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لم صار أمير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنة والنار قال: «لأنّ حبّه إيمان وبغضه كفر وإتّما خلقت الجنة لأهل الإيمان والنار لأهل الكفر فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها إلاّ أهل محبته والنار لا يدخلها إلاّ أهل بغضه» قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله والأنبياء والأوصياء: كانوا يحبّونه وأعداؤهم كانوا يبغضونه قال: «نعم».

قلت: فكيف ذلك؟

قال: «أما علمت أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله قال يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يحبّ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتّي يفتح الله علي يديه فدفعت الراية إلي عليّ عليه السلام ففتح الله عزّ وجلّ علي يديه»؟

قلت: بلي.

قال: «أما علمت أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله لما أوتي بالطائر المشوي قال: اللهم آتني بأحبّ خلقك إليك وإلي يأكل معي» من هذا الطائر [1] وعني به عليّا عليه السلام»؟

قلت: بلي.

قال: «فهل يجوز أن لا تحبّ أنبياء الله ورسوله وأوصيائهم: رجلا يحبه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله»؟

فقلت: لا.

قال: «فهل يجوز أن يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب الله ورسوله وأنبيائه عليهم السلام»؟

ص: 65

قلت: لا.

قال: «بهذا يثبت أن جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلّي بن أبي طالب محبين و ثبت أن أعدائهم و المخالفين لهم كانوا لهم و لجميع محبيهم مبغضين»؟

قلت: نعم.

قال: «فلا- يدخل الجنة إلا- من أحبّه من الأولين و الآخرين و لا يدخل النار إلا من أبغضه من الأولين و الآخرين فهو إذن قسيم النار و الجنة».

قال المفضل بن عمر فقلت: يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فزدني ممّا علمك الله.

قال: «سل يا مفضل».

قلت له: يا ابن رسول الله فعلي بن أبي طالب عليه السلام يدخل محبه الجنة و مبغضيه النار أو رضوان و مالك؟

فقال: «يا مفضل أ ما علمت أن الله تبارك و تعالي بعث رسول الله صلّي الله عليه و آله و هو روح إلي الأنبياء: وهم أرواح قبل خلق الخلق بألفي عام»؟

قلت: بلي.

قال: «أ ما علمت أنّه دعاهم إلي توحيد الله و طاعته و إتباع أمره و وعدهم الجنة علي ذلك و أوعدهم ما خالف ما أجابوا إليه و أنكره النار»؟

قلت: بلي.

قال: «أ فليس النبي صلّي الله عليه و آله ضامن لما وعدوا وعد عن ربّه عزّ و جلّ»؟

قلت: بلي.

قال: «أ و ليس علي بن أبي طالب عليه السلام إذن قسيم الجنة و النار عن رسول الله صلّي الله عليه و آله و رضوان و مالك صادران عن أمره بأمر الله تبارك و تعالي».

يا مفضل خذ هذا فإنه من مخزون العلم و مكنونه لا تخرجه إلا إلي أهله» (1).

الثاني: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن صقر الصّائغ قال: حدّثنا محمّد بن عبد العباس بن بسام قال: حدّثنا محمّد بن خالد بن إبراهيم قال: حدّثنا سويد بن عبد العزيز الدمشقي عن عبد الله بن لهيعة عن ابن قبيّل عن عبد الله بن عمر بن العاص قال: إن رسول الله صلّي الله عليه و آله

دفع الراية يوم خيبر إلي رجل من أصحابه فرجع منهزما فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله ولا يرجع حتى يفتح الله علي يديه» فلما أصبح قال:

«ادعوا لي عليا» فقبل له: يا رسول الله إنه رمد فقال: «ادعوه [لي] (1)» فلما جاءه تفل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في عينيه فقال: «اللهم ادفع عنه الحرّ و البرد» ثم دفع الراية إليه و مضى فما رجع إلي رسول الله إلا بفتح خيبر ثم قال: إنه لما دنا من القموص أقبل أعداء الله من اليهود و يرمونه بالنبل و الحجارة فحمل عليهم علي عليه السلام حتى دنا من الباب فثني رجله ثم [أقبل] (2) مغضبا إلي أصل عتبة الباب فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره أربعين ذراعا قال ابن عمر ما عجبنا من فتح الله خيبر علي يدي علي عليه السلام و لكن عجبنا من قلعه الباب و رميه خلفه أربعين ذراعا و لقد تكلف حمله أربعون رجلا فما أطاقوه فأخبر النبي صَلَّى الله عليه وآله بذلك فقال: «و الذي نفسي بيده لقد أعانه عليه أربعون ملكا» (3).

الثالث: الشيخ الطوسي في أماليه قال: قال: حدثنا أبو الطيب قال: حدثنا علي بن ماهان قال:

حدثنا [عمي] (4) [عيسي] (5) قال: حدثنا محمد بن عمر قال: حدثنا ثور بن يزيد عن مكحول قال:

لما كان يوم خيبر خرج رجل من اليهود يقال له مرحب و كان طويل القامة عظيم الهامة و كانت اليهود تقدّمه لشجاعته و يساره قال: فخرج في ذلك اليوم إلي أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فما واقفه قرن إلا قال أنا مرحب ثم حمل عليه فلم يثبت له قال: و كانت له ظئر و كانت كاهنة و كانت تعجب بشبابه و عظم خلقه و كانت تقول له قاتل كل من قاتلك و غالب كل من غالبك إلا من تسمي عليك بحيدرة فإنك إن وقفت له هلكت قال فلما كثر مناوشته ذهل الناس لقامه شكوا ذلك إلي النبي صَلَّى الله عليه وآله و سألوه أن يخرج إليه عليا فدعا النبي صَلَّى الله عليه وآله عليا و قال له: «يا علي اكفني مرحبا» فخرج إليه أمير المؤمنين عليه السلام فلما بصر به مرحب أسرع إليه فلم يره يعبا به فأنكر ذلك ثم و احجم عنه ثم أقدم و هو يقول: أنا الذي سمّنتي أمي مرحب.

فأقبل علي عليه السلام [بالسيف] (6) و هو يقول: أنا الذي سمّنتي أمي حيدرة.

فلما سمعها منه مرحب هرب و لم يقف خوفا ممّا حدّثته به ظئره فتمثّل له إبليس في صورة حبر من أحبار اليهود فقال له: إلي أين يا مرحب؟ فقال قد تسمي [علي] هذا القرن بحيدرة، فقال له إبليس: فما حيدرة؟ فقال: إن فلانة ظئري كانت تحدّثني من مبارزة رجل اسمه حيدرة و تقول أنّه قاتلك، فقال له إبليس: شوها لك لو لم [يكن] حيدرة إلا هذا وحده لما كان مثلك يرجع عن مثله

ص: 67

1- زيادة ليست من المصدر.

2- في المصدر: نزل.

3- أمالي الشيخ الصدوق: 604/مجلس 77/ح 10.

4- زيادة من المصدر.

5- زيادة ليست من المصدر.

6- زيادة من المصدر.

تأخذ بقول النساء وهنّ يخطئن أكثر ممّا يصبين، و حيدرة كثير في الدنيا فأرجع فلعلك تقتله فإن قتلته سدت قومك، وأنا في ظهرك أستصرخ اليهود لك، فردّه فوالله ما كان إلا كفواق ناقة حتّي ضربه عليّ ضربة سقط منها لوجهه و انهزم اليهود يقولون: قتل مرحب، قال: وفي ذلك يقول الكميت بن زيد الأسدي رحمه الله في مدحه صلوات الله عليه:

سقا جرع الموت ابن عثمان بعد ما تعاورها منه وليد و مرحب

فالوليد هو ابن عتبة خال معاوية بن أبي سفيان و عثمان بن طلحة من قريش و مرحب من اليهود. (1)

أقول: نقتصر في هذا الباب من طريق الخاصّة علي هذا القليل مخافة الاطالة و الكثرة من رواية الخصم فيه كفاية إن شاء الله تعالى مع تواتر الخبر في القصّة من طريق العامّة و الخاصّة.

ص: 68

1- أمالي الشيخ الطوسي: 5/مجلس 1/ح 2.

من طريق العامة وفيه ستة و ثلاثون حديثاً الأول: من مسند أحمد بن حنبل قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال:

أخبرنا ابن مالك قال: حدّثنا عبد الله بن عمر قال: حدّثنا يونس بن أرقم قال: حدّثنا مطر بن خالد عن البجلي عن سفينة مولي رسول الله صلّي الله عليه وآله قال أهدت امرأة من الأنصار إلي رسول الله صلّي الله عليه وآله طيرين من بين رغيفين فقدّمت الطيرين فقال رسول الله: «اللهم أنتي بأحبّ خلقك إليك و إلي رسولك» فجاء عليّ فرفع صوته فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «من هذا» قلت عليّ «فافتح له» ففتحت له فأكل مع النبيّ صلّي الله عليه وآله من الطيرين حتّي كفيًا. (1)

الثاني: و من مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي بقراءتي عليه فأقرّ به في سنة أربع و ثلاثين و أربعمئة قلت له: أخبركم أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عثمان المزني الملقّب بابن السّقا الواسطي قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن صدقة الجوهري الواسطي سنة ثلاث و ثلاثمئة قال: حدّثنا محمّد بن زكريا بن دويد العبدي قال: حدّثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال اهدي إلي النبيّ صلّي الله عليه وآله نحامة فقال: «اللهم ابعث إليّ أحبّ خلقك إليك و إلي نبيّك يأكل معي من هذه المائدة» قال فاتي عليّ فقال: يا أنس استاذن لي علي رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: فقلت: النبيّ عنك مشغول فرجع عليّ و لم يلبث فقال: ارجع استاذن لي علي رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: فقلت: النبيّ عنك مشغول فرجع عليّ و لم يلبث، ثمّ جاء علي فهيمت أن أقول مثل قولتي الأوّل و الثاني فسمع رسول الله صلّي الله عليه وآله من داخل الحجرة كلام عليّ فقال:

«أدخل يا أبا الحسن ما الذي أبطأ بك عني» قال: «قد جئت يا رسول الله مرّتين و هذه الثالثة كلّ ذلك يردني أنس يقول النبيّ عنك مشغول» فقال: يا أنس ما حملك علي هذا؟ فقلت: يا رسول سمعت الدعوة فأحببت أن يكون رجلا من قومي، فقال النبيّ صلّي الله عليه وآله: «كلّ يحبّ قومه يا أنس» (2).

1- لم نجد هذه الرواية في مسند أحمد المطبوع، و الظاهر أنه مما لعبت به أيدي التزوير، فقد نقله جماعة من فضائل الصحابة لأحمد بن أحمد، أنظر: العمدة لابن البطريق: 242.
2- مناقب ابن المغازلي: /117 ح 189.

الثالث: ابن المغازلي هذا قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار بقراءتي عليه فآقرّ به سنة تسع وأربعين و أربعمئة قلت له، حدّثكم القاضي أبو الفرج أحمد ابن عليّ بن جعفر بن محمد بن المعلي الخيوطيّ الحافظ الواسطي [و أخبرنا القاضي أبو عليّ إسماعيل بن محمد بن الطيب الفقيه الغرافي الواسطي] بقراءتي عليه فآقرّ به قلت له: أخبركم أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل [بن يبري] الواسطي، وأخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد ابن سهل النحوي سنة أربع وخمسين وأربعمئة قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن الجاذري الطحّان قالوا، حدّثنا محمد بن عثمان بن سمعان المعدل الحافظ الواسطي قال: حدّثنا أبو الحسن أسلم [بن سهل بن أسلم] الرزاز المعروف ببخشل الواسطي قال: حدّثنا وهب بن بقرية أبو محمد الواسطي قال: حدّثنا إسحاق بن يوسف الأزرق وهو واسطي عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أنس بن مالك قال: دخلت علي محمد بن الحجاج فقال: يا أبا حمزة، حدّثنا عن رسول الله ليس بينك وبينه فيه أحد فقلت: تحدّثوا فإنّ الحديث شجون يجر بعضه بعضاً، فذكر أنس حديثاً عن عليّ ابن أبي طالب عليه السّلام فقال له محمد بن الحجاج عن أبي تراب تحدّثنا دعنا من أبي تراب فغضب أنس وقال ألعليّ عليه السّلام تقول هذا؟ أما والله إذ قلت هذا فلاحدّثك حديثاً فيه سمعته من رسول الله صلّي الله عليه وآله ليس بيني وبينه أحد أهدي له يعاقب فأكل منها وفضلت فضلة و شيء من خبز فلما أصبح اتيت به فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «اللهم اتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر» فجاء رجل فضرب الباب فرجوت أن يكون من الأنصار فإذا أنا بعلي فقلت: أليس إنّما جئت الساعة!

فرجع ثمّ قال رسول الله: «اللهم اتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر» فجاء رجل فضرب الباب فإذا به عليّ عليه السّلام فسمعه رسول الله صلّي الله عليه وآله فقال رسول الله: «اللهم إليّ اللهم و إلي».

قال ابن المغازلي قال أسلم روي هذا الحديث عن أنس بن مالك يوسف بن إبراهيم الواسطي وإسماعيل ابن سليمان الأزرق الزّهري و إسماعيل السّدي و إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة و ثمامة بن عبد الله بن أنس و سعيد بن زرنبي و قال ابن سمعان سعيد بن زربي لما حدث به عن [ثابت عن] أنس و قد روي جماعة عن أنس منهم سعيد بن المسيّب و عبد الملك بن عمير و مسلم الملائبي و سليمان ابن الحجاج الطائفي و ابن أبي الرجال المدني و أبو التّهدّي و إسماعيل بن عبد الله بن جعفر و يفنم ابن سالم بن قنبر و غيرهم قال ابن سمعان و هم بن أسلم في قوله سعيد بن زربي لما حدث به إنّما حدث به عن ثابت البناني عن أنس (1).

ص: 70

الرابع: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان قلت له أخبركم أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز البغدادي إذنا أنّ محمّد بن الحسين بن حميد بن الربيع حدّثهم قال: حدّثنا جدي قال: حدّثنا عبد الله بن موسى قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي المغيرة عن أنس بن مالك قال: اهدي لرسول الله صلّي الله عليه وآله أطيار فقسّمها بين نسائه فأصاب كلّ امرأةٍ منهن ثلاثة فأصبح عند بعض نساءه قطّاتان فبعث بهما إلي النبي صلّي الله عليه وآله فقال: «اللهم اتّني بأحبّ خلقك إليك و إلي رسولك يأكل معي من هذا الطائر» و قلت اللهم أجعله رجلا- من الأنصار فجاء عليّ فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله انظر من علي الباب فنظرت فإذا عليّ ففتحت له الباب فدخل يمشي و أنا خلفه فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله علي حاجة ثمّ قمت بين يدي رسول الله صلّي الله عليه وآله فجاء عليّ فقال: «يا أنس انظر من علي الباب» فنظرت فإذا عليّ ففتحت له الباب فدخل يمشي و أنا خلفه فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: ما حبسك فقال: هذا آخر ثلاث مرّات يرذني أنس يزعم أنّك علي حاجة فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: ما حملك علي ما صنعت؟

فقال: يا رسول الله سمعت دعائك فأحببت أن يكون الرجل من قومي فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «إنّ الرجل قد يحبّ قومه» (1).

الخامس: ابن المغازلي قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان أنّ أبا الحسين محمّد بن المظفر ابن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي أخبرهم إذنا قال: حدّثنا محمّد بن موسى الحضرمي بمصر قال: حدّثنا محمّد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن يزيد قال: حدّثنا زهير قال: حدّثنا عثمان الطويل عن أنس بن مالك قال اهدي إلي رسول الله صلّي الله عليه وآله طير كان يعجبه أكله فقال: «اللهم اتّني بأحبّ خلقك إليك يأكل من هذا الطائر معي» فجاء عليّ فأستأذن علي النبي صلّي الله عليه وآله فقلت: ما عليه إذن، و كنت أحبّ أن يكون رجلا من الأنصار فذهب ثمّ رجع فقال: استأذن لي علي النبي صلّي الله عليه وآله فسمع النبي صلّي الله عليه وآله فقال: «ادخل يا عليّ ثمّ قال: و إليّ». (2).

السادس: ابن المغازلي قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا أبو عمر محمّد بن العباس بن حيويه الخزار و أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز البغداديان إذنا قالوا:

أنّ الحسين بن محمّد حدّثهم قال: حدّثنا الحجّاج بن يوسف بن قتيبة الأصفهاني قال: حدّثنا بشير ابن الحسين قال: حدّثني الزبير بن عدي عن أنس قال اهدي إلي رسول الله صلّي الله عليه وآله طير مشوي فلما

ص: 71

1- مناقب ابن المغازلي: /119 ح 191 مع تقديم و تأخير عند المصنف.

2- مناقب ابن المغازلي: /120 ح 192.

وضع بين يديه قال: «اللَّهُمَّ أُنْتِ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا أَكْلَ مَعِي مِنْ هَذَا الطَّيْرِ» قال: قلت في نفسي اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَفَرَعَ الْبَابَ قَرَعًا خَفِيفًا فَقُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ عَلِيٌّ فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيٌّ حَاجَةٌ فَأَنْصُرُ قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَقُولُ الثَّلَاثَةَ: «اللَّهُمَّ أَنْتِ بِأَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ يَا أَكْلَ مَعِي مِنْ هَذَا الطَّائِرِ» فَجَاءَ عَلِيٌّ فَضْرَبَ الْبَابَ ضَرْبًا شَدِيدًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «افْتَحْ افْتَحْ افْتَحْ» قَالَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ وَإِلَيْ» قَالَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَكَلَ مَعَهُ مِنَ الطَّيْرِ (1).

السابع: ابن المغازلي قال: أخبرنا محمد بن علي إجازة أنّ أبا حفص عمر بن أحمد بن شاهين حدّثهم قال: حدّثنا محمد بن الحسين الجوارني، حدّثنا إبراهيم بن صدقة قال: حدّثنا يغم بن سالم، حدّثنا أنس قال أهدى لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله و ذكر الحديث. (2)

الثامن: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي قدم علينا واسطا بقراءتي عليه فاقّر به قلت له: أخبركم عمر بن أحمد بن شاهين إذنا قال: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدّثنا حسين بن محمد قال: حدّثنا سليمان بن قرم عن محمد بن شعيب عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جدّه ابن عباس قال أتى النبي صَلَّى الله عليه وآله بطائر فقال: «اللَّهُمَّ أَنْتِ بِرَجُلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» فجاءه عليّ عليه السّلام فقال:

«اللَّهُمَّ وَإِلَيْ» وقال هذا حديث غريب تفرد به حسين المروزي عن سليمان بن قرم لم يحدثه به إلا إبراهيم بن سعيد. (3)

التاسع: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن العباس البرّاز الواسطي قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد بن أسد البزار، حدّثنا محمد بن العباس عن أحمد أبو مقاتل قال: حدّثنا العباس قال: حدّثنا أبو عاصم عن أبي التّهدّي عن أنس أنّ النبي صَلَّى الله عليه وآله أتى بطير فقال: «اللَّهُمَّ أَنْتِ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا أَكْلَ مَعِي مِنْ هَذَا الطَّائِرِ» قال فجاء عليّ بن أبي طالب فقال: «اللَّهُمَّ وَإِلَيْ» (4).

العاشر: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتاح البغدادي فيما كتب به إليّ إنّ أبا حفص عمر بن أحمد بن شاهين حدّثهم قال: حدّثنا نصر بن القاسم الفرضي، حدّثنا عيسى ابن مساور الجوهري قال: قال لي يغم بن سالم بن قنبر ولقيته سنة تسعين ومائة، و قال ابن يغم لي

- 1- مناقب ابن المغازلي: /121 ح 193.
- 2- مناقب ابن المغازلي: /121 ح 194.
- 3- مناقب ابن المغازلي: /121 ح 195.
- 4- مناقب ابن المغازلي: /122 ح 197.

اثنتا عشرة و مائة سنة قال لي أنس بن مالك اهدي إلي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله طير مشوي فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «اللهم انتني بأحب خلقك إليك» أو «بمن تحبه» الشك من عيسى بن مساور الجوهري فجاء عليّ فردته فدخل في الثالثة أو في الرابعة فقال له النبي صَلَّى الله عليه و آله «ما حبسك عني أو ما أبطأك عني يا عليّ» قال: «جئت فردني أنس ثم جئت فردني أنس ثم جئت فردني أنس!» قال لي: «يا أنس ما حملك علي ما صنعت؟» فقال رجوت أن يكون رجلا- من الأنصار فقال لي: «يا أنس أوفي الأنصار خير من عليّ؟ أوفي الأنصار أفضل من عليّ؟». (1)

الحادي عشر: ابن المغازلي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل التحوي إذنا أن أبا نصر أحمد بن محمد بن مردويه البزار حدّثهم املاء في صفر سنة أربع مائة قال: حدّثنا أحمد بن عيسى الناقد قال: حدّثنا صالح بن مسمار، حدّثنا ابن أبي فديك، حدّثنا الحسن بن عبد الله عن نافع عن أنس بن مالك أن رسول الله قرب إليه طير فقال: «اللهم انتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر» قال فجاء عليّ بن أبي طالب فأكل معه. (2)

الثاني عشر: ابن المغازلي قال: حدّثنا أبو غالب محمد بن الحسين بن أبي صالح المقرئ العدل قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن سهل بن مردويه البزار قال: حدّثنا أبو بكر بن عيسى الناقد، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم، حدّثنا عبید الله بن عمر القواريري، حدّثنا يونس بن أرقم، حدّثنا مسلم بن كيسان عن أنس بن مالك قال: أتني النبي صَلَّى الله عليه و آله باطيار فوضعهن بين يديه فقال:

«اللهم انتني بأحب خلقك إليك» فقلت: اللهم إن شئت جعلته امرأ من الأنصار فقال يعني النبي صَلَّى الله عليه و آله: «إنك لست أول من أحبّ قومه» فجاء عليّ عليه السلام فضرب الباب فأذنت له فلمّا دخل قال:

«اللهم والي». (3)

الثالث عشر: ابن المغازلي قال: أخبرنا الحسين بن أحمد بن موسى قال: أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر بن سعد أن أبا الفتح يرفعه إلي جعفر السبّاك عن أنس بن مالك بمثله. (4)

الرابع عشر: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن الطيّب الصوفي الواسطي بقراءتي عليه في المحرم سنة خمس و ثلاثين و أربع مائة يرفعه إلي قتادة عن أنس بن مالك بمثله. (5)

الخامس عشر: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار إجازة عن أبي أحمد بن عمر بن أحمد بن عليّ بن شوذب المؤدّب المقرئ الواسطي

ص: 73

1- مناقب ابن المغازلي: /122 ح 196.

2- مناقب ابن المغازلي: /123 ح 198.

3- مناقب ابن المغازلي: /123 ح 199.

4- مناقب ابن المغازلي: /123 ح 200.

5- المصدر السابق.

يرفعه إلي عمران بن هارون عن نعيم عن أنس بن مالك بمثله. (1)

السادس عشر: ابن المغازلي قال: أخبرنا عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب قال: حدّثنا أحمد بن عيسى قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن الهيثم قال: حدّثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال: حدّثنا يونس بن أرقم قال: حدّثنا مسلم بن كيسان عن أنس بمثله. (2)

السابع عشر: ابن المغازلي قال: أخبرنا عمر بن عبد الله قال: حدّثني عيسى بن محمّد بن أحمد ابن جريح يعني الطوماري يرفعه إلي السدي مثله. (3)

الثامن عشر: ابن المغازلي قال: أخبرنا عمر بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الله ابن زياد يرفعه إلي عيسى بن عمر عن إسماعيل السدي بمثله. (4)

التاسع عشر: ابن المغازلي قال: أخبرنا عمر بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن عمّار يرفعه إلي عبد الله بن محمّد (5) عن عبد الله بن أنس عن أنس بمثله. (6)

العشرون: ابن المغازلي قال: أخبرنا عمر بن عبد الله قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق السّوسي يرفعه إلي عبد الله بن سليمان عن أنس بن مالك بمثله. (7)

الحادي والعشرون: ابن المغازلي قال: أخبرنا عمر بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن الهيثم يرفعه عن أنس بن مالك بمثله. (8)

الثاني والعشرون: ابن المغازلي قال: أخبرنا عمر بن عبد الله، حدّثنا محمّد بن يونس بن الحسين يرفعه إلي مسلم أبي عبد الله عن أنس بن مالك بمثله. (9)

الثالث والعشرون: ابن المغازلي قال: أخبرنا عمر بن عبد الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن زياد قال: حدّثنا أحمد بن روح المروزي بمروز وقال: حدّثنا العلاء بن عمران قال: حدّثنا خالد بن عبيد قال: قال أنس بن مالك بينا أنا ذات يوم بباب النبيّ صلّي الله عليه وآله إذ جاءه رجل بطبق مغطي فقال: هل من إذن؟

فقلت: نعم فوضع الطبق بين يدي رسول الله صلّي الله عليه وآله و عليه طائر مشويّ فقال: أحبّ أن تملأ بطنك من هذا يا رسول الله قال: غط عليه ثمّ شال يديه فقال: «اللهمّ أدخل عليّ أحبّ خلقك إليك

ص: 74

1- مناقب ابن المغازلي: /125 ح 202.

2- مناقب ابن المغازلي: /125 ح 204.

3- مناقب ابن المغازلي: /125 ح 205.

4- مناقب ابن المغازلي: /125 ح 206.

5- في المصدر: المثني.

6- مناقب ابن المغازلي: /126 ح 207.

7- مناقب ابن المغازلي: /126 ح 208، مع تفاوت في رجاله.

8- مناقب ابن المغازلي: /125 ح 203.

9- مناقب ابن المغازلي: /126 ح 211.

ينازعني هذا الطعام) قال أنس لما سمعت هذا قلت اللهم اجعل هذه الدعوة في رجل من الأنصار فخرجت أشوف رجلا من أنصاري ثلثا فبينما أنا كذلك إذ دخل علي فقال هل من إذن؟

فقلت: لا و لم يحملني علي ذلك إلا الحسد فأنصرف فجعلت أنظر يمينا و شمالا هل من أنصاري و لا أجد أحدا ثم عاد علي فقال: «هل من إذن»؟

فقلت: لا ثم انصرف فنظرت يمينا و شمالا و لا أنصاري إذ عاد علي فقال: «هل من إذن»؟ إذ نادي رسول الله صلى الله عليه و آله: «أن ائذن له» قال فدخل علي فجعل ينازع النبي صلى الله عليه و آله فيومئذ ثبتت مودة علي عليه السلام في قلبي (1).

الرابع و العشرون: ابن المغازلي قال: قال عمر بن عبد الله لفظ هذا النقاش في حديث المروزي و في حديث محمد بن يونس قال أنس: اهدي لرسول الله صلى الله عليه و آله طير مشوي فوضع بين يديه فقال:

«اللهم أدخل علي من تحبه» فجاء علي و ذكر الحديث. (2)

الخامس و العشرون: و من الجميع بين الصّحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثالث في باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من صحيح أبي داود السّجستاني و هو كتاب السنن بالإسناد المقدم قال: عن أنس بن مالك قال: كان عند النبي طائر قد طبخ له فقال: «اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي» فجاء علي فأكل معه (3).

السادس و العشرون: أبو المؤيد موفق بن أحمد من أعيان علماء العامة قال: أخبرنا صمصام الأئمة أبو عفان عثمان بن أحمد الصرام الخوارزمي، أخبرنا عماد الدين أبو بكر محمد بن الحسن النسفي، حدّثنا الشيخ الفقيه أبو القاسم ميمون بن علي الميموني، حدّثنا الشيخ الزاهد أبو محمد إسماعيل بن الحسين، حدّثنا أبو الحسن القاضي علي بن الحسين بن علي بن مطرف الجراحي ببغداد، حدّثنا يحيى بن صاعر، حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدّثنا أبو أحمد الحسين بن محمد حدّثنا سليمان بن قرم عن محمد بن شعيب عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جدّه عبد الله بن عباس رضي الله عنه عنهما قال: أتني النبي صلى الله عليه و آله بطائر فقال: «اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك و إلي» فجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: «اللهم و إلي». (4)

السابع و العشرون: موفق بن أحمد قال: أخبرنا الشيخ الصالح العالم الأوحّد أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروجي الهروي عن مشايخه الثلاثة القاضي أبي عامر

ص: 75

1- مناقب ابن المغازلي: /126 ح 212.

2- مناقب ابن المغازلي: /127 ح 212.

3- لم نجده في سنن أبي داود المطبوع، و قد رواه الترمذي في سننه بتفاوت: /295/5 ح 3805.

4- المناقب ابن الخوارزمي: /107 ح 113.

محمود بن القاسم الازدي و أبي نصر عبد العزيز ابن محمد الترياقى و أبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجى رحمه الله ثلاثتهم عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحى عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي عن الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذى، حدّثنا سفيان بن وكيع، حدّثنا عبد الله بن موسى عن عيسى بن عمر عن السّدي عن أنس بن مالك قال: كان اهدي للنبى طير فقال: «اللّهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير» فجاءه عليّ رضي الله عنه و أكل معه قال رحمه الله أخرج أبو عيسى الترمذى هذا الحديث في جامعه (1).

الثامن و العشرون: موفّق بن أحمد قال: أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عليّ الحسين بن محمد بن عليّ الرودباري، أخبرنا أبو بكر محمد بن مهرويه عن عباس بن سنان الرازي، أخبرنا أبو حاتم الرازي، حدّثنا عبید الله بن موسى، أخبرنا إسماعيل الأزرق عن أنس بن مالك قال: اهدي لرسول الله صلّي الله عليه و آله طير فقال:

«اللّهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير» فقلت اللّهم اجعله رجلا من الأنصار فجاء عليّ فقلت: إن رسول الله صلّي الله عليه و آله عليّ حاجة، قال: فذهب، قال: ثمّ جاء فقلت: إن رسول الله صلّي الله عليه و آله عليّ حاجة قال فذهب ثمّ جاء فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله افتح [الباب] (2) ففتح ثم دخل فقال:

«ما حديثك يا عليّ» فقال: «ثلاث مرّات قد أتيت و يردني أنس يزعم أنّك عليّ حاجة».

قال النبيّ صلّي الله عليه و آله: «ما حملك عليّ ما صنعت يا أنس»؟

قال: سمعت دعاءك فأحببت أن يكون في رجل من قومي.

فقال النبيّ: «إنّ الرجل ليحبّ قومه»، و للصاحب كافي الكفاة بن عبّاد شعر:

يا أمير المؤمنين المرتضى إنّ قلبي عندكم قد وقفا

كلّما جدّدت مدحي فيكم قال ذو النصب تسبّ (3) السلفا

من كمولاي عليّ زاهدا طلق الدنيا ثلاثا و وفي

من دعا بالطير أن يأكله و لنا في بعض هذا مكتفي

من وصي المصطفى عندكم فوصي المصطفى من يصطفى (4)

التاسع و العشرون: موفّق بن أحمد قال: أخبرنا الحافظ أبو عليّ بن الحسن بن أحمد بن الحسين

2- زيادة ليست من المصدر.

3- في المصدر: نسيت.

4- المناقب: 114، ح 125.

الحدّاد بأصفهان فيما أذن لي في الرواية عنه أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلي عبد الرزاق عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث و سبعين و أربعمئة، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، حدّثنا الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبيد الله الهمداني، وأخبرني بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان ابن إبراهيم الأصبهاني، كتابه إليّ من اصبهان سنة ثمان و ثمانين و أربعمئة عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدّثني سليمان ابن محمّد بن أحمد بن يعلا بن سعد الرازي (1)، حدّثني محمّد بن جميل (2)، حدّثني زافر بن سليمان بن الحرث بن محمّد عن أبي الطفيل عامر بن وائلة قال كنت علي الباب يوم الشوري فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت عليًا يقول: «بايع الناس أبا بكر و أنا و الله أولي بالأمر منه و أحق به منه فسمعت [وأطعت] (3) مخافة أن يرجع الناس كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم بايع أبو بكر لعمر و أنا و الله أولي بالأمر منه فسمعت مخافة أن يرجع الناس كفارا، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذا لا أسمع و لا أطيع إنّ عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم [لأيم الله] (4) لا يعرف لي فضلا في الصلاح و لا يعرفونه إلي كما نحن فيه شرع سواء، و أيم الله لو أشاء أن أتكلّم بأشياء لا تستطيع عربهم و لاعجمهم و لا المعاهد منهم و لا المشرك أن يرد خصلة منها، ثم قال أشدكم الله أيّها الخمسة أمنكم أخو رسول الله غيري؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد له عم مثل عمّي حمزة أسد الله و أسد رسوله غيري؟

قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد له أخ مثل ابن عمّي رسول الله صلّي الله عليه و آله؟

قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد له اخ مثل أخي المزيّن بالجناحين يطير مع الملائكة في الجنّة؟

قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمّد سيّدة نساء هذه الأمّة؟

قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد له سبطان مثل الحسن و الحسين سبطي هذه الأمّة ابني رسول الله غيري؟

قالوا: لا.

ص: 77

1- في المصدر: حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثني عليّ بن سعيد الرازي.

2- في المصدر: حميد.

3- زيادة من المصدر.

4- زيادة من المصدر.

قال: أمنكم احد قتل مشركي فريش غيري؟

قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد وحد الله قبلي؟

قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد صلّي القبلتين غيري؟

قالوا: لا.

قال: أمنكم احد أمر الله سبحانه و تعالي بمودّته غيري؟

قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد غسل رسول الله صلّي الله عليه و آله غيري؟

قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد [سكن المسجد يمر فيه جنباً غيري قالوا: لا، قال: أمنكم أحد] (1) ردت عليه الشمس بعد غروبها حتّي صلّي [صلاة]

(2) العصر غيري؟

قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد قال رسول الله صلّي الله عليه و آله حين قرّب إليه الطير ليأكله اللهم اتّني باحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير

فجئت و أنا لا أعلم ما كان من قوله فدخلت قال و إليّ يا ربّ و إليّ يا ربّ غيري؟

قالوا: لا.

قال: أفيكم أحد كان [أقتل] للمشركين عند كلّ شدة تنزل برسول الله منّي؟

قالوا: لا.

قال: أفيكم أحد كان أعظم عناء عن رسول الله صلّي الله عليه و آله منّي حين اضطجعت علي فراشه و وقيته بنفسي و بذلت له مهجتي؟

قالوا: لا.

قال: أفيكم أحد كان يأخذ الخمس غيري و غير [زوجتي] (3) فاطمة؟

قالوا: لا.

ص: 78

1- زيادة من المصدر.

2- زيادة من المصدر.

3- زيادة من المصدر.

قال: أفيكم أحد كان له سهم في الخاص و سهم في العام غيري؟

قالوا: لا.

قال: أفيكم أحد يطهر كتاب الله غيري حتى سد النبي صلي الله عليه وآله أبواب المهاجرين جميعا و فتح بابي إليه حتى قام إليه عمّاه حمزة و العباس و قالوا يا رسول الله سدّدت أبوابنا و فتحت باب عليّ فقال النبي ما فتحت باباه و لا سدّدت أبوابكم بل الله فتح باباه و سدّ أبوابكم؟

قالوا: لا.

قال: أفيكم احد تمّم الله نوره من السماء حين قال: وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ (1)؟

قالوا: اللهم لا.

قال: أفيكم أحد ناجي رسول الله ستة عشر مرّة غيري حين نزل بها: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ (2) غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: أفيكم أحد ولي غمض عيني رسول الله صلي الله عليه وآله غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: أفيكم أحد آخر عهده برسول الله صلي الله عليه وآله حيث وضعه في حفرة غيري؟

قالوا: اللهم لا» (3).

الثلاثون: إبراهيم بن محمّد الحموي من أعيان علماء العامّة قال: أخبرنا الشيخ الزاهد عفيف الدين أبو محمّد عبد السلام بن محمّد بن مزروع البصري بقراءتي عليه بالمدينة المعظمة في الحرم الشريف النبوي بين الروضة و المنبر صلوات الله و سلامه علي الحال به ضحوة يوم الثاني عشر من شهر الله الحرام المحرم سنة ثمانين و ستّمائة قال: أنبأنا الشيخ موقّق الدين أبو المحاسن فضل بن أبي بكر عبد الرزاق بن عبد القادر الجبلي بقراءة محبي الدين عليّ بن إبراهيم بن أبي الدردانة الحربي في يوم الخميس السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة خمس و خمسين و ستّمائة بباب الازج ببغداد و أجاز لنا جميع رواياته لفظا قال: أنبأنا أبو الفتح عبد الله بن عبد الله بن محمّد بن كار (4) بن شاتيل اللّباس قراءة و أنا اسمع في يوم الجمعة من شوال سنة ثمان و سبعين و خمسمائة بجامع القصر ببغداد قبل الصلاة الجمعة، حيلولة، و أخبرني الشيخ الصّالح أبو عبد الله محمّد بن يعقوب ابن أبي الفرج إذنا بروايته عن أبي الفتح بن عبد الله بن شاتيل إجازة قال: أنبأنا أبو

ص: 79

1- سورة 17 - آيه 26

2- سورة 58 - آيه 12

3- المناقب: /315 ح 314.

4- في المصدر: محمد بن نجاء.

غالب محمّد بن الحسن بن أحمد الباقلائي قراءة عليه و أنا اسمع في رمضان سنة سبع و سبعين و أربعمئة قال: أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن إسماعيل المحاملي في صفر سنة ثمان و عشرين و أربعمئة قال: أنبأنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن أحمد بن مالك الأشجعي قراءة عليه في شهر ذي القعدة من سنة خمسين و ثلاثمئة قال: أنبأنا أبو الأحوص محمّد بن الهيثم بن حمّاد القاضي العكبري سنة ست و سبعين و ماتت قال: أنبأنا يوسف بن عدي قال: أنبأنا حمّاد بن المختار من أهل الكوفة عن عبد الملك بن عمير عن أنس قال: اهدي لرسول الله صلّي الله عليه و آله طير فوضع بين يديه فقال: «اللّهم انتني بأحبّ خلقك إليك ليأكل معي» فجاء عليّ عليه السّلام فدق الباب فقلت: من ذا فقال: أنا عليّ فقلت: النبيّ صلّي الله عليه و آله عليّ حاجة فرجع ثلاث مرّات كلّ ذلك يجيء قال: فضرب الباب برجله فدخل فقال النبيّ صلّي الله عليه و آله: «ما حبسك»

قال: «قد جئت ثلاث مرّات كلّ ذلك يقول أنس النبيّ صلّي الله عليه و آله عليّ حاجة» فقال النبيّ صلّي الله عليه و آله ما حملك عليّ ذلك، قلت: أحبّ أن يكون رجلا من قومي. (1)

الحادي و الثلاثون: الحموي هذا قال: أخبرني الإمام العلامة تاج الدين أبو المفاخر محمّد بن أبي القاسم محمود السديدي كتابة إليّ من كerman في رجب سنة أربع و ستين و ستمئة قال: أنبأنا الصدر الكبير ركن الإسلام إمام الأئمة مفتي الشرق و الغرب ابن ثابت عبد العزيز بن عبد الجبار بن عليّ الكوفي إجازة في رجب سنة اثنتين و ثمانين و خمسمئة قال: أنبأنا قاضي القضاة عماد الدين شيخ الإسلام ذو المعالي أبو سعيد محمّد بن أحمد بن محمّد بن صاعد إجازة، أنبأنا الشيخ يعقوب ابن أحمد بن محمّد صاحب التّخريج للاحدِيث قال: أنبأنا الشيخ الصّالح أبو بكر محمّد ابن إسماعيل ابن محمّد بن إبراهيم المؤذن في شوال سنة عشر و أربعمئة، أنبأنا أبو العبّاس الفضل ابن عبّاس الكندي الهمداني الإمام في جامع همدان، حدّثني أبو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن بهرام الزنجاني سنة ست و تسعين و ماتت قال: أنبأنا بشر بن الحسين بن أبي محمّد الأصفهاني، أنبأنا الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال: اهدي إليّ رسول الله صلّي الله عليه و آله طير مشوي فلما وضع بين يديه قال: «اللّهم انتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطير» قال: فقلت في نفسي اللّهم اجعله رجلا من الأنصار فجاء عليّ عليه السّلام فقرع الباب قرعا خفيفا فقلت: من هذا، فقال: عليّ، فقلت إن رسول الله صلّي الله عليه و آله عليّ حاجة فانصرف قال: فرجعت إليّ رسول الله صلّي الله عليه و آله هو يقول الثانية: «اللّهم انتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطير» فقلت في نفسي اللّهم اجعله رجلا من الأنصار فجاء عليّ عليه السّلام

فقرع الباب فقلت: ألم أخبرك أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليّ حاجة فأنصرف قال: فرجعت إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وهو يقول الثالثة: «اللهم انتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطير» فجاء عليّ عليه السلام فضرب الباب ضربا شديدا فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «افتح افتح» فلما نظر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: «اللهم وإليّ اللهم وإليّ» قال فجلس مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وأكل معه الطير (1).

الثاني والثلاثون: الحموي هذا قال: أخبرنا الشيخ الإمام نجم الدين عثمان بن الموفق الأذكاني عن والدي شيخ الإسلام سعد الحقّ والدين محمّد بن المؤيّد الحموي بقراءتي عليه بمدينة اسفرائن في جمادي الآخر سنة خمس وستين إجازة كتبها له في سنة أربعين وستمائة بروايته عن شيخ الإسلام نجم الدين أبي الجناب أحمد بن عمر بن محمّد بن الخيوي إجازة قال: أنبأنا محمّد بن عمر بن عليّ الطوسي، أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي الفضل الشقاني، أنبأنا أبو سعيد محمّد بن طلحة الجنابذي قال: أنبأنا والدي أبو منصور طلحة، أنبأنا محمّد بن محمد بن عبد الرحمن الذهلي ببغداد تبأ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز البغوي، أنبأنا عبد الله ابن عمر القواريري تبأ يونس بن أرقم، أنبأنا بكير (2) عن ثابت البلخي (3) عن سفينة مولي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: أهدت امرأة من الأنصار إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله طائرين بين رغيفين ولم يكن في البيت غيري وغير أنس فجاء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فدعا بغدائه فقلت: يا رسول الله قد أهدت إلينا امرأة من الأنصار هدية فقدمت الطائرين إليه فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «اللهم انتني بأحبّ خلقك إليك وإلي رسولك» فجاء عليّ بن أبي طالب فضرب الباب ضربا خفيفا فقلت من هذا فقال: (أبو الحسن) ثمّ ضرب الباب فرفع صوته فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «افتح له» ففتحت له فأكل مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من الطيرين حتّي فنيا. (4)

الثالث والثلاثون: كتاب مناقب الصّحابة لأبي المظفر السمعاني عن عمران الطائي قال: سمعت أنسا يقول اهدي لرسول الله طيرا فقال: «اللهم انتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي» وجاء عليّ يستأذن فقال أنس: وأحببت أن يكون من الأنصار ثمّ الثالثة فقلت له: إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليّ حاجة فدفعني ودخل فلما راه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: «اللهم وإليّ».

الرابع والثلاثون: السمعاني أيضا بإسناده عن السدسي عن أنس بن مالك قال كان عند النبي صَلَّى الله عليه وآله طير فقال: «اللهم انتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير» فجاء عليّ فأكل معه وقد روي ذلك في الجمع بين الصّحاح السّنة لرزين من مسند أبي داود السّجستاني ورواه أحمد بن

ص: 81

1- فرائد السمطين: 1/212 ب/42 ح 166.

2- في المصدر: مطير بن أبي خالد.

3- في المصدر: البجلي.

4- فرائد السمطين: 1/214 ب/42 ح 167.

حنبل بطريق واحد من طريق السفينة مولي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ورواه ابن المغازلي الشافعي الواسطي من عشرين طريقا (1).

الخامس و الثلاثون: كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة روي أبو جعفر بن محمد بن أحمد بن روح مولي بني هاشم قال: حدثني العباس بن عبد الله الباكاني عن محمد بن يوسف السري عن الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو صميم حوشن بن عدي عن أبي ذر رحمه الله قال: بينا نحن قعود مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إذا اهدي إليه طائر مشوي فلما وضع بين يديه قال لأنس انطلق به إلي المنزل فانطلق به إلي المنزل و تبعه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حتى إذا دخل المنزل وضع أنس الطائر بين يديه فرفع النبي صَلَّى الله عليه وآله يديه نحو السماء وقال: «اللهم آت إلي بأحب الناس إليك تحبه أنت و يحبه من في الأرض و من في السماوات حتى يأكل معي من هذا الطير» قال: أنس فقلت:

اللهم اجعله من قومي و قالت عائشة: اللهم أبي و قالت حفصة: اللهم اجعله أبي فما لبثا حتى أتني علي عليه السلام فقال: له أنس: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في حاجة حتى أتني علي عليه السلام ثلاث مرّات فحشي النبي صَلَّى الله عليه وآله علي ركبتيه و رفع يديه إلي السماء حتى بان بياض ابطيه و قال: «حاجتي يا رب الساعة الساعة» فما لبثنا أن قرع الباب فقال أنس: من ذا فقال: أنا علي و سمع النبي صوتة فقال: «افتح» ففتحته فلما دخل و كز أنس بيده حتى ظن أنس أنه قد انفذ يده من ظهره فلما بصر به النبي صَلَّى الله عليه وآله و ثب قائما و قبل عينيه و قال: «ما الذي أبطأك عني يا قرّة عيني» فقال عليه السلام: «يا رسول الله قد أقبلت ثلاثا و يرذني أنس» فصفق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليه و كان عليه السلام لا يصفق حتى يغضب و قال: «يا أنس حجبت عني حبيبي» فقال: يا رسول الله إني أحببت أن يكون رجلا من قومي، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «يا أنس أ ما علمت أن المرء يحبّ قومه إن عليّا يحبني و إن الله يحبّه و الملائكة تحبّه و يحبه الله يا أنس إني و عليّا لم نزل نتقلّب إلي مطهرات الأرحام حتى نقلنا إلي عبد المطلب فصار عليّ في صلب أبي طالب و صرت أنا في صلب عبد الله عمّ عليّ فصارت في أنا النبوة و في عليّ الولاية و الوصية، أ ما علمت يا أنس

ص: 82

1- يراجع المعجم الكبير: 226/1 و 96/7 و 343/10، و البداية و النهاية: 354/7-351، و شرح الأخبار: 1/137-139 عن أبي أيوب و أبي رافع، و جواهر المطالب: 51/1، و المعجم الاوسط: 443/2 ح 2765 و 6/414 ح 5882 و 7/288 ح 6557 و 8/225 ح 7462 و 10/172 ح 9368، و مجمع الزوائد: 9/125 ط. مصر و بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد: 167 و 169 ح 14723 و 14727 و ما بعده عن أنس و سفينة و ابن عباس، و التاريخ الكبير للبخاري: 1/358 ح 1132 و 2/2 ح 1488، و مصابيح السنة: 4/173 ح 4770، و تاريخ أصبهان: 1/248 و 279، و مجمع الزوائد: 9/126-127 ط. مصر و بغية الرائد: 9/168 ح 14723 إلي 14728-و ح 14725 بزيادة: ثم جاء أبو بكر فرده ثم جاء عمر فرده. فضائل الصحابة لأحمد: 2/560 ح 945، صحيح الترمذي: 5/636 ح 3721 و 13/170 ط. الصاوي، و مستدرک الصحيحين: 3/130.

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اشْتَقَ لِي اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ وَلِعَلِّيَّ اسْمًا فَسَمَّانِي أَحْمَدُ لِتَحْمَدَنِي أُمَّتِي وَأَمَّا عَلِيٌّ فَاللَّهُ الْعَلِيُّ سَمَّاهُ عَلِيًّا يَا أُنْسُ كَمَا حَجَبْتَ عَنِّي عَلِيًّا ضَرْبَكَ اللَّهُ بِالْوَضْحِ» وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ بَعْدَ الدَّعْوَةِ إِلَّا مُتَبَرِّقَ الْوَجْهِ (1).

السادس و الثلاثون: علي بن محمد المالكي في كتاب فصول المهمة عن أنس بن مالك رحمه الله قال اهدي إلي النبي صلي الله عليه وآله طير مشوي يسمي الحجل وفي رواية ما رواه الاخباري فقال: «اتتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر» فجاء علي فحجبه و قلت: إن رسول الله صلي الله عليه وآله مشغول رجاء أن يكون الدعوة لرجل من قومي ثم جاء علي ثانية فحجبه ثم جاء ثالثة ففرع الباب فقال النبي صلي الله عليه وآله:

«ادخله فقد عينته» فلما دخل قال النبي صلي الله عليه وآله: «ما حبسك عتًا يرحمك الله» قال: «هذه آخر ثلاث مرّات وأنس يقول أنك مشغول» فقال: «يا أنس ما حملك علي ذلك» قال: سمعت دعوتك فأحببت أن يكون لرجل من قومي فقال صلي الله عليه وآله: «لا يلام الرجل علي حبه لقومه» (2).

ص: 83

1- نقل صاحب البحار رحمه الله مصادر حديث الطائر المشوي عن العامة و الخاصة، أنظر البحار: 352/38 و 355، و انظر مناقب ابن شهر آشوب: 115/2.

2- نقل صاحب البحار رحمه الله مصادر حديث الطائر المشوي عن العامة و الخاصة، أنظر البحار: 352/38 و 355، و انظر مناقب ابن شهر آشوب: 115/2.

في خبر الطائر

من طريق الخاصة وفيه ثمانية احاديث الأول: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدثنا يوسف بن عدي قال: حدثنا حماد بن المختار الكوفي قال: حدثنا عبد الملك ابن عمير عن أنس بن مالك قال: اهدي لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله طائر و وضع بين يديه فقال: «اللهم اتني باحب خلقك إليك يأكل معي» فجاء عليّ عليه السلام فدق الباب فقلت: من ذا فقال: أنا عليّ فقلت: ان النبي صَلَّى الله عليه وآله عليّ حاجة حتى فعل ذلك ثلاثا فجاء الرابعة فضرب الباب برجله فدخل فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله:

«ما حبسك» قال: «قد جئت ثلاث مرّات» فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: «ما حملك علي ذلك» قال: قلت كنت أحب أن يكون رجلا من قومي (1).

الثاني: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد إجازة قال: حدثنا علي بن محمد بن حبيبة الكندي قال: حدثنا حسن بن حسين قال: حدثنا أبو غيلان سعد بن طالب الشيباني عن [أبي] (2) إسحاق عن أبي الطفيل قال كنت في البيت يوم الشوري و سمعت عليًا يقول: «أنشدكم بالله جميعا فيكم أحد صلّي القبلتين مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله غيري»؟

قالوا: اللهم لا.

قال: «أنشدكم بالله جميعا هل فيكم أحد و حدّ الله قبلي»؟

قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله جميعا هل فيكم أحد أخو رسول الله صَلَّى الله عليه وآله غيري»؟

قالوا: اللهم لا.

ص: 84

1- أمالي الشيخ الطوسي: 253/ مجلس 9/ ح 146، اختصر المصنف في الرواة.

2- زيادة ليست من المصدر.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له اخ مثل أخي جعفر»؟

قالوا: اللّهُمَّ لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة»؟

قالوا: اللّهُمَّ لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين ابني رسول الله سيّدي شباب أهل الجنّة»؟

قالوا: اللّهُمَّ لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ناجي رسول الله صلّي الله عليه وآله وقدم بين يدي نجواه صدقة غيري»؟

قالوا: اللّهُمَّ لا.

قال: «فأنشدكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلّي الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللّهُمَّ وال من والاه وعاد من عاداه غيري»؟

قالوا: اللّهُمَّ لا.

قال: «فأنشدكم بالله أفيكم أحد قال له رسول الله صلّي الله عليه وآله أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غيري»؟

قالوا: اللّهُمَّ لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد اتى النبي بطير فقال اللهم انني باحبّ خلقك إليّ يأكل معي من هذا الطير فدخلت عليه فقال اللهم إليّ فلم يأكل معه أحد غيري»؟

قالوا: اللّهُمَّ لا.

قال: «اللّهُمَّ أشهد» (1).

الثالث: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله [الفداني] (2) قال: حدّثنا الرّبيع بن يسار قال: حدّثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إليّ أبي ذر رحمه الله أن عليّاً عليه السّلام و عثمان و طلحة و الزبير و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن الخطّاب أن يدخلوا بيتا و يغلقوا عليهم بابه و يتشاوروا في أمرهم و أجّلهم ثلاثة أيام فإن توافقت خمسة عليّ قول واحد و أبي رجل منهم قتل ذلك الرجل، و أن توافقت أربعة و أبي اثنان قتل الاثنان، فلما توافقتوا جميعا عليّ رأي واحد قال لهم

1- أمالي الشيخ الطوسي: /333 مجلس /12 ح 7.

2- في المصدر: العدلي.

عليّ بن أبي طالب: «أني أحب أن تسمعوا مني ما أقول [لكم] (1) فإن لكم يكن حقا فاقبلوه وإن يكن باطلا فأنكروه» قالوا: قل فذكر عليه السلام سوابقه وفضائله وهم يوافقانه علي ذلك وفي الحديث قال: «فهل فيكم [أحد] (2) قال [له] (3) رسول الله صلّي الله عليه وآله اللّهم انتني بأحبّ الخلق إليك وإليّ وأشدهم حبّالي ولك يأكل معي من هذا الطائر فأتيت فأكلت معه غيري؟»

قالوا لا. (4)

الرابع: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد بن عبد الله ابن جورية الجندي سابوري من اصل كتابه قال: حدّثنا عليّ بن منصور الترمذاني قال: أخبرنا الحسن بن عنبسة النهشلي قال: حدّثنا شريك بن عبد الله النخعي القاضي عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الاودي أنّه ذكر عنده عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال انّ قوما ينالون منه أولئك هم وقود النار، ولقد سمعت [عدة] (5) [هذه الآية] (6) من أصحاب محمد عليه السّلام صلّي الله عليه وآله منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عجرة يقول: كلّ رجل منهم قد اعطي عليّ ما لم يعطيه بشر هو زوج فاطمة سيّدة نساء العالمين الأوّلين والآخريين هو أبو الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخريين، فمن له أيّها الناس مثلهما ورسول الله صلّي الله عليه وآله [حموه، وهو وصي] (7) [أخوه وهو فتى] (8) رسول الله صلّي الله عليه وآله في أهله وأزواجه، وسدّ الأبواب التي في المسجد كلّها غير بابة وهو صاحب باب خيبر، وهو صاحب الراية يوم خيبر وتقل رسول الله صلّي الله عليه وآله يومئذ في عينيه وهو أرمد فما اشتكاهما بعد ولا وجد حرّا ولا قرا بعد يوم ذلك، وهو صاحب يوم غدير خم إذ نوه رسول الله صلّي الله عليه وآله باسمه وألزم أمته ولايته وعرفهم بخطرته وبين لهم مكانه فقال: «أيّها الناس من أولي بكم منكم بأنفسكم» قالوا الله ورسوله قال: «فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه» وهو صاحب العباء ومن أذهب الله عزّ وجلّ عنه الرّجس وطهره تطهيرا وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «اللّهم انتني بأحبّ خلقك إليك [يأكل معي] (9) [وإليّ] (10)» فجاء عليّ عليه السّلام فأكل معه وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرائيل عليه السّلام علي رسول الله صلّي الله عليه وآله وقد سار أبو بكر بالسّورة فقال له يا محمد إنّ لا يبلغها إلا أنت أو عليّ إنّك منك وأنت منه وكان رسول الله صلّي الله عليه وآله منه في حياته وبعد وفاته وهو عيبة علم رسول

ص: 86

1- زيادة ليست من المصدر.

2- زيادة من المصدر.

3- زيادة من المصدر.

4- أمالي الشيخ الطوسي: 545/مجلس 20/ح 4.

5- زيادة من المصدر.

6- زيادة ليست من المصدر.

7- زيادة من المصدر.

8- زيادة ليست من المصدر.

9- زيادة من المصدر.

10- زيادة ليست من المصدر.

اللَّهِ و من قال له النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله: «أنا مدينة العلم و عليّ بابها فمن أراد العلم فليأت المدينة من بابها كما أمر الله فقال و أتوا البُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا (1) و هو مفرّج الكرب عن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله في الحروب، و هو أوّل من آمن برسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و صدّقه و اتّبعه و هو أوّل من صَلَّى فمن أعظم قرّة علي الله و علي رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله فمن قاس به أحدا أو شبهه به بشرا. (2)

الخامس: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن [أبيه إبراهيم بن هاشم] (3) أبي هذبة قال رأيت أنس بن مالك معصوبا بعصاة فسألته عنها فقال: هي دعوة عليّ بن أبي طالب قلت له و كيف كان ذلك فقال كنت خادما لرسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله فاهدي إليه طائر مشويّ فقال: «اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك و إليّ يأكل معي من هذا الطائر» فجاء عليّ عليه السّلام فقلت: رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله عنك مشغول و أحببت أن يكون رجلا- من قومي، فرفع رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله يده الثانية فقال: «اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك و إليّ يأكل معي من هذا الطائر».

فجاء عليّ عليه السّلام فقلت: رسول الله عنك مشغول و أحببت أن يكون رجلا من قومي، فرفع رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله يده الثالثة فقال: «اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك و إليّ يأكل معي من هذا الطائر» فجاء عليّ عليه السّلام فقلت: رسول الله عنك مشغول فأحببت أن يكون رجلا من قومي فرفع عليّ عليه السّلام صوته فقال: «و ما يشغلك يا رسول الله عني» فسمعه رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله فقال: «يا أنس من هذا» فقلت: عليّ ابن أبي طالب فقال: «انذن له» فلمّا دخل قال له: «يا عليّ إني قد دعوت الله عزّ و جلّ ثلاث مرّات أن يأتيني بأحبّ خلقه إليه و إليّ يأكل معي من هذا الطائر و لو لم تجئني في الثالثة لدعوت الله باسمك أن يأتي بك» فقال عليّ عليه السّلام: «يا رسول الله إني قد جئت ثلاث مرّات كلّ ذلك يردّني أنس و يقول رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله عنك مشغول» فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله إليّ: «يا أنس ما حملك علي هذا» فقلت يا رسول الله سمعت الدّعوة فأحببت أن يكون رجلا من قومي [فلمّا كان يوم الدار استشهدني عليّ فكتمته فقلت: إني نسيت] (4) قال: فرفع عليّ عليه السّلام يده إلي السماء و قال: «اللهم ارم أنس بوضح لا تستر من الناس» ثم رفع العصاة عن رأسه فقال هذه دعوة عليّ هذه دعوة عليّ هذه دعوة عليّ. (5)

السادس: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطن قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد الحسني قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن حفص الخثعمي قال: حدّثنا الحسن بن عبد الواحد قال:

ص: 87

- 1- سورة 2 - آيه 189
- 2- أمالي الشيخ الطوسي: 558/ مجلس 20/ ح 8.
- 3- زيادة من المصدر.
- 4- زيادة من المصدر.
- 5- أمالي الشيخ الصدوق: 754/ مجلس 94/ ح 3.

حدّثني أحمد بن [الثعلبي] قال: حدّثني محمّد بن عبد الحميد قال: حدّثني حفص بن منصور العطار قال: حدّثنا أبو سعيد الوراق عن أبيه عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عليه السّلام في حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السّلام لأبي بكر و ذكر له فضائله التي يستحق بها الإمامة دون أبي بكر و كان فيما قال له عليه السّلام قال: «فأنشدك بالله أنا الذي دعاه رسول الله صلّي الله عليه وآله و الطير عنده يريد أكله، فقال: اللهم انتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي أم أنت؟»

قال: بل أنت (1).

السابع: أحمد بن عليّ بن أبي منصور الطبرسي في كتاب الاحتجاج قال روي عمر بن شمر عن جابر عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السّلام في حديث مناشدة عليّ عليه السّلام أهل الشوري في فضائله و هم يصدّقونه فيما قاله عليه السّلام من فضائله و سوابقه و قال عليه السّلام فيما ذكر من ذلك قال: «انشدتكم بالله هل فيكم أحد أكل مع رسول الله من الطائر الذي اهدي إليه غيري؟»

قالوا: لا.

و الحديث طويل تقدّم بطوله في الباب الحادي و العشرون في قول النبي صلّي الله عليه وآله: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبي بعدي».

ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا أبو العباس القطان قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبد الله بن داهر قال: حدّثنا أبي عن محمّد بن سنان عن المفضّل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام لم صار أمير المؤمنين قسيم الجنة و النار قال: «لأنّ حبّه إيمان و بغضه كفر و إنّما خلقت الجنة لأهل الإيمان و النار لأهل الكفر فهو عليه السلام قسيم الجنة و النار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها إلا أهل محبته و النار لا يدخلها إلا أهل بغضه».

قال: المفضّل يا ابن رسول الله فالأنبياء و الأوصياء كانوا يحبّونه و أعدائهم كانوا يبغضونه؟

قال: «نعم».

قلت: فكيف ذلك؟

قال: «أما علمت أنّ النبي صلّي الله عليه وآله قال يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله ما يرجع حتّي يفتح الله عليّ يديه فدفع الراية إليّ عليّ عليه السّلام ففتح الله عزّ و جلّ عليّ يديه؟»

ص: 88

قلت: بلي.

قال: «أما علمت ان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لما أتى بالطائر المشوي قال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطائر وعنا به عليّا عليه السّلام؟»

قلت: بلي.

قال: «فهل يجوز أن لا تحبّ أنبياء الله ورسله وأوصياؤهم عليهم السّلام رجلاً يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله؟»

فقلت: لا.

قال: «فهل يجوز المؤمنون من أمتهم لا يحبّون حبيب الله ورسله وأنبيائه؟»

قلت: لا.

قال: «فقد ثبت أن جميع أنبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام محبّين وثبت أن أعدائهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع أهل محبتهم مبغضين؟»

قلت: نعم.

قال: «فلا يدخل الجنّة إلاّ من أحبّه من الأوّلين والآخريين ولا يدخل النار إلاّ من أبغضه من الأوّلين والآخريين فهو اذن قسيم الجنّة والنار.»

قال: المفصّل بن عمر فقلت يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فزدني ممّا علّمك الله.

قال: «سل يا مفصّل.»

قلت له يا ابن رسول الله فعليّ بن أبي طالب عليه السّلام يدخل محبّيه الجنّة ومبغضيه النار أو رضوان و مالك؟

فقال: «يا مفصّل أما علمت أنّ الله تبارك وتعالى بعث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وهو روح إليّ الأنبياء: وهم أرواح قبل خلق الخلق بألفي عام؟»

قلت: بلي.

قال: «أما علمت أنّه دعاهم إليّ توحيد الله وطاعته واتباع أمره ووعدهم الجنّة عليّ ذلك وأوعد من خالف ما اجابوا إليه وانكره النار؟»

قلت: بلي.

قال: «أفليس النبيّ صَلَّى الله عليه وآله ضامن لما وعد وأوعد عن ربّه عزّ وجلّ؟»

قلت: بلي.

قال: «أ و ليس علي بن أبي طالب خليفته و إمام أمته»؟

قلت: بلي.

قال: «أ و ليس رضوان و مالك من جملة الملائكة و المستغفرين لشيعة التاجين بمحبته»؟

قلت: بلي.

قال: «فعلي ابن أبي طالب عليه السلام إذن قسيم الجنة و النار عن رسول الله صلي الله عليه و آله و رضوان و مالك صادران عن أمره بأمر الله تبارك و تعالي.

يا مفضل خذ هذا فإنه من مخزون العلم و مكنونه لا تخرجه إلا إلى أهله» (1).

ص: 90

في مؤاخاة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لأُمير المؤمنين عليه السَّلام

من طريق العامّة وفيه أحد وعشرون حديثاً الأوّل: أبو المؤيّد موقّق بن أحمد من أعيان العامّة قال: أنبأني سيّد القراء أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدّثنا محمود ابن محمّد المروزي، حدّثنا حامد بن آدم المروزي، حدّثنا جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: لَمَّا آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَلَمْ يُوَآخِ بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ خَرَجَ عَلِيٌّ مَغْضَبًا حَتَّى أَتَى جَدُولًا مِنَ الْأَرْضِ فَتَوَسَّدَ ذِرَاعَهُ وَسَفَتَ عَلَيْهِ الرِّيحَ فَطَلَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى وَجَدَهُ فَوَكَّزَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ فَمَا صَلَّحْتَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ أَبَا تَرَابٍ أَغْضَبْتَ عَلِيًّا حِينَ آخَيْتَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَلَمْ أُوَآخِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ، أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ، أَلَا مِنْ أَحَبِّكَ حَفَّ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَمَاتَهُ اللَّهُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَحَسْبُ بَعْلَمُهُ فِي الْإِسْلَامِ» (1).

الثاني: مسند أحمد بن حنبل روي عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا زيد الحَبَّاب قال: حدّثني الحسين بن واقد حدّثني مطر الوراق عن قتادة عن سعيد بن مسيب أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أخا بين الصّحابة وبقِي رسول الله وبقِي أبو بكر وعمر وعليّ فأخِي بين أبي بكر وعمر وقال لعلي عليه السَّلام: «أنت أخي». (2)

الثالث: مسند أحمد بن حنبل روي عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا أحمد بن الحسن ابن عبد الجبّار قال: حدّثنا أبو عمر سهل بن زنجلة الرازي قال: حدّثنا الصباح بن محارب عن عمر ابن عبد الله عن أبيه عن جدّه أنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ النَّاسِ وَتَرَكَ عَلِيًّا حَتَّى [بَقِيَ] أَخْرَهُمْ لَا يَرِي لَهُ أَخًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: «آخَيْتَ بَيْنَ النَّاسِ وَتَرَكَتَنِي» قَالَ: «وَلَمَنْ تَرَانِي تَرَكَتَكَ وَإِنَّمَا تَرَكَتَكَ لِنَفْسِي

ص: 91

1- المناقب: 39/ ح 7.

2- نقله عن مسند أحمد بن البطريق في العمدة: 166/ ح 255، وكتب في هامشه: فضائل الصّحابة لابن حنبل: 2/ 597/ ح 1019.

أنت أخي وأنا أخوك فإن فاخرك أحد فقل أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يدعيها بعدك إلا كذاب» (1).

الرابع: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا حسين بن محمد الزّراع قال: حدثنا عبد المؤمن ابن عبّاد قال: حدثنا يزيد بن معن عن عبد الله بن شريحيل عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت علي رسول الله صلّي الله عليه وآله فذكر قصّة مؤاخاة رسول الله صلّي الله عليه وآله بين الصحابة فقال عليّ يعني للنبيّ صلّي الله عليه وآله:

«لقد ذهب روحى وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان هذا من سخط منك فلك العتبي والكرامة» فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «والذي بعثني بالحق نبيا ما أخرجت إلا لنفسى فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي وأنت أخي ووارثي» قال: «وما أرت منك يا رسول الله» قال: «ما ورث الأنبياء قبلي» قال: «ما ورث الأنبياء قبلك» قال: «كتاب الله وسنة نبيهم وأنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وأنت أخي ورفيقي» ثم تلي رسول الله صلّي الله عليه وآله إخواناً عليّ سرّاً متقابلين (2).

المتحابون في الله ينظر بعضهم إلى بعض (3).

الخامس: أبو الحسن الفقيه بن المغازلي قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال:

أخبرنا أبو محمد ابن السقاء، وأخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن القصاب البيع الواسطي ممّا أذن لي في روايته أنه قال: حدثني أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد البياسري قال: حدثني أبو الحسن عليّ بن محمد بن الحسن الجوهري قال: حدثني محمد بن زكريا بن دريد العبدى قال:

حدثني حميد الطويل عن أنس قال: لمّا كان يوم المباهلة وأخي النبيّ صلّي الله عليه وآله بين المهاجرين وعليّ واقف يراه ويفرق مكانه لم يواخ بينه وبين أحد فأصرف عليّ باكي العينين فافتقده النبيّ صلّي الله عليه وآله فقال:

«ما فعل أبو الحسن».

قالوا: انصرف باكي العين يا رسول الله قال: يا بلال اذهب فاتني به فمضى بلال إليّ عليّ عليه السلام وقد دخل منزله باكي العين وقالت فاطمة: «ما يبكيك لا أبكي الله عينك»؟

قال: «يا فاطمة أخي النبيّ بين المهاجرين والأنصار وإن واقف يراني ويعرف مكاني لم يواخ بيني وبين أحد».

قالت: «لا يحزنك لعلّه إنّما أخرجك لنفسه».

فقال بلال يا عليّ أجب النبيّ صلّي الله عليه وآله فأتى عليّ عليه السلام النبيّ صلّي الله عليه وآله.

ص: 92

1- العمدة: 166/ح 256، وفي هامشه: فضائل الصحابة لابن حنبل: 616/2/ح 1055.

2- سورة 15 - آية 47

3- العمدة لابن البطريق: 167/ح 257، وكتب في هامشه: فضائل الصحابة لابن حنبل: 638/2/ح 1085.

فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «ما يبكيك يا أبا الحسن»؟

قال: «و أخيت بين المهاجرين و الأنصار يا رسول الله و أنا واقف تراني و تعرف مكاني لم تواخ بيني و بين احد»؟

قال: «إنما ذخرتك لنفسي ألا يسرّك أن تكون أخا نبيك»؟

قال: «بلي يا رسول الله أني لي بذلك»؟

فأخذ بيده و أرقاه المنبر فقال: «اللهم هذا منّي و أنا منه إنّه منّي بمنزلة هارون من موسى ألا من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه».

قال فانصرف عليّ عليه السّلام قرير العين فأتبّعه عمر بن الخطّاب فقال: بخ يا أبا الحسن أصبحت مولاي و مولاي كلّ مسلم.

السادس: ابن المغازلي الشافعي أيضا قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عمر بن عبد الله بن شوذب قال: حدّثني محمّد بن الحسين الزّعفراني قال: حدّثني أحمد بن أبي خيثمة، حدّثني نصر ابن عليّ، حدّثني عبد المؤمن بن عبادة عن عمّار بن عمر قال: حدّثني زيد بن أرقم قال: دخلت علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ قَالَ: «إني مواخ بينكم كما أخي الله بين الملائكة ثم قال لعليّ أنت أخي و رفيقي»، ثمّ تلي هذه الآية إخواناً عليّ سرّاً مُتّابِلِينَ (1) الاخلاء في الله ينظر بعضهم إلي بعض.

السابع: ابن المغازلي قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن المظفر العدل يرفعه إلي جميع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ لعليّ عليه السّلام يوم المؤاخاة: «أنت أخي في الدنيا و الآخرة» (2).

الثامن: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو غالب محمّد بن أحمد بن سهل النّحوي يرفعه إلي سعد بن حذيفة عن أبيه حذيفة بن اليمان قال: أخي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ بين المهاجرين و الأنصار فكان يواخي بين الرّجل و نظيره ثمّ أخذ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال: «هذا أخي» قال حذيفة فرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ سيّد المرسلين و إمام المتّقين و رسول رب العالمين الذي ليس له شبيه و لا نظير و عليّ أخوه (3).

التاسع: و من الجمع بين الصّحاح السّنة لرزين العبدي من الجزء الثالث في مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام من سنن أبي داود و صحيح الترمذي قال عن ابن عمر: لَمّا أَخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السّلام تَدْمَعُ عَيْنَاهُ فَقَالَ: «يا رسول صلي الله عليك أخيت بين

ص: 93

1- سورة 15 - آيه 47

2- مناقب ابن المغازلي: /44ح 59.

3- مناقب ابن المغازلي: /44ح 60.

أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد»، فسمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «أنت أخي في الدنيا والآخرة». (1)

العاشر: من مسند أحمد بن حنبل روي عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ رَاشِدِ الطَّفَاوِيِّ وَالصَّبَاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو بَشْرٍ وَالْخَبْرَانُ يَتَقَارِبَانِ فِي اللَّفْظِ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَيَّ صَاحِبَهُ قَالَا: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ الْخِفَافِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ مَخْدُوحِ بْنِ زَيْدِ الْهَذَلِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخِي بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ قَالَ: «يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي أَمَا عَلِمْتَ يَا عَلِيُّ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْعِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْعِي بِي وَأَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَكُتِبَ عَلَيَّ حِلَّةٌ خَضْرَاءُ مِنْ حِلَلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَدْعِي بِالنَّبِيِّينَ بَعْضُهُمْ عَلَيَّ أَثَرُ بَعْضٍ فَيَقُومُونَ سَمَاطِينَ عَلَيَّ يَمِينِ الْعَرْشِ وَيَكْسُونَ حِلَلًا خَضْرَاءَ مِنْ حِلَلِ الْجَنَّةِ، أَلَا وَإِنِّي أَخْبَرْتُكَ يَا عَلِيُّ أَنَّ أُمَّتِي أَوَّلَ الْأُمَمِ يَحَاسِبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَنْتَ أَوَّلَ مَنْ يَدْعِي بِكَ لِقَرَابَتِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدِي وَيُدْفَعُ إِلَيْكَ لَوَائِي وَهُوَ لَوَاءُ الْحَمْدِ فَتَسِيرُ بِهِ بَيْنَ السَّمَاطِينَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَمِيعِ خَلْقِ اللَّهِ يَسْتَظِلُّونَ بِظِلَّةِ لَوَائِي وَطَوْلِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ سَنَانُهُ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ، أَوَّلُهُ ثَلَاثُ ذَوَائِبَ مِنْ نُورِ ذَوَابِةٍ فِي الْمَشْرِقِ وَذَوَابِةٍ فِي الْمَغْرِبِ وَالثَّلَاثَةُ وَسَطُ الدُّنْيَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَسْطُرٍ الْأَوَّلُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الثَّانِي: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالثَّلَاثُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ طَوْلُ كُلِّ سَطْرٍ أَلْفُ سَنَةٍ وَعَرْضُهُ أَلْفُ سَنَةٍ، وَتَسِيرُ بِاللَّوَاءِ وَالْحَسَنُ عَنْ يَمِينِكَ وَالْحُسَيْنُ عَنْ يَسَارِكَ حَتَّى تَقِفَ بَيْنِي وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ ثُمَّ تَكْسِي حِلَّةَ خَضْرَاءَ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادِيٌّ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ نَعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمَ وَنَعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ أَبْشُرْ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ تَكْسِي إِذَا كَسَيْتَ وَتَدْعِي إِذَا دَعَيْتَ وَتَحْبِي إِذَا حَبَيْتَ» (2).

الحادي عشر: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ السَّعْدِيِّ الْبَصْرِيُّ فِي جَمَادِي الْأَوَّلِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ (3) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرْحِبِيلٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسْجِدِهِ فَقَالَ: «أَيْنَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ» فَجَعَلَ يَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ وَأَصْحَابَهُ وَيَتَفَقَّهُهُمْ وَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ حَتَّى تَوَافَقُوا عِنْدَهُ فَحَمَدَ اللَّهُ وَاثْنَى عَلَيْهِ وَآخِي بَيْنَهُمْ وَذَكَرَ حَدِيثَ الْمُوَاخَاةِ بَيْنَهُمْ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَقَدْ ذَهَبَتْ رُوحِي وَانْقَطَعَ ظَهْرِي حِينَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ بِأَصْحَابِكَ مَا فَعَلْتَ غَيْرِي فَإِنْ كَانَ هَذَا عَنْ سَخَطِ عَلِيِّ فَلِكِ الْعَتَبِيِّ وَالْكَرَامَةِ».

ص: 94

1- سنن الترمذي: 300/5 ح 3804.

2- نقله عنه ابن البطريق في العمدة: 230، وكتب في هامشه: فضائل الصحابة: 663/2 ح 1131.

3- في المصدر: يزيد بن معن.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْرَجْتَنِي إِلَّا لِنَفْسِي وَأَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَأَنْتَ أَخِي وَوَارِثِي».

قال: «وَمَا أَرِثُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟»

قال: «مَا وَرِثَ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي».

قال: «وَمَا وَرِثَ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِكَ؟»

قال: «كُتِبَ لِلَّهِ وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ وَأَنْتَ مَعِيَ فِي قَصْرِي فِي الْجَنَّةِ مَعَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ وَأَنْتَ أَخِي وَرَفِيقِي»، ثُمَّ تَلَا: رَسُولَ اللَّهِ «إِخْوَانًا عَلَيَّ سَدْرُ مِثْقَابَيْلِينَ (1) الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ» (2).

الثاني عشر: أبو المؤيد موفق بن أحمد، أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسين علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن الجليل الماليني، حدّثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، [حدّثنا] البغوي إملاء، حدّثنا حسين الذراع سنة إحدى وثلاثين ومائتين قال: قدم علينا مع أبي الربيع الزهراني من البصرة عن عبد المؤمن بن عباد العبدي، حدّثنا يزيد بن معن عن عبد الله بن شرحبيل عن يزيد بن أبي أوفى قال: دخلت علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسْجِدِهِ فَقَالَ: «أَيْنَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ» فَجَعَلَ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ أَصْحَابِهِ وَيَتَفَقَّدُهُمْ وَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ حَتَّى تَوَفَّوْا عِنْدَهُ فَلَمَّا تَوَفَّوْا عِنْدَهُ حَمَدَ اللَّهُ وَاتَّبَعَنِي عَلَيْهِ فَقَالَ: «إِنِّي مَحَدَّثْتُكُمْ بِحَدِيثٍ فَاحْفَظُوهُ وَعُوهُ وَحَدِّثُوا مِنْ بَعْدِكُمْ أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ خَلْقِهِ خَلْقًا ثُمَّ تَلَا اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رِسَالًا مِنَ النَّاسِ خَلْقًا يَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةُ وَإِنِّي اصْطَفَيْتُ مِنْكُمْ مَنْ أَحَبَّ أَنْ اصْطَفِي وَمَوَاحٍ بَيْنَكُمْ كَمَا أَخَا اللَّهُ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ الْمُؤَاخَاةَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَقَدْ ذَهَبَتْ رُوحِي وَانْقَطَعَ ظَهْرِي حِينَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ بِأَصْحَابِكَ مَا فَعَلْتَ غَيْرِي فَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْ سَخَطِ عَلِيٍّ فَلَكَ الْعُتْبَى وَالْكَرَامَةُ».

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْرَجْتَنِي إِلَّا لِنَفْسِي وَأَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَأَنْتَ أَخِي وَوَارِثِي».

قال: «وَمَا أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟»

قال: «مَا وَرِثَهُ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي».

قال: «وَمَا هُوَ؟»

ص: 95

1- سورة 15 - آية 47

2- نقله عنه ابن البطريق في العمدة: 167، وكتب في هامشه: فضائل الصحابة: 638/2 ح 1085.

قال: «كتاب ربهم و سنة نبئهم و أنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي و أنت أخي و رفيقي»، ثم تلا رسول الله إخواناً علي سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (1) المتحابين في الله ينظر بعضهم إلي بعض» (2).

الثالث عشر: أبو المؤيد موقّق بن أحمد أيضاً قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك ابن علي بن محمّد الهمداني نزيل بغداد، أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمّد بن يوسف إذنا، أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك، حدّثنا الحسن بن علي البصري، حدّثنا أبو عبد الله الحسن بن راشد الطفاوي و الصباح بن عبد الله بن بشر جار بدل بن المحبّر قالوا:

حدّثنا قيس بن ربيع حدّثنا سعد بن الخفّاف عن عطية عن مخدوج بن زيد الإلهاني أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله أخي بين المسلمين ثم قال: «يا علي أنت أخي و أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبي بعدي أ ما علمت يا علي إنّ أوّل من يدعي به يوم القيامة بي فاقوم عن يمين العرش» و ساق الحديث كما تقدّم عن قريب (3).

الرابع عشر: إبراهيم بن محمّد الحموي من أعيان علماء العامّة في كتاب فرائد السمطين في فضائل المرتضي و البتول و السبطين و كلما في هذا الكتاب عنه فهو منه قال: أخبرنا الشيخ تاج الدين علي بن الحبّ (4) بن عثمان الخازن بقراءتي عليه ببغداد في يوم الجمعة السادس و العشرون من صفر سنة اثنتين و سبعين و ستمائة قلت له: أخبرك الشيخ ضياء الدين عبد الوهاب بن علي بن علي المعروف بابن سكينه إجازة، حيلولة، و أخبرنا الإمام الشيخ مجد الدين عبد الصمد بن أحمد ابن عبد القادر بن أبي الحبيش ببغداد بقراءتي عليه يوم الخميس سابع شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين و سبعين و ستّ مائة قلت له: أخبرك الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن علي بن محمّد بن الجوزي إجازة قالوا: أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمّد بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني قال: أنبأنا أبو طالب محمّد بن محمّد بن غيلان البزاز قراءة عليه و أنا اسمع في ذي الحجّة سنة ثلاث و ثلاثين و أربعمائة قال: أنبأنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزار املاء في يوم الجمعة لعشر خلون من شهر رمضان سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة قال: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر الثقفي تباّ العلاء بن عمر الحنفي، أنبأنا أيوب بن مدرك عن مكحول عن أبي أمامة قال: لمّا أخي النبي صلّى الله عليه و آله بين الناس أخا بينه و بين علي صلوات الله عليه و آله (5).

ص: 96

1- سورة 15 - آيه 47

2- المناقب: 150/ ح 178.

3- المناقب: 140/ ح 159.

4- في المصدر: أنجب.

5- فرائد السمطين: 111/1 ب 20/ ح 79.

الخامس عشر: الحمويّني هذا قال: أخبرني الشيخ محي الدين عمر بن محمّد بن أبي سعد بن أبي عصرون الإمام عز الدين محمّد بن أبي القاسم عبد الكريم بن محمّد بن عبد الكريم الرفاعي رحمهما الله تعالي إجازة و الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه بنابلس عن القاضي جمال الدين عبد الصمد بن محمّد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازة، أنبأنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ قال: أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمّد بن الخليل الماليني قال: أنبأنا محمّد بن عبد الله (1) بن عدي الحافظ قال: أنبأنا البغوي املاء قال الحسين بن محمّد الذراع سنة إحدى وثلاثين ومائتين قدم علينا مع أبي الربيع الزهراني من البصرة قال: أنبأنا عبد المؤمن بن عبّاد العبدي قال: أنبأنا يزيد بن معن عن عبد الله بن شرحبيل عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت علي رسول الله صلّي الله عليه وآله مسجده فقال: «أين فلان أين فلان» فجعل ينظر في وجوه أصحابه ويتفقدهم ويبعث إليهم حتّى توافوا عنده فلمّا توافوا عنده حمد الله واثني عليه ثمّ قال: «إني محدّثكم بحديث فاحفظوه وعوه و حدّثوا من بعدكم إنّ الله اصطفى من خلقه خلقاً ثمّ تلا الله يصطفي من الملائكة رسلاً و من الناس خلقاً يدخلهم الجنّة و إني اصطفى منكم من أحبّ أن يصطفى و مواخ بينكم كما أخوا الله بين الملائكة» ثمّ ذكر المؤاخاة بين أصحاب رسول الله و أنّه آخي بين أبي بكر و عمر و ساق الحديث إلي أن قال: فقال له عليّ عليه السلام: «لقد ذهبت روعي و انقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان هذا من سخط عليّ فلك العتبي و الكرامة» فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «و الذي بعثني بالحقّ نبينا ما أخرجت إلاّ لنفسي و أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبي بعدي و أنت آخي و وارثي» قال: «و ما أرث منك يا نبي الله» قال: «ما روثته الأنبياء قبلي» قال: «و ما هو» قال: «كتاب ربّهم و سنة نبيهم و أنت معي في قصري في الجنّة مع ابنتي فاطمة و أنت آخي و رفيقي» و تلا رسول الله صلّي الله عليه وآله «إخواناً عليّ سرّاً مُتّقَابِلِينَ (2) المتحابين في الله ينظر بعضهم إلي بعض». (3)

السادس عشر: الحمويّني هذا قال: أخبرنا الشيخ عبد الله بن أبو القاسم بن عليّ بن مكّي بن زفر البغدادي سماعاً عليه جميع المسند الصّحيح للإمام أبي عيسى الترمذي بها في سنة اثنتين و سبعين و ستمائة قال: أنبأنا الشيخ عبد العزيز ابن محمود بن المبارك بن الاخضر سماعاً عليه قال: أنبأنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي الهروي سماعاً عليه قال: أنبأنا الشيخان

ص: 97

1- في المصدر: أبو أحمد عبد الله بن عدي.

2- سورة 15 - آيه 47

3- فرائد السمطين: 1/121 ب/20 ح/80، الحديث طويل اختصره المصنف.

القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبو بكر بن أحمد بن عبد الصمد الفودجي سماعا قالوا: أنبأنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن الجراح عن أبي العباس محمد بن أحمد [المجوبي] قال: أنبأنا أبو عيسى الترمذي قال: أنبأنا يوسف بن موسى القطان قال: أنبأنا علي بن قادم [ابن صالح عن حكيم بن جبير عن جميع بن عمير قال: أخى رسول الله بين أصحابه ف جاء عليّ صلّي الله عليه وآله و تدمع عيناه فقال: «يا رسول الله آخيت بين أصحابك و لم تواخ بيني و بين أحد» فقال له رسول الله صلّي الله عليه وآله: «أنت أخي في الدنيا و الآخرة».

(1)

السابع عشر: الحموي هذا قال: أخبرني الشيخ عفيف أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع وغيره إجازة قالوا: أنبأنا الشيخ أبو الحسن علي بن معالي بن أبي عبد الله الرصافي قال: أنبأنا الشيخ أبو محمد عبد الخالق هبة الله بن القاسم بن البندار قراءة عليه و أنا اسمع قال: أنبأنا الشيخ الأجلّ الرئيس أمين الحضرة أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني بقراءة أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار ببغداد في سنة خمس و عشرين و خمسمائة في صفر في مسجده قال: أنبأنا الأمين السيد أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله قراءة عليه بالحرم الطاهري في ذي القعدة سنة ثمان و ثلاثين و أربعمائة قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن منصور الشكري المعروف بالأغر و كان مؤذنا له املاء سنة ست و خمسين و ثلاثمائة قال: أنبأنا الصولي قال: تبا أبو عليّ هشام بن عليّ العطار قال: أنبأنا عمر بن عبيد الله التيمي قال: أنبأنا حفص بن جميع قال: حدثني سمّك ابن حرب قال: قلت لجابر أنّ هؤلاء القوم يدعونني إلي شتم عليّ صلوات الله عليه وآله قال: و ما عسيت أن يشتم به؟ قال أكنيه بأبي تراب قال: [فو الله ما كانت لعلّي كنية أحب إليه من أبي تراب!!] إنّ النبي أخا بين الناس و لم يواخ بينه و بين أحد و خرج مغضبا حتّي أتى كثيبا من الرمل فنام عليه فأتاه النبي صلّي الله عليه وآله فقال: «قم يا أبا تراب» و جعل ينفض التراب عن ظهره و بردته و يقول: «قم أبا تراب أغضبت أن آخيت بين الناس و لم أواخ ما بينك و بين أحد» قال: «نعم» قال:

(2) «أنت أخي و أنا أخوك».

الثامن عشر: الحموي هذا قال: أنبأني بمدينة الحلة فخر مشايخنا الجلة نسابة عصره و قدوة السادة و النقباء في مصره السيّد جلال الدين عبد الحميد بن فخر بن معد الموسوي و بمدينة بغداد و بقيّة مسنديها، و مشايخ روايتها شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن أبي الفرج و مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر الحنبليان و بمدينة واسط شيخها المرجوع إليه في جميع

ص: 98

1- فرائد السمطين: 1/161/1 ح 20/81.

2- فرائد السمطين: 1/171/1 ح 20/82.

أمورها الدينيّة و الدنيويّة ذو الفضائل السنيّة و المناقب العليّة عزّ الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروئي الواسطي، و كتب إليّ من مدينة القدس السّريّف خطيبها الإمام مسند الشّام قطب الدين عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن عليّ من ولد عبد الرحمن بن عوف القرشيّ الزهريّ فيما ادنوا إليّ في روايته بكتاب الخصائص العلوية، بروايتهم عن نقيب العبّاسيّين شرف الدين أبي طالب عبد الرحمن بن عبد السميع الهاشميّ إجازة، أنبأ الشيخ سديد الدين عبد الله شاذان بن جبرائيل القمّيّ بقراءتي عليه، أنبأنا محمّد بن عبد العزيز القمّيّ، أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عليّ النطنزيّ المصنّف قال: أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد فيما قرأت عليه قال: أنبأ أبو بكر محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن مصعب في جمادي الآخرة سنة اثنتين و عشرين و أربعمائة قال: تّبأ القاضي أبو أحمد محمّد بن إبراهيم الغسال قال: تّبأ محمّد بن أيوب بن يحيى بن الضريس قال: تّبأ نصر بن عليّ الجهضميّ القاضي بأصبهان حدّثنا، و أخبرنا أبو منصور محمّد بن عبد الله بن عبد الواحد بن مندوية المعدّل قراءة عليه و أنا اسمع قال: أنبأنا محمّد بن يوسف قال: أنبأنا نصر بن عليّ حدّثنا، و أخبرنا الحافظ أبو نصر الحسن بن محمّد بن إبراهيم (1) املاء سنة تسع و خمسمائة قال: أنبأنا الإمام الحافظ أبو محمّد الحسن بن أحمد بن محمّد بن القاسم السمرقندي بنيشابور قال:

أخبرنا أبو سلمة عبد الصّمد بن محمّد الحاكم الأزريّ ببخاريّ قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد التّسويّ قال: أنبأنا الحسين بن سفيان الشيبانيّ قال: أنبأنا نصر بن عليّ الجهضميّ قال: أنبأنا عبد الله بن عبّاد بن عمر العنزّيّ قال: أنبأنا يزيد بن نصر قال: حدّثني عبد الله بن شرحبيل عن رجل من قريش عن زيد بن أرقم (2) قال: دخلت عليّ رسول الله صلّي الله عليه و آله مسجد المدينة فجعل يقول: «أين فلان أين فلان» و يتفقدهم و يبعث خلفهم حتّيّ اجتمعوا عنده فقال: «اني محدّثكم بحديث فاحفظوا وعوه و حدّثوا من بعدكم أنّ الله اصطفي من خلقه خلقا ثمّ قال الله: اصطفي من الملائكة رسلا و من الناس خلقا يدخلهم الجنّة و إتيّ مصطفي منكم من أحبّ أن اصطفيه و يواخي منكم كما أخي الله بين الملائكة، ثمّ أخي بين أصحابه و أخي بين أبي بكر و عمر» إليّ أن قال بعد ذلك، فقال: عليه السلام: «يا رسول الله ذهب روحي و انقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان من سخطك عليّ فلك العتبيّ و الكرامة».

قال: «و الّذي بعثني بالحقّ ما أخرجك إلاّ لنفسي و أنت عندي بمنزلة هارون من موسى غير إنّه لا نبيّ بعدي و أنت أخي و وارثي».

ص: 99

1- في المصدر: محمد بن الحسن بن إبراهيم.

2- في المصدر: زيد بن أبي أوفى.

قلت: «يا رسول الله و ما إرث؟»

قال: «ما أورث الأنبياء قبلي».

قال: «ما أورث الأنبياء قبلك؟»

قال: «كتاب الله و ستّة رسوله و أنت معي في قصرى في الجنّة مع ابنتى فاطمة و أنت أخى و رفيقى»، ثمّ تلا رسول الله صلّى الله عليه و آله هذه الآية: «إخواناً عليّ سُررٍ مُتقابلين (1) الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلي بعض» الحديث علي رواية الحافظ أبي نصر (2).

التاسع عشر: و من الجزء الأوّل من كتاب المغازلي عن أنس بن مالك أّخا النبيّ صلّى الله عليه و آله بين المسلمين و قال لعليّ عليه السّلام: «أنت أخى و أنا أخوك» و أخى بين أبي بكر و عمر و أخى بين المسلمين.

العشرون: و من كتاب المغازلي لأبي إسحاق بن يسار المدني من الجزء الأوّل بالإسناد عن أنس بن مالك قال: أخى رسول الله صلّى الله عليه و آله بين المسلمين و قال لعليّ عليه السّلام: «أنت أخى و أنا أخوك» و أخى بين المسلمين (3).

الحادي و العشرون: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة قال عليّ عليه السّلام لأهل الشورى:

«أنشدكم الله أفيكم أحد أخى رسول الله صلّى الله عليه و آله بينه و بين نفسه حين أخى بين بعض المسلمين و بعض غيري؟»

فقالوا: لا (4).

الثاني و العشرون: و من كتاب الفردوس لابن شيرويه عن جميع بن عمر الفسّي (5) عن ابن عمر قال: لمّا أخى رسول الله صلّى الله عليه و آله بين أصحابه جاء عليّ تدمع عيناه فقال: «ما لي لم تواخ بيني و بين أحد؟»

فقال: «أنت أخى في الدنيا و الآخرة» (6).

الثالث و العشرون: من كتاب الفردوس أيضا بإسناده أن أبا ذرّ رضي الله عنه اسند ظهره إلي الكعبة فقال:

أيّها الناس هلموا حدّثكم عن نبيكم صلّى الله عليه و آله سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول لعليّ عليه السّلام: «اللهم اغفر و استغفر به اللهم انصره و انتصر به فإنّه عبدك و أخو رسولك صلّى الله عليه و آله» (7).

ص: 100

1- سورة 15 - آيه 47

2- فرائد السمطين: 1/118 ب/ 21 ح 83 بتفاوت.

3- مناقب ابن المغازلي: 37-39 ح 57 و ما بعده.

4- شرح نهج البلاغة: 6/167.

5- في المصدر: جميع بن عمير التيمي.

6- أنظر مناقب أمير المؤمنين عليه السّلام لابن سليمان الكوفي: 1/357 ح 284، سنن الترمذي: 5/300 ح 3804.

7- أنظر مناقب أمير المؤمنين عليه السّلام لابن سليمان الكوفي: 1/242 ح 268.

في مؤاخاة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لأُمير المؤمنين عليه السَّلَام

من طريق الخاصَّة وفيه خمسة أحاديث الأوَّل: ابن بابويه في أماليه قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا محمد بن يحيى العطار [قال: حدَّثنا أبي] (1) عن محمد بن عبد الجبار عن أبي أحمد الأزدي عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَزَوْجِهِ ابْنَتِي فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ وَأَشْهَدُ عَلِيَّ ذَلِكَ مَقْرَبِي مَلَانِكْتَهُ وَجَعَلَهُ [لِي] (2) وَصِيًّا وَخَلِيفَةً فَعَلِيٌّ مَتِّي وَأَنَا مِنْهُ مَحَبَّةٌ مَحَبِّي وَمَبْغُضُهُ مَبْغُضِي وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ لِتَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِهِ». (3)

الثاني: ابن بابويه قال: حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: حدَّثنا أبو سعيد الحسن بن عليِّ العدوي سنة سبع [عشر] (4) و ثلاثمائة وهو ابن مائة وسبع سنين قال: حدَّثنا الحسين بن أحمد الطَّفَاوِي قال: حدَّثنا قيس بن الربيع قال: حدَّثنا سعد الخفاف عن عطية العوفي عن مخدوج ابن زيد الذهلي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ قَالَ: «يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَأَنْتَ مَتِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي أَمَا عَلِمْتَ يَا عَلِيُّ أَنْ أَوَّلَ مَنْ يَدْعِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْعِي بِي فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَأُكْسِي حَلَّةَ خَضْرَاءَ مِنْ حَلَلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَدْعِي بِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ فَيَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فِي ظِلِّهِ فَيُكْسِي حَلَّةَ خَضْرَاءَ مِنْ حَلَلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَدْعِي بِالنَّبِيِّينَ بَعْضُهُمْ عَلِيٌّ أَثَرُ بَعْضٍ فَيَقُومُونَ سَمَاطِينَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَيَكْسُونَ حَلَلًا خَضْرَاءَ مِنْ حَلَلِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنِّي أَخْبَرْتُكَ يَا عَلِيُّ أَنَّ أُمَّتِي أَوَّلُ الْأُمَّمِ يَحَاسِبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ أَبْشُرُكَ يَا عَلِيُّ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْعِي بِكَ هَذَا لِقَرَابَتِكَ مَتِّي وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدِي فَيُدْفَعُ إِلَيْكَ لَوَائِي وَهُوَ لَوَاءُ الْحَمْدِ فَتَسِيرُ بِهِ بَيْنَ السَّمَاطِينَ، وَأَنَّ آدَمَ وَجَمِيعَ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ يَسْتَضَلُّونَ بِظِلِّ لَوَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَطَوْلُهُ مَسِيرَةُ أَلْفِ سَنَةٍ سَنَانُهُ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ قَصْبَتُهُ فِضَّةٌ بَيْضَاءُ زَجَّهُ دُرَّةٌ خَضْرَاءُ لَهُ ثَلَاثُ ذَوَائِبَ مِنْ نُورِ ذَوَابَةِ فِي الْمَشْرِقِ وَذَوَابَةِ فِي الْمَغْرِبِ وَذَوَابَةُ فِي وَسْطِ الدُّنْيَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا ثَلَاثَةٌ اسْطَرَّ الْأَوَّلُ بِسْمِ اللَّهِ

ص: 101

1- زيادة من المصدر.

2- زيادة من المصدر.

3- أمالي الشيخ الصدوق: 187/مجلس 26/ح 6.

4- زيادة من المصدر.

الرحمن الرحيم والآخِر الحمد لله رب العالمين والثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة ألف سنة وعرضه مسيرة ألف سنة فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش فتكسي حلّة خضراء من حلل الجنة ثم ينادي المنادي من عند العرش نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ ألا وإني أشرك يا عليّ إنك تدعي إذا دعيت و تكسي إذا كسيت و تحيي إذا حبيت (1).

الثالث: ابن بابويه قال: أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي قال: حدّثنا الخصري (2) قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب عن ثابت بن حمّاد عن موسى بن صهيب عن عبادة بن عبد الله بن أبي أوفى قال:

أخي رسول الله صلّي الله عليه وآله بين أصحابه وترك عليّاً، فقال له: «أخيت بين أصحابك و تركتني» فقال:

«و الذي نفسي بيده ما أخرجتك إلا لنفسي أنت أخي و وصي و وارثي» قال: «ما أرث منك يا رسول الله» قال: «ما أورث النبيون قبلي كتاب ربهم و سنّة نبيهم» [و أنت] (3) و أبناك معي في قصري في الجنة». (4)

الرابع: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن هشام الاسكافي قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى قال: حدّثني أبي عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عمّار بن يزيد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: «لما نزل رسول الله صلّي الله عليه وآله بطن قديد قال لعليّ بن أبي طالب عليه السلام يا عليّ إنني سألت الله عزّ و جلّ أن يواليني بيني وبينك ففعل و سألته أن يواخي بيني وبينك ففعل و سألته أن يجعلك وصيي ففعل فقال رجل من القوم و الله لصاع من تمر في شن بال خير ممّا سال محمد ربّه هلا سأله ملكا يعضده عليّ عدّوه أو كنزا يستعين به عليّ فاقته فأنزل الله تعالي: فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحى إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَ اللَّهُ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (5). (6). (7)

الخامس: صاحب كتاب الصراط المستقيم قال لما نزلت: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ (8) و نزلت إخواناً عليّ سرّراً مُتَقَابِلِينَ (9) قال جبرائيل: هم أصحابك يا محمد أمرك الله تعالي أن تواخي بينهم في الأرض كما و أخي الله بينهم في السماء فقلت: إني لا أعرفهم قال: أنا قائم بإزائك كلما أقمت مؤمناً قلت لك: أقم فلانا فإنّه مؤمن، و كلما أقمت كافراً قلت لك: أقم فلانا فإنّه كافر فواخ بينهما،

ص: 102

1- أمالي الشيخ الصدوق: 403/مجلس 52/ح 14.

2- في المصدر: الحضرمي.

3- زيادة من المصدر.

4- أمالي الشيخ الصدوق: 427/مجلس 55/ح 4.

5- سورة 11 - آيه 12

6- هود: 12.

7- أمالي الطوسي: 107/مجلس 4/ح 18.

8- سورة 49 - آيه 10

9- سورة 15 - آيه 47

فلَمَّا فعل ذلك ضجَّ المنافقون فأُنزل الله تعالى: ما كانَ اللهُ لِيَدْرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِي مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ (1) فحزن عليّ إذا أخره بأمر جبرائيل فأُنزل اللهُ تعالى إليه إنّما خبأته لك و آخيت بينكما في السماء و الأرض فقام النبيّ صلّي اللهُ عليه و آله و ذكر لنفسه مزايا و ذكر لعليّ نحوها ليدل بها علي عظيم منزلته فإنّه مستحقّ خلافته أوردها محمّد بن جعفر المشهدي في كتاب ما اتفق من الأخبار حذفناها طلباً للاختصار (2).

ص: 103

1- سورة 3 - آيه 179

2- الصراط المستقيم: 25/2.

في أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام أخو رسول الله

من طريق العامّة وفيه ثمانية وثلاثون حديثاً الأوّل: من مسند أحمد بن حنبل روي عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا محمد بن يونس قال: حدّثنا محمد بن سليمان المسمول المخزومي عن عبد العزيز بن [أبي] رواد عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه قال: خطبنا رسول الله صلّي الله عليه وآله يوم الجمعة فقال:

«قدموا قريشاً ولا تتقدّموها وتعلموا منها ولا تعلموها ولقوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم، وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم، يا أيّها الناس أوصيكم بحب ذي قريبتها أخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فإنّه لا يحبّه إلاّ مؤمن ولا يبغضه إلاّ منافق من أحبّه فقد أحبّني ومن أبغضه فقد أبغضني عبّده الله عزّ وجلّ» (1).

الثاني: عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثنا أبو عوانة قال: حدّثنا عثمان بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن عليّ عليه السّلام قال: «جمع رسول الله صلّي الله عليه وآله أو دعا رسول الله صلّي الله عليه وآله بني عبد المطلب فيهم رهط كلّهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق قال: فصنع مدا من طعام فأكلوا حتّي شبعوا قال: وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس، ثمّ دعي بغمر فشرّبوا حتّي رووا وبقي الشراب كأنه لم يمسّ أو لم يشرب منه فقال: يا بني عبد المطلب إنّي بعثت إليكم خاصّة وإلي الناس عامّة وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فأيكم يبايعني عليّ أن يكون أخي وصاحبي قال: فلم يبق إليه أحد فلمّا كان في الثالثة ضرب بيده عليّ يدي» (2).

الثالث: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا أحمد بن منصور وعليّ بن مسلم وغيرهما قالوا، حدّثنا عمرو بن طلحة القتاد قال: حدّثنا أسباط عن سمّاك عن عكرمة عن ابن عباس أنّ عليّاً عليه السّلام كان يقول في حياة رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «أفإن مات أو قتل لاقاتلن عليّ ما قاتل عليه حتّي أموت والله إنّي لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه ومن أحقّ به منّي» (3).

ص: 104

1- العمدة: 271/ح 428، وفي هامشه: فضائل الصحابة لابن حنبل: 622/21/ح 1066.

2- مسند أحمد: 159/1.

3- في هامش العمدة ص 168: فضائل الصحابة لابن حنبل: 652/2/ح 1110.

عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني من سمع من ابن أبي عوف قال: حدّثنا سويد بن سعيد قال: حدّثنا زكريا بن عبد الله الصهباني عن عبد المؤمن عن أبي المغيرة عن علي بن أبي طالب قال:

«طلبني رسول الله فوجدني في حائط نائما فضربني برجله قال والله لأرضينك أنت أخي وأبو ولدي تقاتل علي سنتي فمن مات علي عهدي فهو في كنز الله، ومن مات علي عهدك فقد قضى نجهه و من مات بحبّك بعد موتك يختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت الشمس أو غربت» (1).

الرابع: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان عن الدارقطني الحافظ يرفعه إلي ابن عمر قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعلي عليه السّلام: «أنت أخي في الدنيا والآخرة». (2)

الخامس: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان الدبثاني الصيرفي البغدادي يرفعه إلي ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «خير إخواني علي». (3)

السادس: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن سهل التّحوي إذنا قال: أخبرنا أبو الحسين بن محمّد بن أحمد بن الطيّب بن كماري الفقيه قال: حدّثني العباد قال: حدّثني محمّد بن إسحاق قال: حدّثني أبو بكر الغرافي قال: حدّثني إسماعيل بن عليّ يرفعه إلي أبي الحمراء قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «لما اسري بي إلي السماء رأيت علي ساق العرش الأيمن أنا وحدي لا إله غيري غرست جنة عدن بيدي محمّد صفوتي أيّده بعلي». (4)

السابع: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا أبو يعلي حمزة بن داود الأبلي بالبلّة قال:

حدّثنا سليمان بن ربيع النهدي الكوفي قال: حدّثنا كادح بن رحمة قال: حدّثنا مسعر عن عطية عن جابر قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «رأيت علي باب الجنة مكتوبا لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله و عليّ أخوه». (5)

الثامن: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا أحمد بن إسرائيل قال: حدّثنا محمّد بن عثمان قال: حدّثنا زكريا بن يحيي الكسائي قال: حدّثنا يحيي بن سالم قال: حدّثنا [أشعث] ابن عم حسين ابن صالح و كان يفضل عليه قال: حدّثنا مسعر عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «مكتوب علي باب الجنة محمّد رسول الله عليّ أخو رسول الله قبل أن يخلق السماوات بألفي عام» (6).

التاسع: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر الفقيه الشافعي بقراءتي

1- فضائل الصحابة لابن حنبل: 656/2 ح 1118.

2- مناقب ابن المغازلي: 43 ح 57.

3- مناقب ابن المغازلي: 43 ح 58.

- 4- مناقب ابن المغازلي: /44 ح 61.
- 5- فضائل الصحابة لابن حنبل: /2/665 ح 1134.
- 6- فضائل الصحابة لابن حنبل: /2/668 ح 1140.

عليه فأقرّ به قلت له: أخبركم أبو محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عمّار الموتوي (1) الملقّب بابن السّقاء الحافظ الواسطي قال: حدّثنا أبو يعلي أحمد بن عليّ بن المثنى الموصلي قال: حدّثنا زكريا ابن يحيى الكسائي قال: حدّثنا يحيى بن صالح قال: حدّثنا اشعث ابن عم الحسن بن صالح وكان يفضّل علي الحسن بن صالح قال: حدّثني مسعر بن كرام عن عطية بن سعد عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «مكتوب علي باب الجنّة قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام محمد رسول الله وعليّ أخوه» (2).

العاشر: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو نصر بن الطحّان إجازة عن أبي الفرج الخيوطي، حدّثنا عبد الحميد بن موسى، حدّثنا محمّد بن أحمد بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، حدّثنا سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق عن شريك بن عبد الله عن أبي ربيعة الايادي عن عبد الله ابن بريدة قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «لكل نبي وصي ووارث أن وصيّ ووارثي عليّ بن أبي طالب» (3).

الحادي عشر: موقّق بن أحمد قال: أخبرنا أبو العلاء، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله [الحافظ، أخبرنا أبو الفرج أحمد بن جعفر الشيباني، حدّثنا محمد بن جرير، حدّثنا عبد الله] بن داهر بن يحيى [الرازي، حدّثنا أبو داهر بن يحيى المقرئ، حدّثنا الأعمش عن عباية عن] ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «هذا عليّ بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي وهو منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي» وقال: «يا أم سلمة اسمعي وأشهدني هذا عليّ أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي أوتي منه وأخي في الدين وخدني في الآخرة ومعني في السّنام الأعلى» (4).

الثاني عشر: موقّق بن أحمد قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسين عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أخبرنا إسماعيل بن محمّد الصّفار، حدّثنا محمّد ابن الفرج الأزرق، حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا مهلهل العبيدي عن كريمة الهجري أنّ أبا ذرّ اسند ظهره إليّ الكعبة فقال أيّها الناس هلموا أحدثكم عن نبيّكم سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «لعلّي ثلاث لأن تكون لي واحدة منهم أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها» سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول لعلّي: «اللّهم أعنه واستعن به اللّهم انصره وانتصر به» (5).

ص: 106

1- في المصدر: عثمان المزنيّ.

2- مناقب ابن المغازلي: /76 ح 134.

3- مناقب ابن المغازلي: /141 ح 238.

4- المناقب: /142 ح 163.

5- المناقب: /152 ح 179.

الثالث عشر: أبو المؤيد موفق بن أحمد، أنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني إجازة، أخبرنا الحسين بن أحمد المقرئ أخبرنا ابن عبد الله الحافظ، حدّثنا محمد بن المظفر، أخبرنا علي بن أحمد بن مروان المقرئ حدّثنا الزبير بن بكّار، حدّثنا عبد الله بن محمد البلوي، حدّثنا عمارة بن يزيد عن بكر بن حارثة عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال: سمعت علياً ينشد رسول الله صلّي الله عليه وآله شعرا:

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي ربيت معه و سبطاه هما ولدي

جدّي و جدّ رسول الله منفرد و فاطم زوجتي لا قول ذي فند

صدقته و جميع الناس في بهم من الضلالة و الاشارك في نكد

فالحمد لله شكرا لا شريك له البرّ بالحمد و الباقي بلا أمد (1)

الرابع عشر: موفق بن أحمد قال: أنبأني سيّد الحفاظ أبو منصور بن شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدّثنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزار ببغداد، حدّثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمد الضبيّ، حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ أنّ محمد بن أحمد القطواني حدّثهم قال: حدّثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري، حدّثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الرحمن (2) بن محمد بن مسلمة عن أبي الزبير عن جابر قال: كنّا عند النبيّ صلّي الله عليه وآله فأقبل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «قد أتاكم أخي» ثمّ التفت إليّ الكعبة فضربها بيده قال: «والذي نفسي بيده إنّ هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة» ثمّ قال: «إنّه أوّلكم إيماننا معي و أوفاكم بعهد الله تعالي و أقومكم بأمر الله و أعدلكم في الرّعية و أقسمكم بالسّوية و أعظمكم عند الله مزية» قال:

«و نزلت فيه إنّ الذين آمنوا و عملوا الصّالحات أوّلئك هم خير البريّة (3) (4)» قال كان أصحاب النبيّ صلّي الله عليه وآله إذا أقبل قالوا: جاء خير البريّة (5).

الخامس عشر: موفق بن أحمد قال: أخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن نصر بن الزاغوني قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن إسحاق بن مخلد الباقرجي، حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن عليّ ابن بندار، حدّثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، حدّثنا أبي أحمد بن عامر

ص: 107

1- المناقب: /157 ح 186.

2- في المصدر: عبد الله.

3- سورة 98 - آيه 7

4- البيهقي: 7.

5- المناقب: /111 ح 120.

ابن سليمان، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر ابن محمّد، حدّثني أبي محمّد بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن الحسين، حدّثني أبي الحسين ابن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله صلّي الله عليه وآله: «يا عليّ إني سألت ربّي خمس خصال فأعطاني أمّا أولها فسألت ربّي أن تشقّ الأرض عني وانفض التراب عن رأسي وأنت معي [فأعطاني]، وأمّا الثانية فسألت ربّي أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني، وأمّا الثالثة فسألت أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الأكبر الذي تحته المفلقون الفائزون بالجنة فأعطاني، وأمّا الرابعة فسألت ربّي أن تسقي أمّتي من حوضي فأعطاني، وأمّا الخامسة فسألت ربّي أن يجعلك قائد أمّتي إلى الجنة [فأعطاني] فالحمد لله الذي منّ عليّ بذلك». (1)

وبهذا الإسناد عن رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: «يا عليّ، إنك قسيم النار وإنك تفرع باب الجنة تدخلها بلا حساب». (2)

وبهذا الإسناد عن رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: «إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش يا محمّد نعم الأب أبوك إبراهيم و نعم الأخ أخوك عليّ بن أبي طالب عليه السلام». (3)

وبهذا الإسناد عن رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: «الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما». (4)

وبهذا الإسناد عن رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: «يا عليّ إنّ الله قد غفر لك ولأمتك ولشيعتك ومحبيّ شيعتك ومحبيّ محبيّ شيعتك فأبشر فإنك الأنزع البطين منزوع من الشرك، بطين من العلم». (5)

وبهذا الإسناد عن رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: «يا عليّ أعطيت ثلاثا قلت فداك أبي وأمّي [و ما أعطيت؟] قال أعطيت صهرا مثلي وأعطيت مثل زوجتك فاطمة وأعطيت مثل ولدك الحسن والحسين». (6)

السادس عشر: موقّق بن أحمد بهذا الإسناد عن رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: «يا عليّ إنّ الله ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة فقام إليه رجل من الأنصار قال: فداك أبي وأمّي أنت ومن قال أنا عليّ دابة الله البراق وأخي صالح عليّ ناقته التي عقرت وعمّي حمزة عليّ ناقتي العصابة وأخي عليّ عليّ ناقه من نوق الجنة ويده لواء الحمد ينادي لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله، فيقول الآدميون ما هذا إلاّ ملك مقرب أو نبيّ مرسل أو حامل عرش، فيجيبهم رجل من بطنان العرش

ص: 108

- 1- المناقب: 293/ح 280.
- 2- المناقب: 294/ح 281.
- 3- المناقب: 294/ح 282.
- 4- المناقب: 294/ح 283.
- 5- المناقب: 294/ح 284.
- 6- المناقب: 294/ح 285.

يا معاشر الآدميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن أبي طالب عليه السلام» (1).

السابع عشر: موقف بن أحمد بهذا الإسناد عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنه قال: «يا علي أنت سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين». (2)

الثامن عشر: عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنه قال: «لما أسري بي إلى السماء أخذ جبرائيل عليه السلام بيدي وأقعطني علي درنوك من درانيك الجنة وناولني سفر جلة فأنا أقلبها إذا انفلقت فخرج منها جارية حوراء لم أر أحسن منها فقالت: السلام عليك يا محمد قلت: من أنت قالت: أنا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة أصناف أسفلي مسك ووسطي كافر وأعلاي من عنبر عجنني بماء الحيوان ثم قال لي الجبار كوني فكنت، خلقني لأخيك وابن عمك علي بن أبي طالب رضي الله عنه». (3)

التاسع عشر: موقف بن أحمد قال: أخبرني العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله، أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسن السمان، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الحمدوني بقراءتي عليه سنة ست وثمانين و ثلاثمائة، وحدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان ابن عبد الرحمن بن المرزبان الجلاب، حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم السوسي البصري نزيل حلب، حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي الشامي بالبصرة قدم علينا، حدثنا يوسف بن أسباط عن محمد بن الضبي عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن أبي ذر رضي الله عنه قال: لما كان أول يوم في البيعة لعثمان ليقتضي الله أمرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال: أبو ذر لعثمان فأجمع المهاجرون والأنصار في المسجد فنظرت إلي أبي محمد عبد الرحمن بن عوف وقد اعتجر بريطة، وقد اختلفوا إذا جاء أبو الحسن بأبي هو وأمّي قال: فلما بصروا بأبي الحسن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه سرّ القوم طرا فأنشأ علي يقول: «إن أحسن ما ابتدأ به المبتدئون ونطق به التاطقون وتقوّ به القائلون حمد الله والثناء عليه بما هو أهله وصلي الله علي النبي محمد صَلَّى الله عليه وآله الحمد لله المتفرد بدوام البقاء المتوحد بالملك» وساق الخطبة بطولها بالثناء علي الله تعالي وعلي رسوله صَلَّى الله عليه وآله، ثم قال بعد ذلك علي كرم الله وجهه: «ناشدتكم الله يا معاشر المهاجرين والأنصار هل تعلمون أنّ جبرائيل أتى النبي صَلَّى الله عليه وآله وقال: يا محمد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي هل

ص: 109

1- المناقب: 295/ح 286.

2- المناقب: 295/ح 287.

3- المناقب: 295/ح 288.

تعلمون كان هذا؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: «فأنشدكم الله هل تعلمون أنّ جبرائيل نزل علي النبيّ صلّي الله عليه وآله فقال: يا محمّد إنّ الله يأمرك أن تحبّ عليًا و تحبّ من يحبّه فانّ الله تعالى يحبّ عليًا و يحبّ من يحبّه»؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: «فأنشدكم بالله هل تعلمون أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله قال لما أسري بيّ إلي السماء السابعة رفعت إلي رفارف من نور ثمّ دفعت إلي حجب من نور فوعد النبيّ صلّي الله عليه وآله الجبار لا إله إلاّ هو أشياء فلمّا رجع من عنده نادي مناد من وراء الحجب نعم الأب أبوك إبراهيم و نعم الأخ أخوك عليّ و استوص به أتعلمون معاشر المهاجرين و الأنصار كان هذا».

فقال أبو محمّد من بينهم يعني عبد الرحمن بن عوف سمعتها من رسول الله صلّي الله عليه وآله و إلاّ صمّتا ثمّ قال: «أتعلمون أنّ أحدا كان يدخل المسجد جنبًا غيري؟»

قالوا: اللهم لا.

ثمّ قال: «هل تعلمون أنّي كنت إذا قاتلت عن يمين رسول الله صلّي الله عليه وآله قال أنت مّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي»؟

قالوا: نعم.

قال: «أتعلمون أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله أخذ الحسن و الحسين فجعل رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول هيّا يا حسن فقالت فاطمة عليها السلام يا أباه إنّ الحسين أصغر سنا و أضعف ركننا منه فقال لها رسول الله صلّي الله عليه وآله: يا فاطمة ألا ترضين أن أقول أنا هيّا يا حسن و يقول جبرائيل هيّا يا حسين فهل لأحد منكم مثل هذا الفضل و هذه المنزلة نحن الصّابرون ليقضي الله تعالى أمرًا كان مفعولا في هذه البيعة» (1).

العشرون: موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار إجازة، أخبرني أبي شيرويه بن شهردار الدّيلمّي، أخبرني أبو الفضل أحمد بن الحسين بن خيرون الباقلاني الأمين فيما أجازته إليّ، أخبرنا أبو عليّ الحسن بن الحسين بن دوما ببغداد، أخبرنا أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذارع بالنهروان، حدّثنا صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة أبو العباس، حدّثنا أبي حدّثنا الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «خرجت مع رسول الله صلّي الله عليه وآله ذات يوم نمشي

ص: 110

في طرقات المدينة إذ مررنا بنخل من نخلها فصاحت نخلة بنخلة أخرى هذا النبي المصطفى و علي المرتضى، ثم جزناها فصاحت ثانية بثالثة هذا موسى وأخوه هارون، ثم جزناها فصاحت رابعة بخامسة هذا نوح وإبراهيم، ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة هذا محمد سيّد المرسلين وهذا علي سيّد الوصيّن فتبسم النبي صلي الله عليه وآله ثم قال: يا عليّ إنّما سمّي نخل المدينة صيحاتاً لأنّه صاح بفضلني و فضلك» (1).

الحادي والعشرون: موقّق بن أحمد قال: أخبرني شهردار إجازة عن الشّريف أبي طالب المفضّل بن محمد بن طاهر الجعفري بأصبهان عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني، حدّثني عبد الله بن محمد بن يزيد، حدّثني محمد بن أبي يعلي، حدّثنا إسحاق ابن إبراهيم بن شاذان حدّثنا زكريّا بن يحيى أبو عليّ الخزاز البصري، حدّثنا مندل بن عليّ عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلي الله عليه وآله في بيته فغدا عليه عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه بالغداة وكان يحبّ أن لا يسبقه إليه أحد فدخل فإذا النبي صلي الله عليه وآله في صحن البيت وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال: «السلام عليك كيف أصبح رسول الله» فقال بخير يا أبا رسول الله فقال: «جزاك الله عتاً أهل البيت خيراً» قال له دحية: إني لأحبّك وإنّ لك عندي مدحة أزفها إليك أنت أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجلّين أنت سيّد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيّين والمرسلين، ولواء الحمد بيدك يوم القيامة ترف أنت وشيعتك إلي الجنة مع محمد وحزبه إلي الجنان زفاً زفاً، قد أفلح من تولّاك وخسر من تخلّاك فحبب محمد حبّوك ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد صلي الله عليه وآله ادن منّي صفوة الله فأخذ رأس النبيّ صلي الله عليه وآله ووضع في حجره فقال النبيّ صلي الله عليه وآله: «ما هذه الهمهمة» فقال عليّ بما جري فقال: «يا عليّ لم يكن دحية الكلبي ولكن كان جبرائيل سمّاك باسم سمّاك الله به فهو الذي ألقى محبّتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين».

الثاني والعشرون: إبراهيم بن محمد بن الحمويّني من أعيان علماء العامة قال: أنبأني الشّيخان الاخوان سراج الدين عبد الله وعلم الدين أبو العباس أحمد، أنبأنا عبد الرحمن بن عمر الشرحي الشّيخة عائشة بنت عيسى بن الشيخ موقّق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي وشامية بنت الحسن ابن محمد بن محمد بن البكري بروايتهم عن الشيخ جمال الدين أبي القاسم محمد بن أبي الفضل إجازة بروايته عن الإمام محدّث خراسان أبي القاسم بن أبي عبد الله الرحمن بن أبي بكر الشحامي

ص: 111

اللّٰه محمّد رسول اللّٰه عليّ أخو رسول اللّٰه». (1)

السادس والعشرون: و من كتاب فضائل الصّحابة لأبي المظفر السّمعاني بالإسناد قال عن جابر رضي اللّٰه عنه قال: سمعت رسول اللّٰه صلّي اللّٰه عليه وآله يقول: «مكتوب عليّ الجنّة محمّد رسول اللّٰه عليّ أخو رسول اللّٰه قبل أن يخلق السّماوات والأرض بألفي سنة». (2)

السابع والعشرون: و من الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه بالإسناد قال في باب الميم عن جابر بن عبد اللّٰه الأنصاري رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلّي اللّٰه عليه وآله: «مكتوب عليّ باب الجنّة لا إله إلاّ اللّٰه محمّد رسول اللّٰه عليّ بن أبي طالب أخوه قبل أن يخلق السّماوات بألفي عام». (3)

الثامن والعشرون: و من كتاب فضائل الصّحابة لأبي المظفر السّمعاني بالإسناد عن طاوس عن جابر رضي اللّٰه عنه أن النّبيّ صلّي اللّٰه عليه وآله رأيّا مقبلا فقال: «هذا أخي وصاحبي و من باهي اللّٰه تعاليّ به ملائكته و من يدخل الجنّة بسلام». (4)

الثلاثون: و من كتاب الفردوس أيضا بإسناده أن أبا ذر رضي اللّٰه عنه اسند ظهره إليّ الكعبة فقال: أيّها الناس هلموا احذّثكم عن نبيّكم سمعت رسول اللّٰه صلّي اللّٰه عليه وآله يقول لعليّ عليه السّلام: «اللّٰهمّ أغفر و استغفر به اللّٰهمّ انصره و انتصر به فأنّه عبدك و أخو رسولك صلّي اللّٰه عليه وآله». (5)

الحادي والثلاثون: ابن أبي الحديد و هو من العامّة من علماء المعتزلة في شرح نهج البلاغة قال: روي عثمان بن سعيد عن عبد اللّٰه بن بكير عن حكيم ابن جبير قال: خطب عليّ عليه السّلام فقال في أثناء خطبته: «أنا عبد اللّٰه و أخو رسوله لا يقولها أحد قبلي و لا بعدي إلاّ كذّاب ورثت نبيّ الرّحمة و نكحت سيّدة نساء هذه الأمة و أنا خاتم الوصيّين» فقال رجل من عبس و من لا يحسن أن يقول مثل هذا فلم يرجع إليّ أهله حتّيّ جن و صرع فسألهم هل رأيتم به عرضا قبل هذا قالوا: ما رأينا به قبل هذا عرضا. (6)

الثاني والثلاثون: ابن أبي الحديد أيضا قال روي الطّبري في تاريخه أيضا قال: حدّثنا أحمد ابن الحسين الترمذي قال: حدّثنا عبد اللّٰه بن موسى قال: أخبرنا العلاء عن المنهال بن عمرو عن عباد ابن عبد اللّٰه قال: سمعت عليّ عليه السّلام يقول: «أنا عبد اللّٰه و أخو رسوله و أنا الصّديق الأكبر لا يقولها بعدي

ص: 113

1- ينابيع المودة: 288/2 ح 822، تاريخ دمشق: 62/42.

2- موجود في فضائل الصّحابة لابن حنبل: 668/2 ح 1140.

3- المصدر السابق.

4- نقله عن السّمعاني ابن شهر آشوب في مناقبه: 33/2.

5- أنظر ميزان الاعتدال للذهبي: 198/4، لسان الميزان لابن حجر: 109/6.

6- شرح نهج البلاغة: 288/2.

إلا كاذب مفتر صلّيت قبل الناس سبع سنين»-وفي غير رواية الطّبري: «أنا الصّدّيق الأكبر و أنا الفاروق الأوّل أسلمت قبل إسلام أبي بكر و صلّيت قبل صلّاته بسبع سنين» كأنّه لم يرتض أن يذكر عمر و لا رآه أهلا للمقايسة بينه و بينه و ذلك لأنّ إسلام عمر كان متأخرا (1).

الثالث و الثلاثون: ابن أبي الحديد قال روي عمر القنّاد عن محمّد بن الفضيل عن الأشعث ابن سوار قال: سبّ عدي بن أرطاة عليّا علي المنبر فبكي الحسن البصري و قال قد سبّ هذا اليوم رجل إنّه لأخو رسول الله في الدنيا و الآخرة. (2)

الرابع و الثلاثون: ابن أبي الحديد أيضا قال: روي عبد السلام بن صالح عن إسحاق الأزرق عن جعفر بن محمّد عن آباءه أنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله لَمَّا زوّج فاطمة دخل التّساء عليها فقلن يا بنت رسول الله خطبك فلان و فلان فردهم عنك و زوجك فقيرا لا مال له فلَمَّا دخل عليها أبوها صلّي الله عليه و آله رأى ذلك في وجهها فسألها فذكرت له ذلك فقال: «يا فاطمة إنّ الله أمرني فأنكحتك أقدمهم سلما و أكثرهم علما و أعظمهم حلما و ما زوّجتك إلاّ بأمر من السماء أما علمت أنّه أخي في الدنيا و الآخرة». (3)

الخامس و الثلاثون: ابن أبي الحديد أيضا قال: روي عن عثمان بن سعيد عن الحكم بن ظهير عن السّدي أنّ أبا بكر و عمر خطبا فاطمة فردّهما رسول الله صلّي الله عليه و آله و قال: «لم أؤمر بذلك» فخطبها عليّ عليه السّلام فزوجه إياها و قال لها: «زوجتك أقدم الأمة اسلاما» و ذكر تمام الحديث ثمّ قال ابن أبي الحديد: عقيب ذلك و قد روي هذا الخبر جماعة من الصّحابة منهم أسماء بنت عميس و أمّ أيمن و ابن عبّاس و جابر بن عبد الله. (4)

السادس و الثلاثون: ابن أبي الحديد أيضا قال روي محمّد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه أبي رافع قال: أتيت أبا ذر بالزّبذة أوّدعه فلَمَّا أردت الانصراف قال لي: ولأنّاس معي ستكون فتنة فاتّقوا الله و عليكم بالشّيوخ عليّ بن أبي طالب فاتبعوه فأتيت سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول له:

«أنت أوّل من آمن بيّ و أوّل من يصفحني يوم القيامة و أنت الصّدّيق الأكبر و أنت الفاروق الّذي يفرّق بين الحقّ و الباطل و أنت يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الكافرين و أنت أخي و وزير و خير من اترك بعدي تقضي ديني و تنجز موعدي» (5).

السابع و الثلاثون: ابن أبي الحديد قال قد روي ابن أبي شيبّة عن عبد الله بن نمير عن العلاء ابن صالح عن المنهال بن عمرو عن عبّاد بن عبد الله الأسدي قال: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السّلام

1- شرح نهج البلاغة: 200/13.

2- شرح نهج البلاغة: 221/13.

3- شرح نهج البلاغة: 227/13.

4- شرح نهج البلاغة: 228/13.

5- شرح نهج البلاغة: 228/13.

يقول: «أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها غيري إلا كذاب ولقد صلّيت قبل الناس سبع سنين» (1).

الثامن والثلاثون: الحموي المتقدّم أخبرني العدلي أبو طالب الخازن وجماعة من مشايخي إجازة قالوا: أنبأنا مجد الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبراي إجازة إن لم يكن سماعاً قال: أنبأنا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي بن سليمان سماعاً يوم الأحد سلخ رجب سنة خمس وخمسين وخمسمائة، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن أيوب البزار، أنبأنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن الحسين بن إسحاق الصواف قراءة عليه وأنا أسمع فأقرّ به قال: أنبأنا أحمد بن يحيى بن سعيد بن سليمان عن عبد الله نمير عن الحرث بن حصيرة عن أبي سليمان زيد بن وهب قال: سمعت عليّاً عليه السلام علي المنبر وهو يقول: «أنا عبد الله وأخو رسوله لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا كذاب ومفتر»، فقام إليه رجل فقال: أنا أقول كما تقول هذا، فضرب به الأرض فجاءه قومه فغشوه ثوباً فليل لهم: أكان هذا فيه قبل؟

قالوا: لا» (2).

ص: 115

1- شرح نهج البلاغة: 228/13.

2- فرائد السمطين: 227/1/ب/44 ح 177.

في أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام أخو رسول الله صلّي الله عليه وآله

من طريق الخاصّة وفيه أربعة و ثلاثون حديثاً.

الأول: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثني الحسين بن عليّ بن شعيب الجوهري رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطن قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا الفضل بن الصّقر العبدي قال: حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السّلام عن أبيه عن آبائه قال:

خرج رسول الله صلّي الله عليه وآله و عليه خميصة قد اشتمل بها فقيل يا رسول الله من كساك هذه الخميصة قال:

«كساني حبيبي و صفّي و خاصّتي و خالصتي و المؤدّي عني و وصيّ و وارثي و أخي و أوّل المؤمنين إسلاماً و أخلصهم إيماناً و أسمح الناس كفا سيّد الناس بعدي قائد الغر المحجّلين إمام أهل الأرض عليّ بن أبي طالب» فلم يزل يبكي حتّى ابتل الحصي من دموعه شوقاً إليه. (1)

الثاني: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الصّائغ العدل قال: حدّثنا عيسى بن محمّد العلوي قال: حدّثنا أبو عوانة قال: حدّثنا محمّد بن سليمان بن بزيع الخزاز قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عمرة الخراساني عن معروف بن خربوذ المكي عن أبي الطفيل عامر بن وائلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «يا حذيفة إنّ حجّة الله عليك بعدي عليّ بن أبي طالب الكفر به كفر بالله و الشرك به شرك بالله و الشك فيه شك في الله و الالحاد فيه الحاد في الله و الإنكار له إنكار لله و الإيمان به إيمان بالله، لأنّه أخو رسول الله و وصيّ و إمام أمّته و مولا هم و هو حبل الله المتين و عروته الوثقي التي لا انفصام لها و سيهلك فيه اثنان و لا ذنب له محبّ غال و مقصّر يا حذيفة لا تفارقن عليّاً فتفارقني و لا تخالفن عليّاً فتخالفني إنّ عليّاً منّي و أنا منه من أسخطه فقد أسخطني و من أرضاه فقد أرضاني». (2)

الثالث: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله البطل عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: خرج رسول الله صلّي الله عليه وآله

ص: 116

1- أمالي الصدوق: 250/مجلس 34/ح 13.

2- أمالي الصدوق: 264/مجلس 36/ح 3.

ذات يوم وهو آخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول: «يا معشر بني هاشم يا معشر بني عبد المطلب أنا محمد رسول الله ألا إنني خلقت من طينة مرحومة في أربعة من أهل بيتي أنا وعلي وحمزة وجعفر».

فقال قائل: يا رسول الله هؤلاء معك ركبان يوم القيامة فقال: «ثكلتك أمك إنّه لن يركب يومئذ إلا أربعة أنا وعلي وفاطمة وصالح النبي، فأما أنا فعلي البراق وأما فاطمة فعلي ناقتي العضباء وأما صالح فعلي ناقه الله التي عقرت وأما علي فعلي ناقه من نور زمامها من ياقوت عليه حلّتان خضراوان فيقف بين الجنة والنار، وقد ألجم الناس العرق يومئذ فتهب ريح من قبل العرش فتكشف عنهم عرقهم فتقول الملائكة المقربون والأنبياء والصديقون ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل فينادي مناد من قبل العرش يا معشر الخلائق إن هذا ليس بملك مقرب أو نبي مرسل ولكنه علي بن أبي طالب أخو رسول الله في الدنيا والآخرة» (1).

الرابع: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثني أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن أبي الصهبان جميعا عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن الصادق عليه السلام قال: «إنّ اعرابيا أتى رسول الله صلّي الله عليه وآله فخرج إليه في رداء ممشوق» فقال: يا محمد لقد خرجت إليّ كأنك فتى قال: «نعم يا اعرابي أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى» فقال:

يا محمد أما الفتى فنعم فكيف ابن الفتى وأخو الفتى قال: «أما سمعت عزّ وجلّ يقول قالوا سمعنا فتى يدكهم يقال له إبراهيم (2) وأما أخو الفتى فإنّ مناديا نادي يوم أحد لا فتى إلا عليّ فعليّ أخي وأنا أخوه» (3).

الخامس: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمد بن عبد الجبار عن أبي أحمد محمد بن زياد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا إسماعيل بن الفضل عن أبيه عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إليّ إنّه جاعل لي من أمّتي أخا ووارثا وخليفة ووصيّا، فقلت يا رب من هو فأوحى إليّ عزّ وجلّ يا محمد إنّه إمام أمّتك وحجّتي عليها بعدك، فقلت يا رب من هو، فأوحى إليّ عزّ وجلّ يا محمد ذلك من أحبّه يحبّني، ذلك المجاهد في سبيلي والمقاتل لناكثي عهدي والقاسطين في حكمي والمارقين من ديني، ذلك وليي حقّا زوج ابنتك وأبو ولدك عليّ بن أبي طالب» (4).

ص: 117

1- أمالي الصدوق: 275/ مجلس 37/ ح 7.

2- سورة 21 - آيه 60

3- أمالي الصدوق: 268/ مجلس 36/ ح 13.

4- أمالي الصدوق: 641/ مجلس 81/ ح 17.

السادس: بابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن عيسى القمّي رضي الله عنه قال: حدّثني عليّ بن محمّد ماجيلويه قال: حدّثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حمّاد الأسدي عن أبي الحسن العبيدي عن [سليمان بن] مهران عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «يا عليّ أنت أخي و وارثي و وصيي و خليفتي في أهلي و أمّتي في حياتي و بعد مماتي محبّك محبّي و مبغضك مبغضني أنا و أنت أبوا هذه الأمة يا عليّ أنا و أنت و الأئمة من ولدك سادات في الدنيا و ملوك في الآخرة من عرفنا فقد عرف الله و من أنكرنا فقد أنكر الله عزّ و جلّ» (1).

السابع: ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه محمّد بن خالد عن خلف بن حمّاد عن أبي الحسن العبيدي [عن الأعمش] عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عبّاس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «أتاني جبرائيل و هو فرح مستبشر فقلت يا حبيبي جبرائيل مع ما أنت فيه من الفرح ما منزلة أخي و ابن عمّي عليّ بن أبي طالب عند ربّه قال جبرائيل، يا محمّد و الذي بعثك بالنبوة و اصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا يا محمّد العليّ الأعليّ يقرؤك السلام و يقول محمّد نبيّ رحمتي و عليّ مقيم حجّتي لا- أعذب من والاه و إن عصاني و لا أرحم من عاداه و إن أطاعني»، قال ابن عبّاس ثمّ قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة أتاني جبرائيل و بيده لواء الحمد و هو سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس و القمر فيدفعه إليّ فأخذه و أدفعه إليّ عليّ بن أبي طالب» فقال رجل يا رسول الله و كيف يطبق عليّ حمل اللّواء، و قد ذكرت أنّه سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس و القمر فغضب رسول الله صلّي الله عليه وآله ثمّ قال: «يا رجل إنّه إذا كان يوم القيامة أعطي الله عليّا من القوّة مثل قوّة جبرائيل و من الجمال مثل جمال يوسف و من الحلم مثل حلم رضوان و من الصّوت ما يداني صوت داود، و لو لا أنّ داود خطيبا في الجنان لأعطي مثل صوته، و إنّ عليّا أوّل من يشرب من السّلسبيل و الرّنجبيل، و إنّ لعليّ و شيعته من الله عزّ و جلّ مقاما يغطه به الأوّلون و الآخرون» (2).

الثامن: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم المؤدّب قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد بن بشّار عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست ابن أبي منصور الواسطي عن عبد الحميد بن أبي العلاء عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف

ص: 118

1- أمالي الصدوق: 754/مجلس 94/ح 6.

2- أمالي الصدوق: 756/مجلس 94/ح 10.

الخفاف عن الأصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أنا خليفة رسول الله و وزيره و وراثه و أنا أخو رسول الله و وصيّه، و أنا صفي رسول الله و صاحبه أنا ابن عم رسول الله صلّي الله عليه و آله و زوج ابنته و أبو ولده، أنا سيّد الوصيين و أنا الحجة العظمي و الآية الكبرى و المثل الأعلى و باب النبي المصطفى أنا العروة الوثقي و كلمة التقوي و أمين الله تعالي ذكره علي أهل الدنيا» (1).

التاسع: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي عن أحمد بن محمّد بن خالد عن العباس بن معروف عن محمّد بن يحيي الخزاز عن طلحة بن زيد عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «أنا نبي جبرائيل من قبل ربّي جلّ جلاله فقال:

يا محمّد إنّ الله عزّ و جلّ يقرؤك السلام و يقول لك بشر أخاك عليّ بأنّي لا أعذب من تولاه و لا أرحم من عاداه» (2).

العاشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا جعفر بن سلمة قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن جنادة قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى العباسي قال: حدّثنا مهلهل العبدي قال: حدّثنا كريزة بن صالح الهجري عن أبي ذر جندب بن جنادة قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول لعليّ عليه السلام كلمات ثلاث لأن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من الدنيا و ما فيها سمعته يقول: «اللهم أعنه و استعن به و أنصره و أنتصر به فإنه عبدك و أخو رسولك»، ثمّ قال أبو ذرّ رحمه الله أشهد لعليّ بالولاء و الإخاء و الوصية، قال كريزة بن صالح و كان يشهد له بمثل ذلك سلمان الفارسيّ و المقداد و عمّار و جابر بن عبد الله الأنصاريّ و أبو الهيثم بن التيهان و خزيمة بن ثابت ذو الشّهادتين و أبو أيّوب صاحب منزل رسول الله صلّي الله عليه و آله و هاشم بن عتبة المرقال كلّهم من أفضل أصحاب رسول الله صلّي الله عليه و آله (3).

الحادي عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدّثني أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن ثابت بن كنانة قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن العباس أبو جعفر الخزاعي قال:

حدّثنا حسن بن حسين العرني قال: حدّثنا عمر بن ثابت عن عطاء بن السائب عن أبي يحيي عن ابن عباس قال: صعد رسول الله صلّي الله عليه و آله المنبر فخطب و اجتمع الناس إليه فقال: «يا معاشر المؤمنين إنّ الله أوحى إليّ و إليّ مقبوض و أنّ ابن عمّي عليّ مقتول و إليّ أيّها الناس أخبركم خيرا إن عملتم به سلمتم و إن تركتموه هلكتم، إنّ ابن عمّي عليّ هو أخي و وزيري و هو خليفتي و هو المبلغ عني

ص: 119

1- أمالي الصدوق: 92/مجلس 10/ح 7.

2- أمالي الصدوق: 93/مجلس 10/ح 9.

3- أمالي الصدوق: 106/مجلس 12/ح 3.

و هو إمام المتقين وقائد الغر المحجلين، إن استرشدتموه أرشدكم وإن اتبعتموه نجوتهم وإن خالفتموه ضللتهم، وإن أطعتموه فالله أطعتم وإن عصيتموه فالله عصيتم وإن بايعتموه فالله بايعتم وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم، إن الله عز وجل أنزل علي القرآن وهو الذي من خلفه ضل ومن ابتغي علمه عند غير علي فقد هلك، أيها الناس اسمعوا قولي وأعرفوا حق نصيحتي ولا تخلفوني في أهل بيتي إلا بالذي أمرت به من حقهم فإنهم خاصتي وقرابتي وإخوتي وأولادي وإنكم مجموعون ومسائلون عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما إنهم أهل بيتي فمن آذاهم آذاني ومن ظلمهم ظلمني ومن أذلهم أذلني ومن أعزهم أعزني ومن نصرهم نصرتي ومن أكرمهم أكرمني ومن خذلهم خذلني ومن طلب الهدى في غيرهم فقد كذبني، يا أيها الناس اتقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه فإني خصم لمن آذاهم ومن كنت خصمه خصمته أقول قولي واستغفروا الله لي ولكم» (1).

الثاني عشر: ابن بابويه قال: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم سنة سبع و ثلاثمائة قال: حدثني أبي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي أنت أخي ووزير وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة و أنت صاحب حوضي من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني». (2)

الثالث عشر: ابن بابويه قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصفهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا محمد بن علي الكوفي عن سليمان بن عبد الله الهاشمي عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر [الجعفي] قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «يا علي أنت أخي ووصيي ووارثي و خليفتي علي أمتي في حياتي و بعد موتي محبك محبي و مبغضك مبغضني و عدوك عدوي و وليك وليي» (3).

الرابع عشر: ابن بابويه قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثنا محمد بن زهير قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن أخيه يونس البغدادي ببغداد قال: حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال: حدثنا علي

ص: 120

- 1- أمالي الصدوق: 121/ مجلس 15/ ح 11.
- 2- أمالي الصدوق: 116/ مجلس 14/ ح 11.
- 3- أمالي الصدوق: 187/ مجلس 26/ ح 5.

ابن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ جَبْرَائِيلَ عَنْ مِيكَائِيلَ عَنْ إِسْرَافِيلَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جلاله أَنَّهُ قَالَ: «أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتي واخترت منهم من شئت من أنبيائي واخترت من جميعهم محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حبيبا وخليلا ووصيا وزيرا ومؤدياً عنه من بعده إلي خلقي وخليفتي علي عبادي ليبيّن لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي أوتي منه وبيتي الذي من دخله كان آمنا من ناري وحصني الذي من لجأ إليه حصنه من مكروه الدنيا والآخرة وجهي الذي من توجه إليه لم أضرب وجهي عنه وحجتي في السماوات والأرضين علي جميع من فيهنّ من خلقي لا-أقبل عمل عامل منهم إلا بالإقرار بولايتي مع نبوة أحمد رسولي وهو يدي المبسوطة علي عبادي وهو التعمّة التي أنعمت بها علي من أحببته من عبادي فمن أحببته من عبادي وتولّيته عرفته ولايته ومعرفته ومن أبغضته من عبادي أبغضته لانصرافه عن معرفته ولايته فبعزّتي حلفت وبجلالي أقسمت أنّه لا يتولّي عليّ عبد من عبادي إلا زحزحته من النار وأدخلته الجنّة ولا يبغضه عبد من عبادي يعدل عن ولايته إلا أبغضته وأدخلته النار وبس المصير» (1).

الخامس عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال:

حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر ابن يزيد الجعفي عن أبي حمزة الشمالي عن حبيب بن عمرو قال: دخلت علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في مرضه الذي قبض فيه فحلّ عن جراحتة فقلت يا أمير المؤمنين ما أجرحك هذا بشيء و ما بك من بأس فقال لي: «يا حبيب أنا والله مفارقكم الساعة»، قال فبكيت عند ذلك وبكت أم كلثوم وكانت قاعدة عنده فقال: «ما يبكيك يا بنيّة»، فقالت ذكرت يا أبة إنك مفارقنا الساعة فبكيت فقال لها: «يا بنيّة لا تبكين فوالله لو تريّ ما يري أبوك ما بكيت»، قال حبيب فقلت له و ما الذي تري يا أمير المؤمنين فقال: «يا حبيب أري ملائكة السماوات والنبئين بعضهم في أثر بعض وقوا إلي أن يتلقوني وهذا أخي محمّد رسول الله جالس عندي يقول أقدم فإنّ أمامك خير لك ممّا أنت فيه» فما خرجت من عنده حتّي توفي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَأَصْبَحَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ خَطِيبًا عَلَي الْمَنبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَزَلَ الْقُرْآنُ، وَفِي هَذِهِ

ص: 121

الليلة رفع عيسى بن مريم، وفي هذه الليلة قتل يوشع بن نون، وفي هذه الليلة مات أبي أمير المؤمنين عليه السلام و الله لا يسبق أحد كان قبله من الأوصياء إلي الجنة ولا يكون بعده وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليعتبه في السرية فيقاتل جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشتري بها خادما لأهله» (1).

السادس عشر: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا القاسم بن سليمان عن ثابت بن أبي صفية عن سعيد بن علاقة عن أبي سعيد عقيبا عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي أنت أخي وأنا أخوك أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبي للإمامة، أنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل، أنا وأنت أبوا هذه الأمة يا علي أنت وصيي وخليفتي ووزير ووارثي وأبو ولدي شيعتك شيعتي وأنصارك أنصاري وأولياؤك أوليائي وأعداؤك أعدائي، يا علي أنت صاحبي علي الحوض وأنت صاحبي في المقام المحمود وأنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك، وإن الملائكة لتتقرب إلي الله تقدس ذكره بمحبتك ولايتك وإن أهل مودتك في السماء أكثر منهم في الأرض، يا علي أنت أمير أمتي و حجة الله عليها بعدي قولك قولي وأمرك أمري وطاعتك طاعتي وزجرك زجري ونهيك نهبي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله ومن يتول الله ورسله والذين آمنوا فإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمْ الْغَالِبُونَ (2)». (3)

السابع عشر: الشيخ الطوسي في أماليه قال: حدثني جماعة عن أبي غالب أحمد بن محمد الرازي عن خاله عن الأشعري عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن أسباط عن داود عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديث تزويج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام إلي أن قال في آخره ثم قال يعني رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللهم هذه ابنتي وأحب الخلق إلي اللهم وهذا أخي وأحب الخلق إلي اللهم اجعله لك وليا وبك حفيئا وبارك له في أهله» ثم قال: «يا علي أدخل بأهلك بارك الله لك ورحمة الله وبركاته عليكم إنه حميد مجيد». (4)

الثامن عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: حدثنا

ص: 122

1- أمالي الصدوق: 396/مجلس 52/ح 4.

2- سورة 5 - آية 56

3- أمالي الصدوق: 410/مجلس 53/ح 13.

4- أمالي الطوسي: 40/مجلس 2/ح 14.

أبو الحسن علي بن خالد قال: حدثنا عبد الله بن مسلم القَطَّان قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدثنا الصباح المزني عن حكيم بن جبير عن عقبة الهجري عن عمه قال: سمعت عليًا عليه السلام علي المنبر وهو يقول: «لأقولنَّ اليوم قولاً لم يقله أحد قبلي ولا يقله أحد بعدي إلا كاذب أنا عبد الله وأخو رسول الله ونكحت سيِّدة نساء الأمة». (1)

التاسع عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال: أخبرني السَّريِّف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال: حدثنا جدِّي قال: حدثنا إبراهيم والحسن بن يحيى جميعاً قالوا: حدثنا نصر بن مزاحم عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «كان لي من رسول الله صلِّي الله عليه وآله عشر لم يعطهنَّ أحد قبلي ولا يعطاهنَّ أحد بعدي قال لي، يا علي أنت أخي في الدنيا وأخي في الآخرة وأنت أقرب الناس معي موقفاً يوم القيامة ومنزلي و منزلك في الجَّة متواجهان كمنزل الأخوين وأنت الوصي وأنت الولي وأنت الوزير عدوك عدوي وعدوي عدو الله وليك ولي وليي ولي الله». (2)

العشرون: الشيخ في أماليه قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد من حفظة قال: حدثني أبو حفص عمر بن محمد الزيات الصيرفي قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال: حدثنا داود ابن سليمان الغازي قال: حدثنا الرضا علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر العبد الصالح قال: حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال: حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين قال: حدثني أبي الحسين بن علي الشهيد قال: حدثني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: حدثني أخي رسول الله صلِّي الله عليه وآله قال: «يقول الله عزَّ وجلَّ يا ابن آدم ما تصفني أتحبب إليك بالنعم وتممَّت إلي بالمعاصي خيري إليك منزل وشرك إلي صاعد، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كلِّ يوم بعمل غير صالح، يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تدري من الموصوف لسارعت إلي مقته». (3)

الحادي والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أبي الجوزاء المنبه بن عبيد الله عن حسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلِّي الله عليه وآله: «يا علي إنَّ الله تعالي أمرني أن اتخذك أخاً ووصياً، فأنت

ص: 123

1- أمالي الطوسي: 85/مجلس 3/ح 38.

2- أمالي الطوسي: 137/مجلس 5/ح 35.

3- أمالي الطوسي: 125/مجلس 5/ح 10.

أخي ووصيي و خليفتي علي أهلي في حياتي و بعد موتي من تبعك فقد تبعني و من تخلف عنك فقد تخلف عني و من كفر بك فقد كفر بي و من ظلمك فقد ظلمني يا علي أنت مني و أنا منك يا علي لو لا أنت لما قوتل أهل النهر».

قال: فقلت: «يا رسول الله و من أهل النهر قال قوم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية» (1).

الثاني و العشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي الرعفراني قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال:

حدثني عثمان بن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن جده عليهما السلام قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام علي منبر الكوفة: «أيها الناس أنه كان لي من رسول الله صلي الله عليه و آله عشر خصال لهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله صلي الله عليه و آله: يا علي أنت أخي في الدنيا و الآخرة و أنت أقرب الخلائق إلي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار و منزلتك في الجنة مواجِه منزلي كما يتواجه منازل الاخوان في الله عز و جل، و أنت الوارث مني و أنت الوصي من بعدي في عداتي و أسرتي، و أنت الحافظ لي في أهلي عند غيبي و أنت الإمام لأمتي، و أنت القائم بالقسط في رعيتي و أنت ولي و ولي ولي الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله» (2).

الثالث و العشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعاني قال: حدثنا أبو الحسن علي بن سعيد المنقري قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم قال: حدثني يحيى بن الحسين عن سعد بن طريف عن الاصبع بن نباتة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه و آله يقول: «يا معشر المهاجرين و الأنصار ألا أدلكم علي ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا»؟

قالوا: بلي يا رسول الله.

قال: «هذا علي أخي و وارثي و وزير و خليفتي إمامكم فأحبوه لحبي و أكرموه لكرامتي فإن جبرائيل أمرني أن أقول لكم ما قلت» (3).

الرابع و العشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي قال:

ص: 124

1- أمالي الطوسي: 200/مجلس 7/ح 43.

2- أمالي الطوسي: 194/مجلس 7/ح 31.

3- أمالي الطوسي: 223/مجلس 8/ح 36.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثنا عبد الله بن موسى قال: حدّثنا مطر عن أنس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «إن أخي ووزير ووصيي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام» (1).

الخامس والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت عن أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ بن عفان قال: حدّثنا عبد العزيز بن الخطّاب قال: حدّثنا ناصح عن زكريا عن أنس بن مالك قال اتكيت النبي صلّي الله عليه وآله عليّ بن عليّ عليه السّلام قال: «يا عليّ ما ترضي أن تكون أخي وأكون أخاك وتكون وليي ووصيي ووارثي تدخل رابع أربعة في الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا ومن تبعنا من امتنا عليّ أيّمانهم وشمائلهم»، قال: «بلي يا رسول الله» (2).

السادس والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ بن يحيى بن زكريا قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: حدّثنا مطر عن أنس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «إن أخي ووصيي ووزير في أهلي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام» (3).

السابع والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا ابن الصّلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: حدّثنا عليّ بن محمد بن داود بن سليمان قال: حدّثني عليّ بن موسى عن أبيه عن جعفر بن محمد بن محمد بن الحسين عن أبيه عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ عليهم السّلام قال: «قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة قال: فقام إليه رجل من الأنصار فقال: فذاك أبي وأمي أنت ومن قال أنا عليّ دابة الأرض (4) البراق وأخي صالح عليّ ناقة الله التي عقرت وعمّي حمزة عليّ ناقتي العضباء وأخي عليّ بن أبي طالب عليّ ناقة من نوق الجنة ويده لواء الحمد واقف بين يدي ينادي لا إله إلاّ الله محمد رسول الله قال: فيقول الأدميون ما هذا إلاّ ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش ربّ العالمين قال: فيجيبهم ملك من بطنان العرش معاشر الأدميين ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الأكبر هذا عليّ بن أبي طالب» (5).

قال ابن عقدة: أخبرني عبد الله بن أحمد بن عامر في كتابه إليّ قال: حدّثني أبي قال: حدّثني عليّ بن موسى بهذا (6).

ص: 125

1- أمالي الطوسي: /221 مجلس /10 ح 46، مع اختلاف يسير في السند.

2- أمالي الطوسي: /332 مجلس /12 ح 6.

3- أمالي الطوسي: /271 مجلس /10 ح 46.

4- في المصدر: دابة الله.

5- أمالي الطوسي: /345 مجلس /12 ح 51.

6- أمالي الطوسي: /345 مجلس /12 ح 52.

الثامن والعشرون: الشيخ في أماليه قال بالإسناد، أخبرنا ابن الحفّار قال: حدّثني ابن الجعابي، حدّثني أبو الحسن عليّ بن أحمد العجلي قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ قال: حدّثني قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السّلام قال:

«جاء رسول الله صلّي الله عليه وآله ذات ليلة يطلبني فقال: أين أخي يا أمّ أيمن قالت و من أخوك قال عليّ قالت يا رسول الله تزوّجه ابنتك و هو أخوك فقال: نعم أما والله يا أمّ أيمن لقد زوّجتها كريماً كفواً شريفاً و جيهاً في الدنيا والآخرة و من المقرّبين» (1).

التاسع والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن جرير الطّبري قراءة قال: حدّثنا أبو كريب محمّد بن العلاء و حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قالوا: حدّثنا عمر بن حمّاد بن طلحة القنّاد قال: حدّثنا أسباط بن نصر عن سمّاك يعني ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رحمه الله أنّ عليّاً عليه السّلام كان يقول في حياة رسول الله صلّي الله عليه وآله: «إنّ الله عزّ و جلّ يقول: و ما محمّد إلّا رسولٌ قدّ خلّت من قبّله الرّسُلُ أفان مات أو قُتل انقلبتُم عليّ أعقابكم» (2) و الله لا ننقلب عليّ أعقابنا بعد إذ هدانا الله و الله لنن مات أو قتل قاتلت عليّ ما قاتل عليه حتّيّ أموت، و الله إنّي لأخوه و ابن عمّه و وارثه فمن أحقّ به منّي» (3).

الثلاثون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا أبو سعيد البصري قال: حدّثنا محمّد بن صدقة العنبري قال: حدّثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمّد بن عليّ عليهم السّلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: صلّي بنا رسول الله صلّي الله عليه وآله صلاة الفجر ثمّ انفتل و أقبل يحدّثنا ثمّ قال: «أيّها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر من فقد القمر فليتمسك بالفرقدين» قال فقمت أنا و أبو أيّوب الأنصاري و معنا أنس بن مالك فقلنا: يا رسول الله من الشمس؟ قال: «أنا» فإذا هو صلّي الله عليه وآله قد ضرب لنا مثلاً فقال: «إنّ الله تعالي خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم، فأنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر» قلنا: فمن القمر؟ قال: «أخي و وصيّ و وزير و قاضي ديني و أبو ولدي و خليفتي في أهلي [عليّ بن أبي طالب]» قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: «الحسن و الحسين» ثمّ مكث مليّاً فقال: «و فاطمة هي الزّهرة و عترتي و أهل بيتي هم مع القرآن لا يفترقان حتّيّ يراد عليّ الحوض» (4).

الحادي و الثلاثون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الفضل ابن محمّد البيهقي قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد قال:

ص: 126

1- أمالي الطوسي: /354 مجلس /12 ح 74، وفيه أخبرنا الحفار.

2- سورة 3 - آية 144

3- أمالي الطوسي: /502 مجلس /18 ح 6.

4- أمالي الطوسي: /517 مجلس /18 ح 38.

حدّثنا أبي أبو عبد الله عليه السّلام قال المجاشعي و حدّثنا الرضا عليّ بن موسى قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عليّ بن الحسين قال:

حدّثني عمير و سلمة ابنا أبي سلمة ربيبا رسول الله صلّي الله عليه و آله أنّهما سمعا رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول في حجّته:

«عليّ يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظّالمين عليّ أخي و مولاي المؤمنين من بعدي و هو منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّ الله ختم النبوة بي فلا نبي بعدي و هو الخليفة في الأهل و المؤمنين بعدي» (1).

الثاني و الثلاثون: الشيخ الطوسي في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله بن [محمد بن] عمّار الثّقفي قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان [قال: حدّثنا أبي] قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد قال: حدّثنا معتّب مولانا قال: حدّثنا [عمر بن] عليّ بن عمر قال: حدّثنا أبي عمر بن عليّ بن الحسين قال: سمعت محمّد بن أبي عبيد بن محمد ابن عمّار بن ياسر يحدث عن أبيه عن جده محمّد بن عمّار بن ياسر قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة يقول رأيت رسول الله صلّي الله عليه و آله أخذ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال له: «يا عليّ أنت أخي و صفيي و وصيي و وزيري و أميني مكانك منّي في حياتي و بعد موتي كمكان هارون من موسى إلا أنّه لا نبي بعدي من مات و هو يحبّك ختم الله عزّ و جلّ له بالأمن و الإيمان و من مات و هو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب» (2).

الثالث و الثلاثون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثني أبو عليّ أحمد بن عليّ بن مهدي بن صدقة البرقي أملاه عليّ من كتابه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الرضا أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال: «لما أتى أبو بكر و عمر إلي منزل أمير المؤمنين عليه السّلام و خاطباه في البيعة و خرجا من عنده خرج أمير المؤمنين عليه السّلام إلي المسجد فحمد الله و أثني عليه بما اصطنع عندهم أهل البيت إذ بعث فيهم رسولا منهم و أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، ثمّ قال: إنّ فلانا و فلانا أتياني و طالباني بالبيعة لمن سبيله أن يبايعني أنا ابن عمّ النبيّ و أبو بنيه و الصّديق الأكبر و أخو رسول الله صلّي الله عليه و آله لا يقولها أحد غيري إلاّ كاذب و أسلمت و صلّيت، و أنا وصيّ و زوج ابنته سيّدة نساء العالمين فاطمة بنت محمّد صلّي الله عليه و آله و أبو حسن و حسين سبطي رسول الله و نحن أهل بيت الرحمة بنا هداكم الله و بنا استنقذكم من الضّلالة و أنا صاحب يوم الدّوح و فيّ نزلت سورة من القرآن، و أنا

ص: 127

1- أمالي الطوسي: 521/مجلس 18/ح 54.

2- أمالي الطوسي: 545/مجلس 20/ح 3.

الوصي علي الأموات من أهل بيته صَلَّى اللهُ عليه وآله وأنا ثقته علي الأحياء من أمته فاتقوا الله يثبت أقدامكم ويتم نعمته عليكم ثم رجع عليه السلام إلي بيته» (1).

الرابع والثلاثون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفصل قال: حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن رباح الأشجعي قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن أبي الرّواس الخثعمي قال: حدثني عدي بن زيد الهجري عن أبي خالد الواسطي قال إبراهيم بن محمد: فلقيت أبا خالد فحدثني عن زيد بن عليّ عن جده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «كنت عن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه فكان رأسه في حجري والعبّاس يدبّ عن وجه رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله فإغماء ثم فتح عينيه فقال: يا عبّاس يا عمّ رسول الله اقبل وصيّي واضمن ديني وعداتي، فقال العبّاس يا رسول الله أنت أجود من الرّيح المرسلّة وليس في مالي وفاء لدينك وعداتك، فقال النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله ذلك ثلاثا يعيده عليه والعبّاس في كلّ ذلك يجيبه بما قال أول مرّة فقال النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله لا قولنّها لمن يقبلها ولا يقول يا عبّاس مثل مقالتك فقال: يا عليّ اقبل وصيّي واضمن ديني وعداتي فخنقتني العبرة وارتج جسدي ونظرت إليّ رأس رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله يذهب ويجيء في حجري فقطرت دموعي علي وجهه ولم أقدر أن أجيبه ثمّ ثني فقال: يا عليّ اقبل وصيّي واضمن ديني وعدتي قال: قلت: نعم بأبي وأمي قال: اجلسني فأجلسته فكان ظهره في صدري فقال: يا عليّ أنت أخي في الدنيا والآخرة وصيّي وخليفتي في أهلي ثمّ قال: يا بلال هلم سيفي ودرعي وبغلي وسرجها ولجامها ومنطقتي التي أشدّها علي درعي فجاء بلال بهذا الأشياء فوقف بالبغلة بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله فقال: يا عليّ قم فأقبض قال: فقممت وقام العبّاس وجلس مكاني فقممت وقبضت ذلك فقال: انطلق به إلي منزلك فانطلقت به ثمّ جئت فقممت بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله قائما فنظر إليّ ثمّ عمد إليّ خاتمه فنزعه ثمّ دفعه إليّ وقال: هاك يا عليّ هذا لك في الدنيا والآخرة والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين فقال: يا بني هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا عليّا فتضلّوا ولا تحسدوه فتكفروا، يا عبّاس قم من مكان عليّ فقال: تقيم الشيخ وتجلس الغلام فاعادها عليه ثلاث مرّات فقام العبّاس فنهض مغضبا وجلست مكاني فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله يا عمّ رسول الله لا أخرج من الدنيا وأنا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار فرجع فجلس» (2).

ص: 128

1- أمالي الطوسي: 568/مجلس 22/ح 1.

2- أمالي الطوسي: 573/مجلس 22/ح 12.

في أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وعليًا عليه السَّلَام فَوُضَّ إليهما أمر الدين

من طريق العامة وفيه حديث واحد أبو المؤيد موقِّق بن أحمد الخوارزمي من أعيان علماء العامة في كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السَّلَام قال ذكر الإمام محمَّد بن أحمد بن علي بن شاذان، حدَّثنا سهل بن أحمد عن أبي جعفر محمَّد بن جرير الطبري عن هناد بن السري عن محمَّد بن هشام عن سعيد بن أبي سعيد عن محمَّد ابن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «انَّ الله تعالى لمَّا خلق السماوات والأرض دعاهن فأجبنه فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن أبي طالب فقبلتاها ثمَّ خلق الخلق وفوض إلينا أمر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن المحلَّلون لحلاله والمحرَّمون لحرامه» (1).

ورواه الفقيه أبو الحسن محمَّد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة رفعه إلي جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «انَّ الله خلق السماوات والأرض ودعاهن فأجبن فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن أبي طالب فقبلناها ثمَّ خلق الله الخلق وفوض إلينا أمر الدين والسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا ونحن المحلَّلون لحلاله والمحرَّمون لحرامه» (2).

ص: 129

1- المناقب للخوارزمي: /135 ح 151.

2- مائة منقبة: /26 منقبة 7.

في أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وعليًا عليه السَّلَام وبنيه الأئمة: فَوَضَّ إِلَيْهِمْ أَمْرَ الدِّينِ

من طريق الخاصَّة وفيه ثلاثة عشر حديثًا الأوَّل: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّحْوِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَدَبَ نَبِيَّهٖ عَلِيَّ مَحَبَّتَهُ فَقَالَ: وَ إِنَّكَ لَعَلِي خُلِقَ عَظِيمٌ (1) (2) ثُمَّ فَوَضَّ إِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (3) (4) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (5) (6) قَالَ: ثُمَّ قَالَ: وَإِنْ نَبِيَّ اللَّهِ فَوَضَّ إِلَيْي وَعَلِيَّ وَانْتَمَنَهُ فَسَلِّمْتُمْ وَجَحَدُوا النَّاسَ فَوَاللَّهِ لِنَحْبِكُمْ أَنْ تَقُولُوا إِذَا قُلْنَا وَأَنْ تَصْمَتُوا إِذَا صَمْتْنَا وَنَحْنُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِأَحَدٍ خَيْرًا فِي خِلَافِ أَمْرِنَا». (7)

الثاني: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَشِيمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَخْبَرَهُ بِهَا ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلًا فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْآيَةِ فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَ الْأَوَّلَ فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى كَادَ قَلْبِي يَشْرَحُ بِالسَّكَاتِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي تَرَكْتُ أَبَا قَتَادَةَ بِالشَّمَامِ لَا يَخْطِئُ بِالْوَاوِ وَشَبَّهَهُ وَجِئْتُ إِلَيْهِ هَذَا يَخْطِئُ هَذَا الْخَطَأَ كُلَّهُ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ آخِرُ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْآيَةِ فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَنِي وَأَخْبَرَ صَاحِبِي فَسَكَنْتُ نَفْسِي فَقُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ مِنْهُ تَقِيَّةٌ قَالَ ثُمَّ التَفْتُ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ أَشِيمِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوَضَّ إِلَيْي سَلِيمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: هَذَا عَطَاؤُنَا فَأَمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (8) (9) وَفَوَضَّ إِلَيْي نَبِيَّهٖ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (10) (11) فَمَا فَوَضَّ إِلَيْي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَدْ فَوَضَّهٖ إِلَيْنَا» (12).

ص: 130

- 1- سورة 68 - آية 4
- 2- القلم: 4.
- 3- سورة 59 - آية 7
- 4- الحشر: 7.
- 5- سورة 4 - آية 80
- 6- النساء: 80.
- 7- الكافي: 1/265 باب التفويض إلي رسول الله.../ح 1.
- 8- سورة 38 - آية 39
- 9- ص: 39.
- 10- سورة 59 - آية 7
- 11- الحشر: 7.
- 12- الكافي: 1/265 باب التفويض إلي رسول الله.../ح 2.

الثالث: محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحجاج عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يقولان: «أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوَّضَ إِلَيَّ نَبِيَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرَ خَلْقِهِ لِيَنْظُرَ كَيْفَ طَاعَتَهُمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (1)». (2)

الرابع: محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لبعض أصحابه قيس الماصر: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَدَّبَ نَبِيَّهَ فَأَحْسَنَ أَدَبَهُ فَلَمَّا كَمَلَ الْأَدَبُ قَالَ: إِنَّكَ لَعَلِي خُلِقْتَ عَظِيمٌ (3) ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَ الدِّينِ وَالْأُمَّةِ لِيَسُوسَ عِبَادَةَ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (4) وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ مَسَدًّا مَوْفِقًا وَمُؤَيِّدًا بِرُوحِ الْقُدْسِ لَا يَزِلُّ وَلَا يَخْطِئُ فِي شَيْءٍ مَا يَسُوسُ بِهِ الْخَلْقَ فَتَأَدَّبَ بِأَدَابِ اللَّهِ ثُمَّ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَضَرَ الصَّلَاةَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ عَشْرَ رَكْعَاتٍ فَأَضَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيَّ الرُّكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ وَإِلَى الْمَغْرِبِ رَكْعَةَ فَصَارَتْ عَدِيلُ الْفَرِيضَةِ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُنَّ إِلَّا فِي سَفَرٍ وَأَفْرَدَ الرُّكْعَةَ فِي الْمَغْرِبِ فَتَرَكَهَا قَائِمَةً فِي السَّفَرِ وَالْحَضْرَةِ فَأَجَازَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فَصَارَتْ الْفَرِيضَةُ سَبْعَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ التَّوَافِلَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ رَكْعَةً مِثْلِي الْفَرِيضَةَ فَأَجَازَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ذَلِكَ، وَالتَّافِلَةُ وَالْفَرِيضَةُ إِحْدِي وَخَمْسُونَ رَكْعَةً مِنْهَا رَكْعَتَانِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ جَالِسًا تَعْدُ بِرَكْعَةٍ مَكَانَ الْوَتْرِ، وَفَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّنَةِ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَوْمَ شَهْرِ شَعْبَانَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ مِثْلِي الْفَرِيضَةَ فَأَجَازَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ لَهُ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَمْرَ بَعِينَهَا وَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَسْكِرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ فَأَجَازَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ، وَعَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْيَاءَ وَكَرِهَهَا وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا نَهْيَ حَرَامٍ وَأَمَّا نَهْيُهَا نَهْيَ عَافٍ وَكَرَاهَةٍ، ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا فَصَارَ الْأَخْذُ بِرِخْصِهِ وَاجِبًا عَلَيَّ الْعِبَادَةِ كَوَجُوبِ مَا يَأْخُذُونَ بِنَهْيِهِ وَعَزَائِمِهِ وَلَمْ يَرْخِّصْ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ فِيهَا نَفَاهَمَ عَنْهُمْ نَهْيَ حَرَامٍ وَلَا فِيهَا أَمْرًا بِهِ أَمْرَ فَرَضٍ لِأَنَّهُمْ كَثِيرُ الْمَسْكِرِ مِنَ الْإِشْرَبَةِ نَفَاهَمَ عَنْهُ نَهْيَ حَرَامٍ لَمْ يَرْخِّصْ فِيهِ لِأَحَدٍ وَلَمْ يَرْخِّصْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَحَدٍ تَقْصِيرَ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ضَمَّهَا إِلَيَّ مَا فَضَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَلِ الزَّمِيمُ ذَلِكَ الزَّمَامُ وَاجِبًا لَمْ يَرْخِّصْ لِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا لِلْمَسَافِرِ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْخِّصَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَوَافَقَ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَهْيَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَوَجِبَ عَلَيَّ الْعِبَادَةِ التَّسْلِيمَ لَهُ كَالْتَّسْلِيمِ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى» (5).

ص: 131

- 1- سورة 59 - آية 7
- 2- المصدر السابق: ح 3.
- 3- سورة 68 - آية 4
- 4- سورة 59 - آية 7
- 5- الكافي: 1/266 باب التفويض إلي رسول الله.../ح 4.

الخامس: محمد بن يعقوب عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة أنه سمع أبا عبد الله و أبا جعفر عليهما السلام يقولان: «انّ الله تبارك و تعالي فوض إلي نبيه أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية: ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا (1)» (2).

السادس: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «انّ الله تبارك و تعالي أدب نبيّه صلّي الله عليه و آله فلمّا انتهى إلي ما أراده قال له: إنّك لعلّي خلقت عظيم (3) ففوض الله إليه دينه فقال: ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا (4) و انّ الله عزّ و جلّ فرض الفرائض و لم يقسم للحجّ شيئاً و انّ رسول الله صلّي الله عليه و آله اطعمه السدس فأجاز الله جل ذكره له ذلك و ذلك قول الله عزّ و جلّ: هذا عطاؤنا فامننّ أو أمسك بغير حساب (5)» (6).

السابع: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن زياد عن محمد بن الحسن الميثمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «انّ الله عزّ و جلّ أدب رسول الله صلّي الله عليه و آله حتّي قومه علي ما أراد ثم فوض إليه عزّ و جلّ: ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا (7) فما فوض الله إلي رسوله فقد فوضه إلينا» (8).

الثامن: محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن عدّة من أصحابنا (9) عن الحسين بن عبد الرحمن عن مندل (10) الحنّاط عن زيد الشحام قال سألت أبا عبد الله عليه السلام في قوله تعالي: هذا عطاؤنا فامننّ أو أمسك بغير حساب (11) قال: «اعطي سليمان ملكاً عظيماً ثم جرت هذه الآية في رسول الله صلّي الله عليه و آله فكان له يعطي ما يشاء و يمنع من يشاء و اعطاه أفضل مما اعطي سليمان لقوله تعالي: ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا (12)» (13).

التاسع: محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «خلق الله محمداً فأدبه حتّي بلغ أربعين سنة أوحى الله إليه [و فوض إليه] الاشياء فقال: ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا (14)

ص: 132

- 1- سورة 59 - آيه 7
- 2- المصدر السابق: ح 5.
- 3- سورة 68 - آيه 4
- 4- سورة 59 - آيه 7
- 5- سورة 38 - آيه 39
- 6- المصدر السابق: ح 6.
- 7- سورة 59 - آيه 7
- 8- المصدر السابق: ح 9.
- 9- في المصدر: بعض أصحابنا.
- 10- في المصدر: صندل.
- 11- سورة 38 - آيه 39

12- سورة 59 - آيه 7

13- الكافي: 268/1 باب التفويض إلي رسول الله.../ح 10.

14- سورة 59 - آيه 7

العاشر: محمد بن الحسن الصفار أيضا عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن زرارة أنه سمع أبا عبد الله و أبا جعفر عليهما السلام يقولان: «انّ الله فوض إلي نبيّه صلّي الله عليه و آله أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم تلا هذه الآية: ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا (3) « (4).

الحادي عشر: محمد بن الحسن الصفار أيضا عن محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن ربعي عن القاسم بن محمد قال: أنّ الله تبارك و تعالي أدب نبيّه صلّي الله عليه و آله فأحسن أدبه فقال:

حُذِ الْعَفْوَ وَاْمُرْ بِالْعُرْفِ وَاَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (5)، فلما كان ذلك أنزل الله إنك لعلّي خلقي عظيم (6) و فوض إليه أمر دينه فقال: ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا (7) فحرم الله الخمر بعينها و حرم رسول الله صلّي الله عليه و آله المسكر فأجاز الله ذلك له و لم يفوض إلي أحد من الأنبياء. (8)

الثاني عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيه عن ياسر الخادم قال: قلت للرّضا عليه السلام ما تقول في التفويض فقال: «انّ الله تعالي فوض إلي نبيه صلّي الله عليه و آله فقال: ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا (9) فأما الخلق و الرزق فلا» ثم قال عليه السلام: «انّ الله تعالي خالق كل شيء و يقول الله تعالي: الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (10) « (11).

الثالث عشر: محمد بن العباس بن ماهياد الثقة قال: حدّثنا الحسن بن أحمد المالكي عن محمد ابن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليمان بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال «قوله عزّ و جلّ: ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا (12) و اتقوا الله عن ظلم آل محمد فانّ الله شديد العقاب لمن ظلمهم» (13).

- 1- سورة 59 - آيه 7
- 2- بصائر الدرجات: 398/ باب التفويض إلي رسول الله صلّي الله عليه و آله/ ح 1. و فيه عن أبي جعفر عليه السلام
- 3- سورة 59 - آيه 7
- 4- المصدر السابق: ح 2.
- 5- سورة 7 - آيه 199
- 6- سورة 68 - آيه 4
- 7- سورة 59 - آيه 7
- 8- المصدر السابق: ح 3.
- 9- سورة 59 - آيه 7
- 10- سورة 30 - آيه 40
- 11- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 219/1، و الآية في سورة الروم: 40.
- 12- سورة 59 - آيه 7

في سعة فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

من طريق العامة وفيه ستة أحاديث الأول: أقول: في أول كتاب موفق بن أحمد وهو من أعيان علماء العامة ما صورته، قال الإمام الأجل الصدر ضياء الدين شمس الإسلام تاج الخلفاء مفتي الأمة مقتدي الفريقين صدر الأئمة أخطب الخطباء أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي ذكر فضائل أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام، بل ذكر شيء منها إذ ذكر جميعها يقصر عنه باع الإحصاء، بل ذكر أكثرها يضيق عنه نطاق الاستقصاء يدل علي صدق ما ذكرت ما أخبرني السيد الإمام الأجل المرتضي شرف الدين عز الإسلام، علم الهدى، نقيب نقباء الشرق والغرب، أبو المفضل محمد بن علي بن المطهر المرتضي الحسيني في كتابه إلي من مدينة الري جزاه الله عني خيرا.

قال: أخبرنا السيد أبو الحسن علي بن أبي طالب الحسيني السيلقي بقراءتي عليه، أخبرنا الشيخ العالم أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى السمان الرازي أخبرنا الشيخ العالم أبو سعد محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي أخبرنا محمد بن علي بن جعفر الأديب بقراءتي عليه (1)، حدّثني المعافي بن زكريّا أبو الفرج عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن الحسن بن محمد بن بهرام عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «لو أنّ الغياض أقلام و البحر مداد و الجن حساب و الأنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام» (2).

الثاني: موفق بن أحمد عقيب هذا الحديث قال و ذكر ابن شاذان قال: حدّثني أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي من كتابه عن الحسن بن إسحاق عن محمد بن زكريّا عن جعفر بن محمد بن عماد عن أبيه عن جعفر بن محمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «إنّ الله تعالي جعل لأخي علي فضائل لا تحصي كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرّا بها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر و من كتب فضيلة من

ص: 134

1- قد أسقط المصنف رحمه الله من هنا أسماء عدّة رجال.

2- المناقب: 31/ ح 1.

فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك الكتاب رسم، و من استمع إلي فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، و من نظر إلي كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر، ثم قال النظر إلي عليّ عبادة و ذكره عبادة لا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته و البراءة من أعدائه» (1).

الثالث: موفق بن أحمد قال: أنبأني أبو العلاء الحافظ الحسين بن أحمد الهمداني قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدّثنا أحمد بن يعقوب [بن] المهرجان، حدّثنا عليّ بن محمّد الحنفي (2) القاضي قال: حدّثنا الحسين ابن الحكم، حدّثنا حسين الحسين عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده قال: قال رجل لابن عباس سبحان الله ما أكثر مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام و فضائله إنّي لأحسبها ثلاثة آلاف، فقال ابن عباس: أو لا تقول إنّها إلي ثلاثين ألفاً أقرب.

ثم قال موفق بن أحمد عقيب ذلك و يدلّ علي ذلك أيضا ما روي عن الإمام الحافظ أحمد بن حنبل و هو كما عرف أصحاب الحديث في علم الحديث قريع أقرانه و إمام زمانه و المقتدي به في هذا الفن في أبانه و الفارس الذي يكتب فرسان الحفاظ في ميدانه و روايته فيه رضي الله عنه مقبولة و علي كاهل التصديق محمولة لما علم أنّ الإمام أحمد بن حنبل و من احتذي علي مثاله و نسج علي منواله و حطب علي حبله و انضوي إلي حفله مالوا إلي تفضيل الشيخين رضي الله عنهما و أرضاهما و أظننا يوم القيامة بظل رضاهما فجاءت روايته فيه كعمود الصّبح لا يمكن ستره بالراح و هو ما: أخبرني الشيخ الإمام الزاهد فخر الأئمة أبو الفضل بن عبد الرحمن الحفربندي الخوارزمي جزاه الله خيرا، أخبرنا الشيخ الإمام أبو [محمد] الحسن بن أحمد السمرقندي قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن أحمد بن محمّد بن عبدان العطار و إسماعيل بن أبي نصر عبد [بن] الرحمن الصّابوني و أحمد ابن الحسين البيهقي قالوا جميعا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت القاضي الإمام أبا الحسن عليّ بن الحسن و أبا الحسن محمّد بن المظفر الحافظ يقولان سمعنا أبا حامد محمّد بن هارون الحضرمي يقول: سمعت محمّد بن منصور الطوسي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلّي الله عليه و آله من الفضائل ما جاء لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه (3).

و أقول ما ذكره موفق بن أحمد هنا مذكور في كتب الخاصّة و العامّة متكرّر في الكتب.

الرابع: ما ذكره صاحب ثاقب المناقب من طريق المخالفين عن محمّد بن عمر الواقدي قال: كان

ص: 135

1- المناقب: 32/ ح 2.

2- في المصدر: النخعي.

3- المناقب: 32/ ح 3، 4.

هارون الرشيد يقعد للعلماء في يوم عرفة فقعد ذات يوم و حضره الشافعي و كان هاشميًا يقعد إلي جنبه، و حضر محمد بن الحسن و أبو يوسف فقعدا بين يديه و غصّ المجلس بأهله فيهم سبعون رجلا من أهل العلم كلّ منهم يصلح أن يكون إمام صقع من الأصقاع قال الواقدي، فدخلت في آخر الناس فقال الرشيد، لما تأخرت فقلت ما كان لإضاعة حق و لكنني شغلت بشغل عاقتي عمّا أحببت قال: فقربني حتّي أجلسني بين يديه و قد خاض الناس في كل فن من العلم فقال الرشيد للشافعي:

يا ابن عمّي كم تروي في فضائل عليّ بن أبي طالب؟

قال: أربعمائة حديث و أكثر.

فقال له: قلّ و لا تخف.

قال تبلغ خمسمائة و تزيد.

ثمّ قال لمحمد بن الحسن كم تروي يا كوفي من فضائله؟

قال: ألف حديث أو أكثر، فأقبل عليّ أبي يوسف فقال: كم تروي أنت يا كوفي من فضائله أخبرني و لا تخش؟

قال: يا أمير المؤمنين لو لا الخوف لكانت روايتنا في فضائله أكثر من أن تحصي.

قال: ممّ تخاف؟

قال: منك و من عمّالك و أصحابك.

قال: أنت آمن فتكلّم، و أخبرني كم فضيلة تروي فيه؟

قال: خمسة عشر ألف خبر مسند و خمسة عشر ألف حديث مرسل.

قال الواقدي: فأقبل عليّ فقال: ما تعرف في ذلك؟

فقلت: مثل مقالة أبي يوسف.

قال الرشيد: لكنّي أعرف له فضيلة رأيته بعيني و سمعتها بأذني أجلّ من كلّ فضيلة تروونها أنتم و إنّي لثائب إليّ الله تعالى ممّا كان منّي من أمر الطالبيّة و نسلهم، فقلنا بأجمعنا: وفقّ الله أمير المؤمنين و أصلحه إن رأيت أن تخبرنا بما عندك.

قال: نعم وليت عاملي يوسف بن الحجّاج دمشق و أمرته بالعدل في الرّعية و الإنصاف في القضيّة فاستعمل ما أمرته فرفع إليه أنّ الخطيب الذي يخطب بدمشق يشتم عليّا عليه السلام في كلّ يوم و ينقصه قال: فأحضره و سأله عن ذلك فأقرّ له بذلك.

فقال له: و ما حملك عليّ ما أنت عليه؟

قال: لأنه قتل أبائي و سبي الدّراري فلذلك الحقد له في قلبي و لست أفارق ما أنا عليه.

فقيده و غله و حبسه و كتب إليّ بخبره فأمرته أن يحمله إليّ علي حالته من القيود فلمّا مثل بين يديّ زيرته و صحت به.

و قلت أنت الشاتم لعليّ بن أبي طالب؟

فقال: نعم.

قلت: ويملك قتل من قتل و سبي من سبي بأمر الله تعالى و أمر النبيّ صلّي الله عليه و آله.

فقال ما أفارق ما أنا عليه و لا تطيب نفسي إلاّ به.

فدعوت بالسّياط و العقّابين فأقمته بحضرتي هاهنا و ظهره إليّ فأمرت الجلاّد و جلده مائة سوط فأكثر الصّيّاح و الغياث فبال في مكانه فامرت به فنحى عن العقّابين و أدخل ذلك البيت و أوّماً بيده إليّ بيت في الايوان و أمرت أن يغلق الباب عليه ففعل ذلك و مضى النهار و أقبل الليل و لم أرح من موضعي هذا حتّي صلّيت العتمة ثمّ بقيت ساهرا أفكر في قتله و في عذابه و بأيّ شيء أعذّبه، مرّة أقول أعذّبه علي عداوته، و مرّة أقول أقطع أمعاءه، و مرّة أفكر في تغريقه أو قتله بالسوط و استمرّ الفكر في أمره حتّي غلبتني عيني في آخر الليل فإذا أنا بباب السماء قد انفتح و إذا النبيّ صلّي الله عليه و آله قد هبط و عليه خمس حلل ثمّ هبط عليّ و عليه أربع حلل ثمّ هبط الحسن و عليه ثلاث حلل ثم هبط الحسين عليه السّلام و عليه حلّتان ثمّ نزل جبرائيل و عليه حلّة واحدة، فإذا هو من أحسن الخلق في نهاية الوصف و معه كأس فيه ماء كأصفي ما يكون من الماء و أحسنه فقال النبيّ صلّي الله عليه و آله أعطني الكأس فأعطاه فنادي بأعلي صوته يا شيعة محمّد و آله فأجابوه من حاشيتي و غلماني و أهل الدّار أربعون نفساً أعرفهم كلّهم، و إن في داري أكثر من خمسة آلاف إنسان فسقاهم من الماء و صرفهم.

ثمّ قال: أين الدّمشمقي فكان الباب قد انفتح فأخرج إليه فلمّا رآه عليّ عليه السّلام أخذه و قال: يا رسول الله هذا يظلمني و يشتمني من غير سبب أوجب ذلك.

فقال: خلّه يا أبا الحسن.

ثمّ قبض النبيّ صلّي الله عليه و آله عليّ زنده بيده و قال: أنت الشاتم لعليّ بن أبي طالب؟

فقال: نعم.

قال: اللهمّ امسخه و امحقه و انتقم منه.

قال: فتحوّل و أنا أراه كلباً و ردّ إليّ البيت كما كان و صعّد النبيّ صلّي الله عليه و آله و جبرائيل عليه السّلام و عليّ عليه السّلام و من كان معهم فانتبهت فرعا مذعورا فدعوت الغلام و أمرت بإخراجه إليّ فأخرج و هو كلب.

فقلت له: كيف رأيت عقوبة ربك؟

فأوماً برأسه كالمعتذر وأمرت برده وها هو ذا في البيت، ثم نادى وأمر بإخراجه فأخرج، وقد أخذ الغلام بإذنه فإذا أذناه كأذان الإنسان وهو في صورة الكلب فوقف بين أيدينا يلوك بلسانه ويحرك بشفتيه كالمعتذر.

فقال الشافعي للرّشيد: هذا مسخ ولست آمن أن يحلّ العذاب به فأمر بإخراجه عنّا فأمر به فردّ إلي البيت فما كان بأسرع من أن سمعنا وجبة و صيحة فإذا صاعقة قد سقطت علي سطح البيت فأحرقته وأحرق البيت فصار رمادا وعجل الله بروحه إلي نار جهنم.

قال الواقدي فقلت للرّشيد: يا أمير المؤمنين هذه معجزة وعظت بها فاتق الله في ذرية هذا الرجل.

قال الرّشيد: أنا تائب إلي الله تعالى ممّا كان منّي وأحسن توبتي (1).

الخامس: قال عز الدين ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة وهو من أعيان علماء المخالفين من المعتزلة: أعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام لو فخر بنفسه وبالغ في تعدد مناقبه وفضائله بفصاحته التي آتاه الله إياها واختصه بها وساعده علي ذلك فصحاء العرب كافة لم يبلغوا إلي معشار ما نطق به الرسول الصادق صلوات الله عليه في أمره ولست أعني الأخبار العامة الشائعة التي تحتج بها الإمامية علي إمامته كخبر الغدير والمنزلة وقصة براءة وخبر المناجاة وقصة خيبر وخبر الدار بمكة في ابتداء الدعوة ونحو ذلك بل الأخبار الخاصة التي رواها أئمة الحديث التي لم يحصل أقلّ القليل منها لغيره، وأنا أذكر من ذلك شيئا يسيرا ممّا رواه علماء الحديث الذين لا يتهمون فيه و جلّهم قائلون بتفضيل غيره عليه فروايتهم فضائله يوجب سكون النفس ما لا توجهه رواية غيرهم.

الخبر الأول: «يا عليّ إنّ الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحبّ إليه منها هي زينة الأبرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا جعلك لا ترزأ من الدنيا شيئا ولا ترزأ الدنيا منك شيئا وهب لك حبّ المساكين فجعلك ترضي بهم أتباعا ويرضون بك إماما».

رواه أبو نعيم الحافظ في كتابه المعروف بحلية الأولياء وزاد فيه أبو عبد الله أحمد بن حنبل في المسند فطوبي لمن أحبّك و صدّق فيك و ويل لمن أبغضك و كذب فيك (2).

الخبر الثاني: قال لوفد ثقيف: «لتسلمنّ أو لأبعثنّ إليكم رجلا منّي»، أو قال: «عديل نفسي عليه السلام

ص: 138

1- الثاقب في المناقب: 229-232، ح 200، ومدينة المعاجز: 292/2، ومناقب الخوارزمي: 200.

2- شرح نهج البلاغة: 166/9.

فليضربن أعناقكم و ليأخذن أموالكم»، قال عمر فما تمتت الامارة إلا يومئذ و جعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول هو هذا فالتفت و أخذ بيد عليّ و قال: «هو هذا» مرتين رواه أحمد في المسند و رواه في كتاب فضائل عليّ عليه السّلام أنّه قال: «لتنتهن يا بني وليعة أو لأبعثن إليكم رجلا كنفسى يمضي فيكم أمري يقتل المقاتلة و يسبي الذرّية».

قال أبو ذر: فما راعني إلا برد كف عمر في حجزتي من خلفي يقول من تراه يعني؟

فقلت: إنّه لا يعينك و إنّما يعني خاصف النعل بالبيت و إنّه قال هو ذا (1).

الخبر الثالث: «انّ الله عهد إلي عهدا».

فقلت: و ما هو بيّنه لي؟

قال: «اسمع إنّ عليّا راية الهدى و إمام أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي الزمتها المتّقين من أحبّه فقد أحبّني و من أطاعه فسبّه بذلك».

فقلت: اللهم أجل قلبه و أجعل ربيعة الإيمان بك، قال: قد فعلت ذلك غير أنّي مختصّه بشيء من البلاء لم اختصّ به أحدا من أوليائي.

فقلت: «ربّ أخي و صاحبي».

قال: إنّه سبق في علمي إنّه لمبتل و مبتلي به.

ذكره أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء عن أبي بريدة الأسلمي ثمّ رواه بإسناد آخر بلفظ آخر عن أنس ابن مالك: «إنّ ربّ العالمين عهد إلي في عليّ عهدا أنّه راية الهدى و منار الإيمان و إمام أوليائي و نور جميع من أطاعني إنّ عليّا أميني غدا في القيامة و صاحب رايته بيد عليّ [مفاتيح] خزائن رحمة ربّي». (2)

الخبر الرابع: «من أراد أن ينظر إلي نوح في عزمه و إلي آدم في علمه و إلي إبراهيم في حلمه و إلي موسى في فطنته و إلي عيسى في زهده فليتنظر إلي عليّ بن أبي طالب».

رواه أحمد بن حنبل في المسند و رواه أحمد البيهقي في صحيحه. (3)

الخبر الخامس: «من سرّه أن يحيي حياتي و يموت ميتتي و يتمسك بالقضيب الأحمر من الياقوتة التي خلقها الله بيده تعالى، ثمّ قال لها كوني فكانت فليتمسك بولاء عليّ بن أبي طالب»، ذكره أبو نعيم في كتاب حلية الأولياء و رواه أحمد بن حنبل في المسند في كتاب فضائل عليّ بن

ص: 139

1- شرح نهج البلاغة: 167/9.

2- شرح نهج البلاغة: 167/9.

أبي طالب و حكاية لفظ أحمد «من أحب أن يتمسك بالقضيب الأحمر الآذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن أبي طالب (1).

الخبر السادس: «و الآذي نفسى بيده لولا أن تقول طوائف من أمتي فيك ما قالت النصاري في ابن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء من المسلمين إلا أخذ التراب من تحت قدميك للبركة»، ذكره أبو عبد الله أحمد بن محمد في المسند. (2)

الخبر السابع: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله علي الحجيج عشية عرفة فقال لهم «إن الله باهي بكم الملائكة عامة و غفر لكم عامة و باهي بعلي خاصة إني قائل لكم قولا غير محاب فيه لقرايتي إن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته و بعد موته».

رواه أبو عبد الله أحمد بن حنبل في كتاب فضائل علي عليه السلام و في المسند أيضا (3).

الخبر الثامن: رواه أبو عبد الله أحمد بن حنبل في الكتابين المذكورين «أنا أول من يدعي به يوم القيامة فأقوم عن يمين العرش في ظلّه ثم أكسي حلّة ثم يدعي بالنبين بعضهم علي أثر بعض فيقومون عن يمين العرش و يكسون حللا ثم يدعي بعلي بن أبي طالب لقرايته مني و منزلته عندي ثم يدفع إليه لوائي لواء الحمد آدم و من دونه تحت ذلك اللواء»، ثم قال لعلي عليه السلام: «فتسير به حتى تقف بيني و بين إبراهيم الخليل ثم تكسي حلّة و ينادي مناد من العرش نعم الأب أبوك إبراهيم و نعم الأخ أخوك نوح أبشر فإنك تدعي إذا دعيت و تكسي إذا كسيت و تحيي إذ حييت» (4).

الخبر التاسع: «يا أنس اسكب لي وضوء» ثم قام فصلى ركعتين ثم قال: «أول من يدخل من هذا الباب إمام المتقين و سيّد المسلمين و يعسوب المؤمنين و خاتم الوصيين و قائد الغر المحجلين» قال أنس فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار و كتبت دعوتي فجاء علي عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله «من جاء يا أنس»؟

فقلت عليّ فقام إليه مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه.

فقال عليّ: «يا رسول الله لقد رأيت اليوم منك تصنع بي شيئا ما صنعته بي قبل».

قال: «و ما يمنعي و أنت تؤدّي عني و تسمعهم صوتي و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي». رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء (5).

ص: 140

1- شرح نهج البلاغة: 168/9.

2- شرح نهج البلاغة: 168/9.

3- شرح نهج البلاغة: 168/9.

4- شرح نهج البلاغة: 169/9.

5- شرح نهج البلاغة: 169/9.

الخبر العاشر: «ادعوا لي سيّد العرب عليّاً»، فقالت عائشة أ لست سيّد العرب؟

فقال: «أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب».

فلَمّا جاء أرسل إليّ الأنصار فاتوه، فقال: «يا معشر الأنصار ألا أدلّكم علي ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا أبداً»؟

قالوا: بلي يا رسول الله.

قال: «هذا عليّ فأحبّوه بحبّي وأكرموا بكرامتي»، ثمّ قال: «جبرائيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزّ وجلّ». رواه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء. (1)

الخبر الحادي عشر: «مرحبا بسيد المؤمنين وإمام المتّقين» فقيل لعليّ كيف شكرك فقال:

«أحمد الله علي ما أتاني وأسأله الشكر علي ما أولاني وأن يزيدني ممّا أعطاني» ذكره صاحب الحلية أيضا (2).

الخبر الثاني عشر: «من سرّه أن يحيي حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن التي غرسها الله فليوال عليّاً من بعدي وليوال وليّه وليقتدي بالأنبياء من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي فرزقوا علما وفهما فويل للمكذّبين من أمّتي القاطعين فيهم صلتني لا- أنالهم الله شفاعتي» ذكره صاحب الحلية أيضا (3).

الخبر الثالث عشر: بعث رسول الله صلّي الله عليه وآله خالد بن الوليد في سرّيّة وبعث عليّاً عليه السّلام في سرّيّة أخري وكلاهما إلي اليمن وقال: «إن اجتمعتم فعليّ علي الناس وإن افرقتما فكلّ واحد منكما علي جنده» فاجتمعوا وأغاروا وسبوا نساء وأخذوا أموالا وقتلوا ناسا فأخذ عليّ عليه السّلام جارية فاختصّها لنفسه فقال خالد لأربعة من المسلمين منهم بريدة الأسلمي استبقوا إلي رسول الله صلّي الله عليه وآله فاذكروا له كذا واذكروا له كذا لأمر عددها عليّ عليّ عليه السّلام فسبقوا إليه فجاء واحد من جانبه فقال إنّ عليّاً فعل كذا فأعرض عنه فجاء الآخر من الجانب الآخر فقال إنّ عليّاً فعل كذا فأعرض عنه فجاء بريدة الأسلمي فقال: يا رسول الله إنّ عليّاً فعل كذا وأخذ جارية لنفسه، فغضب صلّي الله عليه وآله حتّي احمرّ وجهه وقال: «ادعوا لي عليّاً» يكررها: «إنّ عليّاً منّي وأنا من عليّ وإنّ حظه في الخمس أكثر ممّا أخذ وهو وليّ كل مؤمن بعدي» رواه أبو عبد الله أحمد في المسند غير مرّة ورواه في كتاب فضائل عليّ ورواه أكثر المحدّثين (4).

ص: 141

1- شرح نهج البلاغة: 170/9.

2- شرح نهج البلاغة: 170/9.

3- شرح نهج البلاغة: 170/9.

4- شرح نهج البلاغة: 170/9.

الخبر الرابع عشر: «كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق آدم قسّم ذلك النور فيه و جعله جزءين فجزء أنا و جزء عليّ» رواه أحمد في المسند و في كتاب فضائل عليّ بن أبي طالب و ذكره صاحب كتاب الفردوس و زاد فيه: «ثم انتقلنا حتّى صرنا في عبد المطلب فكان لي النبوة و لعليّ الوصية» (1).

الخبر الخامس عشر: «النظر إليّ وجهك يا عليّ عبادة أنت سيّد في الدنيا و سيّد في الآخرة من أحبّك أحبّني و حبيبي حبيب الله و عدوك عدويّ و عدويّ عدو الله الويل لمن أبغضك» رواه أحمد في المسند قال و كان ابن عباس يفسّره فيقول إن من ينظر إليّ يقول سبحان الله ما أعلم هذا الفتى سبحان الله ما أشجع هذا الفتى سبحان الله ما أفصح هذا الفتى (2).

الخبر السادس عشر: لما كان ليلة بدر قال رسول الله صلّي الله عليه و آله من يستقي لنا ماء فأحجم الناس فقام عليّ فاحتضن قربة ثم أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فأوحى الله إليّ جبرائيل و ميكائيل و اسرافيل أن تأهبوا النصره محمّد و أخيه و حزبه فهبطوا من السماء لهم لغطة تذهل من يسمعه فلما جاءوا إليه سلّموا عليه من عند آخرهم إكراماً له و إجلالاً رواه أحمد رضي الله عنه في كتاب فضائل عليّ عليه السّلام و زاد فيه في طريق آخر عن أنس بن مالك «التؤتين يا عليّ يوم القيامة بناقة من نوق الجنة فتركبها و ركبتك مع ركبتك مع فخذك مع فخذك حتّى تدخل الجنة» (3).

الخبر السابع عشر: خطب صلّي الله عليه و آله الناس يوم جمعة فقال: «أيّها الناس قدّموا قريشاً و لا تتقدّموها و تعلّموا منها و لا تعلّموها قوّة رجل من قريش تعدل قوّة رجلين من غيرهم أيّها الناس أوصيكم بحبّ ذي قرباها أخي و ابن عمّي عليّ بن أبي طالب لا يحبّه إلاّ مؤمن و لا يبغضه إلاّ منافق من أحبّه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني و من أبغضني عذّب الله بالنار» رواه أحمد رضي الله عنه في كتاب فضائل عليّ عليه السّلام (4).

الخبر الثامن عشر: «الصدّيقون ثلاثة حبيب بن النجار الذي جاء من أقصي المدينة يسعي و مؤمن آل فرعون الذي يكتّم إيمانه و عليّ بن أبي طالب و هو أفضلهم» رواه أحمد في كتاب فضائل عليّ عليه السّلام (5).

الخبر التاسع عشر: «أعطيت في عليّ خمسا هنّ أحبّ إليّ من الدنيا و ما فيها أمّا واحدة فهو بمكاني (6) بين يدي الله عزّ وجلّ حتّى يفرغ من حساب الخلائق و أمّا الثانية فلواء الحمد بيده آدم

ص: 142

- 1- شرح نهج البلاغة: 171/9.
- 2- شرح نهج البلاغة: 171/9.
- 3- شرح نهج البلاغة: 172/9.
- 4- شرح نهج البلاغة: 172/9.
- 5- شرح نهج البلاغة: 172/9.
- 6- في المصدر: فهو كاب.

و من ولد تحته، وأما الثالثة فواقف علي عقر حوضي يسقي من عرف من أمّتي، وأما الرابعة فساطر عورتني و مسلّمني إلي ربّي و أما الخامسة فإني لست أخشي عليه أن يعود كافرا بعد إيمان و لا زانيا بعد إحصان» رواه أحمد في كتاب الفضائل (1).

الخبر العشرون: كانت لجماعة من الصحابة أبواب شارعة في مسجد الرسول صلّي الله عليه و آله فقال عليه السلام يوما:

«سدّوا كلّ باب في المسجد إلّا باب عليّ فسدت» فقال في ذلك قومه حتّي بلغ رسول الله صلّي الله عليه و آله فقام فيهم [فقال]: «إنّ قوما قالوا في سدّ الأبواب و تركي باب عليّ إني ما سدّدت و لا فتحت و لكنني أمرت بأمر فاتّبعت» رواه أحمد في المسند مرارا و في كتاب الفضائل (2).

الخبر الحادي و العشرون: دعا رسول الله صلّي الله عليه و آله عليّا في غزوة الطائف فانتجاه و أطال نجواه حتّي كره قوم من الصّحابة ذلك فقال قائل منهم لقد أطال اليوم نجوي ابن عمّه فبلغه صلّي الله عليه و آله ذلك فجمع منهم قوما ثمّ قال: «إنّ قانلا قال لقد أطال اليوم نجوي ابن عمّه أما إني ما انتجيته و لكن الله انتجاه» رواه أحمد في المسند (3).

الخبر الثاني و العشرون: «أخصّك يا عليّ بالنبوة فلا نبوة بعدي و تخصم الناس بسبع لا يجادل فيها أحد من قريش أنت أولهم إيماناً و أوفاهم بعهد الله و أقومهم بأمر الله و أقسمهم بالسوية و عدلهم في الرعية و أبصرهم بالقضية و أعظمهم عند الله مزية» رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء (4).

الخبر الثالث و العشرون: قالت يعني فاطمة: «زوّجتني فقيرا لا مال له».

فقال: «زوّجتك أقدمهم سلما و أعظمهم حلما و أكثرهم علما ألا تعلمين أنّ الله اطلع إلي الأرض اطلاعة فاختر منها أباك ثمّ اطلع إليها ثانية فاختر منها بعلك» رواه أحمد في المسند (5).

الخبر الرابع و العشرون: لما أنزل إذا جاء نصر الله و الفتح (6) بعد انصرافه عليه السلام من غزوة حنين جعل يكثر من سبحان الله و استغفر الله ثمّ قال: «يا عليّ إنّه قد جاء ما وعدت به جاء الفتح و دخل الناس في دين الله أفواجا و إنّه ليس أحد أحقّ منك بمقامي لقدمك في الإسلام و قربك منّي و صهرك و عندك سيّدة نساء العالمين و قبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب عندي حين نزل القرآن فأنا حريص علي أن أراعي ذلك لولده» رواه أبو إسحاق الثعلبي في تفسير القرآن (7).

ثمّ قال ابن أبي الحديد عقيب هذه الأخبار و أعلم أنّا إنّما ذكرناه هذه الأخبار ها هنا لأنّ كثيرا من

ص: 143

1- شرح نهج البلاغة: 172/9.

2- شرح نهج البلاغة: 173/9.

3- شرح نهج البلاغة: 173/9.

4- شرح نهج البلاغة: 173/9.

5- شرح نهج البلاغة: 174/9.

6- سورة 110 - آية 1

المنحرفين عنه عليه السّلام إذا مرّوا علي كلامه في نهج البلاغة وغيره المتضمّن التحدّث بنعمة الله عليه من اختصاص الرسول صلّي الله عليه وآله وتمييزه إياه عن غيره ينسبونه إلي التيه والزّهو والفخر، ولقد سبقهم بذلك قوم من الصّحابة قيل لعمر رضي الله عنه: ولّ عليّ أمر الجيش والحرب، فقال: هو أتيه من ذلك، وقال زيد ابن ثابت: ما رأينا أزهى من عليّ وأسامة. فأردنا بإيراد هذه الأخبار هاهنا عند شرح قوله عليه السّلام: نحن الشعار والأصحاب ونحن الخزنة والأبواب، أن ننبه علي عظم منزلته عند الرّسول صلّي الله عليه وآله وأن من قيل في حقّه ما قيل لورقي إلي السماء وعرج في الهواء وفخر علي الملائكة والأنبياء تعظما وتبجّحا لم يكن ملوما بل كان بذلك جديرا فكيف وهو عليه السّلام لم يسلك قط مسلك التعظيم والتكبير في شيء من أقواله وأفعاله وكان أطف البشّر خلقا وأكرمهم طبعاً وأشدّهم تواضعا وأكثرهم احتمالا- وأحسنهم بشرا وأطلقهم وجها حتّي نسبه من نسبه إلي الدّعابة والمزاح وهما خلقان ينافيان التكبر والاستطالة، وإنّما كان يذكر أحيانا ما يذكر من هذا النوع نفثة مصدر وشكوي مكروب وتنفس مهموم ولا يقصد به إذا ذكره إلا شكر النعمة وتبني الغافل علي ما خصّه الله به من الفضيلة فإنّ ذلك من باب الأمر بالمعروف، والحضّ علي اعتقاد الحق والصواب في أمره، والنهي عن المنكر الذي هو تقديم غيره عليه في الفضل، فقد نهى الله سبحانه عن ذلك فقال أَمَنْ يَهْدِي إِلَي الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (1) (2).

وقال ابن أبي الحديد في موضع من الشّرح: وأمّا فضائله عليه السّلام فإنّها قد بلغت من العظم والانتشار مبلغا يسمح معه التعرّض لذكرها والتصدي لتفصيلها فصارت كما قال أبو العيّن لعبيد الله بن يحيى ابن خاقان وزير المتوكّل والمعتمد رأيتني فيما أتعاطي من وصف فضلك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزّاهر الآذي لا يخفي علي الناظر فأيقنت أنّي حيث انتهيت بي القول منسوب إلي العجز مقصر عن الغاية فانصرفت عن الثّناء عليك إلي الدّعاء لك وولت الأخبار عنك إلي علم الناس بك.

فما أقول في رجل أقرّ له أعداؤه وخصومه بالفضل ولا يمكنهم جحد مناقبه ولا كتمان فضائله فقد علمت أنّه استولي بنو أميّة علي سلطان الإسلام في مشرق الأرض وغربها، واجتهدوا بكل حيلة في إطفاء نوره والتحريض عليه ووضع المعاييب والمثالب له ولعنوه علي جميع المنابر، وتعدوا مادحيه بل حسوهم وقتلوهم ومنعوا من رواية حديث يتضمّن له فضيلة أو ترفع له ذكرا حتّي حظروا أن يسمّي أحد باسمه، فما زاده ذلك إلا رفعة وسموّا، وكان كالمسك كلّما ستر انتشر

ص: 144

1- سورة 10 - آية 35

2- شرح نهج البلاغة: 174/9، والآية في سورة يونس: 35.

عرفه و كلّمّا كتم تَضَوّع نشره، و كالشمس لا تستر بالراح و كضوء النهار إن حجبت عنه عين واحدة أدركته عيون كثيرة أخرى، و ما أقول في رجل تعزي إليه كلّ فضيلة و تنتمي إليه كل فرقة و تتجاذبه كلّ طائفة فهو رئيس الفضائل و ينبوعها و أبو عذرها و سابق مضمارها و مجلي حلبتها كلّ من برع فيها بعده فمنه أخذ و له اقتفي و علي مثاله احتدي، و قد عرفت أنّ أشرف العلوم هو العلم الإلهي لأنّ شرف العلم بشرف المعلوم و معلومه أشرف الموجودات فكان هو أشرف العلوم و من كلامه عليه السّلام اقتبس و عنه نقل و إليه انتهى و منه ابتداء، فإنّ المعتزلة الّذين هم أهل التوحيد و العدل و أرباب النظر و منهم تعلّم الناس هذا الفنّ تلامذته و أصحابه لأنّ كبيرهم و أصل بن عطاء تلميذ أبي هاشم عبد الله بن محمّد بن الحنفية و أبو هاشم تلميذ أبيه و أبوه تلميذه عليه السّلام ثمّ ساق ابن أبي الحديد كلامه برجوع علماء أهل الإسلام و فقهاءهم إلي أمير المؤمنين عليه السّلام (1).

و قد أنصف الشافعي محمّد بن إدريس إذ قيل له ما تقول في عليّ فقال و ما ذا أقول في رجل أخفت أولياؤه فضائله خوفاً و أخفت أعداؤه فضائله حسداً و شاع من بين ذين ما ملأ الخافقين. (2)

كتاب ابن مردويه قال نافع بن الأزرق لعبد الله بن عمر إنّني أبغض عليّاً فقال أبغضك الله أبغض رجلا سابقه من سوابقه خير من الدنيا و ما فيها. (3)

أقول: نافع بن الأزرق هو مولي عمر بن الخطاب خارجي و عبد الله بن عمر مخالف لأمر المؤمنين عليه السّلام ناصبي.

السادس: أبو المؤيد موقّ بن أحمد قال: أخبرنا الشيخ الإمام برهان الدين أبو الحسن عليّ بن الحسين الغزنوي بمدينة السلام في داره سلخ ربيع الأوّل من سنة أربع و أربعين و خمسمائة، أخبرنا الشيخ الإمام أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي، أخبرنا [أبو] القاسم [إسماعيل] بن مسعدة الإسماعيلي في شعبان من سنة اثنتين و تسعين و أربعمائة، أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف البهمي الرّجل الصّالح، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي ابن عبد الله ابن محمّد الحافظ، أخبرنا أبو عليّ الحسين بن عفير بن حمّاد بن زياد العطار بمصر، حدّثنا أبو يعقوب يوسف بن عدي بن زريق بن إسماعيل الكوفي التيمي، حدّثنا حرب (4) بن عبد الحميد الضبي، حدّثنا سليمان بن مهران الأعمش ثمّ ساق الحديث حديث الأعمش مع أبي جعفر المنصور العبّاسي و الحديث المذكور في كتب الخاصّة و العامّة قال المنصور يا سليمان ألا أخبرتني

ص: 145

1- شرح نهج البلاغة: 16/1.

2- راجع وقائع الأيام للخياباني: 474/3، و حلية الأبرار: 136/2.

3- راجع المصنف لابن أبي شيبة: 505/7.

4- في المصدر: جرير.

كم من حديث ترويه في فضائل علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وصهر النبي صَلَّى الله عليه وآله وزوج حبيته.

قلت: يسيرا يا أمير المؤمنين.

قال: كم؟

قلت: يسيرا يا أمير المؤمنين.

قال: ويحك كم تحفظ؟

قلت: عشرة آلاف حديث أو ألف حديث فلمّا قلت أو ألف حديث استقلّها فقال ويحك يا سليمان بل هي عشرة آلاف كما قلت أوّلا و ساق الحديث بطوله (1).

ص: 146

1- المناقب: /284 ح 279.

في سعة فضائل أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام

من طريق الخاصّة وفيه ستّة أحاديث الأوّل: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا إبراهيم بن عمرو السهماني بهمدان قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن إسماعيل القحطبي قال: حدّثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم عن أبيه عن الاوزاعي عن يحيى [بن أبي كثير] عن [عبد الله بن مرّة عن سلمة بن قيس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «عليّ في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض أعطي الله عليّاً من الفضل جزء لو قسم علي أهل الأرض لوسعهم واعطاه من الفهم جزء لو قسم علي أهل الأرض لوسعهم شبهت لينة بلين لوط و خلقه بخلق يحيى وزهده بزهد أيّوب و سخاءه بسخاء إبراهيم و بهجته بهجة سليمان بن داود و قوّته بقوّه داود له اسم مكتوب علي كلّ حجاب في الجنّة بشّرني به ربّي و كانت له البشارة عندي عليّ محمود عند الحق مزكي عند الملائكة و خاصّتي و خالصتي و ظاهرتي و مصباحي و جنتي و رفيقي أنسني به ربّي فسألته ربّي أن لا يقبضه قبلي و سألته أن يقبضه شهيداً دخلت الجنّة فرأيت حور عليّ أكثر من ورق الشجر و قصور عليّ بعدد البشر، عليّ منّي و أنا من علي من تولّي عليّاً فقد تولّاني حبّ عليّ نعمة و أتباعه فضيلة دانت به الملائكة و حفّت به الملائكة (1) الصّالحون لم يمش علي الأرض ماش بعدي إلا كان هو أكرم منه عزّاً و فخراً و منهاجاً، لم يكن قط عجولاً و لا مسترسلاً لفساد و لا منعقدا حملته الأرض فأكرمه لم يخرج من بطن انثى بعدي أحد كان أكرم خروجاً منه و لم ينزل منزلاً - إلا - كان مأموناً أنزل الله عليه الحكمة و ردّاه بالفهم تجالسه الملائكة و لا يراها و لو أوحى إلي أحد بعدي لأوحى إليه، فزيّن الله به المحافل و أكرم به العساكر و أخصب به البلاد و أعزّ به الأجناد مثله كمثل بيت الله الحرام يزار و لا يزور، و مثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة و مثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت، وصفه الله تعالي في كتابه و مدحه بآياته و وصف فيه آثاره و أجرى منازلته فهو الكريم حيّاً و الشهيد ميّتاً» (2).

ص: 147

1- في المصدر: الجن.

2- أمالي الصدوق: 57/ مجلس 2/ ح 7.

الثاني: ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن موسى رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطن قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا عبد الرّحيم بن عليّ بن سعيد الجبلي قال: حدّثنا الحسن بن نصر الخزاز قال: حدّثنا عمر بن طلحة عن اسباط بن نصر عن سمّك بن حرب عن سعيد بن جبير قال: أتيت عبد الله بن عباس فقلت له: يا ابن عمّ رسول الله إني جئتك أسألك عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام واختلاف الناس فيه، فقال ابن عباس: يا ابن جبير جئتني تسألني عن خير خلق الله من الأمة بعد محمّد نبي الله، جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة، وهي ليلة القربة، يا ابن جبير جئتني تسألني عن وصيّ رسول الله و وزيره و خليفته و صاحب حوضه و لوائه و شفاعته، و الذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا و أشجارها أقلاما و أهلها كتابا فكتبوا مناقب عليّ بن أبي طالب و فضائله من يوم خلق الله عزّ و جلّ الدنيا إليّ أن يفنيها ما بلغوا معشار ما أتاه الله تبارك و تعالي. (1)

الثالث: ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم ابن إسحاق قال: حدّثني عبد العزيز بن يحيى البصري عن يحيى البصري قال: حدّثنا محمّد بن زكريا الجوهري عن محمّد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن آبائه الصادقين عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «إنّ الله تبارك و تعالي جعل لأخي عليّ بن أبي طالب فضائل لا يحصي عددها إلّا الله فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرّبا بها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر و لو وافي يوم القيامة بذنوب الثقلين، و من كتب فضيلة من فضائل عليّ بن أبي طالب لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم، و من استمع إلي فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع و من نظر إلي كتابة في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر».

ثمّ قال رسول الله عليه السّلام: «النظر إلي عليّ بن أبي طالب عباده و ذكره عبادة و لا يقبل إيمان عبد إلّا بولايته و البراءة من أعدائه» (2).

الرابع: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمد بن محمّد عن مخلّد قال:

حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عمر بن البخترى البرّاز املاء في ذي الحجّة سنة سبع عشرة و أربعمائة في داره درب السلولي في القطيعة قال: أخبرنا الرّزاز قال: حدّثنا محمّد بن عبد الملك الدقيقي قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا فطر قال: سمعت أبا الطفيل يقول قال بعض أصحاب النبي صلّي الله عليه و آله لقد كان لعليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه من السّوابق ما إن لو سابقة منها قسمت بين

ص: 148

1- أمالي الصدوق: 651/مجلس 82/ح 15.

2- أمالي الصدوق: 201/مجلس 28/ح 10.

الخامس: كتاب الشيخ البرسي قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، لو كانت البحار مدا و الرياض أقلاما و السماوات صحفا و الانس و الجن كتابا لنفذ المداد و كلت الثقلان أن يكتبوا معشار عشر فضائل علي عليه السلام إمام يوم الغدير و كيف يكتبون و أني يهتدون (2).

السادس: البرسي أيضا في كتابه في حديث مفاخرة أمير المؤمنين عليه السلام و ابنه الحسين عليه السلام بمحضر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و قد ذكر أمير المؤمنين من فضائله الكثيرة حذفناها للاختصار قال النبي صَلَّى الله عليه وآله في آخر الحديث للحسين عليه السلام: «اسمعت يا أبا عبد الله ما قاله أبوك و هو عشر عشير معشار ما قاله أبوك من فضائله من ألف ألف فضيلة و هو فوق ذلك أعلي». (3).

فائدة: ذكر البرسي في كتابه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «لا يعذب الله هذا الخلق إلا بذنوب العلماء الذين يكتمون الحق من فضل علي و عترته ألا و أنه لم يمش فوق الأرض بعد النبيين و المرسلين أفضل من شيعة علي و محبيه الذين يظهرون أمره و ينشرون فضله أولئك تغشاهم الرحمة و تستغفر لهم الملائكة و الويل كل الويل لمن يكتم فضائله و ينكر أمره فما أصبرهم علي النار» (4).

محمد بن يعقوب عن أحمد بن علي المستورد النخعي عن من رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«إن الملائكة الذين في السماء الدنيا ليطلعون إلي الواحد و الاثنين و الثلاثة و هم يذكرون فضل آل محمد عليه السلام فيقولون ما ترون هؤلاء في قلتهم و كثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد فتقول الطائفة الأخرى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم» (5).

عن وابل عن نافع عن أم سلمة أم المؤمنين (رضي الله عنها) قالت سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول:

«ما من قوم اجتمعوا يذكرون فضل محمد و علي بن أبي طالب و أهل بيته إلا هبطت ملائكة من السماء يحفون بهم فإذا تفرقوا عرجت الملائكة إلي السماء فتقول الملائكة إنا نشم منكم رائحة ما شممنها و لا رائحة أطيّب منها فيقولون: إنا كنا تعودا عند قوم يذكرون فضل محمد و آل محمد فعبق بنا من ريحهم فيقولون اهبطوا بنا إلي المكان الذي كانوا فيه فيقولون أنهم تفرقوا» (6).

البرسي قال روي ميسر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما تقول يا ميسر فيمن لم يعص الله طرفة عين

1- أمالي الطوسي: 391/مجلس 14/ح 7.

2- مشارق الأنوار: 111.

3- نقله في حلية الأبرار عن البرسي و لم نجده في مشارق الأنوار المطبوع، حلية الأبرار: 126/2.

4- مشارق الأنوار: 151.

5- أصول الكافي: 187/2/باب تذاكر الاخوان/ح 4.

6- الروضة في المعجزات و الفضائل: 151.

في أمره ونهيه لكنّه ليس منّا و يجعل هذا الأمر في غيرنا» قال ميسر و ما أقول و أنا بحضرتك يا سيّدي فقال: «هو في النار» ثمّ قال: «فما تقول فيمن يدين الله [بما تدين] و يبرأ من أعدائنا لكن به من الذنوب ما بالناس غير أنّه يجتنب الكبائر».

قال: فقلت: و ما أقول يا سيّدي و أنا بحضرتك؟

فقال: «إنّه في الجنّة و إنّ الله قد ذكر ذلك في آية من كتابه فقال: [\(1\)](#) إِنَّ تَجْتَبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ [\(2\)](#): و هو حبّ فرعون و هامان نُكْفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ نُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا [\(3\)](#). و هو حبّ عليّ» [\(3\)](#).

ص: 150

1- سورة 4 - آيه 31

2- سورة 4 - آيه 31

3- مشارق الأنوار: 151.

في أنّ امير المؤمنين عليه السّلام أوّل من أسلم و صلّي مع النبيّ صلّي الله عليه وآله

من طريق العامّة وفيه سبعة و أربعون حديثاً.

الأوّل: من مسند أحمد بن حنبل روي عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثني أبي قال:

حدّثنا عبد الرزاق قال: حدّثني معمر، وأخبرني عثمان الجذري عن مقسم عن ابن عباس أنّ عليّاً عليه السّلام أوّل من أسلم. (1)

الثاني: عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثني أبي قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: حدّثنا معمر عن قتادة عن الحسن وغيره أنّ عليّاً أوّل من أسلم بعد خديجة. (2)

الثالث: عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت حبة العرني يقول: سمعت عليّاً عليه السّلام يقول: «أنا أوّل من صلّي مع رسول الله صلّي الله عليه وآله». (3)

الرابع: عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال:

حدّثنا شعبة عن عمر بن مرّة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم قال أوّل من صلّي مع النبيّ صلّي الله عليه وآله عليّ عليه السّلام (4).

الخامس: عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال:

أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت حبة العرني يقول: سمعت عليّاً عليه السّلام يقول: «أنا أوّل رجل صلّي مع رسول الله». (5)

السادس: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا

1- فضائل الصحابة لابن حنبل: 589/2 ح 997.

2- فضائل الصحابة لابن حنبل: 590/2 ح 998.

3- فضائل الصحابة لابن حنبل: 590/2 ح 999.

4- فضائل الصحابة لابن حنبل: 590/2 ح 1000.

5- فضائل الصحابة لابن حنبل: 591/2 ح 1003.

شعبة عن عمر بن مرة قال: سمعت أبا حمزة يحدث عن زيد بن أرقم قال أول من صَلَّى مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليّ عليه السلام. (1)

السابع: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا إبراهيم قال: حدّثنا أبو الوليد قال: حدّثنا شعبة عن عمر يعني بن مرة قال: سمعت أبا حمزة يقول: سمعت زيد بن أرقم يقول أول من صَلَّى مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب. (2)

الثامن: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا أبو الفضل الخراساني قال: حدّثنا أبو غسان عن إسرائيل عن جابر عن عبد الله ابن نجى عن عليّ عليه السلام قال: «صليت مع النبي صَلَّى الله عليه وآله ثلاث سنين قبل أن يصليّ معه أحد». (3)

التاسع: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت محمّد بن عليّ بن الحسن بن سفيان قال:

سمعت أبي قال: حدّثنا أبو حمزة عن جابر الجعفي عن عبد الله بن نجى قال: سمعت عليّا عليه السلام يقول: «لقد صليت مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ثلاث سنين قبل أن يصليّ معه أحد من الناس». (4)

العاشر: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا [أبو] الجهم الأزرق بن عليّ وداود بن عمرو وقيلاً حدّثنا حسان بن إبراهيم، حدّثنا محمّد بن سلمة عن أبيه عن حبة العرنى قال رأيت عليّا عليه السلام يضحك يوماً [ضحكاً] لم أره ضحك أكثر منه حتّى بدت نواجده قال: «بيننا أنا مع رسول الله» وذكر الحديث ثم قال: «اللهم إني لا أعرف أنّ عبدك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك صَلَّى الله عليه وآله» قال ذلك ثلاث مرّات ثم قال: «لقد صليت قبل أن يصليّ أحد». (5)

الحادي عشر: ابن المغازلي الشافعي الفقيه الواسطي من كتاب المناقب في قوله السّابِقُونَ السّابِقُونَ (6) قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهاب إجازة، أخبرنا عمر بن عبد الله بن شاذب، حدّثنا محمّد بن أحمد بن منصور قال: حدّثنا أحمد بن الحسين قال: حدّثنا زكريّا قال: حدّثنا أبو صالح عن الضّحّاك قال: حدّثنا سفيان بن عبد الله (7) عن أبي نجیح عن مجاهد عن ابن عبّاس في قوله تعالى: وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ (8) قال سبق يوشع بن نون إلي موسى و سبق صاحب يس إلي

ص: 152

- 1- فضائل الصحابة لابن حنبل: 591/2 ح 1004.
- 2- فضائل الصحابة لابن حنبل: 609/2 ح 1040.
- 3- فضائل الصحابة لابن حنبل: 682/2 ح 1165.
- 4- فضائل الصحابة لابن حنبل: 682/2 ح 1166.
- 5- مسند أحمد: 99/1، فضائل الصحابة: 681/2 ح 1164.
- 6- سورة 56 - آية 10
- 7- في المصدر: سفيان بن عيينة.
- 8- سورة 56 - آية 10

عيسى و سبق عليّ إلي محمّد صلّي الله عليه وآله. (1)

الثاني عشر: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان بن الفرّج ابن الأزهر البغدادي قدم علينا واسطا قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عرفة بن لؤلؤ قال:

حدّثني عمر بن محمّد الباقلاّني قال: حدّثني محمّد بن خلف الحدّاد قال: حدّثني عبد الرحمن بن قيس بن معاوية قال: حدّثني عمر بن ثابت عن بن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن سعيد مولي أبي أيوب عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: وصلت الملائكة عليّ و علي علي سبع سنين و ذلك أنه لم يصلّ معي أحد غيره (2).

الثالث عشر: المغازلي أيضا قال: أخبرني أبو القاسم عبد الواحد بن عليّ بن العباس البزاز قال:

حدّثني أبو القاسم عبيد الله بن محمّد بن أحمد بن أسد البزاز املاء قال: حدّثني أبو مقاتل، حدّثني الحسن بن أحمد بن منصور قال: حدّثني سهل بن صالح المروزي قال: سمعت أبا معمر عبّاد بن عبد الصمد يقول: سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «صلت الملائكة عليّ و علي عليّ سبعا و ذلك أنه لم يرفعه إلي السماء شهادة أن لا إله إلا الله و أنّ محمّدا عبده و رسوله إلا منّي أو منه». (3)

الرابع عشر: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن الطحان إجازة عن القاضي أبي الفرّج الخيوطي، حدّثني ابن عبادة، حدّثني جعفر بن محمّد الخلدي، حدّثني عبد السلام بن صالح، حدّثني عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم بن قعين الكندي عن سلمان قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «أول الناس ورودا عليّ الحوض أولهم إسلاما عليّ ابن أبي طالب». (4)

الخامس عشر: من تفسير الثعلبي قال روي إسماعيل بن إياس بن عفيف عن أبيه عن جده عفيف قال: كنت امرئ تاجرا فقدمت مكّة أيام الحجّ فنزلت علي العباس بن عبد المطلب و كان العباس لي صديقا و كان يختلف إلي اليمن يشتري لعطر فيبيعه أيام الموسم، فبينما أنا و العباس بمني إذ جاء رجل شاب حين حلّقت الشمس في السماء فرمي ببصره إلي السماء ثمّ استقبل

ص: 153

1- مناقب ابن المغازلي: 365/197.

2- مناقب ابن المغازلي: 25/ح 17.

3- مناقب ابن المغازلي: 26/ح 19.

4- مناقب ابن المغازلي: 27/ح 22.

الكعبة فقام مستقبلها فلم يلبث حتّى جاء غلام فقام عن يمينه فلم يلبث أن جاءت امرأة فقامت خلفه فركع الشاب وركع الغلام والمرأة فخرّ الشاب ساجدا فسجدا معه فرفع الشاب ورفع الغلام والمرأة فقلت: يا عباس أمر عظيم فقال: أمر عظيم.

فقلت: ويحك ما هذا؟

فقال: هذا ابن أخي محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب يزعم أنّ الله بعثه رسولا، وأنّ كنوز كسري وقيصر ستفتح علي يديه وهذا الغلام ابن أخي عليّ بن أبي طالب وهذه خديجة بنت خويلد زوجته تابعاه علي دينه وأيم الله ما علي ظهر الأرض كلّها أحد علي هذا الدين غير هؤلاء.

قال عفيف الكندي: ما أسلم ورسخ الإسلام في قلبه غيرهم يا ليتني كنت رابعا.

ويروي أنّ أبا طالب قال لعليّ أي بني ما هذا الدين الذي أنت عليه قال: «يا أبت آمنت بالله ورسوله وصدّفته فيما جاء به وصدّيت معه لله» وقال له أما أنّ محمّدا لا يدعوا إلاّ إليّ خير فالزمه (1).

السادس عشر: الثعلبي قال روي عبيد الله بن محمّد عن العلاء بن منهال بن عمرو عن عبادة بن عبد الله قال: سمعت عليّا عليه السّلام يقول: «أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصّدّيق الأكبر لا يقولها بعدي إلاّ كذّاب مفتر صدّيت قبل الناس بسبع سنين» (2).

السادس عشر: موقّق بن أحمد من أعيان علماء العامّة قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصميّ، أخبرنا إسماعيل بن عليّ الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطّان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر النحويّ، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثني عمّار بن الحسين، حدّثني سلمة بن الفضل عن محمّد بن إسحاق قال:

كان أوّل ذكر من الناس آمن برسول الله صلّي الله عليه وآله وصلي معه وصدّق بما جاء به من الله عليّ بن أبي طالب عليه السّلام وهو ابن عشر سنين يومئذ، وكان ممّا أنعم الله به عليّ عليّ بن أبي طالب أنّه كان في حجر رسول الله صلّي الله عليه وآله قبل الإسلام قال ابن إسحاق، حدّثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد بن خير عن أبي الحجاج قال: وكان من نعمة الله عليّ بن أبي طالب ممّا صنع الله و أراد به من الخير إنّ قريشا أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله للعباس عمّه وكان من أيسر بني هاشم: يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما تري من هذه الأزمة

ص: 154

1- تفسير الثعلبي المخطوط: 210.

2- تفسير الثعلبي المخطوط: 210.

فانطلق حتّي تخفّف عنه من عياله، فأخذ رسول الله صلّي الله عليه وآله عليّ وضمّه إليه ولم يزل مع رسول الله صلّي الله عليه وآله حتّي بعثه الله نبياً واتبّعه عليّ وآمن به وصدّقه. (1)

الثامن عشر: موفّق بن أحمد بإسناده السّابق عن أحمد بن الحسين يعني البيهقي، أخبرنا محمّد بن عبد الله الحافظ أبو عليّ الحسين بن عليّ الحافظ أبو جعفر محمّد بن عبد الرحمن القرشي، حدّثنا أبو الصلت الهروي، حدّثنا عبد الرزاق و يحيى بن اليمان قالاً: حدّثنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق عن عليم بن قيس الكندي، عن سلمان قال: سمعت النبي صلّي الله عليه وآله يقول: «أول الناس وروداً عليّ الحوض يوم القيامة أولهم إسلاماً عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه» (2).

التاسع عشر: موفّق بن أحمد قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن عليّ بن محمّد الهمداني نزيل بغداد، أخبرنا قيدار (3) بن عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدّثنا محمّد بن يعقوب، حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا يونس بن بكير عن محمّد بن إسحاق قال: إنّ عليّ بن أبي طالب جاء إليّ النبي صلّي الله عليه وآله فوجده يصلّي فقال عليّ: «ما هذا يا محمّد» فقال: «دين الله الذي اصطفى لنفسه وبعث به رسوله وادعوك إليّ الله وحده لا شريك له وإليّ عبادته والكفر باللات والعزّي».

فقال له عليّ: «هذا أمر لم أسمع به قبل اليوم ولست بقاض امرأ حتّي أحدث به أباً طالب» فكره رسول الله صلّي الله عليه وآله أن يفشي عليه سرّه قبل أن يستعلن أمره.

فقال: «يا عليّ إذا لم تسلم فإتكم» فمكث عليّ تلك الليلة ثمّ إنّ الله عزّ وجلّ أوقع في قلب عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه الإسلام و أصبح غادياً إليّ رسول الله صلّي الله عليه وآله حتّي جاءه فقال: «ما ذا عرضت عليّ يا محمّد»؟

فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «تشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وتكفر باللات والعزّي وتبرأ من الأنداد فدخل عليّ و أسلم فمكث عليّ يأتيه عليّ خوف من أبي طالب و كتم عليّ إسلامه» (4).

العشرون: موفّق بن أحمد أنبأني مهذب الأئمة هذا قال: أخبرنا أبو غالب ابن أبي عليّ بن عبد

ص: 155

1- المناقب: 51/ح 13-14.

2- المناقب: 52/ح 15.

3- في المصدر: قتيبة.

4- المناقب: 52/ح 16.

اللّه المستعمل، أخبرنا أبو محمّد الحسن ابن عليّ بن محمّد عن الحسن المقنعي، حدّثنا أبو عمرو ومحمّد بن العباس بن محمّد بن زكريّا بن حيويه، حدّثنا أبو عبيد بن محمّد بن أحمد بن المؤمّل الصّيرفي، حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد، حدّثنا عبد الله بن عبد الجبار اليماني، حدّثنا إبراهيم بن أبي يحيى عن سهيل بن أبي صالح عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «صلّت الملائكة عليّ و علي عليّ بن أبي طالب سبع سنين».

قالوا: ولم ذلك يا رسول الله؟

قال: «لم يكن معي من أسلم من الرجال غيره» (1).

الحادي والعشرون: موفق بن أحمد أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إليّ من همدان قال:

أخبرنا الحافظ أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد بأصبهان فيما أذن إليّ في الرواية عنه، أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعليّ عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث و سبعين و أربعمئة، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، حدّثنا أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني، وأخبرنا الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني في كتابه إليّ من أصبهان سنة ثمان و ثمانين و أربعمئة عن أبي بكر بن مردويه، حدّثنا سليمان بن أحمد بن منصور سجّادة، حدّثنا سهل بن صالح المروزي و حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن، حدّثنا الحسن بن عليّ البصري، حدّثنا كامل بن طلحة قالوا: حدّثنا عباد بن عبد الصّمد أبو معمر قال:

سمعت أنس ابن مالك يقول قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «صلّت الملائكة عليّ و علي عليّ بن أبي طالب سبع سنين و ذلك أنّه لم ترفع شهادة أن لا إله إلاّ الله إلى السماء إلاّ منّي و من عليّ» (2).

الثاني والعشرون: موفق بن أحمد أخبرني الإمام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن عليّ بن الحسين بن مدرك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعيد بن إسماعيل بن الحسن السّمان، حدّثنا محمّد بن عبد الواحد الخزاعي لفظاً، أخبرني أبو محمّد عبد الله بن سعيد الأنصاري، حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن اردان الخياط

ص: 156

1- المناقب: 53/ ح 17.

2- المناقب: 53/ ح 18.

السِّرائري (1)، حدَّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري وصيِّ المأمون، حدَّثني أمير المؤمنين الرشيد عن أبيه عن جدِّه عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال: سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة فتذكروا السابقين إلي الإسلام.

فقال عمر: أمَّا عليّ فسمعت رسول الله صلِّي الله عليه وآله يقول فيه ثلاث خصال لوددت أن لي واحدة منهنّ وكانت أحبَّ إليّ ممَّا طلعت عليه الشمس كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من أصحابه إذ ضرب النبي صلِّي الله عليه وآله منكب عليّ رضي الله عنه فقال له: «يا عليّ أنت أوّل المؤمنين إيماناً وأوّل المسلمين إسلاماً وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى» (2).

الثالث والعشرون: موفّق بن أحمد، أخبرنا الإمام سيّد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن فاذ شاه، أخبرنا الطبراني عن الحسين بن إسحاق التستري عن الحسين أبي السري العسقلاني عن حسين الأشقر عن ابن عيينة عن ابن أبي نجیح عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلِّي الله عليه وآله: «السُّبق ثلاثة:

السُّبق إليّ موسى يوشع بن نون، والسُّبق إليّ عيسى صاحب يس، والسُّبق إليّ محمّد صلِّي الله عليه وآله عليّ ابن أبي طالب» (3).

الرابع والعشرون: موفّق بن أحمد قال: أخبرني سيّد الحفاظ شهردار هذا، أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني في كتابه، حدَّثنا الشريف أبو طالب عن عليّ بن مردويه الحافظ، حدَّثنا عبيد الله بن جعفر، حدَّثنا يحيى بن حاتم العسكري، حدَّثنا بشر بن مهران، حدَّثنا شريك عن عثمان بن المغيرة عن يزيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال: أن أوّل شيء علمته من أمر رسول الله صلِّي الله عليه وآله أنّي قدمت مكة في عمومة لي فأرشدونا عليّ العباس بن عبد المطلب قدس الله روحه فأنتهينا إليه وهو جالس إليّ زمزم فجلسنا إليه فبينما نحن عنده إذا أقبل رجل من باب الصِّفا أبيض تعلوه حمرة له وفرة جعدة إليّ انصاف أذنيه أقني الانف براق الثنايا ادعج العينين كَثَّ اللحية رقيق المسربة شش الكفين حسن الوجه معه مراهق أو محتلم تقفوه امرأة قد تسترت محاسنها حتّي قصد نحو الحجر فاستلمه ثم استلم الغلام ثم استلمته المرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة

ص: 157

1- في المصدر: ادران الخياط الشيرازي.

2- المناقب: 54/ح 19.

3- المناقب: 55/ح 20.

معه يطوفان فقلنا: يا أبا الفضل إن هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أو شيء حدث فقال: هذا ابن أخي محمد بن عبد الله و الغلام علي بن أبي طالب و المرأة زوجته خديجة بنت خويلد ما علي وجه الأرض أحد يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة (1).

الخامس و العشرون: موفق بن أحمد، أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الفرج الحسن بن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي زين الإسلام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة أخبرني عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة عن زيد ابن أرقم قال: أول من صَلَّى مع النبي صَلَّى الله عليه و آله علي ابن أبي طالب رضي الله عنه. (2)

السادس و العشرون: موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين الحافظ هذا، أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي خشيش المقرئ بالكوفة، حدثنا أبو جعفر بن رحيم، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا سفيان و شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال:

سمعت علياً رضي الله عنه يقول: «أنا أول من أسلم». (3)

السابع و العشرون: موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه أبي رافع قال: صَلَّى النبي صَلَّى الله عليه و آله أول يوم الاثنين وصلت خديجة آخر يوم الاثنين و صَلَّى علي يوم الثلاثاء من الغدو صَلَّى مستخفياً قبل أن يصلي مع النبي صَلَّى الله عليه و آله أحد سبع سنين و أشهر، قال رضي الله عنه: هذا الحديث إن صح فتأويله أنه صلي سبع سنين مع النبي قبل جماعة تأخرت في إسلامها لأنه صلي سبع سنين قبل عبد الرحمن بن عوف و عثمان و سعد بن أبي وقاص و غيرهم و طلحة و الزبير فإن هذه المدة التي بين إسلام هؤلاء و إسلام علي عليه السلام لا تمتد إلي هذه الغاية عند أصحاب التواريخ كلهم. (4)

*يقول محقق هذه الأوراق: ورد في مختلف المصادر التصريح بذلك علي عدة ألفاظ و إليك نموذجه مع تفصيل مهم:

ص: 158

1- المناقب: 55/ ح 21.

2- المناقب: 56/ ح 22.

3- المناقب: 57/ ح 23.

4- المناقب: 57/ ح 24.

عليّ أول من أسلم و جاء ذلك بعده السنة منها:

«أول من أسلم عليّ -عليّ أول من أسلم» «أولهم إسلاما»:

رواه كلٌّ من: زيد بن أرقم (1)، و حبة العرنى (2)، و جابر (3)، و الحارث (4)، و ابن عباس (5)، و أبي هريرة (6)، و عليّ عليه السّلام (7)، و مالك بن الحويرث (8)، و أبي موسى الأشعري (9)، و عفيف الكندي (10)، و سعد بن أبي وقاص (11)، و عمر (12)، و سلمان و المقداد و أبي سعيد و خباب و أبي ذر (13)، و أبي رافع و بريدة (14)، و أنس (15)، و عمرو بن ميمونة (16)، و محمد بن أبي بكر (17)، و الحسن عليه السّلام (18)، و ابن اسحاق (19)، و الكلبي (20)، و أبي

ص: 159

- 1- مسند أحمد: 367/4-371 ط. م و 499/5 ط. ب، و صحيح الترمذي: 342/5 ط. دار الحديث و 301/2 ط. مصر، و الطبقات الكبرى: 15/3 ترجمة عليّ، و اسد الغابة: 17/4، و كنز العمال: 144/13 ح 36451، و تاريخ الطبري: 55/2، و خصائص النسائي: 26 ح 3، و الكامل في التاريخ: 484/1 ذكر الاختلاف في أول من أسلم، و ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 75/1 ح 1014، و ذخائر العقبي: 58، جواهر المطالب: 37/1 باب 4 و أعلام النبوة: 205 باب 12 و الاوائل 30 ح 70.
- 2- مناقب الخوارزمي: 57 ح 23، و مسند أبي حنيفة: 247 ط. مصر.
- 3- الاصابة: 183/8 القسم 1 ط. مصر.
- 4- أسد الغابة: 520/5.
- 5- مستدرک الصحيحين: 133/3 مناقبه، و ذخائر العقبي: 58، و المسند: 373/1 ط. م و 616/1 ط. ب، و الطبقات الكبرى: 15/3، و المعجم الكبير: 77/12 ترجمة ابن عباس ما روي عنه عمرو بن ميمون ح 12593، و شواهد التنزيل: 125/1 ح 134، و خصائص النسائي: 45 ح 23، و ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 74/1 ح 100، و كنز العمال: 123/13 ح 36392، و تاريخ الإسلام: 624/3، جواهر المطالب: 37/1 باب 4 و قال أبو عمر هذا حديث صحيح، و الاوائل 30 ح 70.
- 6- كنز العمال: 605/11 ح 32925.
- 7- ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 57/1 ح 83، و شواهد التنزيل: 334/1 ح 343، مناقب ابن المغازلي: 15 ح 20-21.
- 8- المعجم الكبير: 291/19 ترجمته، و ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 76/1 ح 102.
- 9- المستدرک: 465/3 مناقب أبي موسى الأشعري من كتاب المعرفة و صححه.
- 10- المستدرک: 183/3 فضائل خديجة من كتاب المعرفة- و صححه الذهبي.
- 11- المستدرک: 500/3 مناقب سعد.
- 12- ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 361/1 ح 401، و ذخائر العقبي: 58، و شرح النهج لابن أبي الحديد: 230/13 خطبة 238، و مناقب الخوارزمي: 55 ح 19 فصل 4.
- 13- شرح النهج لابن أبي الحديد: 230/13 خطبة 238، و المعجم الكبير: 84/5 ح 4652 ترجمة زيد بن الحارث، و 265/6 ترجمة سلمان ما روي عنه الكندي، و الإستيعاب: 458/2، و المستدرک: 136/3 مناقب الامير، و الائمة الاثنا عشر: 48.
- 14- المعجم الكبير: 452/22 ترجمة خديجة، و مجمع الزوائد: 220/9، و الاوائل: 30 ح 70، و الائمة الاثنا عشر: 48.
- 15- المعجم الكبير: 411/22 ترجمة فاطمة- تزويجها، و ينابيع المودة: 239/1، و صحيح الترمذي: 640/5 كتاب المناقب ط. دار

الحديث، وشرح النهج لابن أبي الحديد:229/13.

16- مائة منقبة:76 المنقبة 25.

17- مروج الذهب:11/3 ذكر معاوية.

18- ترجمة عليّ من تاريخ دمشق:45/1 ح 65-68، والاستيعاب:458/2، والحلية:294/4 ط. مصر 1351.

19- تاريخ الطبري:57/2 ذكر الخبر عمّا كان من امر النبيّ صلّي الله عليه وآله.

20- تاريخ الطبري:57/2 ذكر أوّل من أسلم.

اسحاق (1)، وابن عوف (2)، وعروة و سلمان بن يسار (3)، والمقداد و حبان و جابر و حسن البصري (4).

- ومنها بلسان: «عليّ أقدم أمّتي سلما- أولهم أو أقدمهم سلما».

رواه كلّ من: أنس و معقل بن يسار (5)، و الصادق عن آبائه (6)، و جابر (7)، و أبي سعيد (8)، و سلمان (9)، و بريدة (10)، و أبي أيوب (11)، و المنصور عن آبائه (12)، و أم سلمة (13)، و عائشة و أسماء (14)، و الأعمش (15)، و الحارث عن عليّ (16).

- ومنها بلسان: «أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر و أسلمت قبل أن يسلم».

رواه معاذ العدويّة عنه، خرّجه البلاذري و ابن قتيبة في المعارف (17).

- ومنها بلسان: «أولكم و رودا عليّ الحوض أولكم إسلاما هو عليّ بن أبي طالب».

أخرجه صاحب الفردوس و الحارث و الطبراني و الخطيب و ابن عدي و الحاكم و ابن مردويه و ابن أبي عاصم و القلعي عن سلمان و سفيان الثوري (18).

ص: 160

1- كنز العمال: 153/5 ط. مصر، و تاريخ الإسلام: 137/1 اسلام السابقين، و المعجم الكبير: 94/1 ح 156 ترجمة عليّ-صفته، و كنز العمال: 605/11 ح 32927.

2- الفتوح لابن اعثم: 217/1 كتاب عليّ لمعاوية (قبل صفين)، و شواهد التنزيل: 374/1 ح 343.

3- أعلام النبوة: 205 باب 12.

4- الأئمة الاثنا عشر: 48.

5- تاريخ الإسلام: 628/3 عهد الخلفاء-عليّ، و شواهد التنزيل: 108/1 ح 122، و المعجم الكبير: 230/20 ترجمة معقل ما روي عنه نافع، و المسند: 26/5 ط. م و 6/ط. ب، و ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 254/1 ح 297، و شرح النهج لابن أبي الحديد: 227/13 ح 238.

6- شرح النهج لابن أبي الحديد: 227/13 ح 238.

7- مائة منقبة: 76 المنقبة 25.

8- البيان للكنجي: 117 باب 9 تصريح النبيّ بان المهدي من ولد الحسين.

9- كنز العمال: 616/11 ح 32991، و كتاب سليم: 70 و 93.

10- مناقب الخوارزمي: 106 فصل 9 ح 111، و ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 263/1 ح 305، و كنز الفوائد: 121.

11- مناقب الخوارزمي: 112 فصل 9 ح 122.

12- مناقب الخوارزمي: 290 ح 279 فصل 19، و ارشاد القلوب: 430/2.

13- مناقب الخوارزمي: 353 ح 364 فصل 20.

14- فتح الملك العلي: 67.

15- مناقب ابن المغازلي: 151 ح 188.

16- الذرية الطاهرة: 91 ح 83.

17- الكني و الاسماء للدولابي: 81/2 من كنيته أبو الفضل، الجوهرة: 8، و أنساب الاشراف: 379/2، و كنز العمال: 164/13 ح 3497، و انساب الاشراف: 146/2 ح 146 قبسات من ترجمة عليّ، و كنز الفوائد: 339 الفصل العاشر من رسالة التعجب، و ذخائر العقبي: 58، و شرح النهج لابن أبي الحديد: 228/13 ح 238، و ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 62/1 ح 88، و ينابيع المودة: 239/1 باب، و جواهر المطالب: 38/1 باب 4.

18- الاوائل: 29 ح 67-69، بغية الطلب في تاريخ حلب: 1187/3، و المستدرك: 136/3، و اسد الغابة: 17/4، و مناقب الكلابي: 431 ح 10، و المطالب العالية: 57/4 ح 3952، و مناقب الخوارزمي: 52 ح 15 فصل 4، و جواهر المطالب: 38/1 باب 4، و كنز العمال: 11-116/6 ح 32991 و 144/13 ح 36452، و ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 82/1-85 ح 115، و ينابيع المودة: 278-المناقب السبعون- و مناقب ابن المغازلي: 16 ح 22، و كنوز الحقائق 410، و الفوائد المجموعة: 346 ذكر مناقب عليّ ح 47 و تاريخ بغداد: 79/2.

وزاد ابن أبي الحديد و الكراجكي عن أنس: فقال له سلمان قبل أبي بكر و عمر؟

فقال: «قبل أبي بكر و عمر» (1).

- و منها عن عائشة عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «دعي لي أخي فإنه أول الناس بيّ إسلاما» (2).

- و منها عن أنس: «نبيء رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يوم الاثنين و أسلم عليّ من الغد يوم الثلاثاء و صَلَّى» خرج ابن عساكر و أبو عمر (3). و نحوه عن حبة عن عليّ (4). و خرّجه الخلعي عن رافع بن خديج (5).

- و منها: «أما ترضين أن زوجك أول المسلمين اسلاما- الرسول لفاطمة عليها السلام (6).

و عن محمد بن أبي بكر: «..فكان أول من أجاب و أناب و وافق و أسلم و سلّم اخوه و ابن عمّه عليّ بن أبي طالب فصدّقه بالغيب و المكتوم» (7).

و قال محمد القرظي: «عليّ أولهم إسلاما» (8).

الاحتجاجات عليّ أوليّة إسلامه عليه السلام فأول احتجاج لرسول الله صَلَّى الله عليه و آله كان في يوم زواجه (9).

و منها احتجاج عليّ يوم الشوري من علي منبر الكوفة بأوليّة إسلامه و لا معترض (10).

و قال عليه السلام لعثمان: «بل أنا خير منك و منهما عبدت الله قبلهما و بعدهما» (11).

و عن حبة العوني إنّه سمع عليّا يقول: «اللهم لا- أعترف أنّ عبدا لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك- ثلاث مرّات-» (12). و منها احتجاجه عليّ معاوية (13).

ص: 161

1- شرح النهج: 117/4 الخطبة 56، و كنز الفوائد: 121 فصل في أن امير المؤمنين أول بشر سبق الي الإسلام.

2- ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 96/1 ح 131.

3- ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 50/1 ح 73، و كنز الفوائد: 121، و جواهر المطالب: 50/1 باب 8.

4- ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 52/1 ح 79، و كنز الفوائد: 339 فصل 10 من رسالة التعجب.

5- جواهر المطالب: 50/1 باب 8.

6- المعجم الكبير: 416/22 ترجمة فاطمة ما روي عنها أنس، و ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 93/1 ح 127..

7- أنساب الاشراف: 3924/2 امر مصر في خلافة عليّ و مقتل محمد بن أبي بكر.

8- الجوهرة: 8.

9- الكامل لابن عدي: 166/4 رقم الترجمة 1737.

10- شرح النهج: 168/6 خطبة 73، و كنز الفوائد: 121.

11- كنز الفوائد:122.

12- المسند:99/1 ط.م و 160/1 ط.ب، و ذخائر العقبي:60 ذكر إته أول من صلّي، و منتخب كنز العمال:40/5، و كنز العمال:365/6 ط.مصر و 126/13 ح 36400 ط.بيروت، و اسد الغابة:17/4 مع تفاوت، و كنز الفوائد:122، و مجمع الزوائد:102/9، و الاستيعاب:458/2، و القول المسدد:83 الحديث العاشر، و زاد المسلم:36/4.

13- وقعة صفين:89 كتابه الي معاوية.

و منها احتجاج الإمام الحسن عليه السلام علي معاوية و عمرو و المغيرة، و لم يعترضوا (1).

و منها احتجاج الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء (2).

و منها احتجاج سعد علي رجل شتم عليًا قال: «ألم يكن أول من أسلم، ألم يكن أول من صلي» (3).

و منها احتجاج جنادة بن قضاة (4).

و منها احتجاج سعيد بن جبير علي الحجاج (5).

و منها احتجاج ابن عباس المشهور علي من وقع في علي (6).

و احتجاجه علي عمر عند محاورته حول الخلافة (7).

و منها احتجاج محمد ابن أبي بكر علي معاوية (8).

و منها احتجاج نعمان بن جبلة علي معاوية قال: و ما وقفت لرشد حين اقاتل علي ملكك ابن عم رسول الله صلي الله عليه و سلم و أول مؤمن به (9).

بطلان كون أبو بكر أول من أسلم مما تقدّم من الروايات المتواترة يعلم أن أبا بكر لم يكن أول من أسلم من أصحاب رسول الله صلي الله عليه و آله، و نزيد هنا طرقًا اخري تدلّ علي بطلان هذه المقولة:

أولًا: ما ورود من روايات أن عليًا عليه السلام آمن و صليّ قبل الناس بسبع سنين، و تقدّم طرف من ذلك و يأتي عن عباد بن عبد الله عن عليّ، و حكيم مولي زاذان، و حبة العرنبي، و أبي أيوب، و أنس، و أبي هريرة، و أبي رافع، و حبة بن جوين. و هي بالفاظ: «صليّ قبل الناس بسبع سنين» «لقد صلت الملائكة عليّ و علي عليّ سبع سنين و ذلك إنّه لم يصلّ معي رجل فيها غيره» (10).

ورود: «صلت الملائكة عليّ و علي عليّ سبع سنين و ذلك إنّه لم يرفع الي السماء شهادة أن لا إله إلاّ الله و أن

ص: 162

1- شرح النهج: 288/6 خ 83.

2- الانوار النعمانية: 243/3.

3- المستدرک: 500/3 مناقب سعد من كتاب المعرفة.

4- تاريخ دمشق: 291/11 رقم الترجمة 1085.

5- حلية الاولياء: 294/4 ترجمة سعيد بن جبير 275.

6- الرياض النضرة: 174/3، و فضائل الصحابة: 684/2 ح 1168.

7- تاريخ اليعقوبي: 159/2 حياة عمر.

8- انساب الاشراف: 165/3، و وقعة صفين: 118 كتابه الي معاوية.

9- مروج الذهب: 385/2 ذكر ايام صفين.

10- راجع: صحيح ابن ماجة-المقدمة-44 باب فضل اصحاب الرسول، والكامل في التاريخ: 484/1 ذكر الاختلاف من أول من أسلم، و ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 61/1 ح 67، و منتخب كنز العمال بهامش المسند: 40/5، و شواهد التنزيل: 111/1 ح 124، و المسند: 616/1 و 160 ط.ب 99 و 373 ط.م، و شرح النهج: 229/13 و 230 خطبة 238، و مناقب المغازلي: 14 ح 17 و 19، و كنز العمال: 122/13 و 126 ح 36400، و كنز الفوائد: 125، و خصائص النسائي: 29 ح 6.

محمدًا رسول الله إلا منّي و من عليّ» (1).

وفي لفظ: «قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة» (2).

و يؤيد ذلك ما ورد أن أبا بكر أسلم بعد عليّ بسبع سنين (3).

و يؤيدّه أيضا ما روي من أن اسلام أبي بكر مع عائشة في وقت واحد، وعائشة ولدت بعد البعثة بخمس سنين؛ فيكون عمرها لا أقلّ عند إسلامها سنتين وذلك تمام السبع سنوات التي أسلم بها أمير المؤمنين قبل أبي بكر (4).

ثانيا: تصريح الروايات بعدم كون أبي بكر أول من أسلم: منها ما روي عن محمد بن كعب القرظي عند ما سئل عن أول من أسلم عليّ أو أبو بكر؟

قال: «سبحان الله عليّ أولهما إسلاما، وإتما اشتبه علي الناس لأن عليّا أخفي إسلامه عن أبي طالب و أبو بكر أسلم و أظهر إسلامه» (5).

قال ابن عبد البرّ في الاستيعاب: الصحيح في أمر أبي بكر أنّه أول من أظهر إسلامه، كذلك قال مجاهد وغيره (6).

وقال الحافظ في التقریب: المرجح أنّه أول من أسلم (7).

و من المعلوم أن هذه المسألة إن صحّت، فإنّها تحمل علي إخفائه الإسلام مدّة يوم واحد، كما في رواية أبي رافع: «و صلّي عليّ يوم الثلاثاء مستخفيا» (8).

و بعد ذلك رآه أبو طالب فسر لذلك، و أمر جعفر أن يصلّي الي جنب أخيه.

و روي في ذلك عدّة روايات، و أنشد فيه شعرا (9).

علي أن ابن الأثير روي عن ابن اسحاق: تقدّم إسلام عليّ و زيد، ثمّ أسلم أبو بكر و أظهر إسلامه (10).

و سئل ابن الحنفيّة: أبو بكر كان أولهما إسلاما؟

قال: لا (11).

ص: 163

1- كنز الفوائد: 125 فصل في كون الامير أول بشر أسلم.

2- المستدرک: 112/3 ذكر مناقب الامير.

3- كنز الفوائد: 124.

4- كنز الفوائد: 124.

5- إمتاع الاسماع للمقرزي: 17/1، و تاريخ الخميس: 286/1 الركن الثاني ذكر أول من أسلم، و شرح النهج: 118/4 الخطبة 56.

6- شرح النهج: 119/4 الخطبة 56.

7- زاد المسلم: 217/4.

8- كنز الفوائد: 125 فصل في أن عليّ أوّل من أسلم.

9- كنز الفوائد: 124.

10- الكامل في التاريخ: 485/1 ذكر الاختلاف في أوّل من أسلم.

11- شرح النهج: 119/4 الخطبة 56، و تاريخ دمشق: 45/30 ترجمة أبو بكر.

وصحّ عن سعد بن أبي وقاص أنّه أسلم قبل أبي بكر أكثر من خمسة (1).

ورواه الطبري بلفظ: خمسين (2).

ثالثا: المتدبّر في التواريخ يدرك أن أنصفه ضميره: أنّ النبيّ صلّي الله عليه وآله لم يظهر دعوته إلاّ بعد قريب ثلاث سنوات، قال ابن الأثير: ثمّ إن الله تعالي أمر النبيّ صلّي الله عليه وآله بعد مبعثه بثلاث سنين أن يصدع بما يؤمر، وكان قبل ذلك في السنين الثلاث مستترا بدعوته لا يظهرها إلاّ لمن يثق به، فكان أصحابه إذا أرادوا الصلاة ذهبوا الي الشعاب فاستخفوا (3).

وعن ابن مسعود: لقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلّ إلي البيت حتّي أسلم عمر (4).

فاين كان إظهار إسلام أبي بكر في هذه المدّة؟ ولما ذا لم يستثنه أصحاب التواريخ؟ وهم علي أن إسلام أبي بكر كان بعد هذه الثلاث سنين لا أقل.

وذكر الحاكم أن أوّل من اظهر الإسلام سبعة: رسول الله صلّي الله عليه وآله وأبو بكر وعمّار وأمّه سمّيّة وصهيب والمقداد وبلال (5).

وهذا لا- يبيّن متي أظهر أبو بكر إسلامه بل ظاهره أنّه بعد إظهار رسول الله صلّي الله عليه وآله، أي بعد الثلاث سنوات، إذا كان بمعني التجاهر لا مجرّد الشهادة.

إن قيل: كيف يصحّ أن أبا بكر أسلم و اظهر إسلامه، والنبيّ كان قد أعلن إسلامه.

قلنا: هذا أمّا يدلّ علي كذب هكذا روايات، ويثبت إنّ أبا بكر أسلم كما أسلم بقيّة المسلمين.

وأما إنّ أبا بكر عند ما أسلم تجاهر بإعلان إسلامه في مجالس قريش، بلا خوف كما في إسلام حمزة.

وأما صلاة أبي بكر متجاهرا، فيكذبّه ما روي في عمر عن عبد الله قال: «و الله ما استطعنا أن نصلّي عند الكعبة ظاهرين حتّي أسلم عمر».

والحديث صحيح عند الحاكم والذهبي (6).

إلاّ إذا كان المراد تجاهره أمام نسائه وأولاده!

رابعا: إطباق العلماء وأصحاب التواريخ وإجماعهم علي تقديم إسلام عليّ عليه السّلام أمّا علماء الإماميّة ومؤلفيهم فقد اطبقوا علي ذلك و هو ظاهر.

أمّا علماء العامّة فبملاحظة ما يلي:

ص: 164

1- تاريخ دمشق: 45/30 ترجمة أبو بكر، والصواعق: 76 ط. مصر و 115 بيروت فصل 2 من باب 3.

2- تاريخ الطبري: 60/2 ذكر أوّل من أسلم.

- 3- الكامل في التاريخ: 486/1 ذكر امر اللّٰه بنية باظهار دعوته.
- 4- لوامع الانوار البهية: 320/2 فصل في ذكر الصحابة- ذكر الفاروق.
- 5- المستدرك: 349/3 كتاب معرفة الصحابة مناقب المقداد.
- 6- المستدرك و تلخيصه: 83/3 كتاب معرفة الصحابة.

-قال ابن حجر: قال ابن عباس و أنس و زيد بن أرقم و سلمان الفارسي و جماعة [من الصحابة] إنه أول من أسلم، [حتي] و نقل بعضهم الاجماع عليه (1).

كذا في الصواعق المطبوع و لوامع الأنوار البهية.

و في نزل الأبرار للبدخشاني: قال ابن حجر: ... هو الأرجح و نقل بعضهم الاجماع عليه (2).

-و قال الحاكم: و لا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب أولهم إسلاما و إنما اختلفوا في بلوغه (3).

و قال السفاريني: و نقل الحاكم اتفاق المؤرخين عليه (4).

و قال ابن الصباغ: أكثر الأقوال و أشهرها أنه [عليًا] أول من أسلم و آمن برسول الله صلى الله عليه و سلم (5).

و قال ابن أبي الحديد: أكثر أهل الحديث و أكثر المحققين من أهل السيرة رووا إنه عليه السلام أول من أسلم.

و قال: فدلّ ما ذكرناه أن عليًا أول من أسلم، و المخالف في ذلك شاذ، و الشاذ لا يعتدّ به (6).

و قال ابن عبد البر: اتفقوا علي أن خديجة أول من آمن بالله و رسوله و صدّقه فيما جاء به ثمّ عليّ بعدها (7).

و ذكر في ترجمة عليّ ذهاب سلمان و أبي ذر و المقداد و خباب و جابر و أبي سعيد و زيد إلي ذلك (8).

و قال ابن اسحاق: ثمّ أسلم أبو بكر بن أبي قحافة (9).

أي بعد عليّ و زيد بن حارثة.

و قال ابن كثير: الظاهر أن أهل بيته آمنوا قبل كلّ أحد: خديجة و زيد و أم أيمن و عليّ و ورقة (10).

و ذكر الطبري في معرض ذكر قول من قال أن عليًا أول من أسلم: قال ابن سعد: قال الواقدي: أجمع اصحابنا علي أن عليًا أسلم بعد ما تنبئ

رسول الله بسنة فأقام بمكة ثنتي عشرة سنة، و قال آخرون: أول من أسلم من الرجال أبو بكر (11).

ص: 165

1- الصواعق: 120 ط. مصر و 185 ط. بيروت الباب التاسع- في اسلام عليّ، و لوامع الانوار البهية للسفريني: 2/338 فصل في فضل الصحاب(ة) عليّ، و ما بين المعقودين منه.

2- نزل الابرار للبدخشاني: 119 الباب الثاني.

3- الغدير: 238/3.

4- لوامع الانوار البهية للسفريني: 2/311 تفضيل الصديق.

5- الفصول المهمة: 31 تربية النبيّ ص) له.

6- شرح النهج: 4/116 و 118 و 125 الخطبة 56.

7- الاستيعاب: 457/2، والغدير: 238/3.

8- جواهر العقدين: 462 الباب الخامس عشر، والاستيعاب 1150/3.

9- سيرة ابن هشام: 266/1 اسلام أبي بكر ط. مصر الحلبي 1355 و 285 ط. بيروت.

10- الصواعق المحرقة: 76 الفصل الثاني من الباب الثالث ط. مصر و 115 ط. بيروت.

11- تاريخ الطبري: 58/2 ذكر الخبر عما كان من امر النبي عند ارسال جبرائيل.

* وهذا قول كل من: الواقدي وابن جرير الطبري وصاحب كتاب الاستيعاب أبو عمر ابن عبد البر (1)، ومحمد ابن المنذر وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وأبو حازم المدني والكلبي وابن اسحاق (2).

وأبو جعفر الاسكافي وشيوخ المعتزلة كافة (3).

والتعلي في قول تعالى: اَلَسَّ اِبْقُونَ اَلْاَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ اَلْاَنْصَارِ (4) قال: وهو قول ابن عباس وجابر وزيد ومحمد بن المنكدر وربيعة المراني (5).

* خامسا: أننا لو سلمنا جدلا صحة ما قيل: إن أبا بكر أول من أسلم، فإنه يحمل علي إنه آمن بما آمن به رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام.

ولذا نجد أن الله لم يصف هارون وزير موسى عليه السلام بأنه أول من آمن بموسي ورسالته بل وصف السحرة بذلك، قال تعالى: قالوا لا صيرنا إنا إلي ربنا مُنْقَلِبُونَ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ (6) (7).

وعلي بمنزلة هارون إلا النبوة كما يأتي.

هذا، ويمكن أن يقال: أن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقال عنه أول من أسلم وآمن، وذلك لأنه لم يكن مشركا بالله حتي نقول أنه أسلم وآمن من بعد إشرائه، فكذلك أمير المؤمنين عليه السلام فباجماع الأمة إنه لم يسجد لصنم، فهو صلوات الله عليه لم يشرك بالله طرفة عين أبدا حتي يحتاج إلي أن يسلم، أو يكون أول من أسلم وهذا مذهب اكثر الناس:

* قال المسعودي: ذهب كثير من الناس إلي أنه [علي بن أبي طالب] لم يشرك بالله شيئا فيستأنف الإسلام، بل كان تابعا للنبي صلي الله عليه وسلم في جميع أفعاله مقتديا به وبلغ وهو علي ذلك، وأن الله عصمه وسدده ووقفه لتبعيته لنبيه عليه السلام لأنهما كانا غير مضطرين ولا -مجبورين علي فعل الطاعات، بل مختارين قادرين، فاختارا طاعة الرب وموافقة أمره واجتناب منهياته (8). ونحوه عن المقرئ كما تقدم.

وتقدم قول البلاذري وابن كثير: قال الزهري وسليمان بن يسار وعمران ابن أبي أنس وعروة بن الزبير: أول من أسلم زيد بن حارثة، وكان هو وعلي يلزمان النبي.. ويرصدانه (9).

ص: 166

1- شرح النهج: 30/1 خطبة 1 ذيل القول في نسب الامير الخطبة.

2- تاريخ الطبري: 57/2 ذكر الخبر عما كان من امر النبي عند ابتداء الله بارسال جبرائيل، والكامل في التاريخ: 484/1 ذكر الاختلاف في أول من أسلم.

3- شرح النهج: 224/13 خطبة 238 اسلام أبي بكر وعلي الخطبة و 122/4 الخطبة 56.

4- سورة 9 - آيه 100

5- الفصول المهمة: 31 تربية النبي (ص) له.

6- سورة 26 - آيه 50

7- الشعراء:50-51.

8- مروج الذهب:276/2-278 ذكر مبعثه ص) و ما جاء في ذلك الي هجرته.

9- الكامل في التاريخ:485/1 ذكر الاختلاف في أول من أسلم.

بطلان وجوه الجمع في مسألة أول من أسلم أعلم أن العامة كعادتهم عند ما يقفون علي كثرة الروايات التي تثبت الفضائل لأمير المؤمنين- وبعد عجزهم عن تحريفها أو انكارها ثم ايجاد البديل في خلفائهم-يحاولون تأويل الأحاديث مما يتناسب مع مذهبهم من تأخير فضل أمير المؤمنين علي خلفائهم الثلاثة، أو لا أقل الأول والثاني.

فقاموا بجعل بعض وجوه للجمع في مسألة أول من أسلم.

فقالوا: إن أبا بكر أول من أسلم من الرجال وعليّ أول من أسلم من الصبيان.

فعن سعيد بن عبد العزيز، قال: ما جاءنا أبو حنيفة بشيء أعجب إلينا من هذا قال: إن أول من آمن من النساء خديجة وأول من أسلم من الرجال أبو بكر وأول من أسلم من الغلمان عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه (1).

والمثالبون بهذه المقولة مالا- شك فيه أنهم يقصدون ردّ فضيلة أمير المؤمنين في كونه أول من أسلم، بل لعله بغضا منهم لما فعل بأجدادهم.

*قال المسعودي في الرد عليهم: (وهذا قول من قصد الي ازالة فضائله و دفع مناقبه ليجعل إسلامه إسلام طفل صغير و صبي غريب، لا يفرّق بين الفضل و النقصان، و لا يميّز بين الشك و اليقين، و لا يعرف حقا فيطلبه و لا باطلا فيجتنبه) (2).

و يبطل هذا النحو من الجمع أمور:

الأول: ما تقدّم في كثير من الروايات أن عليّ أول من أسلم من الرجال أو من الصحابة، كرواية حبة و ابن عباس (3). وهذا لا يدع للجمع مجالا، إلا بناء علي أن أبا بكر ليس من الرجال أو ليس من الصحابة!!

الثاني: أن الروايات المتقدّمة ليست تحت عنوان واحد و هو-أول من أسلم-فحتي لو صحّ الجمع المذكور في أول من أسلم، فما ذا نفسّر كون أمير المؤمنين أول من صلّي، و أول من عبد الله، و أول من آمن، و أول من صدّق النبي، و أول من اتّبعه، و كلّ ذلك يأتي من طرق كثيرة متواترة؟! متواترة؟! متواترة!!

فهذه العناوين لم ترد في حق أبي بكر، فغاية ما روي و قيل أنه أول من أسلم، و لم يدع أحد إنّه أول من صلّي و عبد الله، و لا حتي رواية واحدة، وهذا أكبر دليل علي تحريف روايات إسلامه.

الثالث: التصريح في أغلب الروايات أن أمير المؤمنين أسلم بعد البلوغ: فروي إنّه أسلم و عمره عشرون

ص: 167

1- الذرية الطاهرة: 61 ح 29، و لوامع الانوار البهية للسفريني: 312/2 تفضيل الصديق.

2- الاشراف و التنبه: 198 ذكر التاريخ من مولد الرسول (ص).

3- راجع اضافة لما تقدّم-شرح النهج: 228/13 و 224 خطبة 238، و ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 76/1 ح 102.

عاما (1).

وروي إنه أسلم وله ستة عشرة سنة (2).

وروي إنه أسلم وله خمسة عشرة سنة (3).

اضافة الي ما روي أن له أربعة أو ثلاثة عشر كما تقدّم.

الرابع: ما ذكره ابن أبي الحديد من كون إسلام امير المؤمنين عليّ بن أبي طالب لم يكن إسلاما عن عدم تفكير و تدبّر، بل كان عن تأمل استغرق قريب من نصف يوم و ليلة، وهو لا يتناسب مع مقولة: أسلم وهو صبيّ.

الخامس: أن النبيّ كما كان يعرض عليّ خديجة نزول الوحي كان يعرض عليّ عليه السلام ذلك (4)، فهل يعقل أن الرسول عند نزول الوحي أو الرؤيا-في بداية الوحي-يعرض هذا الأمر الخطير و المهم علي طفل صغير؟!

و كيف كان يصحبه عند هجرته خارج مكّة عند عرض نفسه علي القبائل مع وجود الشيبة و الشبان؟!

تلك السفرات الخطيرة التبليغية لرسول البشرية صلّي الله عليه و آله!

و التي كان أحيانا يصحب فيها أبا بكر (5).

بل أكثر من ذلك كان صلوات الله عليه يرشد أبا بكر في هذا المسير مع النبيّ الي القبائل، كما يحدثنا البيهقي عن ذلك قائلا:-بعد ذكر محاوره بين أبي بكر و الأعرابي انتهت بغضب أبي بكر و فوز الأعرابي-فقال الأعرابي:

صادف درّ السيل درّ يدفعه في هضبة ترفعه و تضعه

فتبسّم رسول الله صلّي الله عليه و سلم. و قال عليّ: «يا أبا بكر إنك لقد وقعت من هذا الاعرابي علي باقعة! فقال: أجل يا أبا الحسن ما من طامة إلا فوقها طامة و إن البلاء موكل بالمنطق (6).

و زاد في محاضرت الأبرار: قال الأعرابي لأبي بكر: أمّا و الله لو شئت لاخبرتك أنك لست من أشرف قريش.

فاجتذب أبو بكر زمام ناقته منه كهيفة المغضب (7).

ص: 168

1- معرفة الصحابة: 20/1 ترجمة عليّ، و أنباء الرواة للشيباني: 11/1 ط. القاهرة.

2- المستدرک: 111/3 ذكر مناقب الامير، و المعجم الكبير للطبراني: 95/1 ح 163 ترجمة عليّ-سنّة، و شرح النهج: 121/4 الخطبة 56، و الاستيعاب: 458/2 ط. حيدرآباد 1336 عن قتادة عن الحسن، و سنن البيهقي: 206/6 ط. دكن 1344، و تاريخ الخميس: 175/2 الفصل الثاني من الخاتم-خلافته.

3- المستدرک: 111/3 ذكر مناقب الامير، و المعجم الكبير: 95/1 ح 163 ترجمة عليّ، و شرح النهج: 234/13 خطبة 238، و سنن

- البيهقي: 206/6 ط. دكن 1344، و صفة الصفوة: 118/1، و شرح النهج: 120/4 الخطبة 56، و الاشراف و التنبيه: 198 ذكر التاريخ من مولد الرسول.. و تاريخ الخميس: 279/1 ذيل الركن الاول ذكر ولد فاطمة و قال المصنف و هو الاصح عندي.
- 4- راجع كنز الفوائد: 117 فصل في ذكر مولد امير المؤمنين-رسالة في وجوب الأمة-
- 5- شرح النهج: 125/4-127-128 الخطبة 56، و وفاء الوفاء للسهمودي: 222/1 الباب الرابع-الفصل التاسع عن الحاكم و غيره، و المحاسن و المساوي: 76.
- 6- المحاسن و المساوي: 77-78 ذيل محاسن المفاخرة.
- 7- محاضرت الابرار: 178/1 ذكر حجج الخلفاء.

السادس: أن إسلام عليٍّ و كونه السابق إليه كان معرضاً للمفاخرة و المناشدة، فكان رسول الله يفتخر علي الصحابة بذلك، و كان يقول أول من يرد الحوض أول من أسلم، كما تقدّم.

و عليٍّ كان يناشدهم بأنه أول من أسلم كما في الشوري و غيرها (1).

و كذلك الحسن في مجلس معاوية و عمرو و كل ذلك لم يعترض عليه أحد و لم يقل أحد بأنه أسلم و هو طفل صغير أو سبقه الي تلك المنقبة أبو بكر.

-و من وجوه الجمع: ما روي عن الحرث قال: «سمعت عليٍّ يقول أول من أسلم من الرجال أبو بكر و أول من صلي القبلة من الرجال مع النبي عليٍّ».

و هذا خبر يكذب نفسه، و هو من الاخبار التي لا تصدق.

كيف؟ و قد تقدّم تصريح الامير بكونه أول من أسلم.

علي أن مفاد هذا الخبر هو ذم لابي بكر لا يلتزم به عاقل، فهو يصرح باسلام أبي بكر و لكنه لم يكن ليصل وراء رسول الله صلي الله عليه و آله مع رؤيته لخديجة و عليٍّ.

و كيف تصح الصلاة من عليٍّ بلا اسلام و إيمان؟!

فالمسلم لا يصلي و غير المسلم يصلي؟! إن تعجب فعجب قولهم!!

عليٍّ أول من آمن -منها بلسان متواتر: «أول من آمن عليٍّ بن أبي طالب».

روي عن كل من: الإمام الحسن عليه السلام (2)، و ابن عباس (3)، و عمرو بن عباد (4)، و أبي اسحاق (5)، و ليلى الغفارية (6)، و أبي ذر و معاذة العدوية و معاذ بن جبل (7)، و سلمان (8)، و أبي رافع (9)، و محمد بن اسحاق (10).

ص: 169

1- كما تقدّم.

2- المعجم الكبير: 95/1 ح 163 ترجمة عليٍّ -سنة، و ترجمة عليٍّ من تاريخ دمشق: 45/1 ح 66، و سنن البيهقي: 206/6 ط. دكن 1344.

3- شواهد التنزيل: 262/1 ح 255، و ترجمة عليٍّ من تاريخ دمشق: 73/1 ح 96 و 122، و مجمع الزوائد: 239/6.

4- خصائص النسائي، 3 ط. مصر التقدم.

5- اسد الغابة: 19/4، و سيرة ابن هشام: 281/1 ط. ب 262/1 ط. مصر الحلبي، و تاريخ الخميس: 279/1.

6- ترجمة عليٍّ من تاريخ دمشق: 94/1، و الاستيعاب: 759/2 ترجمتها.

7- الرياض النضرة: 157/2 و 198، و روضة الواعظين: 115، و انساب الاشراف: 362/2.

8- فيض القدير: 258/4 ط. مصر 1356، و منتخب الكنز: 33/5، و ذخائر العقبي: 58، و ترجمة عليٍّ من تاريخ دمشق: 87/1، و المعجم

الكبير: 269/6 ح 6184، وينايع المودة: 239/1.

9- شرح النهج: 228/13 خطبة 238.

10- تاريخ الإسلام: 128/1-السيرة-أول من آمن خديجة، و ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 157/1 ح 194، و مناقب الخوارزمي: 51 فصل

4 ح 13.

و محمد بن أبي بكر (1)، و حذيفة (2).

- و منها بلسان: «هذا أول من آمن بيّ [و صدّقني و صلّي معي]».

رواه: الشعبي و سلمان و أبي ذر (3).

- و منها بلسان: «أنت أول المؤمنين بالله إيماناً».

روي عن أبي سعيد و معاذ بن جبل (4)، و عمر (5)، و جابر (6) و معاوية بن يزيد (7)، و ابن عباس (8).

و قال المقداد: «وا عجباً لقريش و دفعهم هذا الأمر عن أهل بيت نبيّهم صلي الله عليه و سلم و فيهم أول المؤمنين و ابن عمّ رسول الله أعلم الناس و افقهم في دين الله» (9).

و عن الأشتر: «عليّ أولهم إيماناً» (10).

و عن ابن شهاب: «عليّ أول المؤمنين بالله» (11).

و عن عمرو بن العاص: «عليّ أول من آمن برّبنا» (12).

و عن ابن عباس: «إن عليّاً أولكم إسلاماً» (13).

و نحوه عن جابر (14)، و عن عبد الله بن حجل (15).

و عنه: «عليّ أول ذكران العالمين إيماناً بالله» (16).

ص: 170

-
- 1- مروج الذهب: 11/3 ذكر معاوية.
 - 2- كنز العمال: 616/11 ح 32990.
 - 3- شرح النهج: 225/13 خطبة 238، و المعجم الكبير: 269/6 ح 3184 ترجمة سلمان ما روي عنه أبو سخيّلة، و انساب الاشراف: 2/ 118 ح 74.
 - 4- حلية الاولياء: 66/1 ط، و الرياض النضرة: 198/2 ط، و كفاية الطالب: 270 باب 64، و مناقب الخوارزمي: 110 ح 118.
 - 5- كنز العمال: 393/6 ط. مصر و 117/13 ح 36378 ط. ب، و مناقب الخوارزمي: 55 ح 19 فصل 4، و ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 1/ 133-361 و 401، و منتخب الكنز: 45/5.
 - 6- مناقب الخوارزمي: 111 فصل 9 ح 120.
 - 7- تاريخ يعقوبي: 254/2 أيام معاوية بن يزيد.
 - 8- كنز العمال: 123/13 ح 36392، و شواهد التنزيل: 483/2 ح 1158 ح 976 و 70/1 ح 81.
 - 9- تاريخ يعقوبي: 163/2 أيام عثمان.

- 10- فصل 4 ح 13.
- 11- شرح النهج: 226/1 الخطبة 6.
- 12- الفتوح: 401/1 ذكر القوم الذين انقذهم معاوية لعلي.
- 13- مناقب ابن المغازلي: 52 ح 76، و ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 442/2 ح 958.
- 14- مناقب ابن المغازلي: 52 ح 76، و ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 442/2 ح 958.
- 15- الامامة و السياسة: 106/1 ط. مصر الحلبي 1378 و 142 ط. ايران.
- 16- المحاسن و المساوي: 43 محاسن عليّ.

و عن معاذة العدوئية: قال عليّ عليه السّلام: «أنا الصّدّيق الأكبر آمنت باللّٰه قبل أن يؤمن أبو بكر» (1).

و عن عباد قال: قال عليّ: «آمنت قبل الناس بسبع سنين» (2).

و عن ابن عباس في قوله تعالى: وَ السّابِقُونَ الأوَّلُونَ (3)

قال: نزلت في عليّ سبق الناس كلّهم بالإيمان باللّٰه و برسوله (4).

و قال نعمان بن جبلة لمعاوية: و ما وقفت لرشد حين أقاتل علي ملكك ابن عمّ رسول اللّٰه صلي اللّٰه عليه و سلم و أوّل مؤمن به (5).

و الحسن احتجّ علي معاوية و عمرو و المغيرة بان عليّا أوّل من آمن و لم يعترضوا (6). كما تقدّم في الاحتجاجات.

عليّ أوّل من صلّي -منها بلسان: «أوّل من صلّي [مع النبيّ] عليّ».

روي عن كلّ من: ابن عباس (7)، و حبّبة العرنبي (8)، و زيد بن ارقم و أبي حمزة (9)، و مجاهد (10)، و ابن اسحاق و جابر (11)، و أبي

مسعود (12)، و أنس بن مالك (13)، و بريدة (14)، و عفيف الكندي (15)، و ابن مسعود (16)، و الحكم بن

ص: 171

1- كنز العمال: 164/13 ح 36497، و ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 62/1 ح 88، و انساب الاشراف: 146/2 ترجمة عليّ، و شرح

النهج: 228/13 خطبة 238، و ينابيع المودة: 239/1، و ذخائر العقبى: 58.

2- خصائص النسائي: 29 ح 6.

3- سورة 9 - آية 100

4- شواهد التنزيل: 336/1 ح 346.

5- مروج الذهب: 385/2 ذكر ايام صفين.

6- شرح النهج: 288/6 الخطبة 83.

7- الكامل في التاريخ: 484/1 ذكر اختلاف في أوّل من أسلم، و شواهد التنزيل: 111/1-117 ح 124 و 127، و المسند: 616/1 ط.م و

373 ط.ب، و تذكرة الخواص: 26 باب 2، و ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 71/1 ح 94 و ما بعده ح 202، و تاريخ الطبري: 55/2، و شرح

النهج: 224/13، و المستدرک: 111/3، و كنز العمال: 616/11 ح 32992، و جواهر المطالب: 50/1 باب 8، و منحة المعبود: 180-89/1

ح 2657-2323.

8- الاوائل: 30 ح 68، و الطبقات الكبرى: 15/3 ترجمة عليّ، و خصائص النسائي: 19 ح 1، و روضة الواعظين: 85، و القول المسدد: 82

الحديث العاشر، و فرائد السمطين: 82/2.

9- خصائص النسائي: 22 ح 26 و 2 ح 4، و اسد الغابة: 17/4، و المسند: 141/1 و 370/4 ط.م و 227/1 و 498/5 ط.ب، و مناقب

الخوارزمي: 56 ح 22، و تاريخ الطبري: 56/2، و ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 76/1 ح 104، و مناقب ابن المغازلي: 14 ح 18، و انساب

الاشراف: 93 ح 10 ترجمة عليّ، و منحة المعبود: 180-89/1 ح 2657-2323.

10- الطبقات الكبرى: 13/3 قسم 1 ط.ليدن 1322 و 15/3 ترجمة عليّ ط.بيروت دار الكتب العلميّة، و ترجمة عليّ من تاريخ دمشق:

43/1 ح 62.

11- تاريخ الطبري: 55/2 ط. مصر 1357، و شرح النهج: 229/13 خطبة 238، و سيرة ابن هشام: 281/1 ط. ب و 262/1 ط. مصر الحلبي، و الكامل في التاريخ: 484/1.

12- المعجم الكبير: 184/10 ترجمة ابن مسعود ح 10397، و الشواهد: 302/2 ح 937.

13- ذخائر العقبي: 59، و شرح النهج: 228/13 خطبة 238، و صحيح الترمذي: 30/2 و 301، و المستدرک: 111/3، و منتخب الكنز: 5/34.

14- المستدرک: 112/3 ذكر اسلامه من كتاب المعرفة.

15- خصائص النسائي: 27 ح 5، و المستدرک: 183/3 مناقب خديجة، و الكامل في التاريخ: 484/1، و شواهد التنزيل: 113/1 ح 125، و ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 70/1 ح 93، و المعجم الكبير: 452/22 ترجمة خديجة و 101/18 ترجمة عفيف الكندي، و شرح النهج: 226/13 خطبة 238، و ينابيع المودة: 139/1، و منحة المعبود: 180-89/1 ح 2657-2323.

16- كنز العمال: 56/7، و شرح النهج: 225/13 خطبة 238.

عينية (1)، ورافع (2)، وعبد الله ابن نجى (3)، وعمرو بن العاص (4)، وهاشم بن عتبة (5)، ومحمد ابن علي الباقر (6)، و أبي أيوب (7).

- ومنها بلسان: «لقد صلّت الملائكة عليّ وعليّ سبع سنين وذلك إنّهُ لم يصلّ معي رجل فيها غيره».

أخرجه الطبري وابن ماجّة وابن مردويه وابن عساكر.

وقد روي عن أبي أيوب وأنس وعباد بن عبد الله وأبي ذر (8).

- وعنه عليه السّلام: «صلّيت قبل الناس [سبعاً] بسبع سنين».

وأخرجه ابن ماجّة وابن عساكر والنسائي وابن حبان وثقه (9).

وعن مروان وعبد الرحمن التميمي: «مكث الإسلام سبع سنين ليس فيه إلاّ ثلاثة رسول الله وخديجة وعليّ» (10).

وعنه أيضاً: «صلّيت قبل الناس لستة اشهر» (11).

وقال عليه السّلام: «أنا أوّل رجل صلّي مع النبيّ» (12).

وعن حبة: «لقد رأيتني صلّيت قبل الناس جميعاً» (13).

ص: 172

1- ذخائر العقبي: 59، و جواهر المطالب: 50/1 باب 8 عن السلفي.

2- ذخائر العقبي: 59، و مناقب الخوارزمي: أ 57 ح 24.

3- ترجمة عليّ: 64/1 ح 91 و 92.

4- الفتوح: 401/1 صفيين.

5- الكامل في التاريخ: 384/2 حوادث سنة 37.

6- شواهد التنزيل: 300/2 ح 936.

7- روضة الواعظين: 85 مجلس في ذكر اسلام عليّ.

8- شرح النهج: 230/13 خطبة 238، و ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 80/1 ح 112، و 113، و مناقب ابن المغازلي: 14 ح 17 و 19، و

انساب الأشراف: 92 ترجمته، و تاريخ الطبري: 56/2، و الفوائد المجموعة: 343 ذكر مناقب عليّ ح 41.

9- صحيح ابن ماجّة 44 من المقدمة-فضل عليّ- و ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 61/1 ح 87، و منتخب الكنز: 40/5، و القول

المسدّد: 82 الحديث العاشر عن حبة، و جواهر المطالب: 70/1 باب 10، و شرح الاخبار: 178/1 ح 136، و زاد المسلم: 36/4، و الفوائد

المجموعة: 343 ذكر مناقب عليّ ح 42.

10- شرح الاخبار: 178/1 ح 137

11- ربيع الابرار: 414/3 باب الفخر و الكبر.

12- كنز العمال: 114/13 ح 36396، و مسند أحمد: 227/1 ط.ب، و 141 ط.م، و ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 57/1 ح 82، و القول

المسدد: 82 الحديث العاشر.
13- منحة المعبود: 180/1 ح 2656.

وعن ابن عباس: «عليّ..أول من صلّي وركع» (1).

وعنه: «عليّ أول عربي وأعجمي صلّي مع الرسول».

خرجه الحاكم وأبو عمر (2).

وعن جابر وأبي رافع وبريدة: «بعث [صلّي-اوحى الي] النبيّ يوم الاثنين و صلي عليّ يوم الثلاثاء» (3).

وعن أبي رافع: «صلي النبيّ أول يوم الاثنين و صلّت خديجة آخر يوم الاثنين و صلّي عليّ يوم الثلاثاء من الغد مستخفيا قبل أن يصلي مع النبيّ أحد سبع سنين و اشهرا» (4).

و عن الأشتر: «عليّ أول مصدق بالنبي و مصل معه» (5).

وقال هاشم: «إنّه أول ذكر صلّي من هذه الأمة بعد رسول الله صلي الله عليه و سلم» (6).

عليّ أول من عبد الله تعالى فعن حبة العوني أنّه سمع عليّا يقول: «اللّهم لا أعترف أن عبدا لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك-ثلاث مرّات-» (7).

ورواه النسائي بلفظ: «ما أعرف احدا من هذه الأمة عبد الله بعد نبينا غيري عبدت الله قبل أن يعبده احد من هذه الأمة تسع سنين» (8).

وعن حبة بن جوين عنه عليه السّلام قال: «عبدت الله مع رسول الله صلي الله عليه و سلم سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة» (9).

وأخرجه الطبراني في الأوسط بلفظ: «اللّهم إنك تعلم أن لم يعبدك أحد من هذه الأمة بعد نبيها صلي الله عليه

ص: 173

1- المحاسن و المساوي: 43 محاسن عليّ.

2- المستدرک: 11/3 مناقبه من كتاب المعرفة، و جواهر المطالب: 209/1 باب 33.

3- تاريخ الطبري: 55/2، و المستدرک: 112/3 ذكر اسلامه و 183 مناقب خديجة.

4- شواهد التنزيل: 185/2 ح 820، و ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 48/1 ح 70، و 71، و روضة الواعظين: 85.

5- شرح النهج: 38/1 خطبة 22.

6- الفتوح: 349/1-صفين، و تاريخ الإسلام: 137/1 اسلام السابقين.

7- مسند أحمد: 99/1 ط.م، و 160/1 ط.ب، و ذخائر العقبى: 60 ذكر إنّه أول من صلّي، و منتخب كنز العمال: 40/5، و كنز العمال: 6/

365 ط.مصر، و 126/13 ح 36400 ط.بيروت، و اسد الغابة: 17/4 مع تفاوت، و كنز الفوائد: 122، و مجمع الزوائد: 102/9، و

الاستيعاب: 458/2، و القول المسدد: 83 الحديث العاشر و زاد المسلم: 36/4.

8- خصائص النسائي: 3 ط.مصر، و 31 ح 7 ط.بيروت.

9- ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: 53/1 ح 80، و 81، و 86، و روضة الواعظين: 85، و المستدرک: 113/3 مناقبه، و كنز العمال: 394/6 ط. مصر، و 122/13 ح 36390 ط. بيروت، و الجوهرة: 11.

وسلم قبلي، ولقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأمة بست سنين» (1).

وقال العباس لابن مسعود عند ما رأي عليّ و خديجة يصلون: «ما علي وجه الأرض أحد يعبد الله تعالى بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة» (2).

وعن ابن عباس: «عليّ كان أول من صلّي و عبد الله من أهل الأرض مع رسول الله صلي الله عليه و سلم» (3).

وقال عليه السلام لعثمان: «بل أنا خير منك و منهما عبدت الله قبلهما و بعدهما» (4).

* و ممّا يؤيد هذه المطالب:

ما روي عن ابن عباس عن رسول الله صلي الله عليه و آله: «السابقون ثلاثة-او-السابق الي محمد عليّ بن أبي طالب» (5).

و عن عمرو بن العاص: «عليّ أول من صدق نبينا» (6).

و نحوه عن ابن عباس و خديفة و فيه: «عليّ أول من صدق به» (7).

و عن الإمام الحسن عليه السلام: «عليّ أول من هداه الله مع النبيّ و أول من لحق بالنبي صلي الله عليه و سلم» (8).

و عن محمد بن أبي بكر: «كان أول الناس لرسول الله اتّباعا و آخرهم به عهدا يشركه في أمره و يطلعه» (9).

*قال محقق هذا الكتاب: هذه مجموعة طوائف متواترة تثبت تقدّم صلاة و إيمان و إسلام عليّ بن أبي طالب عليه السلام. ولأبي جعفر الإسكافي في رده علي الجاحظ كلام لطيف فليراجع (10).

ص: 174

1- المعجم الاوسط: 444/2 ح 1767 من اسمه أحمد.

2- المعجم الكبير: 184/10 ح 10397 ترجمة عبد الله بن مسعود، و كنز العمال: 467/13 ح 37215، و مناقب الخوارزمي: 56 فصل 4 ح 21.

3- شواهد التنزيل: 483/2 ح 1158.

4- كنز الفوائد: 122.

5- المعجم الكبير: 77/11 ح 11152 ترجمة ابن عباس ما روي مجاهد عنه، و مناقب ابن المغازلي: 320 ح 365، و تاريخ الخميس: 1/ 286 ذكر أول من أسلم، و الدر المنثور: 154/6، و كنز العمال: 601/11 ح 33896، و شواهد التنزيل: 292/2، و 924، و 926.

6- الفتوح: 401/1 ذكر القوم الذين انفذهم معاوية لعلي.

7- شواهد التنزيل: 181/2 ح 814، و 196/1 ح 206، و 209، و اخبار الدول: 103 فصل 2 باب 4.

8- شواهد التنزيل: 122-120/1 ح 132-130.

9- انساب الأشراف: 395/2 امر مصر في خلافة عليّ، و مقتل محمد بن أبي بكر.

10- يراجع شرح النهج لابن أبي الحديد: 215/13 الي 295 خطبة 238 اسلام ابي بكر.

الثامن والعشرون: موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطن ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال: حدّثني الليث بن سعد قال: حدّثني أبو الاسود عن عروة قال: أسلم عليّ و هو ابن ثمان سنين. (1)

التاسع والعشرون: موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن محمّد بن محمش بن الفقيه، أخبرنا [محمد بن] أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الاحمسي، حدّثنا مفضل بن صالح الأسدي، حدّثني سمّك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال لعليّ أربع خصال هو أوّل عربي وعجمي صلّي مع النبيّ و هو الذي كان لوائه معه في كلّ زحف و هو الذي صبر معه يوم المهراس أحد انهزم الناس كلّهم غيره و هو الذي غسّله و أدخله قبره. (2)

الثلاثون: موفق بن أحمد، أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك ابن عليّ بن محمّد الهمداني، أخبرنا محمّد بن عبد الباقي ابن محمّد العدل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن محمّد المقنعي، أخبرنا محمّد بن العباس، أخبرنا أبو الحسن، حدّثنا الحسين، حدّثنا محمّد بن سعد، أخبرنا يحيى بن حمّاد البصري، أخبرنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أوّل من أسلم من الناس بعد خديجة عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال رضي الله عنه و لبعض أهل الكوفة في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه في أيام صفين:

أنت الإمام الذي نرجوا بطاعته يوم التّشور من الرحمن غفرانا

أوضحت من ديننا ما كان مشتبهًا جزاك ربّك عنّا فيه إحسانا

نفسى الفداء لخير الناس كلّهم بعد النبيّ عليّ الخير مولانا

أخي النبيّ و مولى المؤمنين معا و أوّل الناس تصديقًا وإيمانًا (3)

الحادي والثلاثون: موفق بن أحمد قال: أنبأني الحافظ أبو العلاء هذا أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ الهمداني، حدّثنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا خلف بن خالد العبدي البصري، حدّثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله لعليّ رضي الله عنه:

ص: 175

1- المناقب: 57/ ح 25.

2- المناقب: 58/ ح 26.

3- المناقب: 58/ ح 27.

«اختصمت بالنبوة ولا نبوة بعدي و تخصص الناس بسبع لا يحاجك فيهن أحد من قريش أنت أولهم إيماناً بالله و أوفاهم بعهد الله و أقومهم بأمر الله و اقسهم بالسوية و أعدلهم في الرعية و أبصرهم في القضية و أعظمهم عند الله يوم القيامة مزية» (1).

الثاني و الثلاثون: إبراهيم بن محمد الحموي من أعيان علماء العامة قال من كتاب الأماشي لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله كتب إلي الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر الحلبي، أخبرنا الشيخ الإمام مهذب الدين أبو عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي عن الشيخ محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد التميمي عن جديه عن أبيهما علي و عن المفيد ابن أبي علي كليهما عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي قال: أنبأنا أبو العباس قال:

أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قال: أنبأنا مخلد بن شداد قال: أنبأنا محمد بن عبيد الله عن أبي سخيخة قال: حججت أنا و سلمان فنزلنا بأبي ذر فكنا عنده ما شاء الله فلمّا حان منّا خفوق قلنا: يا أبا ذر إني أري أموراً قد أحدثت و إني خائف علي الناس الاختلاف فإن كان ذلك فما تأمرني، قال: الزم كتاب الله و علي بن أبي طالب عليه السلام فأشهد أنني سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: «عليّ أول من آمن بيّ و أول من يصاحفني يوم القيامة و هو الصديق الأكبر و الفاروق يفرق بين الحق و الباطل» (2).

الثالث و الثلاثون: الحموي هذا قال: أخبرني الشيخ الإمام المتقي المتقن كمال الدين أحمد ابن أبي الفضائل ابن أبي المجد ابن أبي المعالي ابن الدخمي كتاباً من كerman، أنبأنا الشيخ العدل الرضا الصدوق أبو علي الحسين ابن صباح المصري قراءة عليه قال: أنبأنا القاضي أبو محمد عبد الله ابن رفاعة بن غدير العرضي السعدي، أنبأنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسيني الخلفي قراءة عليه و أنا أسمع في سنه إحدى عشرة و أربعمائة، أنبأنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري نبأنا أبو عبد الله محمد بن رزين بن جامع المدني سنة سبع و سبعين و مائتين، أنبأنا أبو الحسين سفيان بن بشر الأسدي الكوفي، حيلولة، و أخبرنا القاضي الإمام بهاء الدين عبد الغفار بن عبد الحميد بن وهودان الزيادي الزنجاني بقراءتي عليه بها قال: أنبأ الإمام ضياء الدين أبو حامد محمد بن الحسن بن محمد العربوني الأصل إجازة، أنبأنا الإمام رضي الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني قال: أنبأنا زاهر ابن طاهر الشحامي قال أنبأ أبو بكر البيهقي إذنا قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال: أنبأنا محمد بن علي الأسفرايني، أنبأنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، أنبأنا

ص: 176

1- المناقب: /110 ح 118.

2- فرائد السمطين: /391 ب /1 ح 3.

السيوطي المذكور بن سليمان، أنبأنا أبو الصلت الهروي قال: أنبأنا علي بن هاشم، أنبأنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول لعليّ: «أنت أول من آمن بيّ وصدّقني و أنت أول من يصفحني يوم القيامة و أنت الصديق الأكبر و أنت الفاروق الذي يفرق بين الحقّ و الباطل و أنت يعسوب المسلمين و المال يعسوب الظلمة» وفي رواية سفيان ابن بشر الكوفي عن أبي ذر أنّه سمع رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب: «أنت أول من آمن بيّ و أنت أول من يصفحني يوم القيامة و أنت الفاروق الذي يفرق بين الحق و الباطل و أنت يعسوب المسلمين و المال يعسوب الكفّار». (1)

الرابع و الثلاثون: إبراهيم الحموي المتقدّم قال: أخبرني الشيخ الإمام كمال الدين أحمد بن أبي الفضائل ابن أبي المجد ابن أبي المعالي ابن الدّحميسي الحموي كتابه من كerman قال: أنبأ الشيخ العدل الرضا الصدوق أبو عليّ الحسن بن الصباح المصري الحميري قراءة عليه قال: أنبأ القاضي أبو محمد عبد الله بن رفاعه بن غدیر السّعدي العرضي، أنبأ القاضي أبو الحسن عليّ بن الحسن بن الحسين الخلعي قراءة عليه و أنا اسمع في سنة احدي و عشرة و أربعمائة، أنبأنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن رزين بن جامع المدني سنة سبع و سبعين و مائتين، أنبأنا أبو الحسين سفيان بن بشر الاحمدي (2) الكوفي، أنبأنا عليّ بن هاشم بن البريدي عن محمد ابن عبيد الله بن أبي رافع عن سعيد بن عبد الرحمن بن أيوب عن عبد الله بن عبد الرحمن الحزمي عن أبيه عن أبي أيوب قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «لقد صلّت الملائكة عليّ و عليّ عليّ سبع سنين لأنّنا كنّا نصلّي ليس معنا أحد يصلّي غيرنا» (3).

الخامس و الثلاثون: الحموي هذا بهذا الإسناد إليّ محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن أبي رافع قال صلي النبي صلّي الله عليه و آله أول يوم الاثنين و صلّت خديجة رضي الله عنها آخر يوم الاثنين و صلّي عليّ عليه السّلام يوم الثلاثاء في الغد يوم صلّي النبي صلّي الله عليه و آله مستخفياً قبل أن يصلّي مع النبي صلّي الله عليه و آله أحد سبع سنين و أشهر (4).

السادس و الثلاثون: الحموي قال: أخبرني الشيخ العدل عليّ بن أنجب الخازن إجازة في كتابه قال: أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي إجازة قال: أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز قال: أنبأنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن عليّ ابن ثابت بن مهدي

ص: 177

1- فرائد السمطين: 1/139 ب 24/ح 102-103.

2- في المصدر: الأسد.

3- فرائد السمطين: 1/242 ب 47/ح 187.

4- فرائد السمطين: 1/243 ب 47/ح 188.

الخطيب التبريزي من لفظه في المحرّم سنة ثلاث و ستين و أربعمائة قال: أنبأنا أبو الحسن عليّ بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن إسحاق بن محمّد بن البحترى المادرائي، أنبأنا أحمد بن حازم بن أبي عزيز، أنبأنا عليّ بن قادم، أنبأنا عليّ بن عباس عن مسلم عن أنس استتبي النبيّ صلّي الله عليه و آله يوم الاثنين و أسلم عليّ صلوات الله عليه و آله يوم الثلاثاء. (1)

السابع و الثلاثون: الحمويّ قال: أنبأني شيخ المشايخ ناصر الدين عمر بن عبد المنعم القواس و عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان و أبو عبد الله محمّد بن عمر بن محمّد النجار المعروف بابن المريخ قال: أنبأ القاضي عبد الصّمد بن محمّد بن أبي الفضل أبو القاسم الحرستاني إجازة قال: أنبأ زاهر بن طاهر بن محمّد السّحامي المستملي كتابة بروايته كتاب تاريخ نيسابور للحاكم أبي عبد الله البيهقي عن المشايخ الأربعة أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي محمّد بن عبد العزيز الحيري و أبو عثمان عبد الرحمن بن إسماعيل و سعيد بن أحمد بن محمّد البحيري إجازة قالوا: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمّد بن عبد الله البيهقي الحافظ سماعا عليه منه قال: حدّثني عمر بن أحمد، أنبأنا أبو القاسم عمر بن أحمد بن محمّد بن حمدان السّوي، أنبأنا أبو جعفر السّامي، أنبأنا محمّد بن حميد، أنبأنا إبراهيم بن المختار، أنبأنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عبّاس أنّ النبيّ صلّي الله عليه و آله قال: «إنّ أوّل من صلّي معي عليّ صلوات الله عليه و آله» (2).

الثامن و الثلاثون: الحمويّ هذا قال: أنبأني الشيخ مجد الدين عبد الصّمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الحسن البغدادي قال: أنبأنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ الجوزي قال: أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمّد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني قال: أنبأنا أبو عليّ الحسن بن عليّ بن المذهب قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدّثنا أبي قال: أنبأنا أبو سعيد مولي بني هاشم قال:

حدّثني يحيى بن سلمة يعني ابن كهيل قال: سمعت أبي يحدث عن حبة العزني قال: رأيت عليّ صلوات الله عليه و آله ضحك علي المنبر لم أره ضحك أكثر منه حتّي بدت نواجده ثمّ قال: «ذكرت قول أبي طالب ظهر علينا أبو طالب و أنا مع رسول الله صلّي الله عليه و آله و نحن نصلّي ببطن نخلة فقال: ما ذا تصنعان يا ابن أخي فدعاه رسول الله صلّي الله عليه و آله فقال ما الذي تصنعان بأس أو بالذي تقولان بأس و لكن و الله ما يعلوني استي أبدا» و ضحك تعجبا لقول أبيه ثمّ قال: «اللهم لا تعرّف (3) إنّ عبدا لك من

ص: 178

1- فرائد السمطين: 1/244 ب/47 ح 189.

2- فرائد السمطين: 1/245 ب/47 ح 190.

3- في بعض المصادر: أعرف.

هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك ثلاث مرّات لقد صلّيت قبل أن يصليّ الناس سبعا» (1).

التاسع و الثلاثون: الحمويّني قال: أخبرنا العدل محمّد بن أبي القاسم بن عمر بن أبي القاسم المقرئ الحنبلي بقراءتي عليه ببغداد قال: أنبأ الشيخ عبد اللطيف بن أبي القسطيّ إجازة إن لم يكن سماعا و شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمّد السهرورديّ إجازة أنبأ أبو زرعة طاهر بن أبي الفضل محمّد بن طاهر المقدسيّ، أنبأ أبو منصور محمّد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقرئ القزويني، أنبأ أبو طلحة القاسم بن أبي البدر الخطيب، أنبأنا أبو الحسين عليّ بن إبراهيم بن سلمة القطان، أنبأنا الإمام ابن ماجة القزويني، أنبأنا محمّد بن إسماعيل الرازي، أنبأنا أبو عبيد الله بن موسى: أنبأ العلاء بن صالح عن المنهال عن عبّاد بن عبد الله قال: قال عليّ عليه السّلام: «أنا عبد الله و أخو رسول الله و أنا الصّدّيق الأكبر لا يقولها بعدي إلاّ كاذب صلّيت قبل الناس سبع سنين» (2).

الأربعون: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة و هو من أعيان علماء المعتزلة قال: روي عبد الله ابن موسى و الفضل بن دكين و الحسن بن عطية قالوا، حدّثنا خالد بن طهمان عن نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار قال كنت أوصي النبيّ صلّي الله عليه و آله فقال لي: «هل لك أن نعود فاطمة» قلت: نعم يا رسول الله، فقام يمشي متوكئا عليّ و قال: «أما أنّه سيحمل ثقلها غيرك و يكون أجرها لك» قال:

فو الله كأنه لم يكن من ثقل النبيّ صلّي الله عليه و آله شيء فدخلنا علي فاطمة عليها السّلام فقال لها صلّي الله عليه و آله: «كيف تجدينك» قالت: «لقد طال سقمي و اشتد حزني و قال لي النساء زوجك أبوك فقيرا لا مال له» فقال لها: «ألا ترضين أنّي زوجتك أقدم أمّتي سلما و أكثرهم علما و أفضلهم حلما» فقالت: «بلي رضيت يا رسول الله» ثمّ قال: و قد روي هذا الخبر يحيى بن عبد الحميد و عبد السلام بن صالح عن قيس بن الرّبيع عن أبي أيّوب الأنصاريّ بألفاظه أو نحوها (3).

الحادي و الأربعون: ابن أبي الحديد أيضا في الشرح قال: روي عبد السلام بن صالح عن إسحاق الأزرق عن جعفر بن محمّد عن أبائه أنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله لَمّا زوج فاطمة دخل النساء عليها فقلن يا بنت رسول الله خطبك فلان و فلان فردّهم عنك و زوجك فقيرا لا مال له فلمّا دخل عليها أبوها صلّي الله عليه و آله رأى ذلك في وجهها فسألها فذكرت له ذلك فقال: «يا فاطمة إنّ الله أمرني فأنكحتك أقدمهم سلما و أكثرهم علما و أعظمهم حلما و ما زوجتك إلاّ بأمر من السماء أما علمت أنّه أخي في الدنيا و الآخرة» (4).

ص: 179

- 1- فرائد السمطين: 1/246 ب/48 ح 191.
- 2- فرائد السمطين: 1/248 ب/48 ح 192.
- 3- شرح نهج البلاغة: 13/227.
- 4- شرح نهج البلاغة: 13/227.

الثاني والأربعون: ابن أبي الحديد في الشرح قال: روي عثمان بن سعيد عن الحكم بن ظهير عن السدي أن أبا بكر وعمر خطبا فاطمة عليها السلام فردهما رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: «لم أؤمر بذلك» فخطبها علي عليه السلام فزوجه إياها وقال لها: «زوجتك أقدم الأمة إسلاما» وذكر تمام الحديث ثم قال وروي هذا الخبر جماعة من الصحابة منهم أسماء بنت عميس وأم أيمن وابن عباس وجابر بن عبد الله، وقد ذكر ابن أبي الحديد في الشرح روايات كثيرة من هذا الباب. (1)

الثالث والأربعون: ومن الجزء الأول من المغازي لمحمد بن إسحاق بن يسار المدني قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله بعد بنيان البيت بخمس سنين وهو صلى الله عليه وآله يومئذ ابن أربعين سنة وكان بنيان الكعبة بعد الفجار لخمس عشرة سنة ورسوله الله صلى الله عليه وآله إذ ذاك بعد خمس وثلاثين سنة وكانت قبل بنيان قريش لها أرضهما من الحجارة قدر القامة وأرادوا رفعها وتسقيفها قال: وأسلم أمير المؤمنين علي عليه السلام بعد يومين من مبعث رسول الله، قال: إنه جاء والنبي صلى الله عليه وآله وخديجة عليها السلام يصليان بعد المبعث بيومين وصلي معهما قال وكان مما أنعم الله تعالى علي علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم ذكر خبر عفيف وقد تقدم.

الرابع والأربعون: صاحب كتاب المغازي هذا بالإسناد عن عبد الله بن بريدة قال: أول الرجال إسلاما علي بن أبي طالب ثم الزهري الثالث أبو ذر وبريدة وابن عم لأبي ذر.

الخامس والأربعون: ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي بالإسناد في باب اللام عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الملائكة صلت علي وعلي علي سبع سنين قبل أن يسلم بشر».

السادس والأربعون: ومن الجزء الأول من كتاب الفردوس بالإسناد في باب الألف عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أول من صلي معي علي بن أبي طالب».

السابع والأربعون: من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني بإسناده عن سالم عن حبة العرنبي عن علي عليه السلام قال: «بعث النبي صلى الله عليه وآله يوم الإثنين وأسلمت يوم الثلاثاء».

ص: 180

في أنّ أمير المؤمنين أول من أسلم و صلّي مع النبي صلّي الله عليه وآله

من طريق الخاصة وفيه ثمانية عشر حديثاً الأول: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات ابن إبراهيم الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمر قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الرملي قال:

حدّثنا محمّد بن موسى قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق المروزي قال: حدّثنا عمرو بن منصور قال:

حدّثنا إسماعيل بن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هارون العبدي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «عليّ بن أبي طالب أقدم أمّتي سلماً وأكثرهم علماً وأصحهم ديناً وأفضلهم يقيناً وأحلمهم حلماً وأسمحهم كفاً وأشجعهم قلباً وهو الإمام والخليفة بعدي». (1)

الثاني: ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن عليّ رحمه الله عن عمه محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن عليّ الكوفي عن محمّد بن سنان عن مفصّل عن جابر بن يزيد عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «إنّ الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً وأنزل عليّ سيّد الكتب فقلت إلهي وسيدي إنك أرسلت موسى إليّ فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً يشدّ به عضده ويصدق به قوله، وإني أسألك يا سيدي وإلهي أن تجعل لي من أهلي وزيراً تشدّ به عضدي فاجعل لي عليّاً وزيراً وأخاً واجعل الشجاعة في قلبه وأبسّه الهيبة عليّ عدّوه وهو أول من آمن بيّ وصدّقني وأول من وحّد الله معي وإني سألت ذلك ربّي عزّ وجلّ فأعطانيه فهو سيّد الأوصياء، اللّحوق به سعادة والموت في طاعته شهادة واسمه في التّوراة مقرون إليّ اسمي وزوجته الصّديقة الكبرى ابنتي وابناه سيّد شباب أهل الجنّة ابناي وهو هما والأئمّة من بعدهم حجج الله عليّ خلقه بعد النبيين وهم أبواب العلم في أمّتي، من تبعهم نجا من النار ومن اقتدي بهم هدي إلي صراط مستقيم لم يهب الله محبّتهم لعبد إلاّ أدخله الله الجنّة». (2)

ص: 181

1- أمالي الصدوق: 57/مجلس 2/ح 6.

2- أمالي الصدوق: 73/مجلس 6/ح 5.

السادس: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا [محمد بن محمد، قال: أخبرني] محمد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري قال: حدثنا سليمان بن سهل قال: حدثنا عيسى بن إسحاق القرشي قال: حدثنا حمدان بن علي الخفاف قال: حدثنا عاصم بن حميد عن أبي حمزة الشمالي عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه ياسر رضي الله عنه قال: لما مرضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مرضتها التي توفيت فيها و ثقلت جاءها العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عائدا فقيل أنها ثقيله و ليس يدخل عليها أحد فانصرف إلي داره و أرسل إلي علي عليه السلام فقال لرسوله: قل له يا ابن أخي عمك يقرئك السلام و يقول لك قد فجانني من الغم بشكاة حبيبة رسول الله عليها السلام و قرّة عينه و عيني فاطمة ما هدني و إني لأظنّها أولنا لحوقا برسول الله صلى الله عليه وآله و آله يختار لها و يحبوها و يزلفها لديه فإن كان من أمرها ما لا بدّ منه فاجمع أنا لك الفداء المهاجرين و الأنصار حتّي يصيبوا الأجر في حضورها و الصلاة عليها و في ذلك جمال للدين فقال علي عليه السلام لرسوله و أنا حاضر عنده: «أبلغ عمّي السلام و قلّ لا عدت إشفاقك و تحننك و قد عرفت مشورتك و لرأيك فضله إنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لم تزل مظلومة عن حقّها ممنوعة من ميراثها مدفوعة لم تحفظ فيها وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله و لا رعي فيها حقّه و لا حقّ الله عزّ و جلّ و كفي بالله حاكما و من الظالمين منتقما و أنا أسألك يا عمّ أن تسمح لي بترك ما أشرت به فانّها وصّتني بستر أمرها» قال فلما أتى العباس رسوله بما قال علي عليه السلام قال: يعفو الله لابن أخي فإنّه لمغفور له إنّ رأي ابن أخي لا يطعن فيه إذ لم يولد لعبد المطلب مولود أعظم بركة من علي عليه السلام لم يزل أسبقهم إلي كلّ مكرمة و أعلمهم بكلّ فضيلة و أشجعهم في الكريهة و أشدهم جهادا للأعداء في نصرته الحنيفيّة و أول من آمن بالله و رسوله (2).

السابع: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصّولي قال: حدثنا زكريّا بن يحيى السّاجي قال: حدثنا إسماعيل بن موسى السّدي قال: حدثنا محمد بن سعيد عن فضيل بن مرزوق عن أبي سخيلة عن أبي ذرّ و سلمان رضي الله عنهما قال أحد رسول الله صلى الله عليه وآله و آله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: «هذا أول من آمن بيّ و أول من يصفحني يوم القيامة و هو الصّديق الأكبر و فاروق هذه الأمة و يعسوب المؤمنين» (3).

1- أمالي الطوسي: 147/مجلس 5/ح 55.

2- أمالي الطوسي: 155/مجلس 6/ح 10.

3- أمالي الطوسي: 210/مجلس 8/ح 11.

الثامن: ابن بابويه قال: حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري قالوا: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن أحمد بن يزيد النيشابوري قال: حدثني عمر بن إبراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام ارتج الموضوع بالبكاء و دهش الناس كيوم قبض فيه النبي صَلَّى الله عليه وآله و جاء رجل [باك] و هو متسرّع مسترجع و هو يقول انقطعت خلافة النبوة حتّي وقف علي باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام و قال: رحمك الله يا أبا الحسن كنت أول القوم إسلاما و أخلصهم إيمانا و أشدهم يقينا و أخوفهم لله عزّ و جلّ و أعظمهم عناء و أحوطهم علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و آمنهم علي أصحابه و أفضلهم مناقبا و أكرمهم سوابقا و أرفعهم درجة و أقربهم من رسول الله و أشبههم به هديا و خلقا و سمّا و فعلا و أشرفهم منزلة و أكرمهم عليه فجزاك الله عن الإسلام و عن رسول الله و عن المسلمين خيرا، قويت حين ضعف أصحابه و برزت حين استكانوا و نهضت حين وهنوا و لزمّت منهاج رسول الله إذ همّ أصحابه و كنت خليفته حقّا لم تنازع و لم تضرع برغم المنافقين و غيظ الكافرين و كره الحاسدين و ضغن الفاسقين فقمّت بالأمر حين فشلوا و نطقت حين تتعتعوا و مضيت بنور الله إذ وقفوا فاتبعوك فهدوا و كنت أخفضهم صوتا و أعلاهم فرقا و أقلهم كلاما و أصوبهم منطقا و أكثرهم رأيا و أشجعهم قلبا و أشدهم يقينا و أحسنهم عملا و أعرّفهم بالأمر، كنت و الله للدين يعسوباً أولاً حين تفرّق الناس و آخراً حين فشلوا، كنت للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيالاً فحملت أثقال ما عنه ضعفوا و حفظت ما أضاعوا و وعيت ما أهملوا و شمّرت إذ اجتمعوا و علوت إذ هلعوا و صبرت إذ أسرعوا و أدركت ما عنه تخلّفوا و نالوا بك ما لم يحتسبوا، كنت للكافرين عذاباً صعباً و للمؤمنين غيثاً و خصباً فطرت و الله بنعمائها و فزت بحبائها و أحرزت سوابقها و ذهبت بفضائلها لم تقلل حجّتك و لم يزغ قلبك و لم تضعف بصيرتك و لم تجبن نفسك و لم تخن كنت كالجبل لا - تحرّكه العواصف و لا تزيله القواصف و كنت كما قال صَلَّى الله عليه وآله: «ضعيفا في بدنك قويا في أمر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله عزّ و جلّ كبيرا في الأرض جليلا عند المؤمنين» لم يكن لأحد فيك مهمز و لا لقائل فيك مغمز و لا لأحد فيك مطمع و لا لأحد عندك هودة الضعيف عندك قويّ عزيز حتّي تأخذ له بحقه و القويّ العزيز عندك ضعيف ذليل حتّي تأخذ منه الحقّ و القريب و البعيد عندك في ذلك سواء شأنك الحقّ و الرفق و قولك حكم و حتم و أمرك حلم و حزم و رأيك علم و عزم فأقلعت و قد نهج السبيل و سهل العسير و أطفيت النيران، فاعتدل بك الدين و قوي بك الإسلام و المؤمنين و سبقت سبقا بعيدا و أتعبت من بعدك تعباً شديداً

فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الأنام فإنّا لله و أنا إليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا فو الله لن يصاب المسلمون بمثلك أبدا كنت للمؤمنين كهفا حصينا وعلي الكافرين غلظة وغيظا فألحقك الله بنبيه ولا حرما أجرك ولا أضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضي كلامه وبكي وأبكي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم طلبوه فلم يصادفوه. (1)

التاسع: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري بالبصرة قال: حدثنا علي بن محمد بن سليمان التوفلي قال: حدثني أبي قال: سمعت محمد بن عون بن عبد الله بن الحارث يحدث عن أبيه عن عبد الله بن العباس في هذه الآية: وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا (2) قال: أسلمت الملائكة في السماء والمؤمنون في الأرض طوعا أولهم وسابقهم من هذه الأمة علي بن أبي طالب عليه السلام ولكل أمة سابق وأسلمت المنافقون كرها وكان علي بن أبي طالب عليه السلام أول الأمة إسلاما وأولهم من رسول الله صلى الله عليه وآله للمشركين قتالا وقتل من بعده المنافقون ومن أسلم كرها. (3)

العاشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني أبو حفص محمد بن عثمان الصيرفي قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله العلاف المعروف بالمستغني قراءة عليه قال:

حدثنا محمد بن يعقوب الدينوري قال: حدثنا عبد الله بن محمد البلوي قال: حدثنا عمارة بن زيد قال: حدثني بكر بن حارثة الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال:

سمعت عليا عليه السلام ينشد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يسمع:

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربييت وسبطاه هما ولدي

جددي جد رسول الله منفرد وفاطم زوجتي لا قول ذي فند

فالحمد لله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا أمد

قال فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: «صدقت يا علي». (4)

الحادي عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قال: حدثنا مخلد بن شداد قال: حدثنا محمد بن عبيد الله عن أبي سخيلا قال: حججت أنا وسلمان فنزلنا بأبي ذر فكنا عنده ما شاء الله فلما حان منا خوف قلت يا

ص: 185

1- أمالي الصدوق: 312/مجلس 42/ح 11.

2- سورة 3 - آيه 83

3- أمالي الطوسي: 503/مجلس 18/ح 10.

4- أمالي الطوسي: 211/مجلس 8/ح 14.

أبا ذرٍ إني أرى أموراً قد حدثت و إنِّي خائف أن يكون في الناس اختلاف فإن كان ذلك فما تأمرني، قال: ألزم كتاب الله و عليّ بن أبي طالب عليه السلام و أشهد أنّي سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: «عليّ أوّل من آمن بي و أوّل من يصفحني يوم القيامة و هو الصديق الأكبر و هو الفاروق يفرق بين الحقّ و الباطل». (1)

الثاني عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن مهدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك الاودي قال: حدّثنا إسماعيل بن عامر قال: حدّثني كامل بن العلاء عن عامر بن السّمط عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم عن سلمان قال: إنّ أوّل هذه الأمة ورودا علي رسول الله أولها إسلاما عليّ بن أبي طالب عليه السلام. (2)

الثالث عشر: الشيخ في أماليه بإسناده السّابق عن أبي العباس قال: حدّثنا أبو الفضل بن يوسف الجعفي قال: حدّثنا محمّد بن عكاشة قال: حدّثنا أبو المغراء حميد بن المشي عن يحيى بن طلحة النهدي عن أيوب بن الحرّ عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث عن عليّ صلوات الله عليه قال:

«إنّ فاطمة شكت إلي رسول الله صلّي الله عليه و آله فقال ألا ترضين أنّي زوّجتك أقدم أمّتي سلماً و أحلمهم حلماً و أكثرهم علماً ما ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنّة إلاّ ما جعل الله لمريم بنت عمران و أنّ ابنك سيّدا شباب أهل الجنّة» (3).

الرابع عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني قال: حدّثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري قال: حدّثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنّا عند النبي صلّي الله عليه و آله فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلّي الله عليه و آله: «قد أتاكم أخي» ثمّ التفت إلي الكعبة فضربها بيده ثمّ قال: «و الذي نفسي بيده إنّ هذا و شيّعه لهم الفائزون يوم القيامة» ثمّ قال: «إنّه أوّلكم إيماناً معي و أوفاكم بعهد الله و أقومكم بأمر الله و أعدلكم في الرعيّة و أقسمكم بالسّوية و أعظمكم عند الله مزية» قال فنزلت:

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (4) قال فكان أصحاب محمّد صلّي الله عليه و آله إذا أقبل عليّ عليه السلام قالوا قد جاء خير البرية (5).

الخامس عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدّثنا أحمد بن

ص: 186

1- أمالي الطوسي: /250 مجلس 9/ ح 36.

2- أمالي الطوسي: /246 مجلس 9/ ح 24.

3- أمالي الطوسي: /248 مجلس 9/ ح 28.

4- سورة 98 - آية 7

5- أمالي الطوسي: /251 مجلس 9/ ح 40.

محمّد بن يحيى الجعفي (1) قال: حدّثنا جابر بن الحرّ النّخعي قال: حدّثني عبد الرحمن بن ميمون أبو عبد الله عن أبيه قال: سمعت ابن عباس يقول أوّل من آمن برسول الله صلّي الله عليه وآله من الرّجال عليّ و من النّساء خديجة رضوان الله عليهم. (2)

السادس عشر: الشيخ في أماليه قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خنيس (3) قال: حدّثنا أبو ذرّ قال:

حدّثنا عبد الله قال: حدّثنا الأحمسي قال: حدّثني ابن أبي حمّاد قال: حدّثنا محمّد بن سلمة عن أبيه عن أبي صادق عن عليم قال: سمعت سلمان يقول أوّل هذه الأمة ورودا عليّ نبيّها أولها إسلاما عليّ بن أبي طالب عليه السّلام وإنّ خراب هذا البيت عليّ يد رجل من آل فلان. (4)

السابع عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرني ابن عقدة قال: أخبرني عبيد الله بن عليّ قال هذا كتاب جدّي عبيد الله بن عليّ فقرأت فيه، أخبرني عليّ بن موسى أبو الحسن عن أبيه عن جده جعفر بن محمّد عن آبائه أنّ عليّا عليه السّلام أوّل من أسلم (5).

الثامن عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا عبّاد بن سليمان عن محمّد بن سليمان عن أبيه سليمان الدّيلمي عن عمر بن الحارث عن عمران بن ميثم عن أبي سخيلة قال: أتيت أبا ذرّ رحمه الله فقلت يا أبا ذرّ إنّي قد رأيت اختلافا ما ذا تأمرني قال: عليك بهاتين الخصلتين كتاب الله و الشيخ عليّ بن أبي طالب فإنّي سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «هذا أوّل من آمن بي و أوّل من يصفحني يوم القيامة و هو الصّدّيق الأكبر و هو الفاروق الذي يفرق بين الحق و الباطل». (6)

ص: 187

1- سقط هنا بعض أسماء الرواة.

2- أمالي الطوسي: 259/مجلس 10/ح 5.

3- في المصدر: خشيش.

4- أمالي الطوسي: 312/مجلس 11/ح 80.

5- أمالي الطوسي: 343/مجلس 12/ح 43.

6- أمالي الصدوق: 274/مجلس 37/ح 5.

في رسوخ إيمان أمير المؤمنين عليه السلام وقوته وشدّة يقينه عليه السلام

من طريق العامّة وفيه أربعة عشر حديثاً الأول: موقّق بن أحمد من أعيان علماء العامّة قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا عليّ بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصّفّار، حدّثنا محمّد بن غالب، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدّثنا شريك عن منصور بن خراش قال: حدّثني عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه بالرحبة قال: «اجتمعت قريش إلي النبيّ صلّي الله عليه وآله وفيهم سهيل بن عمر وقالوا:

يا محمّد أرقاؤنا لحقوا بك فارددهم علينا، وغضب النبيّ صلّي الله عليه وآله حتّيّ رؤي الغضب في وجهه ثمّ قال لتنتهن يا معشر قريش أو ليعثن الله عليكم رجلاً - منكم امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب رقابكم علي الدين قيل يا رسول الله أبو بكر رضي الله عنه قال: لا، قيل: عمر، قال: لا، لكنّه خاصف التعل الذي في الحجرة قال: فاستقطع الناس ذلك من عليّ كرم الله وجهه فقال: أمّا إني سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول لا تكذبوا عليّ فإنّه من كذب عليّ متعمداً فليجلج النار» (1).

الثاني: موقّق بن أحمد هذا قال: أخبرنا سيّد الحفاظ أبو منصور بن شهردار بن شيرويه الدّيلمّي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدّثنا الشيخ أبو طاهر الحسين بن عليّ بن سلمة رضي الله عنه، من مسند زيد بن عليّ رضي الله عنه حدّثنا الفضل بن الفضيل ابن العباس، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن سهل، حدّثنا محمّد بن عبد الله البلوي، حدّثنا إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء حدّثني أبي عن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عن جده عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «قال النبيّ صلّي الله عليه وآله يوم فتحت خيبر لو لا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصراري في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا - تمر عليّ ملاء من المسلمين إلاّ - أخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك ترثني وارثك وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي يا عليّ أنت تؤدي ديني

ص: 188

و تقا تل عليّ سنّتي و أنت في الآخرة أقرب الناس منّي و أنت غدا علي الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين، و أنت أوّل من يرد عليّ الحوض و أنت أوّل داخل في الجنة من أمّتي، و إنّ شيعتك علي منابر من نور رواء مرويين مبيضة و جوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيرانني، و إنّ أعدائك غدا ظماء مظمّين مسوّدّة و جوههم مقمحون مقمعون يضربون بالمقامع و هي سياط من نار مقمحين، حربك حربي و سلمك سلمني و شرك سري و علانيتك علانيتي و سريرة صدرك كسريرة صدري و أنت باب علمي و إنّ ولدك ولدي و لحمك لحمي و دمك دمي، و إنّ الحق معك و الحقّ علي لسانك و في قلبك و بين عينيك و الإيمان مخالط لحمك و دمك كما خالط لحمي و دمي، و إنّ الله عزّ و جلّ أمرني أن أبشرك أنّك أنت و عترتك في الجنة و عدوك في النار لا يرد عليّ الحوض مبغض لك و لا يغيب عنه محبّ لك».

قال عليّ: «فخررت ساجدا لله تعالي و حمدته علي ما أنعم به عليّ من الإسلام و القرآن و حبيني إلي خاتم النبيّين و سيّد المرسلين صلّي الله عليه و آله». (1)

الثالث: موقّق بن أحمد قال: أخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرنا الحافظ أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد بأصبهان فيما أذن لي في الرواية عنه، أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعليّ عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث و سبعين و أربعمائة، أخبرنا الإمام طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه قال: أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني و أخبرنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني في كتابه إليّ من اصبهان سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة عن أبي بكر أحمد بن موسى مردويه، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي، حدّثنا عبيد الله بن الفضل بن عبد الله بن صالح بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس، حدّثنا إسحاق بن أيوب بن سويد، حدّثني أبي أيوب عن سويد عن أبي حلبس [يونس] بن ميسرة بن حلبس عن أبي عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك قال: بلغ عمر بن عبد العزيز أنّ قوما ينقصون عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فصعد المنبر فحمد الله و اثني عليه و صلّي علي النبيّ صلّي الله عليه و آله و ذكر عليّا و فضله و سابقته ثمّ قال: حدّثني عراك بن مالك الغفاري عن أمّ سلمة قالت: بينا رسول الله صلّي الله عليه و آله عندي إذا اتاه جبرائيل فناده فتبسم رسول الله صلّي الله عليه و آله ضاحكا فلما سري عنه قلت: بأبي و أمّي يا رسول الله ما

ص: 189

أضحكك؟ قال: «أخبرني جبرائيل أنه مرّ بعليّ عليه السلام و هو يرعي ذودا (1) له و هو نائم قد أبدي بعض جسده قال: فرددت عليه ثوبه فوجدت برد إيمانه و قد وصل إلي قلبي» (2).

الرابع: موقّق بن أحمد قال: أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن بن مدرك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعيل ابن عليّ بن الحسين السّمان، أخبرنا أبو القاسم عليّ بن الحسن الغروي (3) بالكوفة، حدّثنا أبو العباس أحمد بن عليّ المرهبي، حدّثنا عليّ بن العباس، حدّثنا محمّد بن تسنيم أبو الطاهر الوراق، حدّثنا جعفر بن محمّد بن حكيم الخثعمي، حدّثنا إبراهيم بن عبد الحميد، حدّثنا رقية بن مصقلة بن عبد الله بن خوقفة ابن صبرة عن أبيه عن جدّه قال: جاء رجلان إلي عمر رضي الله عنه فقالا له:

ما تري في طلاق الأمة فقام إلي حلقه فيها رجل أصلع فقال: ما تري في طلاق الأمة فقال: بيده اثنتان فالتفت إليهما فقال اثنتان فقال له أحدهما: جنناك و أنت أمير المؤمنين فسألناك عن طلاق الأمة فجئت إلي رجل فسألته فوالله ما كلمك فقال عمر رضي الله عنه: ويحك أ تدري من هذا؟

هذا عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: «لو أنّ السماوات و الأرض وضعت في كفة و وزن إيمان عليّ لرجح إيمان عليّ» (4).

الخامس: موقّق بن أحمد قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن عليّ بن محمّد الهمداني نزيل بغداد إجازة، حدّثنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار الصّيرفي، حدّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد إذنا، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن عمر بن مهدي الدارقطني، حدّثنا محمّد بن سعيد الكوفي، حدّثنا عليّ بن الحسن التيملي، حدّثنا جعفر بن محمّد بن حكيم عن إبراهيم بن عبد الحميد عن رقية بن مسقلة العبدي عن أبيه عن جدّه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال أشهد علي رسول الله صلّي الله عليه و آله لسمعته و هو يقول: «لو أنّ السماوات السّبع و الأرضين السّبع وضعت في كفة الميزان و وضع إيمان عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه في كفة ميزان لرجح إيمان عليّ» (5).

السادس: موقّق بن أحمد قال: أنبأني مهذب الأئمة هذا، أنبأنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار الصّيرفي عن أبي القاسم عبد العزيز بن عليّ الأزجي، أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد المفيد بجرجايا، حدّثنا عبد الرحمن بن أحمد المهروي، حدّثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن،

ص: 190

1- الذود: ثلاثة أبعرة إلي العشرة أو خمس عشرة أو عشرين أو ثلاثين - قاموس اللغة: 293/2.

2- المناقب: 129/ ح 144.

3- في المصدر: ابن الحسين العرزمي.

4- المناقب: 130/ ح 145.

5- المناقب: 131/ ح 146.

حدّثنا عمّي عن عبد العزيز ابن محمّد بن عمر مولي عقدة (1) عن محمّد بن كعب قال راى أبو طالب النبيّ صلّي الله عليه وآله يتفلّ في فم عليّ فقال ما هذا يا محمّد فقال: «إيمان و حكمه» فقال أبو طالب لعليّ: يا بنيّ انصر ابن عمّك و أزره (2).

السابع: موفّق بن أحمد عن الإمام الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني إجازة، أخبرنا معمر بن الحسين التميمي، أخبرنا أحمد بن عليّ بن ثابت الحافظ، أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدّثنا أبو يحيى الناقد، حدّثنا محمّد بن جعفر الغيدي، حدّثنا محمّد بن فضيل عن الاجلح قال: حدّثنا قيس بن مسلم و أبو كلثوم عن ربعي بن خراش قال:

سمعت عليّا كرم الله وجهه يقول و هو بالمدائن: «جاء سهيل بن عمرو إليّ النبيّ صلّي الله عليه وآله فقال أنّه قد خرج إليك ناس من أرقائنا ليس بهم الدين تعوذوا بك، فارددهم علينا، فقال له أبو بكر و عمر رضي الله عنهما صدق يا رسول الله فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله لن تنتهوا يا معشر قريش حتّي يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب اعناقكم و أتمّ مجفلون عنه اجفال التعم فقال أبو بكر رضي الله عنه هل هو أنا يا رسول الله؟

قال: لا.

قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟

قال: لا، و لكنه خاصف النعل» قال: و في كف عليّ نعل يخصفها لرسول الله صلّي الله عليه وآله (3).

الثامن: أبو الحسن الفقيه محمّد بن أحمد بن عليّ بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامّة عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن عليّ بن الحسين قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب: «يا أبا الحسن لو وضع إيمان الخلائق و أعمالهم في كفة ميزان و وضع عملك ليوم واحد في الكفة الأخرى لرجح عملك عليّ جميع ما عمل الخلائق و إنّ الله باهي بك يوم أحد ملائكته المقربين و رفع الحجب من السماوات السبع و أشرفت إليك الجنة و ما فيها و ابتهج بفعلك ربّ العالمين و إنّ الله تعالي يعوّضك بذلك اليوم ما يغبطك كل نبيّ و رسوله و صديق و شهيد». (4)

التاسع: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهاب بن طاوان إجازة قال: أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب المقرئ قال: حدّثنا محمّد بن عثمان قال: حدّثنا محمّد بن سليمان قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن حكيم عن إبراهيم بن عبد الحميد عن رقبة بن

ص: 191

1- في المصدر: غفرة.

2- المناقب: /132 ح 147.

3- المناقب: /141 ح 162.

4- مائة منقبة: /79 المنقبة 47.

مصقلة بن عبد الله عن أبيه عن جدّه قال: أتى عمر رجلا فسألاه عن طلاق العبيد فأنتهى إلي حلقة فيها رجل أصلع فقال: يا أصلع كم طلاق العبد فقال له باصبعه هكذا فحرّك السبابة و التي تليها فالتفت إليه فقال اثنتين فقال أحدهما: سبحان الله جنناك وأنت أمير المؤمنين فسألناك فجنّت إلي رجل و الله ما كلمك فقال ويلك تدري من هذا؟

هذا عليّ بن أبي طالب، سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «لو أنّ السماوات والأرض وضعتا في كفة ووضع إيمان عليّ في كفة لرجح إيمان عليّ» (1).

العاشر: أحمد بن حنبل في مسنده يرفعه إلي ربعي بن خراش قال: حدّثنا عليّ بن أبي طالب بالرحبة قال: «اجتمعت قريش إلي النبي صلّي الله عليه وآله وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا: يا محمّد إنّ قومنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب حتّي رأى الغضب في وجهه ثمّ قال لتنتهن يا معشر قريش أو لبيعن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب رقابكم علي الدين قيل يا رسول الله أبو بكر؟ قال: لا.

فقيل: عمر؟

فقال: لا، ولكن خاصف النعل في الحجرة» قال عليّ عليه السلام: «أمّا إنّّي قد سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول لا تكذبوا عليّ فمن كذب عليّ متعمداً أولجته النار» (2).

الحادي عشر: ومن الجمع بين الصّحاح السّنة للعبدري من سنن أبي داود وصحيح الترمذي يرفعه إلي عليّ عليه السلام قال يوم الحديبية: «جاءت إلينا أناس من المشركين من رؤسائهم فقالوا قد خرج إليكم من أبنائنا وأرقائنا وإتّما خرجوا فرارا من خدمتنا فارددهم فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله يا معشر قريش لتنتهن عن مخالفة أمر الله أو لبيعن عليكم من يضرب رقابكم بالسيف، الذين قد امتحن الله قلوبهم للتقوي، قال بعض أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وآله: من أولئك يا رسول الله؟

قال منهم خاصف النعل» وكان قد أعطي عليّا نعله يخصفها (3).

الثاني عشر: الترمذي أيضا في رواية أخرى في صحيحه عن ربعي بن خراش أنّ النبي صلّي الله عليه وآله قال يوم الحديبية لسهيل بن عمرو وقد سأله ردّ جماعة فروا إلي النبي عليه السلام: «يا معشر قريش لتنتهوا أو لبيعن الله عليكم من يضرب رقابكم [بالسيف] علي الدين قد امتحن الله قلبه علي الإيمان».

ص: 192

1- مناقب ابن المغازلي: 182/ح 330.

2- فضائل الصحابة لابن حنبل: 649/2/ح 1105.

3- نقله عنه ابن البطريق في العمدة: 225/ح 357.

قالوا: من هو يا رسول الله؟

قال: «هو خاصف النعل» وكان أعطي عليًا عليه السلام نعله يخصفها (1).

الثالث عشر: الخطيب في التاريخ و السمعاني في الفضائل أنّ النبيّ صلّي الله عليه وآله قال: «لا تنتهوا يا معشر قريش حتي يبعث الله رجلا امتحن قلبه بالإيمان» الحديث سواء (2).

الرابع عشر: أبو الحسن الفقيه ابن شاذان في المناقب المائة من طرق العامّة يرفعه إلي جابر ابن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «أقدم أمّتي سلما وأكثرهم علما وأصحّهم دينا وأفضلهم يقينا وأكملهم حلما وأسمحهم كفاً وأشجعهم قلبا عليّ و هو الإمام بعدي والخليفة بعدي» (3).

ص: 193

1- سنن الترمذي: 298/5.

2- تاريخ بغداد: 144/1.

3- مائة منقبة: 51/ منقبة 25.

في رسوخ إيمان أمير المؤمنين عليه السلام وقوته وشدّة يقينه عليه السلام

من طريق الخاصّة وفيه اثنا عشر حديثاً الأوّل: في كتاب المجالس للشيخ الطوسي قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل القيراطي ومحمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي قال: حدّثنا أبو طاهر محمّد بن تسنيم الحضرمي الوراق قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن حكيم عن إبراهيم بن عبد الحميد عن رغبة بن مصقلة بن عبد الله بن خويعة قال: قدمنا وفد عند القيس في إمارة عمر بن الخطاب فسأله رجالان متّان عن طلاق الأمة فقام معهما وقال: انطلقا فجاء إليّ حلقة فيها رجل أصلع فقال: يا أصلع كم طلاق الأمة قال فأشار باصبعيه هكذا يعني اثنتين قال: فالتفت عمر إليّ الرّجلين فقال طلاقها اثنتان فقال له أحدهما: سبحان الله جنّناك وأنت أمير المؤمنين فسألناك فجئت إليّ رجل و الله ما كلمك فقال عمر: ويحك أتدري من هذا هذا عليّ بن أبي طالب سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله:

«لو أنّ السماوات والأرض وضعتا في كفّة ووضع إيمان عليّ في كفّة لرجّح إيمان عليّ» (1).

الثاني: محمّد بن العباس بن ماهيار الثقة في تفسيره ما نزل في أهل البيت عليهم السلام في القرآن قال:

حدّثنا أحمد بن محمّد ابن سعيد عن محمّد بن أحمد عن المنذر بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر ابن الحكم عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن خراش قال: خطبنا عليّ عليه السلام في الرحبة ثمّ قال: «لما كان في زمن الحديبية خرج إليّ رسول الله صلّي الله عليه وآله أناس من قريش من أشرف أهل مكة فيهم سهيل ابن عمرو وقالوا: يا محمّد أنت جارنا وحليفنا وابن عمّنا وقد لحق بك أناس من أبنائنا وأخواننا وأقاربنا ليس فيهم التفقه في الدين ولا رغبة فيما عندك، ولكن إنّما خرجوا فرارا من ضياعنا وأعمالنا فارددهم علينا فدعا رسول الله صلّي الله عليه وآله وأله أبا بكر فقال له: انظر ما يقولون فقال: صدقوا يا رسول الله أنت جارهم فارددهم عليهم قال: ثمّ دعا عمر فقال مثل قول أبي بكر فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله:

عند ذلك لا تنتهون يا معاشر قريش حتّي يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه للتقوي يضرب رقابكم علي الدين.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟

فقال: لا.

فقام عمر فقال: أنا هو يا رسول الله؟

قال: لا و لكته خاصف النعل و كنت أخصف نعل رسول الله صلي الله عليه و آله» ثم التفت إلينا علي عليه السلام و قال:

«سمعت رسول الله صلي الله عليه و آله يقول من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار» (1).

الثالث: محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام: «أن أمير المؤمنين عليه السلام جلس إلي حائط مائل يقضي بين الناس، فقال بعضهم لا تقعد تحت هذا الحائط فإنه معور فقال أمير المؤمنين عليه السلام: حرس امرأ أجله، فلمّا قام سقط الحائط، قال: و كان أمير المؤمنين عليه السلام ممّا يفعل هذا و أشباهه و هذا اليقين». (2)

الرابع: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبي حمزة عن سعيد بن قيس الهمداني قال: نظرت يوما في الحرب إلي رجل عليه ثوبان فحركت فرسي فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام فقلت يا أمير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال: «نعم يا سعيد بن قيس أنه ليس من عبد إلا و له من الله عزّ و جلّ حافظ و واقية معه ملكان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل أو يقع في بئر فإذا نزل القضاء خليا بينه و بين كل شيء». (3).

الخامس: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عبد الرحمن العزرمي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان قنبر غلام علي عليه السلام يحب عليا حبّا شديدا فإذا خرج علي عليه السلام خرج علي أثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال: يا قنبر ما لك؟

فقال: جئت لأمشي خلفك يا أمير المؤمنين.

قال: ويحك من أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض؟

فقال: لا، بل من أهل الأرض.

فقال: إن أهل الأرض لا يستطيعون لي شيئا إلا باذن الله من السماء فارجع فرجع». (4).

السادس: الحديث المشهور عنه عليه السلام: «لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا». (5).

السابع: ابن شهر آشوب قال كان يطوف بين الصّفيين بصّفيين في غلالة فقال الحسن عليه السلام: «ما هذا زيّ الحرب» فقال: «يا بني إن أباك لا يبالي وقع علي الموت أو وقع الموت عليه» و لمّا ضربه ابن

ص: 195

- 2- أصول الكافي: 57/2 ح 5.
- 3- أصول الكافي: 58/2 ح 8.
- 4- أصول الكافي: 59/2 ح 10.
- 5- مناقب آل أبي طالب: 317/1.

ملجم قال: «فزت وربّ الكعبة» (1).

الثامن: و السيّد الرّضي في الخصائص عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: «ما شككت في الحق منذ رأيته». (2) وقال عليه السّلام: «عجبت لمن شك في الله و هو يري خلق الله و عجبت لمن أنكر النّشأة الأخرى و هو يري النّشأة الاولي». (3)

التاسع: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري قالوا:

حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسي عن محمّد بن خالد البرقي عن أحمد بن يزيد النيسابوري قال:

حدّثني عمر بن إبراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلّي الله عليه و آله قال: لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين فارتجّ الموضع بالبكاء و دهش الناس كيوم قبض فيه النبي صلّي الله عليه و آله و جاء رجل باك و هو متسرع مسترجع و هو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوّة حتّي وقف علي باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين و قال: رحمك الله يا أبا الحسن كنت أوّل القوم إسلاما و أخلصهم إيماننا و أشدّهم يقينا و أخوفهم لله عزّ و جلّ و أعظمهم عناء و أحوطهم علي رسول الله صلّي الله عليه و آله و الحديث طويل (4) تقدّم عن قريب في الباب الثاني و العشرين في أنّ أمير المؤمنين أوّل من أسلم و هو حديث حسن فليؤخذ تمامه من هناك.

العاشر: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمر قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الرّملي قال: حدّثنا محمّد ابن موسى قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق المروزي قال: حدّثنا عمرو بن منصور قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان عن يحيي بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هارون العبدي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «عليّ بن أبي طالب أقدم أمّتي سلما و أكثرهم علما و أصحّهم ديناً و أفضلهم يقينا و أحملهم حلماً و أسمحهم كفاً و أشجعهم قلباً و هو الإمام و الخليفة بعدي» (5).

الحادي عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا إبراهيم بن عمرو السهمداني قال:

حدّثنا أبو عليّ الحسن بن إسماعيل القحطبي قال: حدّثنا إسماعيل (6) بن الحكم بن أبي مريم عن أبيه عن الأوزاعي عن أبي كثير عن عبد الله بن مرّة عن سلمة بن قيس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «عليّ في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض و في السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض اعطي الله عليّاً من الفضل جزء لو قسم علي أهل الأرض لو سعه و أعطاه الله من الفهم جزءاً

ص: 196

1- مناقب آل أبي طالب: 385/1.

2- خصائص الأئمة: 107.

3- خصائص الأئمة: 101.

4- أمالي الصدوق: 312/مجلس 42/ح 11.

5- أمالي الصدوق: 57/مجلس 2/ح 6.

6- في المصدر: سعيد.

لوقسّم علي أهل الأرض لوسعهم» (1) وفي الحديث (2) الأول من الباب فليؤخذ تمامه من هناك فهو حديث حسن.

الثاني عشر: كتاب سليم بن قيس الهلالي قال: قال ابن قيس: يا ابن أبي طالب ما منعك حين بويع أخو بني تيم بن مرة وأخو عدي وأخو بني أمية بعدهما أن تقاتل و تضرب بسيفك فإنك لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق إلا قلت فيها والله إني أولي الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلّي الله عليه وآله فما منعك أن تضرب بسيفك دون مظلمتك؟ قال: «قد قلت فاستمع الجواب لم يمنعني من ذلك الجبن ولا كراهية للقاء ربّي وأن لا أكون أعلم بأن ما عند الله خير لي من الدنيا بما فيها ولكنني منعني من ذلك أمر رسول الله صلّي الله عليه وآله وعهده إليّ أخبرني رسول الله صلّي الله عليه وآله بما الأمة [صانعة بي] بعده، فلم أكن بما صنعوا حين عاينته بأعلم منّي به ولا أشد يقينا به منّي قبل ذلك بل أنا بقول رسول الله صلّي الله عليه وآله أشد يقينا بما عاينت وشاهدت، فقلت لرسول الله صلّي الله عليه وآله فما تعهد إليّ إذا كان ذلك قال إن وجدت أعوانا فانبذ إليهم وجاهدهم وإن لم تجد أعوانا فكف يدك وأحقن دمك حتّي تجد علي إقامة كتاب الله وسنتي أعوانا، وأخبرني أن الأمة ستخذلني [و تبايع غيري] أو تتبع غيري، وأخبرني أنّي منه بمنزلة هارون من موسى وإن الأمة سيصيرون بعده بمنزلة هارون ومن تبعه ومنزلة العجل ومن تبعه فقال موسى: يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلّوا ألا تتبعن أفعصيت أمري (3) قال: إئن أم إن القوم استنص عفوني وكادوا يقتلونني (4) وقال: يا بن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسِي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي (5) وإنما يعني أن موسى أمر هارون حين استخلفه عليهم إن ضلّوا ثم وجد أعوانا أن يجاهدهم وإن لم يجد أعوانا أن يكف يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم، وإني خشيت أن يقول رسول الله صلّي الله عليه وآله فرقت بين الأمة ولم ترقب قولي وقد عهدت إليك إن لم تجد أعوانا فكف يدك وأحقن دمك ودم أهل بيتك وشيعتك فلما قبض رسول الله صلّي الله عليه وآله قام الناس إليّ أبي بكر فبايعوه وأنا مشغول بغسل رسول الله صلّي الله عليه وآله ثم شغلت بالقرآن، فأليت علي نفسي أن لا أرتدي برداء إلا للصلاة حتّي أجمعه في كتاب، ثم حملت فاطمة وأخذت بيد ابني الحسن والحسين عليهما السلام فلم أدع أحدا من أهل بدر وأهل السابقة من المهاجرين والأنصار إلا ناشدتهم الله في حقّي ودعوتهم إلي نصرتي، فلم يستجب لي من الناس إلا أربعة رهط: سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير، ولم يبق معي أحد إلا أهل بيتي أصول به ولا أقوي به». (6)

ص: 197

1- أمالي الصدوق: 57/ مجلس 2/ ح 7.

2- يوجد هنا سقط لم تنبيهه.

3- سورة 20 - آيه 92

4- سورة 7 - آيه 150

5- سورة 20 - آيه 94

6- كتاب سليم بن قيس: 215.

في غزارة علم أمير المؤمنين عليه السلام وسعته

من طريق العامة وفيه اثنان و ثلاثون حديثاً الأول: الخطيب الفقيه أبو الحسن ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد الغندجاني قال: حدثنا أبو الفتح هلال بن محمد الحفّار قال: حدثني إسماعيل بن رزين قال: حدثني أبي قال: حدثني أخي دعبل بن الخزاعي قال: حدثني شعبة بن الحجاج عن أبي التياح عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «أتاني جبرائيل عليه السلام بدرنوك من الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني و ناجاني فما علمني شيئاً إلاّ علمه علياً فهو باب مدينة علمي» ثم دعاه إليه فقال: «يا عليّ سلمك سلمي و حربك حربي و أنت العلم فيما بيني و بين أمّتي بعدي».

الثاني: موقّق بن أحمد من أعيان علماء العامة قال: أخبرني سيّد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني فيما كتب إليّ من همدان أخبرني أبي، أخبرني أبو إسحاق القفال بأصفهان، حدثني أبو إسحاق بن خرشيد قوله [حدثنا] (1) أبو سعيد أحمد بن زياد بن الاعرابي، حدثني نجيح بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الزهري القاضي، حدثني أبو نعيم ضرّار ابن صرد، حدثني عليّ بن هاشم، حدثني محمد بن عبد الله الهاشمي عن أبي بكر محمد بن عمر ابن حزم عن عباد بن عبد الله عن سلمان رضي الله عنه أنّه قال: «أعلم أمّتي من بعدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام» (2).

الثالث: موقّق بن أحمد قال: أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد القاضي الخوارزمي شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، حدثنا أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ التّاريخ، حدثنا أبو جعفر بن محمد بن أحمد بن سعيد، حدثنا محمد بن مسلم بن [وارة]، حدثنا عبد الله بن موسى العبسي، حدثنا [أبو] عمرو الأزدي عن أبي راشد [الجبزاني] عن أبي الحمراء قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليهم السلام «من أراد أن ينظر إليّ آدم في علمه

ص: 198

1- زيادة من المصدر.

2- المناقب: 82/ ح 67.

وإلي نوح في فهمه وإلي يحيى [بن زكريا] (1) في زهده وإلي موسى بن عمران في بطشه فليُنظر إلي علي بن أبي طالب» قال أحمد بن الحسين البيهقي لم يكتبه إلا بهذا الإسناد. (2)

الرابع: موقّق بن أحمد قال: أخبرنا سيّد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الدّيلمى فيما كتب إليّ من همدان، أخبرني الحافظ أبو عليّ الحسن بن أحمد بن مهرة الحدّاد بأصبهان بقراءتي عليه كتاب حلية الأولياء، أخبرنا الإمام الحافظ [أبو نعيم] (3) أحمد بن عبد الله [الحافظ] (4) عن أبي بكر بن جلال عن محمّد بن يونس الكديمي عن عبد الله بن داود الخريبي عن هر مز بن حوران عن أبي صالح الحنفي عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «قلت يا رسول الله أوصني، فقال قلّ ربّي الله ثمّ استقم فقلتها وزدت و ما توفّقي إلاّ بالله عليه توكلت وإليه انيب فقال ليهنّك العلم يا أبا الحسن فقد شربت العلم شربا و نهلتته نهلا» (5).

الخامس: موقّق بن أحمد قال: أخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني إجازة عن الشريف أبي طالب المفضّل بن محمّد بن طاهر الجعفري بأصبهان عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني، حدّثني محمّد بن أحمد بن إبراهيم، حدّثني الحسين بن عليّ بن الحسين السلولي، حدّثني سويد بن مسعر بن يحيى ابن حبّاج النّهدي، حدّثنا أبي، حدّثنا شريك عن أبي إسحاق عن الحرث الأعور صاحب راية عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه [قال] (6) بلغنا أنّ النبيّ كان في جمع من أصحابه فقال: «أريكم آدم في علمه و نوحا في فهمه و إبراهيم في حكمته» فلم يكن بأسرع من أن طلع عليّ فقال أبو بكر: يا رسول الله أقست رجلا بثلاثة من الرّسل، يخ بخ لهذا الرّجل من هو يا رسول الله؟ قال النبيّ: «أ و لا تعرفه يا أبا بكر» قال: الله و رسوله أعلم، قال: «أبو الحسن عليّ بن أبي طالب» قال أبو بكر: يخ بخ لك يا أبا الحسن و أين مثلك يا أبا الحسن. (7)

السادس: موقّق بن أحمد قال: أنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني إجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد الحدّاد، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا الحسن بن عليّ بن الخطّاب، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثني أحمد بن يونس، حدّثني أبو بكر ابن عيّاش عن نصير عن سليمان الاحمسي عن أبيه عن عليّ قال: «و الله ما نزلت آية إلاّ و قد علمت

ص: 199

1- زيادة من المصدر.

2- مناقب ابن المغازلي: /50 ح 73.

3- زيادة من المصدر.

4- زيادة من المصدر.

5- المناقب: /84 ح 73.

6- زيادة من المصدر.

7- المناقب: /89 ح 79.

فيم أنزلت و أين نزلت و أنّ ربّي و هب لي قلبا عقولا و لسانا سئولا». (1)

السابع: موقّق بن أحمد قال: أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، حدّثنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، حدّثنا العباس ابن محمّد بن حاتم الدّوري، حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا أبو بكر بن عياش عن نصير عن سليمان الأحمسي عن أبيه قال: قال عليّ كرم الله وجهه: «ما نزلت آية إلاّ و قد علمت فيما نزلت و أين نزلت و علي من انزلت إنّ ربّي و هب لي لسانا طلقا و قلبا عقولا» (2).

الثامن: موقّق بن أحمد بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو حامد أحمد بن عليّ المقرئ، أخبرنا أبو عيسى الترمذي، حدّثنا عياش العنبري، حدّثنا الأحوص بن جواب عن سفيان الثوري عن قليت العامري عن حبسة [قال] (3) قالت عائشة رضي الله عنها من افتاكم بصوم عاشوراء قلنا: عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قالت هو أعلم الناس بالسنة. (4)

التاسع: موقّق بن أحمد بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا [عبد الله بن محمّد ابن] (5) [أبو] (6) عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو الفضل بن إبراهيم، حدّثنا الحسن بن سفيان، حدّثنا حميد بن مسعدة، حدّثنا يونس بن أرقم عن أبي الجارود عن عدي بن ثابت الأنصاري عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه العلم ستة اسداس لعليّ من ذلك خمسة اسداس و للناس سدس و لقد شاركنا في السدس حتّى لهو أعلم به منّا (7).

العاشر: موقّق بن أحمد قال: أخبرنا الاستاذ عين الأئمة أبو الحسن [عليّ] (8) ابن أحمد الكرياسي الخوارزمي بخوارزم، حدّثنا القاضي الإمام شمس القضاة أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق، أخبرنا الشيخ الفقيه أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن محمّد بن جعفر بن هارون التميمي النحوي الكوفي المعروف بابن النجار، حدّثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن حامد بن متويه البلخي التميمي، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عبد الله السمسار التميمي، حدّثني حميد بن مسعدة، حدّثني يونس بن أرقم عن أبي الجارود عن عديّ بن ثابت عن ابن عباس رضي الله عنه قال العلم ستة اسداس لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه من ذلك خمسة اسداس و للناس سدس واحد و لقد

ص: 200

1- المناقب: 90/ ح 81.

2- المناقب: 90/ ح 82.

3- زيادة من المصدر.

4- المناقب: 91/ ح 84.

5- زيادة ليست من المصدر.

6- زيادة من المصدر.

7- المناقب: 92/ ح 88.

8- زيادة من المصدر.

الحادي عشر: موفّق بن أحمد قال: حدّثنا الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني هذا، أخبرنا أحمد بن عبد القادر بن محمّد البغدادي، أخبرنا الحسن بن عليّ الجوهري، أخبرنا محمّد بن العباس الخرزّ، أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب، حدّثنا حسين بن محمّد بن عبد الرحمن بن فهم، حدّثني محمّد بن سعد، أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقي، حدّثنا عبيد الله بن عمر عن معمر عن وهب بن أبي دبي عن أبي الطفيل قال: قال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: «سلوني عن كتاب الله فإنّه ليس من آية إلاّ وقد عرفت أبليل نزلت أم نهار في سهل أمّ في جبل». (3)

الثاني عشر: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهاب قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن الحسين العدل العلوي الواسطي قال: حدّثنا محمّد بن محمود قال: حدّثنا إبراهيم بن سليمان بن رشيد قال: حدّثنا زيد بن عطية قال: حدّثنا أبان بن فيروز عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «من أراد أن ينظر إلي علم آدم وفقه نوح فليتنظر إلي عليّ بن أبي طالب». (4)

الثالث عشر: موفّق بن أحمد عن أبي الدرداء قال العلماء ثلاثة رجل بالشام يعني نفسه ورجل بالكوفة يعني عبد الله بن مسعود ورجل بالمدينة يعني عليّ فالذي بالشام يسأل الذي بالكوفة والذي بالمدينة يسأل الذي بالمدينة لا يسأل أحدا. (5)

الرابع عشر: الموفّق بن أحمد قال: أنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرني الحسين بن أحمد المقرئ، أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ، حدّثنا حبيب بن الحسن، حدّثنا عبد الله بن أيوب القربي، حدّثنا زكريّا بن يحيي المنقري، حدّثنا إسماعيل بن عبّاد المدني عن شريك بن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال: خرج النبيّ من عند زينب بنت جحش وأتي بيت أمّ سلمة و كان يومها من رسول الله صلّي الله عليه وآله فلم يلبث أن جاء عليّ و دق الباب دقًا خفيًا فاستثبت رسول الله الدق فأنكرته أمّ سلمة فقال لها رسول الله صلّي الله عليه وآله: «قومي فافتحي له الباب» فقالت: يا رسول الله أقوم و اتلقاه بمعاصمي وقد نزلت في آية من كتاب الله بالأمس، فقال لها كالمغضب: «إنّ طاعة الرسول طاعة الله و من عصي الرسول فقد عصي الله إنّ بالباب رجلا ليس بالنزق و لا بالخرق يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله».

1- زيادة من المصدر.

2- المناقب: 93/ ح 89.

3- المناقب: 94/ ح 92.

4- مناقب ابن المغازلي: 147/ ح 256.

5- المناقب: 102/ ح 106.

فقامت ففتحت له الباب فأخذ بعضاداتي الباب حتّي إذا لم يسمع حسّاً ولا حركة وصرت إلي خدري استأذن ودخل فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «أتعرفينه» قلت: نعم هذا عليّ بن أبي طالب قال:

«صدقت، سحنته من سحنتي ولحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة علمي اسمعي وأشهدني هو قاتل الناكثين والقاسطين و المارقين من بعدي اسمعي وأشهدني هو والله محي سنّتي اسمعي وأشهدني لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام من بعد ألف عام بين الركن والمقام ثمّ لقي الله مبغضاً لعليّ لأكتبه الله يوم القيامة علي منخريه في نار جهنّم». (1)

الخامس عشر: الحمويّني إبراهيم بن محمّد قال: أخبرني المشايخ بدر الدين اسكندر بن سعد ابن أحمد بن محمّد الطاوسي القزويني و برهان الدين إبراهيم ابن إسماعيل الدرجي و شهاب الدين محمّد بن يعقوب البغدادي إجازة بروايتهم عن أمّ هاني عفيفة بنت أبي بكر أحمد ابن محمّد الفادعية قالت: أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد إجازة قال: أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني قال: أنبأنا نذير بن جناح أبو القاسم القاضي، نبأ إسحاق بن أحمد بن محمّد بن مردان، أنبأنا أبي، حدّثنا عبّاس بن عبد الله، أنبأنا غالب بن عثمان الهمداني أبو مالك عن عبيدة عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال: إنّ القرآن أنزل علي سبعة أحرف ألا له ظهر و بطن وإنّ عليّ ابن أبي طالب عليه السّلام عنده منه علم الظاهر و الباطن. و الأحاديث المتقدّمة ذكر أكثرها محمّد بن إبراهيم الحمويّني باسانيدها و هو من أعيان علماء العامّة (2).

السادس عشر: ابن شاذان عن أبي هريرة قال: كنت عند النبيّ صلّي الله عليه وآله إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال النبيّ صلّي الله عليه وآله: «أ تدري من هذا» قلت: عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال النبيّ صلّي الله عليه وآله: «هذا البحر الرّاخر هذا الشمس الطالعة أسخي من الفرات كفاً و أوسع من الدنيا قلباً فمن أبغضه فعليه لعنة الله». (3)

السابع عشر: ابن شاذان من طريق المخالفين عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «أقدم أمّتي سلماً و أكثرهم علماً و أصحّهم ديناً و أفضلهم يقيناً و أكملهم حلماً و أسمحهم كفاً و أشجعهم قلباً عليّ بن أبي طالب و هو الإمام و الخليفة بعدي» (4).

الثامن عشر: ابن شاذان من طريق المخالفين عن ابن عبّاس قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول:

«معاشر الناس اعلموا أنّ الله تعالي باباً من دخله أمن من النار و من الفزع الأكبر» فقام إليه أبو سعيد

ص: 202

1- المناقب: 86/ح 77.

2- فرائد السمطين: 355/1/ب 66/ح 281.

3- مائة منقبة: 32/منقبة 12.

4- مائة منقبة: 50/منقبة 25.

الخدري قال: يا رسول الله اهدنا إلى هذا الباب حتى نعرفه قال: «هو علي بن أبي طالب سيّد المؤمنين وأمير المؤمنين وأخو رسول ربّ العالمين وخليفة الله علي الناس أجمعين معاشر الناس من أحبّ أن يستمسك بالعروة التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية علي بن أبي طالب فإنّ ولايته وولايتي وطاعته طاعتي، معاشر الناس من أحبّ أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب، معاشر الناس من سرّه أن يقتدي بيّ فعليه أن يتولي علي بن أبي طالب بعدي والأئمة من ذريته فإنهم خزّان علمي».

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ما عدّة الأئمة؟

فقال: «يا جابر سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه عدّتهم عدّة الشهور وهو عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض وعدّتهم عدّة العيون التي انفجرت منه لموسي ابن عمران عليه السلام حين ضرب بعصاه فأنفجرت منه اثنا عشر عينا (1) وعدّتهم عدّة نساء بني إسرائيل قال الله تعالى: وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا (2) فالأئمة يا جابر اثني عشر إماما أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم المهدي صلوات الله عليهم». (3)

التاسع عشر: ابن شاذان من طريق المخالفين عن أبي الصلت الهروي (4) خادم الرضا عليه السلام قال:

سمعت الرضا عليه السلام يقول: سمعت أبي موسي يقول: سمعت أبي جعفرا يقول: سمعت أبي محمّدا يقول: سمعت أبي عليا يقول: سمعت أبي الحسين عليه السلام يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «سمعت الله جلّ جلاله يقول علي بن أبي طالب حجّتي علي خلقي ونوري في بلادي وأميني علي علمي لا أدخل النار من عرفه وإن عصاني ولا أدخل الجنة من أنكره وإن أطاعني». (5)

العشرون: ابن شاذان من طريق المخالفين عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعبد الرحمن ابن عوف: (يا عبد الرحمن أنتم أصحابي وعلي بن أبي طالب منّي وأنا من علي فمن قاسه بغيره فقد جفاني ومن جفاني فقد آذاني ومن آذاني فعليه لعنة الله ربّي يا عبد الرحمن إنّ الله تعالى أنزل عليّ كتابا مبينا وأمرني أن أبين للناس ما نزل إليهم ما خلا علي بن أبي طالب فإنه لم يحتج إلي بيان، لأنّ الله تعالى جعل فصاحته كفصاحتي ودرأيته كدرأيتي، ولو كان الحلم رجلا لكان عليا ولو كان العقل رجلا لكان الحسن ولو كان السخاء رجلا لكان الحسين ولو كان الحسن شخصا

ص: 203

1- سورة 2 - آيه 60

2- سورة 5 - آيه 12

3- مائة منقبة: 71/ منقبة 41.

4- في المصدر: الريان بن الصلت.

5- مائة منقبة: 78/ منقبة 46.

لكان فاطمة، بل هي أعظم إن فاطمة ابنتي خير أهل الأرض عنصرا و شرفا و كرما» (1).

الحادي و العشرون: ابن شاذان من طريق المخالفين عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «العلم خمسة أجزاء أعطي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام من ذلك أربعة أجزاء و أعطي سائر الناس واحدا و الذي بعثني بالحق بشيرا و نذيرا لعليّ بجزء الناس أعلم من الناس بجزئهم» (2).

الثاني و العشرون: من كتاب الفردوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «أنا ميزان العلم و عليّ كفتاه و الحسن و الحسين خيوطه و فاطمة علاقته و الأئمة من بعدي عموده يوزن فيه أعمال المحبّين لنا و المبغضين لنا» (3).

الثالث و العشرون: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة و هو من أعيان علماء المعتزلة قال:

و من العلوم علم تفسير القرآن و منه أخذ و منه تفرغ و إذا رجعت إلي كتب التفسير علمت صحّة ذلك، لأنّ أكثره عنه و عن عبد الله بن عباس و قد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته له و انقطاعه إليه و أنّه تلميذه و خريجه و قيل له أين علمك من علم ابن عمك؟

فقال: كنسبة قطرة من المطر إلي البحر المحيط». (4)

الرابع و العشرون: ابن أبي الحديد في الشرح في شرح قول أمير المؤمنين في خطبة له عليه السّلام:

«نحن الشعار و الأصحاب و الخزنة و الأبواب و لا يؤتي البيوت إلّا من أبوابها و من أتاها من غير أبوابها سمّي سارقا»

قال في الشرح: قال عليه السّلام: «نحن الشعار و الأصحاب» يشير إلي نفسه و هو أبدا يأتي بلفظ الجمع و مراده الواحد، و الشعار ما يلي الجسد من الثياب [و هو أقرب من سائرهما إليها]، و مراده الاختصاص برسول الله صَلَّى الله عليه و آله «و الخزنة و الأبواب» يمكن أن يعني خزنة العلم و أبواب العلم لقول الرسول: «أنا مدينة العلم و عليّ بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب» و قوله فيه: «خازن علمي».

وقال تارة أخرى: عيبة علمي و يمكن أن يريد به خزنة الجنّة أي: «لا يدخل الجنّة إلّا من وافي بولايتنا»، فقد جاء في حقه الخبر الشائع المستفيض أنّه قسيم الجنّة و النار، و ذكر أبو عبيد الهروي في الجمع بين الغريبين أنّ قوما من أئمة العربية فسروه فقالوا: لأنّه لمّا كان محبّه من أهل الجنّة و مبغضه من أهل النار كأنه بهذا الاعتبار قسيم النار و الجنّة، قال أبو عبيد: و قال غير هؤلاء: بل هو

ص: 204

1- مائة منقبة: 135/ منقبة 67.

2- مائة منقبة: 146/ منقبة 78.

3- نقله عنه في البحار: 139/23 ح 87.

4- ينابيع المودة: 1/449، شرح نهج البلاغة 165: 9.

قسيمها بنفسه في الحقيقة يدخل قوما إلى الجنة وقوما إلى النار. وهذا الذي ذكره أبو عبيد أخيرا هو يطابق الأخبار الواردة فيه يقول للنار: هذا لي فدعيه وهذا لك فخذيه. إلي هنا كلام ابن أبي الحديد (1).

الخامس والعشرون: و من مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن العباس البزار رفعه إلي إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال: سألت رجلا معاوية عن مسألة فقال: سل عنها علي بن أبي طالب فإنه أعلم قال: يا أمير المؤمنين قولك فيها أحب إلي من قول علي، فقال: بس ما قلت، ولوم ما جئت به، لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغزوه العلم غرا، ولقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيأخذ عنه، ولقد شهدت عمر إذا أشكل عليه شيء قال: ها هنا علي. قم لا أقام الله رجلك، ومحا اسمه من الديوان.

و مناقب شهد العدو بها والفضل ما شهدت به الأعداء

وروي هذا الحديث إبراهيم بن محمد الحموي وهو أيضا من أعيان المخالفين بإسناده المتصل إلي قيس بن أبي حازم قال: جاء رجل إلي معاوية فسأله عن مسألة فقال: سل عنها علي بن أبي طالب هو أعلم، وساق الحديث. (2)

السادس والعشرون: السيد الاجلّ علي بن طاوس رضي الله عنه في كتاب سعد السعود نقله من طريق العامة عن أبي حامد الغزالي قال علي عليه السلام: «لما حكى عهد موسى أن شرح كتابه كان أربعين حملا لو أذن الله ورسوله لي لأشعر في شرح معاني ألف الفاتحة حتى يبلغ مثل ذلك» يعني أربعين وقرا أو جملا، وهذه الكثرة في السعة والافتاح في العلم لا يكون إلا لدنيا سماويا إلهيا، هذا آخر لفظ محمد بن محمد بن محمد الغزالي في كتاب بيان العلم اللدني في وصف مولانا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله (3).

السابع والعشرون: ابن طاوس أيضا قال: ذكر أبو عمر الزاهد واسمه محمد بن عبد الواحد في كتابه بإسناده أن علي بن أبي طالب قال: «يا بن عباس إذا صليت عشاء الآخرة فالحقني إلي الجنة» قال: فصليت ولحقته وكانت ليلة مقمرة قال: فقال لي: «ما تفسير الألف من الحمد؟» قال فما علمت حرفا اجيبه، فتكلم في تفسيرها ساعة واحدة تامة قال: «فما تفسير الحاء من الحمد؟»

ص: 205

1- شرح النهج 165/9 ط. الحلبي، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي 52/34.

2- مناقب ابن المغازلي: 35، والعمدة: 136، فرائد السمطين 1: 302/371.

3- سعد السعود: 284 و حكاه عن الغزالي.

فقلت: لا أعلم، فتكلم فيها ساعة تامة قال: ثم قال عليه السّلام: «فما تفسير الميم من الحمد؟» قال: قلت:

لا أدري، قال: فتكلم فيها ساعة تامة، قال: ثم قال: «فما تفسير الدال من الحمد؟» قال: قلت:

لا- أدري، قال: فتكلم فيها إلي برق عمود الفجر، قال: فقال لي: «قم يا بن عبّاس إلي منزلك و تأهب لفرضك» قال أبو العبّاس عبد الله بن العبّاس: فقممت وقد وعيت كلما قال، ثمّ تفكرت فإذا علمي بالقرآن في علم عليّ كالقرارة في المشعجر (1)(2).

الثامن والعشرون: أبو عمر الزاهد قال لنا عبد الله بن مسعود ذات يوم: لو علمت أنّ أحدا هو أعلم مني بكتاب الله عزّ وجلّ لضربت إليه أباط الإبل. قال علقمة: فقال رجل من الحلقة: القيت عليّ عليه السّلام، قال: نعم، قد لقيته وأخذت عنه وقرأت عليه وكان خير الناس وأعلمهم بعد رسول الله صلّي الله عليه وآله ولقد رأيته كأنه بحر يسيل سيلا (3).

التاسع والعشرون: قال ابن طاوس أيضا ذكر محمّد بن الحسن بن زياد المعروف بالنقاش في المجلّد الأول من تفسير القرآن الذي سماه شفاء الصدور ما هذا لفظه: وقال ابن عبّاس: جل ما تعلمت من التفسير من علي بن أبي طالب-قال-النقاش أيضا في تعظيم ابن عبّاس لمولانا علي عليه السّلام ما هذا لفظه: أخبرنا أبو بكر قال: حدّثنا أحمد بن غالب الفقيه بطالقان قال: حدّثنا محمّد بن علي قال: حدّثنا سويد قال: حدّثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن الكلبي، قال ابن عبّاس: ومما وجدت في أصله وذهب نصر بن عبّاس من كثرة بكائه علي علي بن أبي طالب وذكر النقاش أيضا ما هذا لفظه: قال ابن عبّاس: عليّ عليه السّلام علم علما علمه رسول الله ورسول الله صلّي الله عليه وآله علمه الله، فعلم النبيّ من علم الله وعلم علي من علم النبيّ وعلمي من علم علي، وما علمي وعلم أصحاب محمّد صلّي الله عليه وآله في علم عليّ إلا كقطرة في سبعة أبحر (4).

الثلاثون: ابن طاوس قال روي النقاش أيضا حديث تفسير لفظة (الحمد) فقال بعد إسناده عن ابن عبّاس قال: قال لي عليّ عليه السّلام: «يا أبا عبّاس إذا صليت عشاء الآخرة فالحقني إلي الجبان» قال:

فصليت ولحقته وكانت ليلة مقمرة قال: فقال لي: «ما تفسير الألف من الحمد والحمد جميعا؟» قال: فما علمت حرفا فيها أجيبه، قال: فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ثمّ قال لي: «فما تفسير اللام من الحمد؟» فقلت: لا أعلم، قال: فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ثمّ قال: «فما تفسير الدال من الحمد؟» قال: فقلت: لا أدري فتكلم فيها إلي أن برق عمود الفجر قال: فقال لي: قم يا بن العبّاس

ص: 206

1- من القرارة في المشعجر: أي كالغدير في جنب البحر، والشعجر بالعين المهملة والجيم كجعفر وسط البحر، أبواب الكنوز بهرام.

2- سعد السعود: 285.

3- سعد السعود: 285.

4- سعد السعود: 285.

إلي منزلك فتأهب لفرضك» ففقت وقد وعيت كلما قال، قال: ثم تفكرت فإذا علمي بالقرآن في علم علي عليه السلام كالقرارة في المثعجر. القرارة: الغدير، والمثعجر: البحر (1).

الحادي والثلاثون: الفقيه بن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا محمد بن العباس بن حيويه إذنا قال: حدثنا أبو عبد الله الدهان قال:

حدثنا محمد بن عبد الله الكندي قال: حدثنا أبو هاشم محمد بن علي قال: حدثنا أحمد بن عمران بن سلمة بن عجلان عن سفيان بن سعيد عن سعيد بن منصور عن إبراهيم بن علقمة عن عبد الله قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فسنل عن علي عليه السلام فقال: «قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءا واحدا» (2).

الثاني والثلاثون: الموفق بن أحمد من أعيان العامة قال: أخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور شهردار ابن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني إجازة، حدثني أبي، أخبرني المدائني الحافظ، أخبرني أبو محمد الخلال، أخبرني محمد بن العباس بن حيويه، أخبرني أبو عبد الله الحسين بن علي الدهان، حدثنا محمد بن عبد الله بن عتبة الكندي، حدثني أبو هاشم محمد بن علي الذهبي، أخبرني أحمد بن عمران بن سلمة عن سفيان بن سعيد عن منصور عن إبراهيم بن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءا واحدا» (3).

الثالث والثلاثون: محمد بن علي الحكيم الترمذي وهو من أكابر علماء العامة قال: قال ابن عباس وهو إمام المفسرين: العلم ستة أسداس لعلي منها خمسة أسداس وللناس سدس، ولقد شاركنا فيه حتى هو أعلم به منا - قال - وقال أيضا رضي الله عنه: كان علي بن أبي طالب يشرح لنا نقطة الباء من بسم الله الرحمن الرحيم (4) ليلة فانفلق عمود الصبح وهو بعد لم يفرغ، فرأيت نفسي في جنبه كالقواراة (5) في جنب البحر المثعجر (6). وقال هذا العامي أيضا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما رأني في هذا الدنيا علي الحقيقة التي خلقني الله عليها غير علي بن أبي طالب» (7).

ص: 207

1- سعد السعود: 286.

2- مناقب ابن المغازلي 328/286.

3- مناقب الخوارزمي: 40.

4- سورة 1 - آيه 1

5- وفي بعض المصادر: كالفرارة وهي الغدير الصغير.

6- المثعجر: وهو أكثر موضع في البحر فيه الماء.

7- احقاق الحق: 641/7، وينايع المودة: 216/1.

في غزارة علم الأئمة عليهم السلام وسعته

من طريق الخاصة وفيه سبعة وعشرون حديثاً.

الأول: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن أبي زاهر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن ابن كثير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «نحن ولاة الأمر و خزنة علم الله و عيبة وحي الله» (1).

الثاني: محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن اسباط عن أبيه اسباط عن سورة بن كليب قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «و الله إنا لخزان علم الله في سمائه و أرضه لا علي ذهب و لا فضة الأ علي علمه» (2).

الثالث: محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن اسباط عن أبيه اسباط عن سورة بن كليب قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «و الله إنا لخزان الله في سمائه و أرضه لا علي ذهب و لا فضة الأ علي علمه» (3).

الرابع: محمد بن يعقوب عن علي بن موسى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد رفعه عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما أنتم؟ قال: «نحن خزّان علم الله، و نحن تراجمة وحي الله، و نحن الحجّة البالغة علي من دون السماء و فوق الأرض» (4).

الخامس: محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد و أبي عبد الله البرقي عن أبي طالب عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما أنتم؟ قال: «نحن خزّان علم الله و تراجمة وحي الله، نحن الحجّة البالغة علي من دون السماء و فوق الأرض» (5).

السادس: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: قال الله

ص: 208

1- الكافي 1/192.

2- الكافي 8:424/334.

3- بصائر الدرجات 1/104.

4- الكافي 1:3/192.

5- بصائر الدرجات 6/104.

تبارك وتعالى: أنت كمال حجتي علي الأشقياء من أمتك من ترك ولاية علي والأوصياء من بعدك، فإن فيهم سنتك و سنة الأنبياء من قبلك، وهم خزّان علي علمي من بعدك، ثم قال رسول الله صلّي الله عليه وآله:

لقد أنبأني جبرئيل باسمائهم و أسماء آبائهم» (1).

السابع: محمّد بن يعقوب عن محمّد بن إدريس عن محمّد بن عبد الجبار عن محمّد بن خالد عن فضالة بن أيّوب عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: «يا بن أبي يعفور إن الله واحد متوحد بالوحدانية، متفرد بأمره فخلق خلقا فقدّرهم لذلك الأمر، فنحن هم، يا ابن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده و خزّانه علي علمه و القائمون بذلك» (2).

الثامن: محمّد بن يعقوب عن عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم بن معاوية و محمّد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن أبي الحسن موسى عليه السّلام قال:

«قال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ الله عز و جل خلقنا فأحسن خلقنا و صوّرنا فأحسن صورنا و جعلنا خزّانه في سمائه و أرضه، و لنا نطق الشجرة، و بعبادتنا عبد الله عزّ و جلّ، و لولانا ما عبد الله» (3).

التاسع: محمّد بن يعقوب عن محمّد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: «قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: إنّ الله تبارك و تعالي يقول: أنت كمال حجتي عن الأشقياء من أمتك من ترك ولاية علي و والي اعداءه و أنكر فضله و فضل الأوصياء من بعده، فإن فضلك فضلهم و طاعتك طاعتهم و حقّك حقّهم و معصيتك معصيتهم، و هم الأئمة الهداة من بعدك، جري فيهم روحك و روحك ما جري فيك من ربّك، و هم عترتك من طينتك و لحمك و دمك، و قد أجزى الله فيكم سنتك و سنة الأنبياء قبلك، و هم خزّاني علي علمي من بعدك حق عليّ لقد اصطفيتهم فانتجتهم و أخلصتهم و ارتضيتهم، و نجا من أحبهم و والاهم و سلّم لفضلهم، و لقد أتاني جبرئيل بأسمائهم و أسماء آبائهم و أحبائهم و المسلّمين لفضلهم» (4).

العاشر: محمّد بن الحسن الصفّار عن محمّد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السّلام قال: سمعته يقول: «و الله إنّنا لخزان الله في سمائه و خزّانه في أرضه ليس علي ذهب و لا فضة، و إنّنا لحملة العرش يوم القيامة» (5).

الحادي عشر: محمّد بن الحسن الصفّار عن علي بن محمّد عن القاسم بن محمّد عن

ص: 209

1- الكافي 1/4:193.

2- الكافي 1/5:193.

3- الكافي 1/6:193.

4- الكافي 1/4:208.

5- بصائر الدرجات 3/104.

سليمان بن داود المنقري عن سفيان عن السدي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «نحن خزّان الله في الدنيا والآخرة وشيعتنا خزّاننا» (1).

الثاني عشر: علي بن إبراهيم بن هاشم في تفسيره قال: حدّثنا جعفر بن أحمد قال: حدّثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال: حدّثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله لنبيه صلّي الله عليه وآله: «ما كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَا لَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا» (2) يعني عليًا، وعليّ هو النور فقال: نَهَدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا (3) يعني: عليًا نهدي به من هدي (4) به من خلقه وقال لنبيه صلّي الله عليه وآله: وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (5) (6) يعني إنك لتأمر بولاية أمير المؤمنين وتدعو إليها، وعليّ هو الصراط المستقيم صراط الله (7) - يعني عليًا - الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (8) (9) يعني عليًا أن جعله خازنه علي ما في السماوات وما في الأرض وأتمنه عليه ألا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَصِيرُ الْأُمُورُ (10) (11) (12).

الثالث عشر: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدّثنا علي بن اسباط قال: حدّثنا علي عن أبي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: «يا أبا بصير، نحن شجرة العلم ونحن أهل بيت النبي صلّي الله عليه وآله وفي دارنا مهبط جبرئيل عليه السلام ونحن خزّان علم الله ونحن معادن وحي الله، من تبعنا نجا ومن تخلف عنا هلك حقا علي الله عزّ وجلّ» (13).

الرابع عشر: الشيخ في أماليه قال: حدّثنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد قال: حدّثنا زيد بن الحسين الكوفي قال: حدّثنا جعفر بن نجیح قال: حدّثنا جندل بن والقي الثعلبي قال: حدّثنا محمد بن محمد بن عمران المازني عن زيد الأنصاري عن سعيد بن بشير عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: سمعت رجلا يسأل ابن عباس عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له ابن عباس: إن علي بن أبي طالب صلّي القبلتين وبايع البيعتين ولم يعبد صنما ولا - وثنا ولم يضرب علي رأسه بزلم ولا قدح، ولد علي الفطرة، ولم يشرك بالله طرفة عين. فقال الرجل: إنّي أسألك عن هذا إنما أسألك عن حمله سيفه علي عاتقه يخاله به حتّي أتى البصرة فقتل بها أربعين ألفا، ثمّ سار إلي الشام فلقي حواجب العرب فضرب بعضهم ببعض حتّي قتلهم، ثمّ أتى النهروان وهم مسلمون

ص: 210

1- بصائر الدرجات 11/105.

2- سورة 42 - آيه 52

3- سورة 42 - آيه 52

4- في المصدر: به هدي من هدي.

5- سورة 42 - آيه 52

6- الشوري: 52.

7- سورة 42 - آيه 53

8- سورة 42 - آيه 53

9- إبراهيم: 2.

10- سورة 42 - آيه 53

11- الشوري: 53.

12- تفسير القمي 2:284 في سورة الشوري.

13- أمالي الصدوق 490/383، بحار الأنوار 26:1/240.

فقتلهم عن آخرهم. فقال له ابن عباس: أعلني أعلم عندك أم أنا؟ فقال: لو كان علي أعلم عندي منك ما سألتك. قال: فغضب ابن عباس حتى اشتد غضبه، ثم قال: ثكلتك أمك، علي علمني و كان علمه من علم رسول الله صلى الله عليه وآله و رسول الله علمه الله من فوق عرشه، فعلم النبي من الله و علم علي من النبي و علمي من علم علي، و علم أصحاب محمد كلهم في علم علي كالقطرة الواحدة في سبعة أبحر (1).

و رواه الشيخ المفيد في في أماليه بالسند و المتن (2).

الخامس عشر: ابن بابويه قال: حدثنا الحسين ابن إبراهيم ناتانه (رض) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن سلمة الأهوازي عن إبراهيم بن محمد التقي قال: أخبرنا إسماعيل ابن بشار قال: حدثنا عبد الله بن بلج المصري عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني عن محمد بن المكندي قال: سمعت أبا إمامة يقول: كان علي عليه السلام إذا قال شيئاً لم نشك فيه، و ذلك إنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «خازن سري بعدي علي» (3).

السادس عشر: سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان وغيره عن عبد الله بن يسار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله و لقد أسري بي ربي عز و جل و أوحى إلي من وراء حجاب ما أوحى و كلمني بما كلمني و كان مما كلمني به أن قال: يا محمد إني أنا الله لا إله إلا أنا عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم، إني أنا الله لا إله إلا أنا الملك القدوس السلام المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون، إني أنا الله لا إله إلا أنا الخالق البارئ المصور لي الأسماء الحسني يسبح لي ما في السماوات و ما في الأرض و أنا العزيز الحكيم، يا محمد إني أنا الله لا إله إلا أنا الأول فلا شيء قبلي، و أنا الآخر فلا شيء بعدي، و أنا الظاهر فلا شيء فوقني، و أنا الباطن فلا شيء دوني، و أنا الله لا إله إلا أنا بكل شيء عليم، يا محمد علي أول من أخذ ميثاقه من الأئمة عليهم السلام، يا محمد علي آخر من قبض روحه من الأئمة: و هو الدابة التي تكلم الناس، يا محمد علي أظهره علي جميع ما أوحى إليك ليس أن تكتم منه شيئاً، يا محمد أبطنه الذي أسرته إليك فليس فيما بيني و بينك سرّ دونه، يا محمد علي ما خلقت من حرام و حلال عليم به» (4).

السابع عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن يعني ابن الوليد قال: حدثني أبي عن سعد بن عبد الله بن موسى قال:

ص: 211

1- أمالي الطوسي: 12 ح 14، و أمالي المفيد: 236.

2- أمالي المفيد: 236.

3- أمالي الصدوق 868/641، بحار الأنوار 40:66/184.

4- بصائر الدرجات 36/515.

حدّثنا محمّد بن عبد الرّحمن العزرمي قال: حدّثنا المعلي بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح عن عبد الله بن العباس قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «أعطاني الله تعالي خمسا وأعطني عليّا خمسا: أعطاني جوامع الكلم وجعلني نبيا وجعله وصيّا، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسيل، وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام، وأسري بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتّي نظر إليّ ونظرت إليه» قال: ثمّ بكى رسول الله صلّي الله عليه وآله فقلت له: ما يبكيك فذاك أبي وأمّي؟

قال: «يا بن عباس إن أول ما كلمني به أن قال: يا محمّد انظر تحتك فنظرت إلي الحجب قد انخرقت وإلي أبواب السماء قد انفتحت، ونظرت إلي عليّ وهو رافع رأسه إليّ فكلمني وكلمته وكلمني ربّي عزّ وجلّ»

فقلت: يا رسول الله بم كلمك ربّك؟

قال: «قال لي: يا محمّد، إنّي جعلت عليّا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فأعلمه بها هو يسمع كلامك، فأعلمته وأنا بين يدي ربّي عزّ وجلّ، فقال لي: قد قبلت واطعت، فأمر الله ملائكته أن تسلّم عليه ففعلت، فرد عليهم ورأيت الملائكة يتباشرون به، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلّا هنوني وقالوا: يا محمّد والذي بعثك بالحق نبيا لقد دخل السرور علي جميع الملائكة باستخلاف الله عزّ وجل لك ابن عمك، ورأيت حملة العرش قد نكسوا رءوسهم إلي الأرض فقلت: يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رءوسهم؟ فقال: يا محمّد ما من ملك من الملائكة إلّا وقد نظر إلي وجه علي بن أبي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش فإنهم استأذنوا الله عزّ وجلّ الساعة فأذن لهم أن ينظروا إلي علي بن أبي طالب، فنظروا إليه، فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت أنّي لم أطأ موطنًا إلّا وقد كشف لعلي عنه حتي نظر إليه».

قال ابن عباس: فقلت: يا رسول الله أوصني فقال: «عليك بمودة علي بن أبي طالب، والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتّي يسأله عن حب علي بن أبي طالب وهو تعالي أعلم، فإن جاء بولايته قبل عمله علي ما كان منه، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثمّ أمر به إلي النار، يا بن عباس والذي بعثني بالحق نبيا إن النار لأشدّ غضبا علي مبغض علي منها علي من زعم أن لله ولدا، يا بن عباس لو أن الملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين اجتمعوا علي بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار».

قلت: يا رسول الله وهل يبغضه أحد؟ قال: «يا بن عباس، نعم يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمّتي، لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيبا، يا بن عباس إن من علامة بغضهم له تفضيلهم من دونه

عليه، والذي بعثني بالحق نبيا ما بعث الله نبيا أكرم عليه مني ولا وصيا أكرم عليه من وصيي».

قال ابن عباس: فلم أزل له كما أمرني رسول الله ووصاني بمودته، ولأنه لأكبر عملي عندي، قال ابن عباس: ثم مضى من الزمان ما مضى و حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاء فحضرتة فقلت له: فذاك أبي و أمي يا رسول الله، لقد دنا أجلك فما تأمرني؟ قال: «يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن له ظهيرا ولا وليا» قلت: يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفتة؟ قال: فبكي صلى الله عليه وآله حتى أغمي عليه ثم قال: «يا ابن عباس سبق فيهم علم ربي، والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج أحد من خالفه من الدنيا وأنكر حقه حتى يغير الله تعالي ما به من نعمة، يا ابن عباس إذا أردت أن تلقي الله وهو عليك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب، ومل معه حيث ما مال وارض به إماما وعاد من عاداه ووال من والاه، يا ابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه فإن الشك في علي كفر بالله عز وجل» (1).

الثامن عشر: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدثنا أحمد بن سلام الكوفي قال: حدثنا الحسين بن عبد الواحد قال: حدثنا حرب بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة عن أبي الجارود عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: «لما نزلت هذه الآية علي رسول الله صلى الله عليه وآله وكل شيء أخصينا في إمام مبين (2) (3) قام أبو بكر وعمر من مجلسهما فقالا: يا رسول الله هو التوراة؟ قال: «لا» قال: «هو الإنجيل؟ قال: «لا» قال: «هو القرآن؟ قال: «لا»، فأقبل علي أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله: هو هذا، إنه الإمام الذي أحصي الله تبارك و تعالي فيه علم كل شيء» (4).

التاسع عشر: محمد بن العباس بن ماهيار الثقة في تفسيره فيما نزل في أهل البيت عليهم السلام قال:

حدثنا عبد الله بن أبي العلاء عن محمد بن الحسن بن شمعون عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «و كل شيء أخصينا في إمام مبين (5) (6) قال: في أمير المؤمنين عليه السلام» (7).

العشرون: الشيخ الطوسي في كتاب مصابيح الأنوار بإسناده عن رجاله مرفوعا إلي المفضل بن عمر قال دخلت علي الصادق عليه السلام ذات يوم فقال لي: «يا مفضل عرفت محمدا وعليا وفاطمة

ص: 213

1- أمالي الطوسي 161/105.

2- سورة 36 - آية 12

3- يس: 12.

4- أمالي الصدوق 250/235، معاني الأخبار 1/95، بحار الأنوار 2/427: 35.

5- سورة 36 - آية 12

6- يس: 12.

7- المختصر: 114، و ينابيع المودة: 230/1، و الفضائل لابن شاذان: 94 بتفاوت.

و الحسن و الحسين: كنه معرفتهم» قلت: يا سيدي و ما كنه معرفتهم؟ قال: «يا مفضل تعلم أنهم في طير عن الخلائق بجنب الروضة الخضراء فمن عرفهم كنه معرفتهم كان معنا في السنام الاعلي» قال: قلت: عرفني ذلك يا سيدي، قال: «يا مفضل تعلم أنهم علموا ما خلق الله عزّ و جلّ و ذرأه و برأه و أنهم كلمة التقوي و خزناء السماوات و الأرضين و الجبال و الرمال و البحار، و عرفوا كم في السماء نجم و ملك، و وزن الجبال و كيل ماء البحار و أنهارها و عيونها و ما تسقط من ورقة إلاّ علموها و لا حبة في ظلمات الأرض و لا رطب و لا يابس إلاّ في كتاب مُبين (1) (2) و هو في علمهم و قد علموا ذلك» فقلت: يا سيدي قد علمت ذلك و أقررت به و آمنت قال: «نعم يا مفضل يا مكرم نعم يا طيب نعم يا محبوب، طبت و طابت لك الجنة و لكل مؤمن بها» (3).

الحادي و العشرون: عن أبي ذر في كتاب مصابيح الأنوار قال: كنت سائرا في أعراض أمير المؤمنين عليه السلام إذ مررنا بواد و نمله كالسيل سار (4) فذهلت ممّا رأيت فقلت: الله أكبر جلّ محصيه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا تقل ذلك يا أبا ذر و لكن قل: جل باريه (5)، فو الذي صورك إني أحصي عددهم و أعلم الذكر منهم و الأثني بإذن الله عزّ و جلّ» (6).

الثاني و العشرون: عمّار بن ياسر رضي الله عنه قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في بعض غزواته فمررنا بواد مملوء نملا فقلت: يا أمير المؤمنين تري يكون أحد من خلق الله يعلم كم عدد هذا النمل، قال:

«نعم يا عمّار أنا أعرف رجلا يعلم كم عدده و كم فيه ذكر و كم فيه انثي» فقلت: من ذلك يا مولاي الرجل؟ فقال: «يا عمّار ما قرأت في سورة يس و كلّ شيءٍ أحصيناه في إمامٍ مُبين (7) فقلت: بلي يا مولاي قال: «أنا ذلك الإمام المبين» (8).

الثالث و العشرون: البرسي عن ابن عباس قال: لمّا نزلت هذه الآية و كلّ شيءٍ أحصيناه في إمامٍ مُبين (9) قام رجلان فقالا: يا رسول الله هو التوراة؟ قال: «لا» قالوا: فهو الإنجيل؟ قال: «لا» قالوا: هو القرآن؟ قال: «لا» فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال: «هو هذا الذي أحصي الله فيه علم كل شيء، و أنّ السعيد كل السعيد من أحبّ عليّا في حياته و بعد وفاته، و أنّ الشقي كل الشقي من أبغض هذا في حياته و بعد وفاته» (10).

ص: 214

1- سورة 6 - آيه 59

2- الأنعام: 59.

3- مدينة المعاجز: 129/2، و مشارق أنوار اليقين: 55.

4- في المصدر: الساري.

5- في المصدر: بارؤه.

6- تأويل الآيات: 490/2، و البحار: 176/40.

7- سورة 36 - آيه 12

8- الامام عليّ للهمداني: 145، و تفسير البرهان: 7/4، و ينابيع المودة: 230/1.

9- سورة 36 - آيه 12

10- الصراط المستقيم: 270/1، و ينابيع المودة: 230/1.

الرابع والعشرون: سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبي بصير البصري عن حريز بن عبد الله عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز وجل فرض العلم ستة أجزاء، وأعطى عليا عليه السلام منه خمسة أجزاء وله سهم في الجزء الآخر من الناس» (1).

الخامس والعشرون: سعد هذا عن النضر بن سويد و جعفر بن بشير الحلبي عن هارون بن خازجة عن عبد الملك بن عطاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «نحن أولو الذكر ونحن أولو العلم، وعندنا الحلال والحرام» (2).

السادس والعشرون: سعد هذا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد والعباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله بن الجارود عن الفضيل بن يسار قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «كل ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل» (3).

السابع والعشرون: ابن بابويه في عيون الأخبار قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف البغدادي قال: حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال: حدثنا الحسين بن سلمان المطلي قال:

حدثنا نعيم بن صالح الطبري و دارم بن قبيضة النهشلي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا خزنة العلم وعلي مفتاحها، فمن أراد الخزنة فليأت من المفتاح» (4).

ص: 215

1- بصائر الدرجات 52/518.

2- بصائر الدرجات 23/511.

3- بصائر الدرجات 21/511.

4- عيون أخبار الرضا 2:341/74.

في الأبواب التي فتحها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ألف باب كل باب يفتح ألف باب

من طريق العامة وفيه أربعة أحاديث.

الأول: إبراهيم بن محمد الحموي من أعيان علماء العامة قال: أخبرنا الخطيب عبد الله بن أبي السعادات ابن منصور بن أبي السعادات الناصري بقراءتي عليه بها بجامع المنصور قال: أنبأنا أحمد بن يعقوب بن عبد الله المارستاني سماعاً عليه، حدّثنا وأخبرني الشيخ عماد الدين أحمد بن محمد بن سعد الأنصاري المقدسي بقراءتي عليه بجامع الصالحية ظاهر مدينة دمشق بروايته عن شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بابن البطي قال المارستاني إجازة إن لم يكن سماعاً و قال شيخ الإسلام رضي الله عنه سماعاً قال: أنبأنا أبو الفضل حمد بن أحمد الاصبهاني سماعاً عليه، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال: أنبأنا أبو بكر بن خالد، أنبأنا محمد بن يونس الكريم، أنبأنا عبد الله بن داود الجويني، حدّثني هرمر بن خوران عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي صلوات الله عليه وآله قال: قلت: يا رسول الله أوصني قال: «قل: ربي الله ثم استقم. قال: قلت: «ربي الله و ما توفيقني إلا بالله عليه توكلت و إليه انيب» قال: «ليهنك العلم يا أبا الحسن لقد شربت العلم شرباً و نهلتته نهلاً» (1).

ثم قال إبراهيم بن محمد الحموي قال: أنبأنا الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق قال: أنبأنا أحمد بن إبراهيم العطار ببغداد، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، أنبأنا إسماعيل بن عالية البلخي، أنبأنا عبد الرحمن بن الأسود عن الاجلح أبي حبيبة عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده الحسين بن علي بن أبي طالب قال: «علّمني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كل باب يفتح إلي ألف باب» (2).

الثاني: محمد بن علي الحكيم الترمذي من أكابر علماء العامة في شرح الرسالة الموسومة

ص: 216

1- فرائد السمطين 1:69/100، حلية الأولياء 1:65.

2- فرائد السمطين 1:70/101.

بالفتح المبين في كشف حق اليقين قال صَلَّى اللهُ عليه وآله: «أعلم امتي بعدي علي بن أبي طالب» وقوله كرم الله وجهه: «والله لو ثبتت لي وسادة» الحديث ولهذا كان الصحابة يرجعون إليه في أحكام الكتاب و يأخذون عنه الفتاوي وقد دلهم علي زللهم، كما قال عمر بن الخطاب في عدة مواطن: لولا - علي لهلك عمر. قال: وقال صاحب الينابيع: سأل قوم من اليهود عمر في زمن خلافته عن مسائل بشرط إن أجابهم هو أو غيره من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله آمنوا به صَلَّى اللهُ عليه وآله وقالوا: ما قفل السماء؟ وما مفتاح ذلك القفل؟ وما القبر الجاري؟ وما من الرسول الذي وعظ قومه ولم يكن من الجن ولا من الإنس ومن الخمسة الذين يسيرون في الأرض ولم يخلقوا في أرحام الأمهات؟ وما يقول الديك في صوته و الدراج في صديده و القمري في هديره و الفرس في صهيله و الحمار في نهيقه و الضفدع في نقيقه؟ فأطرق عمر زمانا ثم رفع رأسه وقال: لا أدري فقالوا: علمنا أن دينكم باطل، فغدا سلمان جدا وأخبر عليًا بالقصة فأتي، فلما رآه استقبله وعانقه وأخبره بالقصة فقال كرم الله وجهه «لا تبال فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله علمني ألف باب من العلم كان ينشعب منه ألف باب آخر».

قال عمر: فسألوه عنها فقال في جوابهم: «أما قفل السماء فهو الشرك وأما مفتاح ذلك القفل فقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله» قالوا: صدق النبي ثم قال: «و أما القبر الجاري فهو الحوت الذي كان يونس في بطنه حيث دار به في سبعة أبحر، وأما الرسول الذي لم يكن من الجن و الإنس فنملة سليمان كما قال الله تعالى: قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَ جُنُودُهُ وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ (1) (2) و أما الخمسة الذين لم يخلقوا من أرحام الأمهات فآدم و حواء و ناقة صالح و كبش إبراهيم و ثعبان موسى، و أما الديك فيقول: اذكروا الله أيها الغافلون، و أما الدراج فيقول: الرَّحْمَنُ عَلِي الْعَرْشِ اسْتَوِي، و أما القمري فيقول: اللَّهُمَّ الْعَن مَبْغُضِي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، و أما الفرس فيقول عند الغزو: اللَّهُمَّ انصِرْ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِي عِبَادِكَ الْكَافِرِينَ، و أما الحمار فيلعن العشار و لا ينهق إلا في وجه الشيطان، و أما الضفدع فيقول: سبحان ربي المعبود في لجج البحار» (3).

و روي أنهم كانوا ثلاثة فآمن منهم اثنان و قام ثالثهم فسأل عن أصحاب الكهف و عن اسمائهم و أسماء كهفهم و اسم كلهم فاخبر بكلها علي رضي الله عنه كما رواه عنه صاحب الكشاف في تفسير سورة الكهف و قص قصتهم فآمن اليهودي، و قال النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله: «قسمت الحكمة عشرة أجزاء

ص: 217

1- سورة 27 - آيه 18

2- النمل: 18.

3- البحار: 47/61 بتفاوت، و راجع لذيل الحديث، البحار: 149/40. الفتح المبين و الكشاف.

وأعطي علي تسعة و الناس جزءا واحدا» (1).

الثالث: أبو حامد الغزالي من اعيان علماء العاثة في كتاب بيان العلم اللدني في وصف مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام ما هذا لفظه: و قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: «إن رسول الله صلي الله عليه و آله أدخل لسانه في فمي فانفتح في قلبي ألف باب من العلم مع كل باب ألف باب، و قال صلوات الله عليه و آله: لو تئيت لي و سادة و جلست عليها لحكمت لأهل التوراة بتوراتهم و لأهل الإنجيل بإنجيلهم و لأهل القرآن بقرآنهم» و هذه المرتبة لا تنال بمجرد التعلم بل يتمكن في هذه الرتبة بقوة العلم اللدني (2).

الرابع: عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلي الله عليه و آله قال في مرضه: «ادعوا إلي أخي فدعي له علي بن أبي طالب عليه السلام فستره بثوبه و انكب عليه» فلما خرج من عنده قيل له: ما قال لك؟ قال: «علمني ألف باب يفتح لي عن كل باب ألف باب» (3).

ص: 218

1- البحار: 149/40.

2- رواه عنه ابن طاوس في سعد السعود ص 284.

3- بحار الأنوار 3/331/34.

في الأبواب والكلمات التي فتحها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

من طريق الخاصة وفيه تسعة وعشرون حديثًا.

الأول: محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن مرزم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «علم رسول الله عليا عليه السلام ألف باب يفتح كل باب ألف باب» (1).

الثاني: الشيخ المفيد في الاختصاص عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن مرزم بن حكيم الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «علم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ» (2).

الثالث: محمد بن الحسن الصفار عن السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى قال: حدثني محمد بن بشير، لا أعلمه إلا وقد سمعته من بشير قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ: ادعيا لي خليلي فارسلنا إلي أبو يهنا فلما رأهما أعرض بوجهه عنهما ثم قال: ادعيا لي خليلي فأرسلا إلي علي بن أبي طالب صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فلما جاء أكب عليه فلم يزل يحدثه ويحدثه، قال فلما خرج من عنده قلت له: ما حدثك؟ قال: حدثني بباب يفتح ألف باب كل باب بفتح ألف باب» (3).

الرابع: الصفار هذا عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يثق به يقول سمعت عليا عليه السلام يقول: «إن في صدري هذا لعلمًا جما علمنيه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ أَجِدُ لَهُ حَفْظَةَ يَرَعُونَهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ وَيُرَوْنَهُ عَنِّي كَمَا يَسْمَعُونَهُ مِنِّي إِذَا أَوْدَعْتَهُمْ بَعْضَهُ لَعَلِمَ بِهِ كَثِيرًا مِنْ الْعِلْمِ مَفْتَا حَ كُلِّ بَابٍ وَكُلِّ بَابٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ» (4).

الخامس: ورواه المفيد في الاختصاص عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق السبيعي قال:

ص: 219

1- بصائر الدرجات 1/302.

2- الاختصاص

3- بصائر الدرجات 2/303.

4- بصائر الدرجات 12/305.

سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام ممن يثق به قال: سمعت عليّاً عليه السّلام يقول: «إن في صدري هذا لعلماً جما علمنيه رسول الله صلّي الله عليه وآله، لو أجد له حفظة يرعونه حق رعايته و يروونه كما يسمعونني عني إذا لأودعتهم بعضه لعلم به كثيراً من العلم مفتاح كل باب و كل باب يفتح ألف باب» (1).

السادس: الصّفار عن محمّد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة قال: قال بكير بن أعين، حدّثني من سمع أبا جعفر عليه السّلام يحدث قال: لم يخرج إلي الناس من تلك الأبواب التي علمها رسول الله صلّي الله عليه وآله عليّاً إلاّ باب أو اثنين، وأكثر علمي أنّه قال: واحد (2).

السابع: الصّفار عن أحمد بن محمّد بن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد بن ابن أبي حمزة عن عمران الحلبي عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: «كان في ذؤابة سيف رسول الله صلّي الله عليه وآله صحيفة صغيرة و أن عليّاً دعا ابنه الحسن فدفعها إليه فدفع إليه سكيناً و قال له: افتحها، فلم يستطع فتحها ففتحها له ثمّ قال: اقرأ، فقرأ الحسن الألف و الياء و السين و اللام و الحرف بعد الحرف قال: ثمّ طواها و رفعها إلي ابنه الحسين عليه السّلام فلم يقدر علي فتحها، ففتحها له علي فقال:

اقرأ فقرأها كما قرأ الحسن فدفعها إلي محمّد بن الحنفية فلم يقدر علي ان يفتحها ففتحها له فقال له: اقرأ فلم يستخرج منها شيئاً فأخذها و طواها ثمّ علقها في ذؤابة السيف قال: فقلت لأبي عبد الله: و أي شيء كان في تلك الصحيفة؟ قال: هي الاحرف التي يفتح كل حرف ألف حرف» قال أبو بصير: قال أبو عبد الله عليه السّلام: «فما خرج منها إلاّ حرفان حتّي الساعة» (3).

الثامن: المفيد في الاختصاص عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد الجوهري عن علي بن أبي حمزة عن عمران بن علي الحلبي قال: حدّثني أبو عبد الله عليه السّلام: «أنه كان في ذؤابة سيف علي صحيفة و أن عليّاً دعا إليه الحسن فدفعها إليه، فدفع إليه سكيناً و قال له: افتحها فلم يستطع ان يفتحها ففتحها له، ثمّ قال له: اقرأ فقرأ الحسن الألف و الياء و السين و اللام و الحرف بعد الحرف» و ساق الحديث إلي آخره (4).

التاسع: محمّد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عبد الله الحجال عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير قال: دخلت علي أبي عبد الله عليه السّلام قلت له: جعلت فداك إني اسألك عن مسألة، هاهنا أحد يسمع كلامي؟ قال: فرفع أبو عبد الله ستره بينه و بين بيت فاطم ثمّ

ص: 220

1- الاختصاص: 283.

2- بصائر الدرجات 17/307.

3- بصائر الدرجات 1/307.

4- الاختصاص: 284.

قال: «يا أبا محمّد سل عما بدا لك» قال: جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله صلّي الله عليه وآله علم عليًا عليه السّلام بابا يفتح له منه ألف باب قال: فقال: «يا أبا محمّد علم رسول الله صلّي الله عليه وآله عليًا ألف باب يفتح من كل باب ألف باب» (1).

العاشر: محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمّد بن الحسين بن سعيد الجمّال عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير قال: دخلت علي أبي عبد الله عليه السّلام وذكر الحديث بعينه (2).

الحادي عشر: ابن يعقوب عن محمّد بن الحسن وغيره عن منهل بن زياد عن محمّد بن عيسى ومحمّد بن يحيى ومحمّد بن الحسين جميعاً عن محمّد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السّلام عن آبائه قال: قال: «أوصي رسول الله صلّي الله عليه وآله إلي علي عليه السّلام بألف كلمة وألف باب تفتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة وألف باب» (3).

الثاني عشر: ابن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه وصالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: «قال رسول الله صلّي الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي خليلي فأرسلتا إلي أبويهما فلمّا نظر إليهما رسول الله صلّي الله عليه وآله عرض عنهما، قال: ادعوا لي خليلي فأرسل إلي علي عليه السّلام فلما نظر إليه أكبّ عليه يحدّثه فلمّا خرج لقياه فقالا له: وما حدّثك خليلك؟ فقال: حدّثني ألف باب يفتح كل باب ألف باب» (4).

الثالث عشر: ابن يعقوب عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن عبد الجبار عن محمّد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السّلام قال: «علم رسول الله صلّي الله عليه وآله عليًا ألف حرف كل حرف يفتح ألف حرف» (5).

الرابع عشر: الشيخ المفيد في الاختصاص عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن عبد الجبار عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السّلام قال: «علم رسول الله صلّي الله عليه وآله عليًا ألف حرف يفتح ألف حرف» (6).

الخامس عشر: ابن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: «كان في ذؤابة سيف رسول الله صلّي الله عليه وآله صحيفة صغيرة» قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: أي شيء كان في تلك الصحيفة؟ قال: «الاحرف التي

ص: 221

1- الكافي 1:239.

2- بصائر الدرجات 3/303.

3- الكافي 1:3/296.

4- الكافي 1:4/296.

5- الكافي 1:5/296 و 8:123/147.

6- الاختصاص: 284.

يفتح كل حرف ألف حرف) قال أبو بصير: قال أبو عبد الله عليه السلام: «(فما خرج حرفان حتّي الساعة)» (1).

السادس عشر: ابن يعقوب عن علي بن محمّد عن سهل بن زياد عن محمّد بن الوليد عن شباب الصيرفي عن يونس بن رباط قال: دخلت أنا و كامل التمار علي أبي عبد الله عليه السلام فقال له كامل:

جعلت فداك حديث رواه فلان فقال: اذكره فقال: «حدّثني أن النبيّ صلّي الله عليه وآله حدث عليّا عليه السلام بألف باب يوم توفي رسول الله صلّي الله عليه وآله كل باب يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب. فقال: «لقد كان ذلك» قلت:

جعلت فداك فظهر ذلك لشيعتكم و مواليكم؟ فقال: «يا كامل، باب أو بابان» فقلت له: جعلت فداك فما يروي من فضلكم من ألف ألف باب إلا باب أو بابان فقال: «أو ما عسيتم أن ترووا من فضلنا إلا ألفا غير معطوفة» (2).

السابع عشر: الشيخ المفيد في الاختصاص عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمّد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الله بن هلال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «علّم رسول الله صلّي الله عليه وآله عليّا عليه السلام بابا يفتح له منه ألف باب كل باب يفتح له ألف باب» (3).

الثامن عشر: المفيد عن أحمد بن محمّد بن عيسى و أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن عبد الرّحمن بن أبي عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله علّم عليّا عليه السلام بابا يفتح له ألف باب» (4).

التاسع عشر: المفيد أيضا عن يعقوب بن يزيد و إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي حمزة الثمالي عن جعفر عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: «علّمني رسول الله ألف باب كل باب يفتح ألف باب» (5).

العشرون: المفيد أيضا عن محمّد بن عيسى بن عبيد و إبراهيم بن اسحاق بن إبراهيم عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري عن الصباح المزني عن الحرث بن حصين عن الأصبع بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: «إن رسول الله صلّي الله عليه وآله علّمني ألف باب من الحلال و الحرام مما كان و مما هو كائن إلي يوم القيامة، كل باب منها يفتح ألف باب فذلك ألف ألف باب حتّي علمت علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب» (6).

الحادي و العشرون: المفيد أيضا عن أحمد بن محمّد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم عن

ص: 222

1- الكافي 6/296.

2- الكافي 9/297.

3- الاختصاص: 282.

4- الاختصاص: 282.

5- الاختصاص: 283.

6- الاختصاص: 283.

عثمان بن عيسى عن عبد الله بن بكير عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن أبي عبد الله عليه السلام قال: «علم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليًا عليه السلام حرفا يفتح ألف حرف كل حرف منها يفتح ألف حرف» (1).

الثاني والعشرون: المفيد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «علم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليًا عليه السلام كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة» (2).

الثالث والعشرون: المفيد عن علي بن محمد الحجال عن الحسن بن الحسين الكوفي عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر و عبد الكريم بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أوصي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلي علي بألف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة» (3).

الرابع والعشرون: المفيد عن يعقوب بن يزيد و إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «علم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليًا عليه وآله علي بألف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة، وألف كلمة تفتح كل كلمة ألف كلمة» (4).

الخامس والعشرون: المفيد عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عمير عن مولاة حمزة بن رافع عن أم سلمة زوجة النبي صَلَّى الله عليه وآله قالت: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه: «ادعوا إلي خليلي» فأرسلت عائشة إلي أبيها، فلما جاءه غطي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وجهه وقال: «ادعوا إلي خليلي» و رجع أبو بكر، و بعثت حفصة إلي أبيها فلما جاءه غطي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وجهه وقال: «ادعوا إلي خليلي» فرجع عمر فأرسلت فاطمة إلي علي عليه السلام، فلما جاءه قام رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فدخل ثم تخلل علي بثوبه قالت: قال علي: «فحدثني بألف حديث حتى عرقت و عرق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فسال علي عرقه و سال عليه عرقي» (5).

السادس والعشرون: محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام فأتاه رجل فسلم عليه ثم قال:

يا أمير المؤمنين إني أحبك في الله و أحبك في السر كما أحبك في العلانية و أدين الله بولايتك في

ص: 223

1- الاختصاص: 285.

2- الاختصاص: 285.

3- الاختصاص: 285.

4- الاختصاص: 285.

5- الاختصاص: 285.

السر كما أدينه في العلانية، قال: وبيد أمير المؤمنين عود فتطأطأ به رأسه، ثم نكث بعوده في الأرض ساعة ثم رفع رأسه إليه ثم قال: «إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، حدّثني بألف حديث كل حديث ألف باب، وإن أرواح المؤمنين لتلتقي فتسام، فما تعارف منها اتلف و ما تناكر منها اختلف و بحق الله لقد كذبت، فما أعرف وجهك في الوجوه و لا اسمك في الأسماء» ثم دخل عليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين إني لأحبك في الله و أحبك في السر كما أحبك في العلانية، و أدين الله بولايتك في السر كما أدين بها في العلانية، قال: فنكث بعوده الثانية فرفع رأسه إليه فقال: «صدقت، إن طينتنا طينة مخزونة أخذ الله ميثاقها من صلب آدم فلم يشدّ منها شاذ و لا يدخل فيها داخل من غيرها، فاذهب فأعدّ للفقر جلبابا فإني سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: و الله الفقر إلي شيعتنا أسرع من السيل إلي بطن الوادي» (1).

السابع و العشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن حمدان الصيدلاني قال: حدّثنا محمد بن مسلمة الواسطي قال: حدّثنا محمد بن هارون قال:

أخبرنا خالد الحدّاء عن أبي قلابة عبد الله بن يزيد الجرمي عن ابن عباس قال: لما مرض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و عنده أصحابه ثم ساق الحديث بخبر وفاة النبي صَلَّى الله عليه وآله فقال في آخره: ثم مدّ يده صَلَّى الله عليه وآله إلي علي عليه السّلام فجذبته إليه حتّي أدخله تحت ثوبه الذي كان عليه، فوضع فاه علي فيه و جعل يناجيه مناجاة طويلة حتّي خرجت روحه الطيبة صلوات الله عليه وآله، فانسل علي عليه السّلام من تحت ثيابه و قال: «أعظم الله أجوركم في نبيكم فقد قبضه الله إليه» فارتفعت الاصوات بالبكاء و الضجيج، فقيل:

يا أمير المؤمنين ما الذي ناجاك به رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حين أدخلك تحت ثيابه؟ فقال: «علّمني ألف باب، كل باب يفتح ألف باب كل باب يفتح ألف باب» (2).

الثامن و العشرون: المفيد عن محمد بن عيسى بن عبيد و إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حمّاد الأنصاري عن الحرب بن حصين عن الأصبع بن نباته قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام:

«ان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علّمني ألف باب من الحلال و الحرام يفتح كل باب ألف باب حتّي علّمت المنايا و الوصايا و فصل الخطاب، حتّي علّمت المذكرات من النساء و المؤنثين من الرجال» (3).

التاسع و العشرون: سليم ابن قيس الهلالي في كتابه عن علي عليه السّلام قال: «إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أسرّ إليّ في مرضه الذي مات فيه مفتاح ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب» (4).

ص: 224

1- بصائر الدرجات 2/391.

2- الاختصاص: 311، و ينابيع المودة: 1/229، و مدينة المعاجز: 2/197.

3- الاختصاص: 305.

4- كتاب سليم بن قيس 2:30/801.

في قوله لعلي عليهما السلام: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، ومدينة الحكمة وعلي بابها»

من طريق العامة وفيه ستة عشر حديثاً الأول: من مناقب أبي الحسن الفقيه ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي بقراءتي عليه فاقرب به سنة أربع وثلاثين وأربعمائة قلت له:

أخبركم أبو محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي قال: حدثنا أبو الحسن الصيرفي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر بن عبد الله قال: أخذ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْضُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: «هَذَا أَمِيرُ الْبِرَّةِ وَقَاتِلُ الْكُفْرَةِ، مَنْصُورٌ مِنْ نَصْرِهِ، مَنْخُذُولٌ مِنْ خُذْلِهِ- ثُمَّ مَدَّ بِهَا صَوْتَهُ فَقَالَ- أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ» (1).

الثاني: ابن المغازلي الشافعي أيضاً قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز إذنا قال: حدثنا محمد بن حميد اللخمي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمارة بن عطية قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (2).

الثالث: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي قال: حدثنا الباغندي محمد بن محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن مصعب قال: حدثنا حفص بن عمر العدني قال: حدثنا علي بن عمر عن أبيه عن حذيفة عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «أنا مدينة العلم وعلي بابها ولا توتي البيوت إلا من أبوابها» (3).

الرابع: ابن المغازلي هذا قال: أخبرنا أبو منصور يزيد بن طاهر بن سيار بن البصري قدم علينا

ص: 225

1- مناقب ابن المغازلي 123/80، المستدرک علی الصحیفی 3:127، تاریخ بغداد 2:377، كفاية الطالب: 221.

2- مناقب ابن المغازلي 121/81، تاریخ بغداد 11:48-50.

3- مناقب ابن المغازلي 122/81، كفاية الطالب: 220.

واسطا قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن واسه قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله، حدّثنا بكر بن أحمد بن مقبل، حدّثنا محمّد بن الحسن بن العباس، حدّثنا عبد السلام بن صالح، حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (1).

الخامس: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمّد بن محمّد بن عبد الله الاصفهاني قدم علينا واسطا إملاء في جامعها في شهر رمضان سنة أربع و ثلاثين وأربعمائة قال: أخبرنا أبو سعيد محمّد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيشابور قال: حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب الاصم قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن الهروي قال: حدّثنا عبد السلم بن صالح قال:

حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (2).

السادس: ابن المغازلي قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن أحمد بن الصلت القرشي قال: حدّثنا علي بن محمّد البصري قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن شيبّة البزاز قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن زيد المؤدّب قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر بن عبد الله بن عثمان بن عبد الرحمن قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول يوم الحديبية وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب عليه السّلام وقال: هذا أمير البررة وقاتل الفجرة و منصور من نصره و مخذول من خذله - ثمّ مدّ بها صوته فقال - أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب» (3).

السابع: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو غالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي فيما اذن لي في روايته عنه أنّ أبا طاهر إبراهيم بن عمر بن يحيى حدّثهم قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن المطلب، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى سنة عشر و ثلاثمائة قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عمر بن مسلم اللاهقي الصفّار بالبصرة سنة أربع و أربعين و مائتين قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: يا علي أنا مدينة العلم [و عليّ بابها] (4) وأنت

ص: 226

- 1- مناقب ابن المغازلي 123/82، تاريخ بغداد 2:377، البداية و النهاية: 7:358.
- 2- مناقب ابن المغازلي 124/83، المستدرک علي الصحيحين 3:126، الجامع الصغير للسيوطي 1:374.
- 3- مناقب ابن المغازلي 125/84، المستدرک للحاكم 3:127، 129، تاريخ بغداد 4:219، الجامع الصغير للسيوطي 1:364.
- 4- لم ترد في المصدر.

الباب، كذب من زعم أنه يصل إلى المدينة إلا من الباب» (1).

الثامن: موفق بن أحمد من أعيان علماء العامة قال: أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، حدّثنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله، أخبرنا محمد بن محمد بن سعيد الهروي الشامي الشعرائي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن النيسابوري، حدّثنا أبو الصلت الهروي، حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم و علي بابها، فمن أراد المدينة فليأت الباب» (2).

التاسع: إبراهيم بن محمد الحموي من أعيان علماء العامة قال: أخبرني الشيخ الصالح أحمد بن محمد بن محمد القزويني مشافهة بها بروايته عن الإمام أبي القاسم محمد بن عبد الكريم إجازة، حدّثنا و أنبأنا الشيخ العدل بهاء الدين محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بسماعي عليه بمسجد الربوة ظاهر مدينة دمشق قال: أنبأنا شيخ الشيخ تاج الدين أبو محمد عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجويني إجازة قال: ابنا شيخ الشيخ سعد الدين أبو سعد عبد الواحد بن أبي الحسن علي بن محمد بن حمويه إجازة، حدّثنا و أخبرنا الشيخ علي بن محمد بن أحمد بن حمزة الثعلبي إجازة بروايتهما عن أبي بكر وجيه بن ظاهر بن محمد الشحامي قال: أنبأنا شيخ الشيخ أبو سعد قراءة عليه بنيشابور في سلخ شهر رمضان سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة، أنبأنا أبو محمد الحسن بن أحمد الحافظ قال: أنبأنا السيد أبو طالب حمزة بن محمد الجعفري قال: أنبأنا محمد بن أحمد الحافظ قال: أنبأنا أبو صالح الكراسي، أنبأنا صالح بن أحمد قال: أنبأنا أبو الصلت الهروي قال: أنبأنا أبو منصور معاوية عن شريك عن سلمة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: «أنا مدينة العلم و علي بابها، فمن أراد بابها فليأت عليّا» (3).

العاشر: و من الجزء الأول من كتاب الفردوس في باب الألف عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم و علي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (4).

الحادي عشر: صاحب كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة قال: روي المبارك بن سرور قال: حدّثني القاضي أبو عبد الله محمد بن علي الحلبي عن أبيه قال: أخبرنا أبو محمد بن الحسن

ص: 227

1- مناقب ابن المغازلي 126/85، ينابيع المودّة.

2- مناقب الخوارزمي: 40.

3- فرائد السمطين 1: 67/98، تذكرة الحفاظ 4: 28.

4- الفردوس بمأثور الخطاب 1: 106/44، تهذيب تاريخ دمشق 3: 38، تاريخ بغداد 2: 377.

ابن أحمد بن موسى الفندجاني عن أبي الفتح هلال بن محمد الحفار عن إسماعيل بن علي بن رزين قال: حدثنا أخي دعبل بن علي بن سعيد بن الحجاج عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت إلي الباب- ثم قال- يا علي أنا مدينة العلم وأنت الباب، كذب الذي زعم أنه يصل إلي المدينة إلا من الباب» (1).

الثاني عشر: ابن شاذان من طريق العامة بحذف الإسناد عن سعيد بن جنادة يذكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: «علي بن أبي طالب سيد العرب- فقال- أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب، من أحبه وتولاه أحبه الله وهداه و من أبغضه و عاداه أصمه الله وأعماه، علي حقه كحقي و طاعته كطاعتي غير أنه لا نبي بعدي، من فارقه فقد فارقني و من فارقني فارق الله تعالي، أنا مدينة الحكمة و هي الجنة و علي بابها، فكيف يهتدي المهتدي الي الجنة إلا من بابها؟ علي خير البشر من أبي فقد كفر» (2).

الثالث عشر: إبراهيم بن محمد الحموي قال: أخبرنا الشيخان الخطيب عبد الله بن أبي السعادات المعري النابصري بقراءتي عليه بجامع المنصور بباب البصرة غربي دجلة مدينة السلم و العدل، الزاهد الفاضل محمد بن أبي القاسم بن عمر المقرئ بقراءتي عليه بالخان الجديد بباب السور غربي دجلة قلت لكل واحد منهما: أخبرك شيخ الاسلام شهاب الحق و الدين عمر بن محمد السهروردي إجازة قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان المعروف بابن البطي قال: أنبأنا الشيخ أبو الفضل حمد بن أحمد الاصبهاني قال: أنبأ الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، أنبأنا أحمد بن محمد الحمال بن ابن مسعود نبأ سهل بن عبد ربه نبأ عمرو بن أبي قيس عن مطرف عن المنهال بن عمرو عن التميمي عن ابن عباس قال: كنا نتحدث أن النبي صلى الله عليه وآله عهد إلي علي صلوات الله عليه و آله سبعين عهدا لم يعهده إلي غيره صلى الله عليه وآله (3).

الرابع عشر: الحموي هذا: أنبأني أبو الفضل بن أبي الثناء الحنفي الموصلي عن الشيخ أبي محمد ابن أبي القاسم الحربي إجازة عن محمد بن ناصر بن أبي الفضل السلامي إذا قال: أنبأنا محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ما شارة قال: أنبأنا الصالح السعيد نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي إجازة بجميع مسموعاته، أنبأنا الشيخان أبو علي الحسن بن

ص: 228

1- العمدة: 294.

2- مائة منقبة: 170، أمالي الطوسي 2: 21/45.

3- فرائد السمطين 1: 286/360، حلية الأولياء 1: 68، كفاية الطالب: 291، تاريخ أصفهان 2: 255 ضمن ترجمة محمد بن حماد.

أحمد الحداد و أبو الفضل حمد بن أحمد سماعا قالاً: أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق قال: أخبرت عن عمر بن حميد، أنبأنا هارون بن المغيرة، أنبأنا عمرو بن أبي قيس عن ميسرة بن حبيب النهدي عن منهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كُتِبَ لنا معشر أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عليه وآله أن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله عهد إلي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله ثمانين عهدا لم يعهده إلي غيره (1).

الخامس عشر: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأت الباب - و قوله فيه: خازن علمي» (2).

السادس عشر: موفق بن أحمد يرفعه إلي عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: «أنا مدينة العلم وعلي بابها» (3).

ص: 229

1- فرائد السمطين 1:287/361.

2- شرح نهج البلاغة 9:165.

3- مناقب ابن الخوارزمي 69/82.

في قوله صَلَّى اللهُ عليه وآله: «أنا مدينة العلم وعلي بابها ومدينة الحكمة وعلي بابها»

من طريق الخاصة وفيه سبعة أحاديث الأول: ابن بابويه في أماليه قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق و محمد بن أحمد السناني رضي الله عنهم قالوا، حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا محمد بن العباس قال: حدثني محمد بن أبي السري قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن سعد بن طريف الكناني عن الأصمغ بن نباتة قال: قال علي عليه السلام للحسن عليه السلام: «يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا تجهلك قريش بعدي فيقولون: إن الحسن لا يحسن شيئا، قال الحسن: يا أبا كيف أصعد وأتكلم وأنت في الناس تسمع وتري؟ قال له: بأبي وأمي أو أري نفسي عنك وأسمع وأري ولا تراني» فصعد عليه السلام المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة وصلي علي النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وآله صلاة موجزة ثم قال: «أيها الناس سمعت جدي رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها وهل تدخل المدينة إلا من بابها؟» ثم نزل فوثب إليه علي عليه السلام فتحمله وضمه إلي صدره ثم قال للحسين عليه السلام: «يا بني قم فاصعد وتكلم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي فيقولون: إن الحسين بن علي لا يبصر شيئا، ولكن كلامك تبعاً لكلام أخيك» فصعد المنبر عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وصلي علي نبيه صلاة واحدة موجزة ثم قال: «معاشر الناس سمعت جدي رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله يقول: إن علياً مدينة هدي فمن دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك» فوثب إليه علي عليه السلام وضمه إلي صدره فقبله ثم قال: «معاشر الناس اشهدوا انهما فرخا رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله ووديعته التي استودعنيها أستودعكموها معاشر الناس، ورسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله سائلكم عنهما» (1).

الثاني: ابن بابويه قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جدي الحسن بن راشد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها، وهل توتي المدينة إلا من بابها؟» ورواه الشيخ المفيد بالاسناد عن الأصمغ بن نباتة والحديث يأتي

ص: 230

بطوله عن قريب إن شاء الله (1).

الثالث: الشيخ في أماليه قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الليثي قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال: حدثنا أحمد بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر الباقر علي بن الحسين عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

«قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وهي الجنة وأنت يا علي بابها، فكيف يهتدي إلي الجنة ولا يهتدي إليها من بابها؟» (2).

الرابع: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن محمد الغراد الكبير ببغداد سنة عشر و ثلاثمائة قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمرو بن مسلم اللاحقي الصفار بالبصرة سنة أربع وأربعين و مائتين قال: حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الحسين بن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب قال: «قال النبي صَلَّى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وأنت الباب، وكذب من زعم أنه يصل إلي المدينة إلا من قبل الباب» (3).

الخامس: الشيخ المفيد في أماليه قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعاني قال: حدثنا أبو عبيد الله محمد بن سعيد بن زكريا بن كنانة قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الحرسي قال:

حدثنا نصر بن حماد قال: حدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: «قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إن جبرائيل عليه السلام نزل عليّ وقال:

إن الله يأمرك بتفضيل علي بن أبي طالب عليه السلام خطيبا علي أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك، ويأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره، والله يوحى إليك يا محمد أن من خالفك في أمره فله النار ومن أطاعك فله الجنة، فأمر النبي صَلَّى الله عليه وآله مناديا فنادي: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس و خرج حتى رقي علي المنبر فكان أول ما تكلم به: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قال: يا أيها الناس أنا البشير النذير وأنا النبي الأمي، إني مبلغكم عن الله جل اسمه في أمر رجل لحمه من لحمي و دمه من دمي وهو عيبة العلم وهو الذي انتجبه الله من هذه الأمة واصطفاه و هداه و تولاه و خلقتني و إياه و فضلني بالرسالة و فضله بالتبليغ عني و جعلني مدينة العلم و جعله الباب و جعلني خازن العلم و جعله المقتبس منه الأحكام و خصه بالوصية و من أمره

ص: 231

1- أمالي الصدوق 891/655، صفات الشيعة 17/55، بشارة المصطفى: 180.

2- أمالي الطوسي 622/309 (بتفاوت يسير).

3- أمالي الطوسي 1194/577.

و خوفه من عداوته و ازلف من وalah و غفر لشيئته، و أمر الناس جميعا بطاعته، و إنه عزّ و جل يقول: من عاداه عاداني و من وalah و الانبي، و من نصبه نصبني و من خالفه خالفني و من عصاه عصاني و من آذاه آذاني و من أبغضه أبغضني و من أحبه أحبني و من أرادني و من كاده كادني و من نصره نصرني، يا أيها الناس اسمعوا ما أمركم به و أطيعوه فإنني أخوفكم عقاب الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا و ما عملت من سوء تودّ لو أن بينها و بينه أمدا بعيدا و يحذركم الله نفسه.

ثم أخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام فقال: معاشر الناس، هذا مولي المؤمنين و حجة الله علي الخلق أجمعين و المجاهد للكافرين اللهم إني بلغت و هم عبادك و أنت القادر علي صلاحهم فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين و استغفر الله لي و لكم، ثم نزل عن المنبر فأتاه جبرائيل عليه السلام و قال: يا محمد إنّ الله عزّ و جلّ يقرنك السلام و يقول: جزاك عن تبليغك خيرا، فقد بلغت رسالة ربك و نصحت لأمتك و أرضيت المؤمنين و أرغمت الكافرين، يا محمد إن ابن عمك مبتلي و مبتلي به، قل في كل أوقاتك: الحمد لله رب العالمين، و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» (1).

السادس: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن حورية الجندي السابوري من أصل كتابه قال: حدّثنا علي بن منصور الترجماني قال: أخبرنا الحسن بن عنبسة النهشلي قال: حدّثنا شريك بن عبد الله النخعي القاضي عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الاودي أنه ذكر عنده علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: إن قوما ينالون منه أولئك هم وقود النار و لقد سمعت عدة من أصاب محمد صلّي الله عليه و آله منهم حذيفة بن اليمان و كعب بن غرة يقول كلّ رجل منهم: لقد أعطي عليّ ما لم يعطه بشر، هو زوج فاطمة سيدة نساء الأولين و الآخرين فمن رأي مثلها أو سمع أنه تزوج بمثلها أحد في الأولين و الآخرين؟ و هو أبو الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة من الأولين و الآخرين، فمن أيها الناس مثلهما؟ و رسول الله صلّي الله عليه و آله حموه و هو وصي رسول الله صلّي الله عليه و آله في أهله و أزواجه، و سدت الأبواب التي في المسجد كلها غير بابه، و هو صاحب باب خيبر، و هو صاحب الراية يوم خيبر، و نقل رسول الله صلّي الله عليه و آله يومئذ في عينيه و هو أرمد فما اشتكاهما من بعد و لا وجد حرا و لا قرأ بعد ذلك، و هو صاحب يوم غدیر خم إذ توه رسول الله صلّي الله عليه و آله باسمه و ألزم امته و لا يته و عرفهم بخطرته و بين لهم مكانه فقال: «أيها الناس من أولي بكم منكم بأنفسكم»؟ قالوا:

الله و رسوله قال: «فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه» و هو صاحب العباء من أذهب الله عزّ و جل

ص: 232

[عنه]الرجس و طهره تطهيراً، وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «اللَّهُمَّ ايتني بأحب خلقك إليك وإلي» فجاء علي عليه السلام فأكل معه، وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرائيل عليه السلام، علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وقد سار أبو بكر بالسورة، فقال له: يا محمد انه لا يبلغها إلا أنت و علي، إنه منك و أنت منه فكان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله منه في حياته و بعد وفاته، و هو [باب] علم رسول الله و من قال له النبي صَلَّى الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم و علي بابها فمن أراد العلم فليأت المدينة من بابها كما أمر الله فقال وَ اتُوا الْبَيْتَ مِنْ أَبْوَابِهَا (1) (2) و هو مفرج الكرب عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في الحروب، و هو أول من آمن برسول الله و صدقه و اتبعه، و هو أول من صلي فمن اعظم فرية علي الله و علي رسوله ممن قاس به أحدا أو شبه به بشراً (3).

السابع: ابن بابويه قال: حدّثني علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه محمّد بن خالد عن غياث بن إبراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «يا علي أنا مدينة الحكمة و أنت بابها و لن توتي المدينة إلا من قبل الباب، و كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك لأنك مني و أنا منك، لحمك من لحمي و دمك من دمي و روحك من روحي و سريرتك من سريرتي و علانيتك من علانيتي، و أنت إمام امتي و خليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك و شقي من عصاك، و ربح من تولاك و خسر من عاداك و فاز من لزمك و هلك من فارقك، مثلك و مثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق، و مثلكم مثل النجوم كلّمّا غاب نجم طلع نجم إلي يوم القيامة» (4).

ص: 233

1- سورة 2 - آيه 189

2- البقرة: 189.

3- أمالي الطوسي 1172/558.

4- أمالي الصدوق 408/342، كمال الدين و تمام النعمة 65/241، بحار الأنوار 23:53/125.

الباب الحادي و الثلاثون

في قوله صَلَّى الله عليه وآله: «أنا مدينة الجنة وعلي بابها»

من طريق العامة وفيه حديث واحد ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحوي إذنا عن أبي طاهر إبراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى العلوي قال: حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي، حدثنا رباح و محمد بن سعيد بن شرحبيل قالوا: حدثنا أبو الغني الحسن بن علي، حدثنا عبد الوهاب بن همام، حدثني أبي عن أبيه عن سعيد بن جبر عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: «أنا مدينة الجنة وعلي بابها فمن أراد الجنة فليأتها من بابها» (1).

الباب الثاني و الثلاثون

في قوله صَلَّى الله عليه وآله: «أنا مدينة الجنة وعلي بابها»

من طريق الخاصة وفيه حديثان الأول: الشيخ الطوسي في كتاب مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا عبد الزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بارتاج و محمد بن سعيد بن شرحبيل البرجي بحمص قال:

حدثنا أبو عبد الغني الحسن بن علي بن عبد الغني الأزدي بعمارة قال: حدثنا عبد الوهاب بن همام الحميري قال: حدثني أبي همام بن نافع عن أبيه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: «أنا مدينة الجنة وعلي بابها فمن أراد الجنة فليأتها من بابها» (2).

الثاني: الشيخ في أماليه قال: حدثنا أبو منصور الشكري قال: حدثني جدي علي بن عمر قال:

حدثنا إسحاق بن مروان قال: حدثنا أبي قال: حدثنا حماد بن كثير السراج عن أبي خالد عن سعد ابن طريف عن الأصيبغ بن نباته عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنا مدينة الجنة وأنت بابها يا علي كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها» (3).

ص: 234

1- مناقب ابن المغازلي 127/86.

2- أمالي الطوسي 1193/577.

3- أمالي الطوسي 622/309.

في قوله صَلَّى اللهُ عليه وآله: «أنا دار الحكمة و علي بابها»

من طريق العامة و فيه أربعة أحاديث الأول: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي قدم علينا واسطا قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ إذنا قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا أبو جعفر الكوفي عن محمد بن الطفيل عن أبي عبد الله معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: «أنا دار الحكمة و علي بابها، فمن أراد الحكمة فليأت الباب» (1).

الثاني: من كتاب مناقب الصحابة للسمعاني قال عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: «أنا دار الحكمة و علي بابها» (2).

الثالث: إبراهيم بن محمد الحموي من علماء العامة قال: أخبرنا شيخنا الإمام أبو عمرو بن الموفق بقراءتي عليه قال أنبأ شيخ الإسلام سعد الحق و الدين محمد بن المؤيد الحموي قدس الله روحه إجازة قال: أنبأنا شيخ الإسلام نجم الدين أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الجيوفي إجازة ان لم يكن سماعا قال: أنبأنا محمد بن عمر بن علي الطوسي سماعا عليه بقراءتي عليه بنيسابور قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن الفضل السقائي، أنبأنا أبو سعيد محمد بن طلحة الحنابلي، أنبأنا أبو علي أحمد بن عبد الرحمن دمشقي، أنبأنا أبو بكر يوسف بن القاسم القاضي، أنبأنا أبو عبد الله بن محمد القاضي الكوفي، أنبأنا إسماعيل بن موسى الفراوي، أنبأنا محمد بن عمرو الرومي عن شريك عن سلمة بن كميل الصنعائي قال: «قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: أنا دار الحكمة و علي بابها» (3).

الرابع: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرغ قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إجازة قال: حدثنا الباغندي محمد بن محمد ابن سليمان قال: حدثنا سويد عن شريك عن سلمة بن كهيل الصالحي عن علي عليه السلام عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله قال: «أنا دار الحكمة و علي بابها، فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها» (4).

ص: 235

1- مناقب ابن المغازلي 128/86، حلية الأولياء 1:64.

2- كنز العمال: 600/11 ح 32889، فتح الملك العلي: 45.

3- فرائد السمطين 1:68/99، دمشق.

4- مناقب ابن المغازلي 129/87.

في قوله صَلَّى اللهُ عليه و آله: «أنا مدينة الحكمة و علي بابها» «أنا دار الحكمة و علي مفتاحها»

من طريق الخاصة و فيه خمسة أحاديث الأول: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جدّه، عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه محمّد بن خالد عن غياث بن إبراهيم عن ثابت بن دينار عن سعيد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله لعلي بن أبي طالب عليه السّلام: «يا عليّ أنا مدينة الحكمة و أنت بابها و لن تؤتي المدينة إلّا من قبل الباب» (1).

الثاني: ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم الليثي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر الباقر عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السّلام قال: «قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله: أنا مدينة الحكمة و هي الجنّة و أنت يا علي بابها، فكيف يهتدي المهتدي إلي الجنّة و لا يهتدي إليها إلّا من بابها؟» (2).

الثالث: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن ظهير قال: حدّثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السّلام عن أبيه عن آبائه قال: «قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله يوم غدِير خم أفضل أعياد امتي و هو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علما لأمتي يهتدون به من بعدي، و هو اليوم الذي أكمل فيه الدين و أتمّ علي أمّتي فيه النعمة و رضي لهم الإسلام دينا».

ثمّ قال عليه السّلام: «معاشر الناس أنا من علي و علي مني، خلق من طينتي، و هو إمام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، و هو أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين و خير الوصيين و زوج سيدة نساء العالمين و أبو الأئمة المهديين، معاشر الناس من أحب عليّا

ص: 236

1- أمالي الصدوق 804/342.

2- أمالي الصدوق 632/472، أمالي الطوسي 964/431، بحار الأنوار 40:2/200.

أحببته، و من أبغض عليًا أبغضته، و من وصل عليًا وصلته و من قطع عليًا قطعتة، و من جفا عليًا جفوته و من والى عليًا و أليته و من عادي عليًا عاديته، معاشر الناس أنا مدينة الحكمة و علي بن أبي طالب بابها و لن تؤتي المدينة إلا من قبل الباب، و كذب من زعم أنه يحبني و يبغض عليًا، معاشر الناس و الذي بعثني بالنبوة و اصطفاني علي جميع البرية ما نصبت عليًا لأمتي في الأرض حتي نوه باسمه في سماواته و أوجب ولايته علي جميع ملائكته» (1).

الرابع: ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن متيل الدقاق قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام: «قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: إن رسول الله صلّي الله عليه و آله كان ذات يوم في منزل أم إبراهيم و عنده نفر من أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السّلام فلما بصر به النبي صلّي الله عليه و آله قال: يا معشر الناس أقبل إليكم خير الناس بعدي و هو مولاكم، طاعته مفروضة كطاعتي و معصيته محرمة كمعصيتي، معاشر الناس أنا دار الحكمة و علي مفتاحها و لن يوصل إلي الدار إلا بالمفتاح، و كذب من زعم أنه يحبني و يبغض عليًا» (2).

الخامس: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن هارون بن سليمان الصياحي و علي بن أحمد بن مروان بن قيس المنقري بسر من رأي و أبو ذر محمّد بن أحمد بن سليمان الباغندانى بن أبي همام قال: أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبد الرّحمن بن تهمان عن جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله: رأيت رسول الله صلّي الله عليه و آله أخذًا بيد علي بن أبي طالب عليه السّلام و هو يقول: «هذا أمير البررة و قاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله، ثم رفع بها صوته و قال: أنا مدينة الحكمة و علي بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب» (3).

ص: 237

1- أمالي الصدوق 197/188، بحار الأنوار 2/109:37.

2- أمالي الصدوق 574/434، بحار الأنوار 24/102:38.

3- أمالي الطوسي 1055/483.

في قول أمير المؤمنين عليه السلام: «سلوني قبل أن تفقدوني»

من طريق العامة وفيه سبعة أحاديث الأول: من مسند أحمد بن حنبل: قال روي بعضهم عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: كان علي عليه السلام يعرف ألف شيء، وأراه ذكر في هذا الحديث: وكل جماعة كانت في الأرض أو تكون في الأرض و من كل قرية كانت أو تكون في الأرض قال: وقد روي عن علي عليه السلام أنه قال علي المنبر: «سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن كتاب الله و ما من آية إلا و أعلم حيث أنزلت بحضيض جبل أو سهل أرض، و سلوني عن الفتن فما من فتنة إلا و قد علمت كسبها و من يقتل فيها» و روي عنه من نحو هذا كثيرا (1).

الثاني: و من مسند أحمد بن حنبل أيضا قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدّثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد قال رواه عن سعيد قال: لم يكن أحد من أصحاب النبي يقول: سلوني، إلا علي بن أبي طالب عليه السلام (2).

الثالث: موفق بن أحمد قال: أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، حدّثني والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا العباس بن محمد الدوري، حدّثنا يحيى بن معين، حدّثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: ما كان في أصحاب النبي صلّي الله عليه و آله أحد يقول: سلوني، غير علي بن أبي طالب رضي الله عنه (3).

الرابع: موفق بن أحمد من العامة بإسناده السابق عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني إملاء، حدّثنا أحمد بن محمد بن حرب، حدّثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدّثنا يحيى بن عبد الله العلوي خال جعفر بن محمد، حدّثنا محمد، حدّثنا نوح بن قيس

ص: 238

1- مسند أحمد 1: 83 ط. مصر، والبحار: 346/39.

2- فضائل الصحابة لأحمد: 2/646 ح 1098، والاستيعاب 3/1103، و مناقب الخوارزمي: 91.

3- مناقب الخوارزمي 83/91.

عن الأعمش عن عمر بن مروة عن أبي سعيد البحرري: رأيت علياً كرم الله وجهه وقد صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله متقلداً بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله معتماً بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله وفي إصبعه خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله ففقد علي المنبر فكشف عن بطنه وقال: «سلوني قبل أن تفقدوني فإنما بين الجوانح مني علم جم، هذا سفظ العلم، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله، هذا ما زفني رسول الله زفا من غير وحي اوحي إليّ، فوالله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم ولأهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الله التوراة والإنجيل فتقول: صدق علي، قد أفتاكم بما أنزل فيّ وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون» ورواه إبراهيم بن محمد الحموي في كتاب فرائد السمطين بالسند والمتن (1).

الخامس: إبراهيم بن محمد الحموي هذا بإسناده المتصل إلي السبيعي قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن محمد العلوي عن الحسين بن الحكم، أنبأنا إسماعيل بن صبيح، أنبأنا أبو الجارود عن حبيب بن يسار عن زاذان قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو كسرت لي وسادة-يقول: ثنيت-فأجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا وأنا أعرف آية تسوقه إلي جنة أو تقوده إلي نار» فقام رجل فقال: فأنت أي شيء نزل عليك؟ فقال علي صلوات الله عليه وآله: «أفمن كان علي بينة من ربه و يتلوه شاهد منه (2) فرسول الله صلى الله عليه وآله علي بينة من ربه، و يتلوه أنا شاهد منه» (3).

السادس: من طريق العامة أيضاً روي عن علي عليه السلام أنه قال علي المنبر: «سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن كتاب الله، وما من آية إلا وأعلم حيث أنزلت بحضيض جبل أو سهل أرض، و سلوني عن الفتن فما من فتنة إلا وقد علمت كبشها و من يقتل فيها» قال وقد روي من نحو هذا كثير من صحيح مسلم (4).

السابع: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: أجمع الناس كلهم علي أنه لم يقل أحد من الصحابة ولا أحد من العلماء: سلوني، غير علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر ذلك ابن عبد البر المحدث في كتاب الاستيعاب (5).

ص: 239

1- مناقب الخوارزمي 85/91، فرائد السمطين 1:263/340.

2- سورة 11 - آية 17

3- فرائد السمطين 1:263/341.

4- صحيح مسلم: 181/5 كتاب الجهاد، والعمدة 336.

5- شرح النهج: 106/13، والاستيعاب: 1103/3 ترجمة الأمير.

في قول أمير المؤمنين عليه السّلام: «سلوني قبل أن تفقدوني»

من طريق الخاصة وفيه سبعة أحاديث الأول: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان و علي بن أحمد بن موسى الدقاق و محمّد بن أحمد السناني رحمه الله قالوا، حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطان قال:

حدّثنا محمّد بن العباس قال: حدّثني محمّد بن السري قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن سعد بن طريف الكناني عن الأصمغ بن نباته قال: لما جلس علي عليه السّلام في الخلافة و بايعه الناس خرج إلي المسجد متعمما بعمامة رسول الله صلّي الله عليه و آله، لابسا بردة رسول الله صلّي الله عليه و آله، منتعلا- نعل رسول الله صلّي الله عليه و آله، متقلدا سيف رسول الله صلّي الله عليه و آله فصعد المنبر فجلس عليه متمكنا ثمّ شبك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه ثمّ قال: «يا معاشر الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، و هذا سفظ العلم، هذا لعاب رسول الله صلّي الله عليه و آله، هذا ما زفني رسول الله صلّي الله عليه و آله زقا زقا، سلوني فإن عندي علم الأولين و الآخرين، أما و الله لو ثبت لي الوسادة فجلست عليها لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتّي ينطق التوراة فيقول: صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ، و أفتيت أهل الإنجيل بإنجيلهم حتّي ينطق [الإنجيل فيقول: صدق عليّ ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله، و أفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتّي ينطق] القرآن فيقول: صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ و أنتم تتلون القرآن ليلا و نهارا، فهل فيكم أحد يعلم ما نزل فيه؟ و لو لا آية في كتاب الله لأخبرتكم بما كان و بما هو كائن إلي يوم القيامة و هي هذه الآية: يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (1) (2).

ثمّ قال: سلوني قبل أن تفقدوني فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة لو سألتموني عن آية آية في ليل انزلت أو في نهار انزلت، مكّيها و مدنيها، سفريها و حضريها، ناسخها و منسوخها، محكمها و متشابها، تأويلها و تنزيلها لأخبرتكم».

فقام إليه رجل يقال له دعلب و كان ذرب اللسان، بليغا في الخطب، شجاع القلب فقال: لقد ارتقي ابن أبي طالب مرقاة صعبة لأخجلته اليوم لكم في مسألتي إياه فقال: يا أمير المؤمنين، هل

ص: 240

1- سورة 13 - آيه 39

2- الرعد: 39.

فقال: «ويلك يا دعلب لم أكن بالذي أعبد ربا لم أره».

فقال: كيف رأيتَه؟ صفه لنا.

قال: «ويلك لم تره العيون بمشاهدة الأبصار و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، وويلك يا دعلب إن ربي لا يوصف بالبعد و لا بالحركة و لا بالسكون، و لا بقيام قيام انتصاب، و لا بجيئة و ذهاب لطيف اللطافة و لا يوصف باللطف، عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبر أمّا لا يوصف بالكبر، جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ رءوف الرحمة لا يوصف بالرقّة، مؤمن لا بعبادة، مدرك لا بمجسة، قائل لا بلفظ، هو في الأشياء علي غير ممازجة، خارج عنها علي غير مباينة، فوق كل شيء و لا يقال له شيء فوقه، أمام كل شيء و لا يقال له أمام، دخل في الأشياء لا كشيء في شيء داخل، و خارج منها لا كشيء خارج».

فخر دعلب مغشيا عليه، ثم قال: تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب، و الله لا عدت إلي مثلها أبدا.

ثم قال عليه السلام: «سلوني قبل أن تفقدوني» فقام إليه رجل من أقصي المسجد متوكئا علي عكازة فلم يتخطّ الناس حتّي دنا منه فقال: يا أمير المؤمنين دلني علي عمل إذا أنا عملته نجاني الله من النار، فقال له: «اسمع يا هذا ثم افهم ثم استيقن، قامت الدنيا بثلاثة: بعالم ناطق مستعمل بعمله، و بغنيّ لا- يبخل بماله عن أهل دين الله عزّ و جلّ، و بفقير صابر، فإذا كتم العالم علمه و بخل الغني و لم يصبر الفقير، فعندها الويل و الثبور و عندها يعرف العارفون بالله أن الدار قد رجعت إلي يديها أي إلي الكفر بعد الإيمان.

أيها السائل لا تغترن بكثرة المساجد و جماعة أقوام، أجسادهم مجتمعة و قلوبهم شتي، أيها الناس إنما الناس ثلاثة: زاهد و راغب و صابر، فأما الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا و لا يحزن علي شيء منها فاته، و أما الصابر فيتمناها بقلبه فإن أدرك منها شيئا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها، و أما الراغب فلا يبالي من حلّ أصابها أم من حرام) قال: يا أمير المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان قال: «ينظر إلي ما أوجب الله عليه من حق فيتولاه و ينظر إلي ما خالفه فيتبرأ منها و إن كان حبيبا قريبا) قال: صدقت و الله يا أمير المؤمنين، ثم غاب الرجل فلم يره فطلبه الناس فلم يجدوه فتبسم عليه السلام علي المنبر ثم قال: «ما لكم؟ هذا أخي الخضر عليه السلام) ثم قال عليه السلام: «سلوني قبل أن تفقدوني) فلم يقم إليه أحد، فحمد الله و أثني عليه و صلي علي نبيه صلّي الله عليه و آله ثم قال

للحسن عليه السلام: «يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا تجهلك قريش بعدي فيقولون: إن الحسن لا يحسن شيئاً، قال الحسن: يا أبة كيف أصعد وأتكلم وأنت في الناس تسمع وتري؟ قال له: بابي وأمي وأوري نفسي عنك، أسمع وأري ولا تراني» فصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة، وصلى على النبي وآله صلاة موجزة ثم قال: «أيها الناس سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها وهل تدخل المدينة إلا من بابها؟» ثم نزل فوثب إليه علي عليه السلام فتحمله وضمه إلى صدره، ثم قال للحسين عليه السلام: «يا بني قم فاصعد وتكلم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي فيقولون إن الحسين بن علي لا يبصر شيئاً، وليكن كلامك تبعاً لكلام أخيك» فصعد الحسين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلاة واحدة موجزة ثم قال: «معاشر الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إن علياً مدينة هدي فمن دخلها نجا، ومن تخلف عنها هلك» فوثب إليه علي عليه السلام وضمه إلى صدره فقبله ثم قال: «معاشر الناس أشهدوا أنهما فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله ووديعته التي استودعنيها، وأنا استودعكموها معاشر الناس، ورسول الله صلى الله عليه وآله سائلكم عنهما» (1).

الثاني: ابن بابويه قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميدي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي نجران عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبيد الله السمين عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس وهو يقول: «سلوني قبل أن تفقدوني فوالله، لا تسألوني عن شيء مضى ولا شيء يكون إلا تبتأتكم به» فقام إليه سعد بن أبي وقاص فقال له: يا أمير المؤمنين أخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرة فقال له: «والله لقد سألتني عن مسألة، حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله أنك تسألني عنها، وما في رأسك ولحيتك من شعرة إلا وفي أصلها شيطان جالس، وإن في بيتك لسخلاً يقتل ابني الحسين»، وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه (2).

الثالث: محمد بن العباس بن مروان الثقة في تفسيره وقد ذكر نحو من ستة وعشرين طريقاً في قوله تفسير أولئك خير البرية بذكره منها طريقاً واحداً قال: حدثنا أحمد بن محمد المحذور قال:

حدثنا الحسين بن عبيد بن عبد الرحمن الكندي قال: حدثني محمد بن سليمان قال: حدثني خالد بن السري الأزدي قال: حدثني النظر بن السابق قال: حدثني عامر بن واثلة قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام علي منبر الكوفة وهو اجيرات مجصص فحمد الله وأثنى عليه وذكر الله كما هو أهله

ص: 242

1- أمالي الصدوق 560/422، التوحيد: 1/304، الاختصاص: 235 بحار الأنوار 1/117/10.

2- أمالي الصدوق 207/196، كامل الزيارات: 12/74، بحار الأنوار 42:6/146 و 44:5/256.

وَصَلَّى عَلِي نَبِيهِ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي، سَلُونِي فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ عَنْهَا مَتَى نَزَلَتْ، بَلِيلٌ أَوْ نَهَارٌ أَوْ فِي مَقَامٍ أَوْ فِي مَسِيرٍ أَوْ فِي سَهْلٍ أَوْ فِي جَبَلٍ، وَفِي مَنْ نَزَلَتْ فِي مُؤْمِنٍ أَوْ فِي مَنْفَقٍ، وَ مَا عَنِي بِهَا أَعَامٌ أَوْ خَاصٌّ، وَلَنْ فَقَدْتُكُمْ لِي لَا يَحْدُثُكُمْ أَحَدٌ حَدِيثِي» فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَلَمَّا بَصَرَ بِهِ مَتَعْتًا «أَلَا تَسْأَلُ تَعْلَمًا، هَاتِ سَلْ فَإِذَا سَلْتَ فَاعْقِلْ مَا تَسْأَلُ عَنْهُ» فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (1) (2).

فَسَكَتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ ابْنُ الْكَوَّاءِ، فَسَكَتَ فَأَعَادَهَا الثَّلَاثَةَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَفَعَ صَوْتَهُ: «وَيَحْكُ يَا بَنَ الْكَوَّاءِ أَوْلَئِكَ نَحْنُ وَاتَّبَعْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَرًّا مَحْجَلِينَ رَوَاءَ مَرُوبِينَ يَعْرِفُونَ بِسِيْمَاهُمْ» (3).

الرَّابِعُ: الشَّيْخُ فِي أَمَالِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَعْنِي الْمَفِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرًا مَا يَقُولُ:

«سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقَدُونِي، فَوَاللَّهِ مَا مِنْ أَرْضٍ مَخْصُوبَةٍ وَلَا مَجْدُبَةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ تَضِلُّ مِائَةَ أَوْ تَهْدِي مِائَةَ إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُ قَائِدَهَا وَسَائِقَهَا وَنَاعِقَهَا إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (4).

الخَامِسُ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنِ عَنبَسَةَ الْعَابِدِ عَنْ مَغِيرَةَ مَوْلَى عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَغِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ عَلِيُّ هَذَا الْمَنْبَرِ: «سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقَدُونِي، وَاللَّهِ مَا مِنْ أَرْضٍ مَخْصُوبَةٍ وَلَا مَجْدُبَةٍ وَكُلُّ فِتْنَةٍ تَضِلُّ مِائَةَ أَوْ تَهْدِي مِائَةَ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُ قَائِدَهَا وَسَائِقَهَا، وَقَدْ أَحْبَبْتُ بِهَذَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَخْبِرُ بِهَا كَبِيرَهُمْ لِصَغِيرِهِمْ إِلَيَّ أَنْ تَقُومَ الْقِيَامَةُ» (5).

السَّادِسُ: الصَّفَّارُ هَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الْمُعَلِيِّ عَنِ سَلْمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّا نُرْوِي أَحَادِيثَكُمْ لَا نَجِدُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فِيهَا شَيْئًا قَالَ: «مَا هِيَ؟» قَالَ:

يُرْوُونَ أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَخْطُبُ النَّاسَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي فَانْكُمْ لَمْ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ السَّاعَةِ لَا عَنْ أَرْضٍ مَجْدُبَةٍ وَلَا عَنْ أَرْضٍ مَخْصُوبَةٍ وَلَا عَنْ فِرْقَةٍ تَضِلُّ مِائَةَ وَتَهْدِي مِائَةَ

ص: 243

1- سورة 98 - آية 7

2- البينة: 7.

3- رواه عنه ابن طائوس في سعد السعود: 109، بحار الأنوار 192/190/32.

4- أمالي الطوسي 85/58.

5- بصائر الدرجات 1/296.

إلا أن شئت أخبرتكم بناعتها و سائقها وقائدها إلي يوم القيامة» قال: «إنه حق» (1).

السابع: الشيخ المفيد في أماليه قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد الاصفهاني قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد التقي قال: حدّثنا النقاد قال:

حدّثنا علي بن هاشم عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال: سمعت يحيى بن أمّ الطويل يقول:

سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام يقول: «ما بين لוחي المصحف من آية إلا وقد علمت فيمن نزلت و أين نزلت، في سهل أو جبل، و إن بين جوانحي لعلمًا جمًّا، فسلوني قبل أن تفقدوني فإنكم إن فقدتموني لم تجدوا من يحدثكم مثل حديثي» (2).

ص: 244

1- بصائر الدرجات 2/296.

2- أمالي المفيد 3/152.

من طريق العامة وفيه ثمانية أحاديث الأول: ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي بقراءتي عليه فأقرّ به سنة أربع و ثلاثين و أربعمائة قلت له: أخبركم أبو محمد بن عمّار و الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي قال: حدّثنا أبو عبد الله محمود بن محمد و يعقوب بن إسحاق بن عباد بن العوام الرياحي الواسطيان قالوا: حدّثنا وهب بن بقية قال: أخبرنا خالد بن عبد الله عن الاجلح عن أبي الزبير عن جابر قال انتجى رسول الله صلّي الله عليه و آله عليّ يوم الطائف فطالت مناجاته إياه فقبل له: لقد طالت مناجاتك اليوم عليّ فقال: «ما أنا ناجيته و لكن الله ناجاه» (1).

الثاني: ابن المغازلي أيضا قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الأزهر المعروف بابن الذبابي الصيرفي قدم علينا واسطا، قلت له: أخبركم أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز و أذن لكم في روايته عنه قال: حدّثنا عبد الجبار بن العباس، حدّثنا عمّار الدهني عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: ناجى رسول الله صلّي الله عليه و آله عليّ يوم الطائف فأطال نجواه فقال رجل:

لقد أطال نجوي ابن عمه، فبلغ ذلك النبيّ صلّي الله عليه و آله فقال: «ما أنا انتجيته هو و لكن الله انتجاه» (2).

الثالث: ابن المغازلي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين العلوي العدل قال: حدّثنا أبو الاحوص محمد بن الهيثم القاضي قال: حدّثنا أبو عفير قال: حدّثنا بكار بن زكريّا الأشجعي عن الأشجعي عن الاجلح عن أبي الزبير عن جابر أن النبيّ صلّي الله عليه و آله دعا عليّ و هو محاصر الطائف فقال أناس من أصحابه: لقد طالت مناجاتك (3) منذ اليوم فسمع النبيّ صلّي الله عليه و آله فقال: «ما أنا انتجيته و لكن الله انتجاه» (4).

الرابع: ابن المغازلي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال: أخبرنا أبو عبد الله

1- مناقب ابن المغازلي 162/124، صحيح الترمذي، البداية و النهاية 7:356.

2- مناقب ابن المغازلي 163/125.

3- في المصدر: مناجاته.

4- مناقب ابن المغازلي 165/126، مسند أحمد.

الحسين محمد العلوي العدل قال: حدّثنا محمد بن محمود قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا وهب بن تعبّة قال: أخبرنا خالد عن الأجلح عن أبي الزبير عن جابر قال: انتجى النبيّ صلّي الله عليه وآله عليّ في غزوة الطائف يوماً فقالوا: لقد طالت مناجاتك اليوم عليّ فقال النبيّ صلّي الله عليه وآله: «ما أنا انتجيتّه و لكنّ الله انتجاه» (1).

الخامس: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن حسين بن شاذان إذنا قال: حدّثنا محمد بن أحمد اللخمي قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمود بن إبراهيم قال: حدّثنا عبد الجبار بن العباس قال: حدّثنا عمّار الذهني عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: ناجي رسول الله صلّي الله عليه وآله عليّ يوم الطائف فأطال نجواه فقال رجل: لقد طال نجواه لابن عمّه فبلغ ذلك النبيّ صلّي الله عليه وآله فقال: «ما أنا انتجيتّه و لكنّ الله انتجاه» (2).

السادس: موفق بن أحمد قال: أخبرنا الشيخ الصالح الأوحّد أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكرخي والهروي عن مشايخ الثلاثة القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبي نصر عبد العزيز محمد الترياقى وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد الفروجي ثلاثهم عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الخراجي عن أبي العباس محمد بن أحمد المجنونى عن الإمام الحافظ عن أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، حدّثنا علي بن المنذر، حدّثنا محمد بن الفضيل عن الأجلح عن أبي الزبير قال: دعا رسول الله صلّي الله عليه وآله عليّ يوم الطائف وانتجاه فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «ما أنا انتجيتّه و لكنّ الله انتجاه» (3).

السابع: كتاب فضائل الصحابة للسمعاني بالاسناد قال عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال: لما كان يوم الطائف دعا رسول الله صلّي الله عليه وآله عليّ عليه وآله عليّ عليه السّلام فناجاه طويلاً، فقال بعض أصحابه: لقد طال مناجاة ابن عمّه قال: «ما أنا انتجيتّه و لكنّ الله انتجاه» (4).

الثامن: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة وهو من أعيان علماء العامّة من المعتزلة قال: ذكر أحمد بن حنبل في مسنده قال: دعا رسول الله صلّي الله عليه وآله عليّ عليه وآله عليّ في غزاة الطائف فانتجاه وأطال نجواه حتّى كره القوم من الصحابة ذلك فجمع منهم قوماً ثمّ قال: «إن قائلًا قال: لقد أطال اليوم نجوي ابن عمه، أما إنني ما انتجيتّه و لكنّ الله انتجاه» (5).

ص: 246

- 1- مناقب ابن المغازلي 166/126.
- 2- مناقب ابن المغازلي 163/126.
- 3- مناقب الخوارزمي 157/138.
- 4- رواه عنه ابن شهر آشوب في المناقب 2:222.
- 5- شرح نهج البلاغة 9:173.

في المناجاة يوم الطائف

من طريق الخاصة وفيه ثمانية عشر حديثا الأول: محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات قال: أخبرني أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمرو بن أبان عن أديم أخي أيوب عن حمران قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، بلغني أن الله تبارك و تعالي ناجي عليا عليه السلام قال: «أجل قد كان بينهما مناجاة الطائف، نزل بينهما جبرائيل» (1).

الثاني: الصفار هذا عن إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن سلمة بن كهيل يروي في عليّ أشياء قال: «ما هي»؟ قلت: حدثني أن رسول الله صلّي الله عليه وآله كان محاصرا أهل الطائف و أنه خلا بعلي يوما فقال رجل من أصحابه: عجبا لما نحن فيه من الشدة و انه يناجي هذا الغلام منذ اليوم فقال صلّي الله عليه وآله: «ما أنا بمناج له إنما يناجي ربه» فقال أبو عبد الله عليه السلام: «إنما هذه أشياء يعرف بعضها من بعض» (2).

الثالث: الصفار عن محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن عاصم عن معاوية عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: لما كان يوم الطائف ناجي رسول الله صلّي الله عليه وآله عليا فقال أبو بكر: انتجيته دوننا، فقال: «ما انتجيته بل الله ناجاه» (3).

الرابع: الصفار عن علي بن محمد قال: حدثني حمران بن سليمان قال: حدثني عبد الله بن محمد اليماني عن منيع عن يونس عن علي بن أعين عن أبي رافع قال: لما دعا رسول الله صلّي الله عليه وآله عليا يوم خيبر فتفل في عينه فقال له: «افتحهما فقف بين الناس فإن الله أمرني بذلك» قال أبو رافع:

فمضي عليّ و أنا معه، فلما أصبح بخيبر وقف بين الناس فأطال الوقوف فقال الناس إن عليا يناجي ربه، فلما مكث أمر بانتهاب المدينة التي افتتحها، فقال أبو رافع: فأتيت رسول الله صلّي الله عليه وآله فقلت: إن عليا وقف بين الناس كما أمرته، فقال قوم: إن الله ناجاه فقال: «نعم يا أبا رافع إن الله ناجاه يوم

ص: 247

1- بصائر الدرجات 1/410.

2- بصائر الدرجات 2/410.

3- بصائر الدرجات 4/411.

الخامس: الصفار بهذا الإسناد عن منيع عن يونس عن علي بن أعين قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لأهل الطائف: «لأبعثن إليكم رجلاً كنفي يفتح الله به الخير سوطه سيفه، فتشرف الناس لها».

فلما أصبح دعا عليًا فقال: «أذهب إلي الطائف» ثم أمر الله النبي صَلَّى الله عليه وآله أن يدخل إليها بعد أن دخلها علي فلما صار إليها كان علي عليه السلام علي رأس الجبل فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «اثبت» فثبت، فسمعنا مثل صرير الرحي فقيل: ما هذا يا رسول الله قال: «إن الله يناجيه عليه السلام» (2).

السادس: الشيخ الطوسي في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ قال: حدثنا أحمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الاجلح بن عبد الله الكندي عن أبي الزبير عن جابر قال: ناجي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الطائف فأطال مناجاته، فرأى الكراهة في وجوه رجال فقالوا: قد أطال مناجاته منذ اليوم، فقال: «ما انتجيته ولكن الله عزّ وجلّ انتجاه» (3).

السابع: الشيخ أيضا في أماليه قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت الأهوازي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا قال: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا عبد الله بن مسلم الملائني عن الاجلح عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله دعا عليًا عليه السلام وهو محاصر الطائف، فكان القوم اشرفوا لذلك وقالوا: لقد طال نجواك له منذ اليوم فقال:

«ما انتجيه ولكن الله انتجاه» (4).

الثامن: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني قال: حدثنا الربيع بن سياد قال: حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلي أبي ذر رضي الله عنه في حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام لأهل الشوري فقال: أتعلمون أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ناجاني يوم الطائف دون الناس، فأطال ذلك فقال بعضكم: يا رسول الله إنك انتجيت عليًا دوننا، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «ما أنا انتجيته بل الله عزّ وجلّ انتجاه» قالوا: نعم (5).

التاسع: الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن

1- بصائر الدرجات 5/411.

2- بصائر الدرجات 10/412.

3- أمالي الطوسي: 260 ح 472.

4- المصدر السابق.

5- أمالي الطوسي 1168/548.

سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمرو بن أبان الكلبي عن أديم بن الحرّ عن حمران بن أعين قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلغني أن الرب تبارك قد ناجي عليًا عليه السلام فقال: «أجل، قد كان بينهما مناجاة بالطائف، نزل بينهما جبرائيل» (1).

العاشر: المفيد عن إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أن سلمة بن كهيل روي في عليّ عليه السلام أشياء كثيرة قال: «ما هي؟» قال: حدثني أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كان محاصراً أهل الطائف وأنه خلي بعلي يوماً فقال رجل من أصحابه، عجباً لما نحن فيه من الشدة، وأنه يناجي هذا الغلام منذ اليوم، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «ما أنا بمناجيه إنما يناجي ربه» فقال أبو عبد الله عليه السلام: «نعم، إنما هذه أشياء يعرض بعضها من بعض» (2).

الحادي عشر: المفيد عن علي بن محمد بن علي بن عيسى بن سعيد عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال: حدثني عبد الله بن محمد اليماني عن سبيع عن يونس عن علي بن أعين عن أبيه عن جده عن أبي رافع قال: لما دعا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليًا عليه السلام يوم خيبر فتفل في عينه قال: «لا فإذا أنت فتحتها فقف بين الناس، فإن الله أمرني بذلك» قال أبو رافع، فمضى عليّ وأنا معه، ولما أصبح بخيبر وافتتحها وقف بين الناس فأطال الوقوف فقال الناس: إن عليًا يناجي ربه، فلما مكث ساعة أمر بانتهاج المدينة التي افتتحها، فأتيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله إن عليًا وقف بين الناس كما أمرته، فسمعت قوماً منهم يقولون: إن الله ناجاه فقال: «نعم، إن الله ناجاه يوم الطائف و يوم عقبة تبوك» (3).

الثاني عشر: المفيد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمّار عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في غزاة الطائف دعا عليًا عليه السلام فانتجاه فقال الناس وقال أبو بكر وعمر: انتجاه دوننا، فقام النبي صَلَّى الله عليه وآله في الناس خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيها الناس أنتم تقولون: إني انتجيت عليًا وإني والله ما انتجيته ولكن الله انتجاه» قال معاوية: فعرضت هذا الحديث عليّ أبي عبد الله عليه السلام وقال: «إن ذلك ليقال» (4).

الثالث عشر: المفيد عن علي بن محمد بن علي بن سعيد عن حمدان بن سليمان النيسابوري

ص: 249

1- الاختصاص: 278.

2- الاختصاص: 327.

3- الاختصاص: 328.

4- الاختصاص: 200.

قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد اليماني عن سبيع عن يونس عن علي بن أعين عن أبيه عن جده عن أبي رافع قال: لما بعث رسول الله صلّي الله عليه وآله براءة مع أبي بكر أنزل الله تبارك وتعالى عليه: [ترك] من ناجيته غير مرّة و تبعث من لم أناجه؟ فأرسل رسول الله صلّي الله عليه وآله فأخذ البراءة منه و دفعها إلي علي عليه السّلام، فقال له علي عليه السّلام: «أوصني يا رسول الله» فقال: «الله يوصيك و يناجيك، فناجاه الله يوم براءة من مثل صلاة الأولي إلي صلاة العصر» (1).

الرابع عشر: المفيد بهذا الإسناد أن الله ناجي عليّ يوم غسل رسول الله صلّي الله عليه وآله. (2)

الخامس عشر: المفيد عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن عروة عن عاصم بن حميد عن معاوية بن عمّار عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: لما كان يوم الطائف انتجى رسول الله صلّي الله عليه وآله عليّ عليه السّلام: فقال أبو بكر و عمر: انتجيته دوننا؟ فقال: «ما أنا انتجيته، بل الله انتجاه» (3).

السادس عشر: المفيد عن علي بن محمّد بن علي بن سعيد عن حمدان بن سلمان النيشابوري عن عبد الله بن محمّد اليماني عن سبيع عن يونس عن علي بن أعين عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لأهل الطائف: «لأبعثن إليكم رجلا كنفي يفتح الله به، فتشرف الناس لها» فلمّا أصبح دعا عليّ عليه السّلام فقال، اذهب إلي الطائف، ثم أمر الله النبيّ ان يدخل إليها بعد دخول علي، فلمّا صار إليها و كان علي عليه السّلام علي رأس الجبل فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «اثبت اثبت» فسمعنا صوتا مثل صرير الرحي فقال: يا رسول الله ما هذا؟ فقال: «إن الله عزّ و جل ناجي عليّ» (4).

السابع عشر: المفيد عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير و الحسن بن علي بن فضال عن المثنى بن الوليد الحناط عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: «إن رسول الله صلّي الله عليه وآله انتجى عليّ عليه السّلام يوم الطائف فقال أصحابه: يا رسول الله انتجيت عليّ من بيننا و هو أحدثنا سنا فقال: ما أنا انتجيته بل الله انتجاه» (5).

الثامن عشر: المفيد عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان الكلبي عن اديم بن الحرّ عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام بلغني أن الله تبارك و تعالى قد ناجى عليّ عليه السّلام فقال: «أجل قد كانت بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرائيل عليه السّلام و قال: إن الله علّم رسوله الحرام و الحلال و التأويل، فعلم رسول الله صلّي الله عليه وآله عليّ ذلك كلّ» (6).

ص: 250

1- الاختصاص: 200.

2- الاختصاص: 200.

3- الاختصاص: 200.

4- الاختصاص: 200.

5- الاختصاص: 200.

6- الاختصاص: 278.

في أن أمير المؤمنين عليه السلام أقضى الأمة بنص رسول الله صَلَّى الله عليه وآله

وولاه القضاء و دعا له صَلَّى الله عليه وآله

من طريق العامة و فيه سبعة عشر حديثاً الأول: موفق بن أحمد من أعيان علماء العامة قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد، أنبأنا أبو طالب محمد بن عبد القادر عن عبد العزيز علي أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا عبد الله بن الحسن و يحيى بن محمد المدني قالوا: حدثنا عبيد بن سعد، حدثنا عمي يعقوب بن إبراهيم، حدثنا سلام أبو عبد الله قال يحيى و هو ابن سالم الطويل المدائني: قال محمد بن أحمد بن محمد، و حدثنا محمد بن إسحاق بن البهلول القاضي، حدثنا أبي عن سلافة بن سالم قالوا في حديثهم عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «ان أقضى أممي علي بن أبي طالب» (1).

الثاني: موفق بن أحمد، أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا أبي أخبرنا أبو سعيد القتال بأصفهان، حدثنا أبو إسحاق بن خرسيد قوله أبو سعيد أحمد بن زياد الاعرابي، حدثني نجيج بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الزهري القاضي، حدثني أبو نعيم ضرار بن صرد، حدثني علي بن هاشم، حدثني محمد بن عبد الله الهاشمي عن أبي بكر محمد بن عمر بن خرم بن عباد بن عبد الله عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صَلَّى الله عليه وآله أنه قال: «أعلم أممي من بعدي علي بن أبي طالب» (2).

الثالث: من مسند أحمد بن حنبل روي عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا عبد الله بن الحسن قال: حدثنا مالك بن سليمان أبو أنس الأنصاري قال: حدثنا سليمان بن عباس، حدثني صفوان بن عمر عن حميد بن عبد الله بن يزيد المدني أنه ذكر عند النبي صَلَّى الله عليه وآله و آله قضاء قضي به علي بن أبي طالب عليه السلام فأعجب النبي صَلَّى الله عليه وآله و قال: «الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا أهل

ص: 251

1- مناقب الخوارزمي 66/81.

2- مناقب الخوارزمي 67/82.

الرابع: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا الفضل بن حباب قال: حدّثنا إبراهيم بن يسار الرمادي قال: حدّثنا سفيان قال: حدّثنا الاجلح عن عبد الله الكندي عن الشعبي عن عبد الله بن الخليل عن زيد بن أرقم قال: أتني علي باليمن بثلاثة نفر وقعوا علي جارية في طهر واحد فولدت ولدا فادعوه فقال علي عليه السّلام لأحدهم: «أتطيب به نفسا لهذا؟» قال: لا فقال: «أراكم شركاء متشاكسين، إني مقرع بينكم فأياكم أصابته القرعة أغرمته ثلثي القيمة و لزمته الولد» فذكر ذلك للنبيّ صلّي الله عليه وآله فقال: «ما أجد فيه إلّا ما قال علي» (2).

الخامس: عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثنا سعيد مولي بني هاشم قال: حدّثنا إسرائيل قال: حدّثنا سمّاك عن حبش عن علي عليه السّلام قال: «بعثني رسول الله صلّي الله عليه وآله إلي اليمن فانتبهينا إلي قوم قد أتوا زبية الأسد، فبينما هم كذلك يتدافعون إذ سقط رجل فتعلق بآخر ثمّ تعلق الرجل بآخر حتّي صار فيها أربعة فجرحهم الأسد، فانتدب له رجل فقتله و ماتوا من جراحتهم كلّهم، فقام أولياء الأول إلي أولياء الآخر فاخرجوا السلاح ليقتتلوا، فأتاهم علي عليه السّلام يفته ذلك فقال:

أ تريدون أن تقتتلوا و رسول الله صلّي الله عليه وآله حي، إني أقضي بينكم قضاء إن رضيتم به فهو القضاء و إلّا حجر بعضكم عن بعض حتّي أتوا رسول الله صلّي الله عليه وآله فيكون هو الذي يقضي بينكم، فمن عدا بعد ذلك فلا حق له، اجمعوا من قبائل الذين حضروا البير ربع الدية و ثلث الدية و نصف الدية و الدية كاملة فالاول الربع لأنّه اهلك من فوقه، و الثاني ثلث الدية، و الثالث نصف الدية فأبوا أن يرضوا، فأتوا النبيّ صلّي الله عليه وآله و هو عند مقام إبراهيم عليه السّلام، قصوا عليه القصة فقال: أنا أقضي بينكم فقال رجل من القوم: إن عليّا قضي فينا، و قصوا القصة عليه فأجازه رسول الله صلّي الله عليه وآله» (3).

السادس: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا نمير قال: حدّثنا حمّاد قال:

أخبرنا سمّاك عن حبشي أن عليّا عليه السّلام قال: «و الرابع الدية كاملة» (4).

السابع: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا أبو الربيع الزهراني قال: حدّثنا علي بن حكيم قال: حدّثنا علي بن جعفر الوركاني، و حدّثنا زكريّا بن يحيي بن حمويه، و حدّثنا عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي، و حدّثنا داود بن عمر الضبي قالوا: حدّثنا شريك عن سمّاك بن حبش عن علي عليه السّلام قال: «بعثني النبيّ صلّي الله عليه وآله قاضيا فقلت: تبعثني إلي قوم ذوي أسنان و أنا حدث السن لا علم

1- مسند أحمد 1:77 ح 1063، و فضائل الصحابة: 168 ح 235 ط. الاولي.

2- مسند أحمد 4:374.

3- مسند أحمد 1:77.

4- مسند أحمد 1:77 و 152.

لي بالقضاء؟ فوضع يده علي صدري وقال: ثبتك الله و سدّدك الله، إذا جاءك الخصمان فلا تقض للأول حتّي تسمع من الآخر فإنّه أجدر ان يبين لك القضاء، قال: فما زلت قاضيا» وهذا لفظ داود ابن عمر بعضهم أتم كلاما من بعض (1).

الثامن: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد الخراساني قال: حدّثنا داود بن عمر الضبي و أبو الربيع الزهراني قال: حدّثنا شريك عن سماك عن حبّيش بن المعتمر عن عليّ عليه السّلام قال: «بعثني رسول الله صلّي الله عليه و آله إلي اليمن قاضيا فقلت: يا رسول الله إني شاب و تبعثني إلي أقوام ذوي أسنان؟ فدعا بدعوات» هذا لفظ أبي الربيع، و زاد داود في حديثه: «فوضع يده علي صدري فقال ثبتك الله و سدّدك» و في حديث أبي الربيع «فما اختلف عليّ بعد ذلك القضاء».

التاسع: و عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا يحيي بن آدم قال:

حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي عليه السّلام قال: «بعثني رسول الله صلّي الله عليه و آله إلي اليمن قاضيا فقلت: إنك تبعثني إلي قوم هم أسنّ منّي لأقضي بينهم» قال: فقال: «اذهب فإن الله سيهدي قلبك و يثبت لسانك» (2).

العاشر: عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثنا اسود بن عامر قال: حدّثنا شريك عن سماك عن حبّيش عن علي عليه السّلام قال: «بعثني رسول الله صلّي الله عليه و آله إلي اليمن فقلت: يا رسول الله تبعثني إلي قوم أسنّ منّي و أنا حدث لا أبصر القضاء؟ قال: فوضع يده علي صدري و قال: اللهمّ ثبت لسانه و اهد قلبه، إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتّي تسمع من الآخر ما سمعت من الأوّل، فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء، قال: فما اختلف عليّ قضاء بعد، و ما أشكل عليّ قضاء بعد» (3).

الحادي عشر: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثني نمير عن الأعمش عن عمر بن مرّ عن أبي البخري عن علي عليه السّلام قال: «بعثني رسول الله صلّي الله عليه و آله إلي اليمن و أنا شاب فقلت: يا رسول الله تبعثني إلي قوم أقضي بينهم و لا علم لي بالقضاء؟ فقال ادن مني، فدنوت منه فضرب يده علي صدري و قال: اللهمّ اهد قلبه و ثبت لسانه، فما شككت في قضاء بين اثنين» (4).

الثاني عشر: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان قال: حدّثنا أبو سابق عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن عليّا عليه السّلام قضى بالشاهد مع اليمين

ص: 253

1- مسند أحمد 1:149.

2- مسند أحمد 1:156.

3- مسند أحمد 1:111.

4- مسند أحمد 1:83.

بالحجاز، وقضي به عليه السلام بالكوفة (1).

الثالث عشر: موفق بن أحمد قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني قال: أخبرنا نصر بن محمد بن علي بن ديرك المقرئ عن شوذب الواسطي، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا يعلي بن عبد الرحمن عن الأعمش عن عمر بن مرة عن أبي البخترى عن علي رضي الله عنه قال: «بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلي اليمن وأنا شاب لأقضي بينهم وما أدري ما القضاء، فضرب في صدري وقال: اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه، فو الذي فلق الحبة ما شككت بعدها في قضاء بين اثنين» (2).

الرابع عشر: موفق بن أحمد بإسناده عن أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار، حدثنا يحيى بن أبي بكر عن سلام عن يزيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أقضي الأمة علي» (3).

الخامس عشر: من كتاب فضائل الصحابة لأبي المظفر السمعاني بالاسناد عن عبد الرحمن بن أبي قبيصة عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «علي أقضي أمتي فمن أحبني فليحبه، فإن العبد لا ينال ولا يتي إلا بحب علي» قال ابن البطريق في المستدرک: قد ذكر ذلك أحمد بن حنبل من ثلاثة طرق، و من مسلم في صحيحه طريق واحد (4).

السادس عشر: من كتاب فضائل الصحابة أيضا بالاسناد عن أبي ملائكة عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

قال عمر: علي أقضانا وأبي أقرانا، وهذا الخبر من الصحيحين صحيح مسلم و البخاري (5).

السابع عشر: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة رواه عن أبي نعيم الحافظ و هما عاميان قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أخصمك يا علي بالنبوة فلا نبوة بعدي، و تخصم بسبع لا يجاحد فيها أحد من قريش: أنت أولهم إيماناً و أوفاهم بعهد الله، و أقومهم بأمر الله، و أقسمهم بالسوية، و أعدلهم في الرعية، و أبصرهم بالقضية، و أعظمهم عند الله مزية» (6).

ص: 254

1- العمدة: 257. مسند أحمد: 140/1.

2- مناقب الخوارزمي 71/83.

3- مناقب الخوارزمي 66/81.

4- بحار الأنوار 68/283/35، عن بشارة المصطفي.

5- صحيح البخاري 6:23، مسند أحمد 5:113، المستدرک 3:305، حلية الاولياء 1:65.

6- شرح نهج البلاغة 9:173.

في أن أمير المؤمنين أفضى الامة بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ولأه القضاة

من طريق الخاصة وفيه ثمانية أحاديث الأول: الشيخ في التهذيب بإسناده عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبي الخزرج عن مصعب بن سلام التميمي عن أبي عبد الله عليه السلام «أن ثورا قتل حمارا علي عهد النبي صَلَّى الله عليه وآله ورفع ذلك إليه وهو في اناس من أصحابه منهم أبو بكر وعمر فقال: يا أبا بكر، اقض بينهم، فقال: يا رسول الله بهيمة قتلت بهيمة ما عليها شيء فقال: يا عمر اقض بينهم فقال مثل قول أبي بكر، فقال: يا علي اقض بينهم فقال: نعم يا رسول الله إن كان الثور دخل علي الحمار في مستراحه ضمن أصحاب الثور، وإن كان الحمار دخل علي الثور في مستراحه فلا ضمان عليهم، قال: فرفع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يده إلي السماء: فقال الحمد لله الذي جعل مني من يقضي بقضاء النبيين» (1).

الثاني: الشيخ في التهذيب بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن صباح الحذاء عن رجل عن سعيد بن طريف الاسكافي عن أبي جعفر عليه السلام مثل ذلك في المعني واختلف بعض الفاظه (2).

الثالث: ابن بابويه في أماليه قال: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا علي بن حماد البغدادي عن بشر بن غياث المريسي قال: حدثني أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم عن أبي حنيفة عن عبد الرحمن السلماني عن حبش بن معمر عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «دعاني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فناد بأعلي صوتك: يا شجر يا مدرّ يا ثري، محمد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقرئكم السلام، قال: فذهبت، فلما صرت بأعلي العقبة أشرفت علي أهل اليمن، فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي مشرعون رماحهم، مسوون استنتهم، متنكبون قسيهم، شاهرون سلاحهم فناديت بأعلي صوتي: يا شجر يا مدرّ يا ثري، محمد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقرئكم السلام، فلم تبق شجرة ولا مدرّة ولا ثري إلا ارتج بصوت واحد: وعلي محمد رسول الله و عليك السلام، فاضطربت قوائم القوم و ارتعدت ركبهم و وقع السلاح من أيديهم وأقبلوا إليّ مسرعين،

ص: 255

1- التهذيب 10:901/229.

2- التهذيب 10:901/229.

الرابع: الشيخ في التهذيب بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى عليّ عليه السلام في ثلاثة وقعوا علي امرأة في طهر واحد وذلك في الجاهلية قبل أن يظهر الإسلام، فأفرع بينهم فجعل الولد لمن قرع، وجعل عليه ثلثي الدية للآخرين، فضحك رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حَتَّى بدت نواجذه قال:

وما أعلم فيها شيئاً إلا ما قضى علي عليه السلام» (2).

الخامس: محمد بن يعقوب عن علي عن أبيه عن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «بعث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام إلي اليمن فقال له حين قدم: حدّثني بأعجب ما مرّ عليك قال: يا رسول الله أتاني قوم قد تبايعوا جارية فوطئوها جميعاً في طهر واحد، فولدت غلاماً واحتجوا فيه، كلّهم يدّعيه، فسهمت بينهم وجعلت للذي خرج سهمه وضمنته نصيبهم، فقال له النبي صَلَّى الله عليه وآله إنه ليس من قوم تنازعوا ثمّ فوضوا أمرهم إلي الله عزّ وجلّ إلاّ خرج الحق» (3).

السادس: الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال: «بعث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام إلي اليمن فقال له حين قدم: حدّثني بأعجب ما ورد عليك فقال: يا رسول الله أتاني قوم تبايعوا جارية فوطئوها جميعاً في طهر واحد، فولدت غلاماً فاحتجوا فيه، كلّهم يدّعيه، فأسهمت بينهم فجعلت للذي خرج سهمه وضمنته نصيبهم، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ليس من قوم تنازعوا ثمّ فوضوا أمرهم إلي الله إلاّ خرج سهم المحق» (4).

السابع: الشيخ في التهذيب بإسناده عن يونس عن عبيد الحلبي عن أبي جعفر عليه السلام قال: «بعث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام إلي اليمن، فأفلت فرس لرجل من أهل اليمن، فمَرَّ يعدو فمَرَّ برجل فنفحه برجله فقتله، فجاء أولياء المقتول إلي الرجل فأخذوه ودفعوه إلي عليّ عليه السلام، فأقام صاحب الفرس البينة ان فرسه أفلت من داره ونفح الرجل، فأبطل عليّ عليه السلام دم صاحبهم، قال: فجاء أولياء المقتول من اليمن إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله ان عليّاً ظلمنا وأبطل دم صاحبنا فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إن عليّاً ليس بظلام، ولم يخلق للظلم لأن الولاية لعلي من بعدي، والحكم حكمه والقول

ص: 256

1- أمالي الصدوق 327/293، بحار الأنوار 17:23/371.

2- التهذيب 8:591/169.

3- الكافي 5:2/491.

4- التهذيب 6:585/238 و 8:592/170.

قوله، ولا يردّ ولايته وقوله وحكمه إلا كافر، ولا يرضي ولايته وقوله وحكمه إلا مؤمن، فلما سمع اليمانيون قول رسول الله صلّي الله عليه وآله في علي عليه السلام قالوا: يا رسول الله رضينا بحكم علي وقوله، فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: هو توبتكم ممّا قلتكم» (1).

الثامن: الشيخ في التهذيب بإسناده عن سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبم عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام: «أن قوما احتفروا زبية الأسد باليمن، فوقع فيها الأسد فزدحم الناس عليها ينظرون إلي الأسد، فوقع رجل فتعلق بآخر وتعلق الآخر بالآخر والآخر بالآخر، فمنهم من مات من جراحة الأسد، ومنهم من أخرج فمات، فتشاجروا في ذلك حتّى أخذوا السيوف فقال أمير المؤمنين: هلموا أقض بينكم، فقضى أن للأول ربع الدية والثاني ثلث الدية والثالث نصف الدية والرابع الدية كاملة، وجعل ذلك علي قبائل الذين ازدحموا، فرضي بعض القوم وسخط بعض، ورفع ذلك إلي النبي صلّي الله عليه وآله واخبر بقضاء أمير المؤمنين عليه السلام فأجازه» (2).

ص: 257

1- التهذيب 10:900/229.

2- التهذيب 10:952/239.

في رجوع أبي بكر وعمر وعثمان في العلم والحكم

وغيرهم من الصحابة إلي أمير المؤمنين

من طريق العامة وفيه ثلاثة وثلاثون حديثاً الأول: من مسند أحمد بن حنبل روي عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا عبد الله القواريري قال: حدثنا مؤمل قال: حدثنا ابن عيينة عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن عليه السلام (1).

الثاني: عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن أن عمر بن الخطاب أراد أن يرجم مجنونة فقال علي عليه السلام: «ما لك؟ مالك؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن المجنون حتى يبرأ ويعقل، وعن الطفل حتى يحتلم فدرأ عنها عمر» (2).

الثالث: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا محمد بن يونس قال: حدثنا زيد بن عمر بن عثمان النمري البصري، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن أبي حازم قال: جاء رجل إلي معاوية فسأله عن مسألة فقال: سل عنها علي بن أبي طالب فهو أعلم بها فقال: يا أمير المؤمنين جوابك فيها أحب من جواب علي، فقال: بس ما قلت ولؤم ما جئت به، لقد كرهت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغره العلم غراً ولقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي» وكان عمر إذا أشكل عليه أمر شيء يأخذ منه، ولقد شهدت عمر وقد أشكل عليه شيء فقال عمر، هاهنا علي؟

قم لا أقام الله رجلك، والفضل ما شهدت به الأعداء، وهذا الحديث ذكره من العامة إبراهيم بن محمد الحموي في كتاب فرائد السمطين (3).

ص: 258

1- رواه ابن حنبل في فضائل الصحابة 2:221/154، وكذا في تاريخ الخلفاء للسيوطي: 135، مطالب السؤل 1: 137.

2- مسند أحمد 1: 140.

3- للحديث طرق عديدة، منها: مسند أحمد 3:238، كتاب السنة للألباني 588:1349، الاستيعاب 3:34، مطالب السؤل 1:85 و

95، فرائد السمطين 1:302/371.

الرابع: من صحيح مسلم في الجزء الخامس منه في أوله علي حد الكراسين في تفسيره سورة الزخرف قال ذكر: إن امرأة دخلت علي زوجها فولدت في ستة أشهر، فذكر ذلك زوجها لعثمان بن عفان فأمر بها أن ترحم، فدخل علي عليه السلام فقال: «إن الله عز وجل يقول: و حمله و فصاله ثلاثون شهرا و فصاله في عامين» (1) قال: فوالله ما عبد عثمان أن بعث لها فردت. قال الراوي: عبد: استتكف، و أشد ابن قتيبة و اعبد ان تهجي تميم بدارم، أي أنف (2).

الخامس: و من الجمع بين الصحيحين حديث الأول من أفراد البخاري من مسند أبي كعب الأنصاري قال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال عمر: اقرأنا أبي و أفضانا علي و إننا لندع كثيرا من قول أبي و إن أبيًا يقول لا أدع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و قد قال الله تعالى: ما ننسخ من آية أو ننسها (3) (4) و في حديث صدقة بن الفضل و أبي يقول: أخذته من في رسول الله صلى الله عليه و آله فلا أتركه لشيء (5).

السادس: موفق بن أحمد من العامة قال: أخبرنا الإمام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود ابن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسن بن مردك الرازي أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن الحسين السمان، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى بن الصباح بقراءتي عليه، حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم البزاز، حدثنا السري بن سهل الجندي النيسابوري، حدثنا عبد الله بن رشد، حدثنا عبد الوارث بن سعيد أن عمر بن الخطاب أتى بامرأة مجنونة حبلي قد زنت فأراد أن يرحمها فقال له علي: «ما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله» قال: ما الذي قال؟ قال: «رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون حتى يبرأ و عن الغلام حتى يحتلم، و عن النائم حتى يستيقظ» قال: فخلّي عنها (6).

السابع: موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أبي سعيد السمان هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن هارون القاضي الضبي إملاء لفظا، أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق سنة ثلاثين و ثلاثمائة أن علي بن محمد النخعي حدثه قال: حدثني سليمان بن إبراهيم المحاربي، حدثني نصر بن مزاحم بن نصر المقرئ، حدثني إبراهيم بن الزبرقان التميمي، حدثني أبو خالد، حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال: لمّا كان في ولاية عمر أتى بامرأة حامل فسألها عمر

ص: 259

1- سورة لقمان: 14، و انظر سورة الأحقاف: 15.

2- العمدة: 258، ح 405.

3- سوره 2 - آيه 106

4- البقرة: 106.

5- العمدة: 259، عن صحيح البخاري: 19/2، و مسند أحمد: 113/5.

6- مناقب الخوارزمي 64/80.

فاعترفت بالفجور، فأمر بها عمر أن ترجم فلقبها علي بن أبي طالب عليه السّلام فقال: «ما بال هذه»؟ فقالوا:

أمر بها أمير المؤمنين أن ترجم فردّها عليّ عليه السّلام فقال لعمر: «أمرت بها أن ترجم» قال: نعم، اعترفت عندي بالفجور فقال: «هذا سلطانك عليها، فما سلطانك علي الذي في بطنها و لعنك انتهرتها و أخفتها» فقال عمر قد كان ذلك قال: «أ و ما سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: لا حدّ علي معترف بعد بلاء؟ إنّه من قيدت أو حبست أو تهددت فلا إقرار له» فخلّي سبيلها ثمّ قال عمر: عجزت النساء أن تلد مثل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، لو لا علي لهلك عمر (1).

الثامن: موفق بن أحمد قال: أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، و أخبرنا الاستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك الداري، أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين السمان، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريّا التستري بقراءتي عليه، و حدّثنا محمّد بن أحمد بن عمرو الديقي، حدّثنا يحيي بن أبي طالب قال:

حدّثنا أبو بدر عن سعيد بن أبي عروبة عن داود بن أبي القصات عن أبي حرب بن أبي الأسود أن عمر أتى بامرأة وضعت لستة أشهر فهمّ برجمها فبلغ ذلك عليّاً فقال: «ليس عليها رجم» فبلغ ذلك عمر فأرسل إليه يسأله فقال عليّ: «و الواليدات يُرضِعنَّ أولادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ (2) (3) و قال: وَ حَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (4) (5) فالستة أشهر حملة و حولين تمام الرضاعة، لا حدّ عليها و ان شئت لا رجم عليها» قال فخلّي عنها سبيلها ثمّ ولدت بعد ستة أشهر (6).

التاسع: موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أبي سعد هذا قال: أخبرنا أحمد بن الحسين الموسي آبادي بقراءتي عليه، حدّثنا أبو علي الفلاس و أبو عبد الله القطان و أبو سعيد أحمد بن علي البيهقي قال: حدّثنا علي بن موسى القميّ، حدّثنا ابن أبي طالب، حدّثنا معلي بن أبي زائدة، حدّثنا أشعث عن عامر عن مسروق شناخ، و حدّثنا ابن أبي زائدة عن داود بن هند عن عامر عن مسروق قال: أتى عمر بامرأة انكحت في عدّتها، ففرق بينهما و جعل لها صداقها في بيت المال و قال:

لا أجزى مهرا ارد نكاحه و قال: لا يجتمعان أبدا، زاد شعيب: فبلغ عليّاً فقال: و إن كانوا جهلوا السنّة فله المهر بما استحل من فرجها، و يفرّق بينهما، فإذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطّاب، فخطب عمر الناس و قال: ردّوا الجهالات إلي السنّة و رجع عمر إلي قول عليّ (7).

ص: 260

1- مناقب الخوارزمي 65/81.

2- سورة 2 - آيه 233

3- البقرة: 233.

4- سورة 46 - آيه 15

5- الأحقاف: 15.

6- مناقب الخوارزمي 94/95.

7- مناقب الخوارزمي 95/95.

العاشر: موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أبي سعد السمان هذا، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن عثمان العثماني بمدينة الرسول صلّي الله عليه وآله بقراءتي عليه، حدّثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي، حدّثنا الحسن بن محمد، أنبأنا علي بن عثمان قالاً: حدّثنا الحسن بن عطية القرشي عن الحسن بن صالح بن حي، حدّثنا أبو المغيرة الثقفي عن رجل عن ابن سيرين أن عمر سأل الناس: كم يتزوج المملوك؟ وقال لعليّ: إياك أعني يا صاحب المعافري، وهو رداء كان عليه (1).

الحادي عشر: موفق بن أحمد بسناده عن أبي سعد السمان هذا، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن علي الآبادي ببغداد، حدّثنا أبو القاسم حبيب بن الحسن القرزاق، حدّثنا عمر بن حفص السدوسي، و حدّثنا أبو بلال الأشعري، حدّثنا عيسى بن مسلم القرشي عن عبد الله بن عمر بن نهيك عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كتنا في جنازة، قال علي بن أبي طالب لزوج أم الغلام «امسك عن امرأتك» فقال له عمر: ولم يمسك عن امرأته؟ أخرج عمّا جئت به قال: نعم يا أمير المؤمنين يريد أن يستبرئ رحمها، لا يبقى فيه شيء فيستوجب الميراث من أخيه ولا ميراث له فقال عمر: أعوذ بالله من معضلة لا علي لها (2).

الثاني عشر: موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن يحيى بن الحسين النامي القاضي في جامع قزوين بقراءتي عليه، حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سالم الجعاني، حدّثني أبو يزيد خالد بن النصر القرشي بالبصرة، حدّثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، حدّثنا مؤمل بن إسماعيل عن أبي عيينة عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال: سمعت عمر يقول: اللهم لا تبقيني لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب حيّاً (3).

الثالث عشر: موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو محمد محمد بن عبد الله ابن سليمان التنوخي بمعرة النعمان بقراءتي عليه و أبو الفتح المؤيد بن أحمد بن علي الخطيب بحلب بقراءتي عليه، حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن القاسم، حدّثنا أحمد بن الحلبي وقال المؤيد المعروف بالمصري بحلب، حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن أبي فضلة، حدّثنا الشيخ الصالح قال: حدّثني أبي، حدّثنا يعلي بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: استعدي رجل علي بن أبي طالب إلي عمر بن الخطاب و كان علي جالساً في مجلس عمر بن الخطاب، فالتفت عمر إلي علي عليه السلام فقال له يا أبا الحسن وقال

ص: 261

1- مناقب الخوارزمي 96/96.

2- مناقب الخوارزمي 97/96.

3- مناقب الخوارزمي 98/97.

المؤيد: قم يا أبا الحسن فاجلس مع خصمك، فقام علي فجلس مع خصمه، فتناظروا وانصرف الرجل ورجع علي إلي مجلسه، فجلس فيه فتبين عمر التغيير في وجهه فقال له: يا أبا الحسن ما لي أراك متغيراً؟ أكرهت ما كان؟ قال: «نعم يا أمير المؤمنين» قال ولم ذلك؟ قال: «لأنك كنتني بحضرة خصمي، أفلا قلت: قم يا علي فاجلس مع خصمك» فأخذ عمر برأس علي وقبّل ما بين عينيه وقال: بأبي أنتم، بكم هدانا الله و بكم أخرجنا من الظلمات إلي النور (1).

الرابع عشر: موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أبي سعد هذا أخبرنا أبو الطيب محمد بن زيد النهشلي العطار بالكوفة بقراءتي عليه، حدّثنا علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، حدّثني أبو العباس الفضل بن يوسف الجعفي القصباني، حدّثنا محمد بن عقبة، حدّثنا سعيد بن خيثم الهلالي عن محمد بن خالد الضبي قال: خطبهم عمر بن الخطاب فقال: لو صرفناكم عمّا تعرفون إلي ما تنكرون ما كنتم صانعين؟ قال: فارموا، قال محمد: فسكتوا فقال ذلك ثلاثاً، فقام علي رضي الله عنه فقال: «يا أمير المؤمنين إذا نستتيك فإن تبت قبلناك» قال: فإن لم أتب قال: «إذا نضرب الذي فيه عينك» فقال: الحمد لله الذي جعل في هذه الأمة من إذا زاغوا حجّتنا أقام أودنا (2).

الخامس عشر: موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أبي سعيد هذا قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى البزاز بن الحصري بقراءتي عليه، حدّثنا عبد الباقي بن نافع بن مرزوق القاضي، حدّثنا ابن أبي شبية، حدّثنا جندل بن والق، حدّثنا محمد بن عمر المازني عن عباد الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: قال عمر: كانت لأصحاب محمد صلّي الله عليه وآله ثمان عشرة سابقة، فنخصّ منها عليّاً بثلاث عشرة و شركنا في الخمس (3).

السادس عشر: موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أبي سعيد هذا، أخبرنا أبو علي أحمد بن الحسن بن أحمد بن البوسنجي الفلجدي قدم حاجاً سنة تسعين، حدّثنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الرقاع، حدّثنا عبد العزيز، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا عبد السلام عن عطا عن أبي عبد الله الرحمن قال: شرب القوم الخمر بالشام و عليهم يزيد بن أبي سفيان في زمن عمر: فأرسل إليهم يزيد لشربهم الخمر قالوا: نعم شربناها و هي لنا حلال قال: أو ليس قال الله عزّ و جلّ: يا أيّها الذين آمنوا إنّما الخمر و الميسرُ (4) (5) إلي قوله: و أطيعوا الله و أطيعوا الرّسول (6) (7) حتّي فرغ من الآية فقالوا: اقرأ الذي بعدها فقرا: لیس علیّ الذین آمنوا و عملوا الصّالحات جنّاح فيما طعموا (8) إلي قوله

ص: 262

1- مناقب الخوارزمي 99/98.

2- مناقب الخوارزمي 100/98.

3- مناقب الخوارزمي 101/99 و 352/331.

4- سورة 5 - آیه 90

5- المائدة: 90.

6- سورة 5 - آیه 92

7- المائدة: 92.

8- سورة 5 - آیه 93

تعالى: وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (1) (2) فنحن الذين آمنوا وأحسنوا فكتب بأمرهم إلي عمر، فكتب إليه عمر إن أتاك كتابي ليلا لا تصبح حتى تبعث إلي بهم، وإن أتاك كتابي نهارا فلا تمس حتى تبعث إلي بهم قال: فبعث بهم إليه، فلما قدموا علي عمر سألهم عما قال يزيد فقالوا له كما قالوا ليزيد، فاستشار فيهم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فردوا المشورة إليه قال: وكان علي رضي الله عنه في القوم ساكتا فقال:

ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال: «يا أمير المؤمنين أرى أنهم افتروا علي الله وأحلوا ما حرم الله فأرى أن تستيبهم، فإن هم ثبتوا وزعموا أن الخمر حلال، ضربت أعناقهم، وإن هم رجعوا ضربتهم ثمانين جلدة بفريتهم علي الله عز وجل» فدعاهم وسمعهم مقالة علي ثم قال: ما تقولون؟ قالوا:

نستغفر الله و نتوب إليه و نشهد أن الخمر حرام، وإنما شربناها و نحن نرى أنها حلال فضر بهم ثمانين (3).

السابع عشر: موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أبي سعد هذا قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المروزي بقراءتي عليه، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا عمر بن حماد بن طلحة، حدثنا اسباط عن سماك عن حبش أن رجلين استودعا امرأة من قريش مائة دينار وأمرها أن لا تدفع إلي أحدهما منهما دون الآخر، فأتاها أحدهما فقال: إن صاحبي قد هلك فادفعي إلي المال فأبت فاستشفع عليها و مكث يختلف إليها ثلاث سنين، فدفعت إليه المال، ثم جاء بعد ذلك الآخر فقال: اعطيني مالي فقالت له: قد أخذه صاحبك، فارتفعوا إلي عمر فقال عمر: ألك بينة؟ فقال: هي بينتي، قال:

ما أدراك إلا ضامنة؟ قالت: أنشدتك لما رفعتنا إلي علي، قال فرفعهما إليه قال فأتوه وهو في حائط له وهو يسيل الماء وهو متوزر بكساء، فقصوا عليه القصة فقال للرجل: «إيتني بصاحبك و إلي متاعك» (4).

الثامن عشر: موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسن ابن محمد البغدادي الشراتي، حدثنا أبو عمر و محمد بن عبد الواحد الزاهد، حدثنا محمد بن عثمان العيسي، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير عن عنيسة بن الأزهر عن يحيى بن عقيل قال: كان عمر بن الخطاب يقول لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه فيما كان يسأله عنه فيفرج عنه فيقول: لا أبقاني الله بعدك يا علي (5).

ص: 263

1- سورة 5 - آيه 93

2- المائة: 93.

3- مناقب الخوارزمي 102/100.

4- مناقب الخوارزمي 103/101.

5- مناقب الخوارزمي 104/101.

التاسع عشر: موفق بن أحمد قال: أخبرني الشيخ الإمام الزاهد أبو طاهر محمد بن السحبي الخطيب بمرو إجازة و الاديب أبو بكر محمد بن الحسن بن أبي جعفر بن أبي سهل الزورقي فيما كتب إلي من مرو قالاً: أخبرنا القاضي الإمام أبو نصر محمد بن محمد الماهاني، أخبرنا أبو نصر أحمد ابن علي بن منصور السني البخاري، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي حفص، حدثنا أبو حامد أحمد ابن هارون الهروي، حدثنا أبو القاسم علي بن إسماعيل الصفار ببغداد، حدثنا أبو علي بن عبد الله ابن معاوية أخبرني أبي عبد الله عن أبيه معاوية عن جدهم يسرة عن شريح أنه قال: تقدمت إليه امرأة فقالت: أيها القاضي، إني جئتك مخاصماً قال: فأين خصمك؟ قالت: أنت فأخلي لها المجلس وقال: تكلمي فقال: إنّه امرأة لها احليل و لها فرج فقال: قد كان لأمير المؤمنين في هذا قضيتيه ورث من حيث جاء البول، وكان شريح قاضي علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقالت: إنّه يجيء منهما جميعاً فقال: من أين سبق البول فقال: ليس يسبق منهما شيء، يخرجان في وقت و ينقطعان في وقت واحد فقال: إنك لتخبرين بعجب فقالت: أقول أعجب من ذلك: تزوجني ابن عمّ لي و أخذ منّي خادماً فوطئتها فأولدتها، و إني لمّا أولدتها جئتك فقام شريح من مجلس القضاء فدخل علي علي بن أبي طالب فأخبره بما قالت المرأة، فأمر بها علي فأدخلت فسألها عمّا قال القاضي فقالت: يا أمير المؤمنين هو الذي قال: فأحضر زوجها فقال: «هذه زوجتك و ابنة عمك»؟

فقال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: «أفعلت ما كان؟» قال: نعم أخذمتها خادماً فوطئتها فأولدتها و وطئتها بعد ذلك، فقال له علي: «لأنت أجسر من الأسد اتتوني بدينار الخادم» و كان معدلاً و امرأتين، فقال علي: «خذوا هذه المرأة فأدخلوها إلي بيت و البسوها ثياباً، و جرّدوها من ثيابها و عدّوا أضلاع جنبها» ففعلوا ذلك ثم خرجوا فقالوا: يا أمير المؤمنين عدد أضلاع الجانب الأيمن ثمانية عشر ضلعاً، و عدد الجانب الأيسر سبعة عشر ضلعاً، فدعا الحجام و أخذ شعرها و أعطها حذاء و رداء و ألحقها بالرجال، فقال الزوج: يا أمير المؤمنين امرأتي و ابنة عمّي ألحقها بالرجال، ممّن أخذت هذه القضيّة؟

فقال له علي: «إني ورثتها عن أبي آدم، أن أمنا حواء خلقت من آدم و أضلاع الرجال أقل من أضلاع النساء و عدد أضلاعها أضلاع رجل» فخرجوا (1).

العشرون: موفق بن أحمد بإسناده عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: العلماء ثلاثة رجل بالشام يعني نفسه، و رجل بالكوفة يعني عبد الله بن مسعود، و رجل بالمدينة يعني علياً، فالذي بالشام يسأل

الذي بالكوفة، والذي بالكوفة يسأل الذي بالمدينة، والذي بالمدينة لا يسأل أحدا (1). وكثير من هذه الأحاديث ذكرها من العامة إبراهيم بن محمّد الحموي في كتاب فرائد السمطين.

الحادي والعشرون: إبراهيم بن محمّد الحموي قال: أخبرني العدل ظهير الدين علي بن محمود الكازروني ثم البغدادي والعدل شمس الدين علي بن عثمان بن محمود، أنبأنا الشيخ أبو سعد ثابت بن مشرف بن أسعد بن إبراهيم الخباز قال: أنبأنا أبو القاسم مقبل بن أحمد بن تركة بن الصدر سمعا عليه في يوم الثالث السادس عشر في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن الحسين بن عبد الله الربيعي سمعا عليه بقراءة عبد الوهاب الانمطي في ربيع الأول سنة خمسمائة قال: أنبأنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن إبراهيم بن مخلد البراز قيل له: حدثكم أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البختری الرزاز إملاء وأنت تسمع من لفظه قال:

أنبأنا علي بن إبراهيم الواسطي قال: أنبأنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا عبد الملك قال: أنبأنا محمّد بن الزبير قال دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بشيخ قد التقت ترقوته من الكبر فقلت له: يا شيخ من أدركت؟

قال: النبيّ صلّي الله عليه وآله قلت: فما غزوت؟ قال: اليرموك، قلت: حدّثني بشيء سمعته قال: خرجت مع فئة من عك والأشعريين حجاجا فأصبنا ببيض نعام وقد أحرمتنا فلما قضينا نسكنا وقع في أنفسنا منه شيء، فذكرنا ذلك لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب فأدبر قال: اتبعوني حتّى انتهى إلي حبر رسول الله صلّي الله عليه وآله فضرب في حجرة منها فأجابته امرأة فقال: أتمّ أبو الحسن قالت: لا فمرّ في المقناة فأدبر وقال: اتبعوني حتّى انتهى إليه فإذا معه غلامان اسودان وهو يسوي التراب بيده فقال: مرحبا بأمر المؤمنين فقال: إن هؤلاء فتية من عك والأشعريين أصابوا ببيض نعام وهم محرمون قال: ألا أرسلت إليّ قال: أنا أحقّ بإتيانك قال: يضربون الفحل قلائص أبكارا بعدد البيض فما انتج منها أهدوه قال عمر: فإن الإبل تتخدج فقال صلّي الله عليه وآله عليهم السّلام «والببيض يمرق» فلما أدبر قال عمر: اللهم لا تنزلي شديدة إلاّ وأبو الحسن إليّ جنبي (2).

الثاني والعشرون: ابن أبي الحديد وهو من أعيان علماء العامّة المعتزلة قال روي ابن الأنباري في أماليه أن عليّا عليه السّلام جلس إلي عمر في المسجد وعنده ناس فلما قام عرض واحد يذكره وينسبه إليّ التيه والعجب فقال عمر: حقّ لمثله أن يتيه، والله لو لا سيفه لما قام عمود الإسلام، وهو بعد

ص: 265

1- مناقب الخوارزمي 106/102.

2- فرائد السمطين 1:264/342، تاريخ دمشق 49:83 ضمن ترجمة محمد بن الزبير، الرياض النضرة 2:50 و 195.

أقضي الأمة و ذو سابقتها و ذو شرفها فقال له ذلك القائل: فما منعكم يا أمير المؤمنين عنه، قال:

كرهناه علي حادثة السن، و حبّه بني عبد المطلب (1).

الثالث و العشرون: ابن أبي الحديد أيضا في شرح نهج البلاغة قال: روي أبو سعيد الخدري قال:

حججنا مع عمر أول حجة حجّها في خلافته، فلما دخل المسجد الحرام دنا من الحجر الأسود فقبله و استلمه و قال: إني لأعلم إنك حجر لا تضر و لا تنفع و لو لا أنني رأيت رسول الله صلي الله عليه و آله قبلك و استلمك لما قبّلتك و استلمتك فقال له علي عليه السلام: «بلي يا أمير المؤمنين إنّه ليضر و ينفع و لو علمت تأويل ذلك من كتاب الله لعلمت أن الذي أقول لك كما أقول، قال الله تعالى: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَسَدَّهُمْ عَلِي أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلِي (2) (3) فلما أشهدهم و أقرّوا له أنّه الربّ عزّ و جلّ و أنهم العبيد كتب ميثاقهم في رقّ ثم ألقمه هذا الحجر و إن له لعينين و لسانين و شفيتين يشهد لمن وافاه بالموافاة، فهو أمين الله عزّ و جلّ في هذا المكان» فقال عمر: لا أبقاني الله بأرض لست بها يا أبا الحسن (4).

الرابع و العشرون: ابن أبي الحديد قال و روي الربيع ابن زياد قال: قدمت علي عمر بمال من البحرين و صليت معه العشاء ثم سلمت عليه فقال: ما قدمت به؟ قال خمسمائة ألف قال: ويحك إتما قدمت بخمسين ألفا قلت: بلي خمسمائة ألف قال: كم يكون ذلك؟ قلت: مائة ألف حتّي عدد خمسا فقال: إنك ناعس ارجع إلي بيتك ثم اغد علي فغدوت عليه قال: ما جئت به؟ قلت: هو ما قلت لك قال: كم هو؟ قلت: خمسمائة ألف قال: أطيب هو؟ قلت: نعم، لا أعلم إلا ذلك، فاستشار الصحابة فيه فأشير عليه بنصب الديوان فنصبه و قسم المال بين المسلمين ففضلت عنده فضلة فأصبح فجمع المهاجرين و الأنصار فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال للناس: ما ترون في فضل فضل عندنا من هذا المال؟ فقال الناس: يا أمير المؤمنين إنا شغلناك بولاية أمورنا عن أهلك و تجارتك و صنعتك فهو لك فالتفت إلي علي عليه السلام فقال: ما تقول أنت؟ قال: «قد أشاروا عليك» قال:

فقل أنت فقال: «لم تجعل بقيدك لنا» فلم يفهم عمر قوله فقال: «لتخرجن مما قلت» قال: أجل و الله لأخرجن منه قال: «تذكر حين بعثك رسول الله صلي الله عليه و آله فأتيت العباس بن عبد المطلب فمنعك صدقته فكان بينكما شيء فجتتما إلي و قلتما: انطلق معنا إلي رسول الله صلي الله عليه و آله فجتنا إليه فوجدناه خاترا فرجعنا ثم غدونا عيه فوجدناه طيب النفس فاخبرته بالذي صنع العباس فقال لك: يا عمر

ص: 266

1- شرح نهج البلاغة 12:79.

2- سورة 7 - آيه 172

3- الأعراف: 172.

4- شرح نهج البلاغة 12:97.

أما علمت أن عمّ الرجل صنو أبيه، فذكرنا له ما رأينا من ختوره في اليوم الأوّل و طيب نفسه في اليوم الثاني، فقال: إنكم أتيتكم في اليوم الأوّل وقد بقي عندي من مال الصدقة ديناران فكان ما رأيتم من ختوري لك، وأتيتم في اليوم الثاني فقد وجهتهما فذاك الذي رأيتم من طيب نفسي، أشير عليك أن لا تأخذ من هذا الفضل شيئاً وأن تقصّه علي فقراء المسلمين» فقال عمر: صدقت والله لأشكرنّ لك الاولي والأخيرة (1).

الخامس والعشرون: ابن أبي الحديد أيضاً في الشرح قال: حدّثني الحسين بن محمّد بن السبيي قال: قرأت علي ظهر كتاب أن عمر نزلت به نازلة فقام لها وقعد و تنوح و تظفر فقال لمن عنده:

معاشر الحاضرين ما تقولون في هذا الأمر؟

فقالوا: يا أمير المؤمنين أنت المفزع والمترع، فغضب وقال: يا أيّها الذين آمنوا اتقوا الله و قولوا قولاً سديداً، ثم قال: أما والله إني وإياكم لنعلم أين نجدها والخبير بها، قالوا كأنك أردت ابن أبي طالب قال: وأني يعدل به عنه، و هل طفحت حرّة بمثله قالوا: فلو دعوت به يا أمير المؤمنين قال:

هيهات أن هناك شمخا من هاشم وأثرة من علم ولحمة من رسول الله صلّي الله عليه وآله يؤتي ولا يأتي فامضوا بنا إليه، فقصدوا نحوه و أفضوا إليه فألقوه في حائط له عليه تبان وهو متوكّي علي مسحاة ويقراً:

«أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى (2) (3)» إلي آخر السورة ودموعه تهمي علي خديّه فدهش الناس لبكائه فبكوا ثم سكت فسكتوا، فسأله عمر عن تلك الواقعة فأصدر جوابها فقال عمر: أما والله لقد ارادك الحق ولكن أبي قومك فقال: «يا أبا حفص اخفض عليك من هنا و من هنا، إن يوم الفصل كان ميقاتا» فوضع عمر احدي يديه علي الاخري و طرق إلي الأرض كأنما ينظر في رماد (4).

السادس والعشرون: ابن أبي الحديد في الشرح قال: حدّثنا عمر بن سعد العيسي عن النضر بن صالح قال: كنت مع شريح بن هاني في غزوة سجستان فحدّثني أن عليّاً عليه السّلام أوصاه بكلمات إلي عمرو بن العاص وقال له: «قل لعمرو إذا لقيته: إن عليّاً يقول لك: إن أفضل الخلق عند الله من كان العمل بالحق أحب إليه و إن نقصه، و إن أبعد الخلق من الله من كان العمل بالباطل أحب إليه و إن زاده، و الله يا عمرو إنك لتعلم أين موضع الحق فلم تتجاهل؟ أبأن أوتيت طعاماً يسيرا صرت لله و لأوليائه عدواً؟ فكأنما قد أوتيت ذاك عنك فلا تكن للخائنين خصيماً و لا للظالمين ظهيراً، أما إني أعلم أن يومك الذي أنت فيه نادم و هو يوم وفاتك، و سوف تتمّي أنك لم تظهر لي عداوة و لم

ص: 267

1- شرح نهج البلاغة 12:97.

2- سوره 75 - آيه 36

3- القيامة: 36.

4- شرح نهج البلاغة 12:80.

تأخذ عليّ حكم الله رشوة» قال شريح: فأبلغته يوم لقيته فتغمر وقال: متي كنت قابلا مشورة علي أو منيبا إلي رأيه أو معتمدا بأمره؟ فقلت: و ما يمنحك يا ابن النابغة أن تقبل من مولاك و سيد المسلمين بعد نبهم مشورته؟ لقد كان من هو خير منك أبو بكر و عمر يستشيرانه و يعملان برأيه فقال: إن مثلي لا يكلم مثلك فقلت: بأيّ أوبك ترغب عن كلامي بأبيك الوشيط أم بأملك النابغة؟ فقام من مكانه و قمت (1).

السابع و العشرون: ابن أبي الحديد أيضا قال روي أنه رفع إلي عمر صك محله في شعبان فقال:

أي شعبان الذي مضى أم نحن فيه؟ ثم جمع أصحاب رسول الله صلّي الله عليه و آله و قال: اصنعوا للناس تاريخا يرجعون إليه فقال قائل منهم، اكتبوا علي تاريخ الروم فقبل: إنه يطول و إنه مكتوب من عهد ذي القرنين، و قال قائل: اكتبوا علي تاريخ الفرس، كلّمنا قام ملك طرخوا ما كان قبله فقال علي عليه السّلام:

«اكتبوا تاريخكم منذ خرج رسول الله من دار الشرك إلي دار النصر و هي الهجرة» فقال عمر: نعم ما أشرت به، فكتب التاريخ للهجرة بعد مضي سنتين و نصف من خلافة عمر (2).

الثامن و العشرون: قال ابن أبي الحديد: و أما عمر فقد عرف كل أحد رجوعه إليه يعني عليّا عليه السّلام في كثير من المسائل التي اشكلت عليه و علي غيره من الصحابة، و قوله غير مرّة: لو لا - عليّ لهلك عمر، و قوله: لا - بقيت لمعضلة ليس لها أبو حسن، و قوله: لا يفتين أحد في المسجد و علي حاضر (3).

التاسع و العشرون: و قال ابن أبي الحديد، ذكر عند عمر بن الخطاب حلي الكعبة و كثرته فقال قوم: لو أخذته و جهزت به جيوش المسلمين كان أعظم للأجر، و ما تصنع الكعبة بالحلي؟ فهمّ عمر بذلك و سأل عنه أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: «إن القرآن نزل علي محمّد صلّي الله عليه و آله و الأموال أربعة: أموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرائض، و الفياء فقسمه علي مستحقه، و الخمس فوضعه الله حيث وضعه، و الصدقات فجعلها الله حيث جعلها، و كان حلي الكعبة عليها يومئذ فتركه الله علي حاله و لم يتركه نسيانا، و لم يخف عليه مكانا فأقرّه حيث أقره الله و رسوله» فقال عمر: لولاك لافتضحنا. و ترك الحلي (4).

الثلاثون: ابن أبي الحديد قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: «لو قد استوت قدمي من هذه المداحض لغيرت أشياء» قال في الشرح: لسنا نشك أنه كان يذهب في الأحكام الشرعية و القضايا إلي أشياء يخالف فيها أقوال الصحابة، نحو قطعه السارق من رءوس الأصابع و بيعه أمهات الاولاد و غير ذلك، و إنّما كان يمنعه من تغيير أحكام من تقدم اشتغاله بحرب البغاة و الخوارج و إلي ذلك يشير

ص: 268

1- شرح نهج البلاغة 2:254.

2- شرح نهج البلاغة 12:74.

3- شرح نهج البلاغة 1:16.

4- شرح نهج البلاغة 19:158.

بالمداحض عن بعض السلف (1).

وقال حجر بن أوس الألمعي:

الذي يظن بك الظن كان قد رأي وقد سمعا (2)

وقال أبو الطيّب:

ذكيّ تظنيه طليعة عينه يري قلبه في يومه ما يري غدا (3).

الحادي والثلاثون: ابن أبي الحديد وروي ابن سعد قال: مكث عمر زمانا لا يأكل من مال المسلمين شيئا حتّي أصابته خصاصة فأرسل الي أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وآله فاستشارهم فقال لهم: قد شغلت نفسي بأمركم، فما الذي يصلح أن أصيبه من مالكم؟ فقال عثمان: كل و اطعم، وكذلك قال سعيد بن زيد بن نقييل فتركهما وأقبل علي علي عليه السّلام فقال ما تقول أنت؟ قال: غداء و عشاء فقال:

أصبت و أخذ بقوله (4).

الثاني والثلاثون: ابن أبي الحديد وروي أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب سيرة عمر عن نافع عن ابن عمر قال: جمع عمر الناس لما انتهى إليه فتح القادسية و دمشق فقال: إني كنت امرأ تاجرا يغني الله عيالي بتجارتني، و قد شغلتُموني عن التجارة بأمركم هذا، فما ترون أنه يحل لي من هذا المال؟

فقال القوم فأكثرُوا، و عليّ عليه السّلام ساكت فقال عمر: ما تقول أنت يا أبا الحسن؟

قال: «ما أصلحك و أصلح عيالك بالمعروف، ليس لك من هذا المال غيره»: فقال القول ما قاله أبو الحسن، و أخذ به (5).

الثالث و الثلاثون: موفق بن أحمد قال: أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ الامين أبو الحسن علي بن مرادك الداري، أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن الحسين السمان، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمّد الجوهري ببغداد بقراءتي عليه، حدّثنا محمّد بن عمران بن موسي، حدّثنا أبو الحسين عبد الواحد بن محمّد الحصيني، حدّثنا أبو العيناء، حدّثنا يعقوب بن إسحاق بن أبي اسرائيل قال: نازع عمر الخطاب رضي الله عنه رجل في مسألة قال له عمر: بيني و بينك هذا الجالس، و أوماً إلي علي كرم الله وجهه فقال الرجل:

هذا الهن، فنهض عمر رضي الله عنه عن مجلسه و أخذ بأذنيه حتّي شاله من الأرض و قال: ويلك أ تدري من صغّرت؟ هذا مولاي و مولاي كلّ مؤمن (6).

ص: 269

1- شرح نهج البلاغة 19:161.

2- شرح نهج البلاغة 3:99 و 18:94.

3- شرح نهج البلاغة 16:115.

- 4- شرح نهج البلاغة 12:219.
- 5- شرح نهج البلاغة 12:219.
- 6- مناقب الخوارزمي 192/161.

في رجوع أبي بكر وعمر وعثمان في العلم والحكم

وغيرهم من الصحابة إلي أمير المؤمنين عليه السلام

من طريق الخاصة وفيه اثنا عشر حديثاً الأول: محمد بن يعقوب في الكافي عن أبي علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن سيف بن عميرة عن عبد الرحمن العزمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «وجد رجل مع رجل في إمارة عمر فهرب أحدهما وأخذ الآخر، فجيء به إلي عمر فقال للناس ما ترون؟ قال: فقال هذا: اصنع كذا، وقال هذا: اصنع كذا قال: فما تقول يا أبا الحسن؟ قال: اضرب عنقه فاضرب عنقه قال: ثم أراد أن يحمله فقال: مه إنه قد بقي من حدوده شيء، قال: ادع بحطب، فدعا عمر بحطب فأمر به أمير المؤمنين عليه السلام فأحرق به» (1).

الثاني: الشيخ في التهذيب قال: أخبرني الشيخ يعني المفيد أيد الله عن أحمد بن محمد بن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن حسين بن سعيد عن حماد عن ربعي بن عبد الله عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «جمع عمر بن الخطاب أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما تقولون في الرجل يأتي أهله فيخالطها ولا ينزل؟ فقالت الأنصار: الماء من الماء، وقال المهاجرون: إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل فقال عمر لعلي عليه السلام: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال علي عليه السلام: أتوجبون عليه الحدّ والرجم ولا توجبون عليه صاعاً من ماء؟ إذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل، فقال عمر: القول ما قال المهاجرون، ودعوا ما قالت الأنصار» (2).

الثالث: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إن الوليد بن عتبة حين شهد عليه بشرب الخمر قال عثمان لعلي عليه السلام: اقض بينه وبين هؤلاء الذين زعموا أنه شرب الخمر، فأمر به فجلد بسوط شعبتان أربعين جلدة» (3).

ص: 270

1- الكافي 7:6/200.

2- التهذيب 1:5/119.

3- الكافي 7:6/215.

الرابع: محمّد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان قال أبو عبد الله عليه السلام: «الحد في الخمر إن شرب منها قليلاً أو كثيراً، ثم قال أتى عمر بقدامة بن مظعون قد شرب الخمر وقامت عليه البيّنة فسأله علياً عليه السلام فأمره أن يجلد ثمانين، فقال قدامة يا أمير المؤمنين ليس عليّ حدّ، أنا من أهل هذه الآية: لَيْسَ عَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا (1) (2) قال: قال عليّ عليه السلام لست من أهلها، إن طعام أهلها لهم حلال، ليس يأكلون ولا يشربون إلا ما أحله الله لهم ثم قال عليّ: إن الشارب إذا شرب لم يدر ما يأكل ولا ما يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة» (3).

الخامس: محمّد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «شرب رجل الخمر علي عهد أبي بكر فرجع إلي أبي بكر فقال له، أشربت خمرًا؟ قال: نعم، قال له: وهي محرّمة؟ قال: فقال له الرجل: إنّي أسلمت و حسن إسلامي و منزلي بين ظهرايني [قوم] يشربون الخمر و يستحلون، و لو علمت أنّها حرام اجتنبتها: فالتفت أبو بكر إلي عمر فقال ما تقول في أمر هذا الرجل فقال: عمر: معضلة و ليس لها إلا أبو الحسن، ادع لنا علياً، فقال عمر: يؤتي الحكم في بيته فقال: قاما و الرجل معهما و من حضرهما من الناس حتّى أتوا أمير المؤمنين عليه السلام فأخبراه بقصة الرجل فقص الرجل قصّته قال: فقال: ابعثوا معه من يدور به علي مجالس المهاجرين و الأنصار، من كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه، ففعلوا ذلك به فلم يشهد عليه أحد بأنّه قرأ عليه آية التحريم، فخلّي عنه و قال له، إن شربت بعدها أقمنا عليك الحدّ» (4).

السادس: ابن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عمرو بن عثمان عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لقد قضى أمير المؤمنين عليه السلام بقضية ما قضى بها أحد كان قبله، و كانت أول قضية قضى بها رسول الله صلّي الله عليه و آله، و ذلك أنّه لما قبض رسول الله صلّي الله عليه و آله و أفضى الأمر إلي أبي بكر أتى برجل قد شرب الخمر فقال له أبو بكر، أشربت الخمر؟ فقال الرجل: نعم فقال: و لم شربتها و هي محرّمة؟ فقال: إنّي أسلمت و منزلي بين ظهرايني قوم يشربون و يستحلوني لها، و لو أعلم أنّها حرام اجتنبتها، قال: فالتفت أبو بكر إلي عمر فقال:

ما تقول يا أبا حفص في أمر هذا الرجل؟ فقال: معضلة و أبو الحسن لها فقال أبو بكر: يا غلام ادع

ص: 271

1- سورة 5 - آيه 93

2- المائدة: 93.

3- الكافي 7:10/216.

4- الكافي 7:16/217.

لنا عليًا، فقال عمر: بل يؤتي الحكم في بيته، فأتوه و معه سلمان الفارسي فأخبروه بقضية الرجل فاقتص عليه قصته، فقال علي عليه السلام لأبي بكر: ابعث به من يدور به علي مجالس المهاجرين والأنصار، فمن تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه، فإن لم يكن تلا عليه آية التحريم فلا شيء عليه، ففعل أبو بكر بالرجل ما قال علي عليه السلام، فلم يشهد عليه أحد فخلّي سبيله.

فقال سلمان لعلي صلّي الله عليه وآله: لم أرشدتهم؟ فقال علي عليه السلام: إنّما اردت أن اجدد تأكيد هذه الآية فيهم وفيهم: أَمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (1) (2) (3).

السابع: الشيخ في التهذيب بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن بعض أصحابنا قال: أتت امرأة إلي عمر فقالت: يا أمير المؤمنين إني فجرت فأقم في حدود الله، فأمر برجمها وكان علي عليه السلام حاضرا فقال له: «سلها كيف فجرت»؟ قالت: كنت في فلاة من الأرض فأصابني عطش شديد فرفعت لي خيمة فأتيها فأصبت فيها رجلا أعرابيا فسألته الماء فأبى علي أن يسقيني إلا أن أمكنه من نفسي فوليت عنه هاربة فاشتدّ بي العطش حتّي غارت عيناى و ذهب لساني فلما بلغ مني، أتيت فسقاني و وقع علي فقال له: «يا عمر هذه التي قال الله تعالى: فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ (4) (5) هذه غير باغية و لا عادية إليه» فخلّي سبيلها فقال عمر: لو لا علي لهلك عمر (6).

الثامن: الشيخ أيضا بإسناده عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن الفرات عن الأصمغ بن نباتة قال: أتى عمر بخمسة نفر أخذوا في الزنا فأمر أن يقام علي كلّ واحد منهم الحد، وكان أمير المؤمنين عليه السلام حاضرا فقال: «يا عمر ليس هذا حكمهم» قال: فأقم أنت الحد عليهم، فقدم واحدا فضرب عنقه، و قدم الآخر فرجمه، و قدم الثالث فضربه الحد، و قدم الرابع فحدّه نصف الحدّ و قدّم الخامس فعزّره، ففتحير عمر و تعجب الناس من فعله، فقال عمر: يا أبا الحسن خمسة نفر في قضية واحدة أقتم عليهم خمسة حدود ليس شيء منها يشبه الآخر؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أما الأول فكان ذميا فخرج عن ذمته لم يكن له حد إلا السيف، و أما الثاني فرجل محصن كان حده الرجم، و أما الثالث فغير محصن حدّه الجلد، و أما الرابع فعبد ضربناه نصف الحد، و أما الخامس فمجنون مغلوب علي عقله» (7).

التاسع: الشيخ بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن إسماعيل عن أحمد بن النضر

ص: 272

1- سورة 10 - آيه 35

2- يونس: 35.

3- الكافي 7:4/249.

4- سورة 2 - آيه 173

5- البقرة: 173.

6- التهذيب 10:186/50.

7- التهذيب 10:188/50.

عن الحصين بن عمرو عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن معاوية كتب إلي أبي موسى الأشعري أن ابن الجسرين وجد رجلا مع امرأته فقتله وقد أشكل علي القضاة، فسل لي عليًا عن هذا الأمر، قال أبو موسى: فلقيت عليًا عليه السلام، قال: فقال علي عليه السلام: «والله ما هذا في هذه البلاد»- يعني الكوفة- ولا بحضرتي، فمن أين جاءك هذا؟ قلت: كتب إلي معاوية لعنه الله أن ابن أبي الجسرين وجد مع امرأته رجلا فقتله، وقد أشكل عليه القضاء فيه، فأريك في هذا.

فقال: «إنا أبو الحسن إن جاء بأربعة يشهدون علي ما شهد وإلا دفع برمته» (1).

العاشر: الشيخ بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن يحيى الدوروي عن هشام بن بشير عن أبي بشير عن أبي روح أن امرأة تشبهت بأمة الرجل وذلك ليلا فواقعها وهو يري أنها جاريتها فرفع إلي عمر، فأرسل إلي علي عليه السلام فقال: «اضرب الرجل حدًا في السر، و اضرب المرأة حدًا في العلانية» (2).

الحادي عشر: الشيخ بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن موسى بن جعفر البغدادي عن جعفر بن يحيى عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه:

قال: «أتي عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فشهد عليه رجلان، فشهد أحدهما أنه رآه يشرب وشهد الآخر أنه رآه يقيء، فأرسل عمر إلي ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال لأمير المؤمنين عليه السلام: ما تقول يا أبا الحسن، فإنك الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت أعلم هذه الأمة وأقضها بالحق، وإن هذين قد اختلفا في شهادتهما، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما قاءها حتى شربها، فقال: وهل تجوز شهادة الخصي؟

فقال: ما ذهاب لحيته إلا كذهاب بعض أعضائه» (3).

الثاني عشر: الشيخ بإسناده عن علي بن الحسن قال: حدثني محمد الكاتب عن علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح قال: حدثني عبد الله بن معاوية عن أبيه ميسرة عن أبيه شريح قال ميسرة: تقدمت إلي شريح: امرأة فقالت: إنني جئتك مخاصمة، فقال لها: وأين خصمك؟

فقالت: أنت خصمي فأخلي لها المجلس وقال لها: تكلمي فقالت: إنني امرأة لي إليل ولي فرج فقال: قد كان لأمير المؤمنين في هذا قضية ورث من حيث جاء البول قالت: إنني يجيء منها جميعا، فقال لها: من حيث سبق البول قالت: ليس منهما شيء يسبق، يجيئان في وقت واحد

ص: 273

1- التهذيب 10:1168/314.

2- التهذيب 10:169/47.

3- التهذيب 6:774/281.

و ينقطعان في وقت واحد.

فقال لها: إنك لتخبرين بعجب، فقالت: أخبرك بما هو أعجب من هذا، تزوجني ابن عمّ لي وأخذ منّي خادما فوطئتها فأولدتها، وإنما جنتك لمّا ولد لي لتفرّق بيني وبين زوجي فقام من مجلس القضاء فدخل عليّ عليّ عليه السّلام فأخبره بما قالت المرأة، فأمر بها فأدخلت وسألها عمّا قال القاضي فقالت: هو الذي أخبرك، قال: فأحضر زوجها، فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام: «هذه امرأتك وابنة عمّك»؟

قال: نعم.

قال: «قد علمت ما كان قد أخدمتها خادما فوطئها فأولدتها ثم قال وطئتها بعد ذلك»؟

قال: نعم.

قال له عليّ عليه السّلام: «لأنت أجري من خاصي الأسد، عليّ بدينار الخصي» وكان معدلا وبامراتين فأتي بهم فقال لهم: «خذوا هذه المرأة إن كانت امرأة فادخلوها بيتا وأبسوها نقابا وجرّدوها من ثيابها وعدّوا أضلاع جنبيها» ففعلوا ثم خرجوا إليه فقالوا له: عدد الأيمن اثنا عشر ضلعا والجنب الأيسر أحد عشر ضلعا، فقال عليّ عليه السّلام: «اللّه أكبر اتنوني بالحجّام» فأخذ من شعرها وأعطاه رداء و حذاء وألحقها بالرجال، فقال الزوج: يا أمير المؤمنين امرأتي وابنة عمّي ألحقها بالرجال، ممّن أخذت هذه القضية؟

فقال عليه السّلام: «إني ورثتها من أبي آدم، وحواء خلقت من ضلع آدم، وأضلاع الرجال أقلّ من أضلاع النساء بضلع، وعدّوا أضلاعها أضلاع رجل» فأمر بهم فأخرجوا (1).

ص: 274

في أن علم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَلَّمَهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وقول أمير المؤمنين عليه السَّلَامُ: «لو ثبتت لي الوسادة وجلست عليها

لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم»

من طريق العامة وفيه أربعة أحاديث الأول: موفق بن أحمد من أعيان علماء العامة قال: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني فيما كتب إلي من همدان، أخبرني أبي، أخبرني أبو إسحاق القفال بأصفهان، حدّثني أبو إسحاق بن خرسيد، حدّثني أبو سعيد أحمد بن زياد الاعرابي، حدّثني نجيح بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الزهري القاضي، حدّثني أبو نعيم ضرار بن مرد، حدّثني علي بن هاشم، حدّثني محمد بن عبد الله الهاشمي عن أبي بكر محمد بن عمر بن حزم عن عباد بن عبد الله عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: «أَعْلَمُ أُمَّتِي بَعْدِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ» (1).

الثاني: ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد الفندجاني قال: حدّثنا أبو الفتح هلال بن محمد الحفار قال: حدّثني إسماعيل بن علي بن رزين قال: حدّثني أبي قال: حدّثني أخي دعبل بن علي الخزاعي قال: حدّثني شعبة بن الحجاج عن أبي الصباح عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «أَتَانِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَدْرَنُوكَ مِنْ دَرَانِيكَ الْجَنَّةِ فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا صَرَّتْ بَيْنَ يَدَيَّ رَبِي كَلَّمَنِي وَنَاجَانِي، فَمَا عَلِمْتُ شَيْئًا إِلَّا عَلَّمْتَهُ عَلَيًّا فَهُوَ بَابُ مَدِينَةِ عِلْمِي» ثُمَّ دَعَاهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ سَلِّمْكَ سَلِّمْكَ وَحَرْبِكَ حَرْبِي، وَأَنْتَ الْعِلْمُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ أُمَّتِي» (2).

الثالث: موفق بن أحمد من أكابر علماء العامة قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي قال: أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن محمد الواعظ، حدّثني والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو

ص: 275

1- مناقب الخوارزمي 67/82.

2- مناقب الخوارزمي 73/50، بحار الأنوار 38:149.

محمّد أحمد بن عبد الله المزني إماماً، حدّثنا أحمد بن محمّد بن حرب، حدّثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدّثنا عبد الله بن يحيى العلوي، حدّثنا جعفر بن محمّد، حدّثنا نوح بن قيس عن الأعمش عن عمر بن مرة عن أبي البخري قال: رأيت عليّاً كرم الله وجهه وقد صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلّي الله عليه وآله، متقلداً سيف رسول الله صلّي الله عليه وآله معتمداً بعمامة رسول الله صلّي الله عليه وآله، وفي إصبعه خاتم رسول الله صلّي الله عليه وآله فقعد علي المنبر فكشف عن بطنه وقال: «سلوني قبل أن تفقدوني فإنّ ما بين الجوانح من علم جمّ، هذا سفظ العلم، هذا لعاب رسول الله، هذا ما زفني رسول الله صلّي الله عليه وآله زقا من غير وحي أوحى إليّ، فوالله لو ثبتت لي وسادة فجلست عليها لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم ولأهل الإنجيل بانجيلهم حتّى ينطق الله التوراة والإنجيل فيقول: صدق عليّ، قد أفتاكم بما أنزل فيّ، وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون» (1).

الرابع: إبراهيم بن محمّد الحموي من العامّة في كتابه فرائد السمطين بإسناده المتصل إلي السبيعي قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن محمّد العلوي عن الحسين بن الحكم، أنبأنا إسماعيل بن صبيح، أنبأنا أبو الجارود عن حبيب بن يسار عن زاذان قال: سمعت عليّاً عليه السّلام يقول: «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو كسرت لي وسادة- يقول: لو ثبتت- فأجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بانجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا وأنا أعرف آية تسوقه إلي جنة أو تقوده إلي نار» فقال: أنت أي شيء نزل فيك؟ فقال علي صلوات الله عليه: «أفمن كان علي بينة من ربّه و يتلوه شاهد منه» (2).

والأحاديث في قوله عليه السّلام: «سلوني» قد تقدّمت في الباب الخامس والثلاثين، وباب غزارة علم أمير المؤمنين عليه السّلام وسعته من طريق العامّة تقدّم وهو الباب الخامس والعشرون فليؤخذ من هناك.

ص: 276

1- مناقب الخوارزمي 85/91.

2- فرائد السمطين 1:338-261/339، شواهد التنزيل للحاكم 1:384/280.

في أن علم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَلَّمَهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأُمَّةِ:

وقول أمير المؤمنين عليه السَّلام: «لو ثبتت لي الوسادة وجلست عليها

لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم»

من طريق الخاصة وفيه تسعة عشر حديثاً الأول: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر أو غيره عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن إبراهيم عن أبيه عن أبي الحسن الأول قال: قلت له: جعلت فداك، أخبرني عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرِثَ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ؟

قال: «نعم» قلت: من لدن آدم حتى انتهى إلي نفسه؟

قال: «نعم، ما بعث الله نبياً إلاّ - و محمد صلّى الله عليه وآله أعلم منه» قال: قلت: إن عيسى ابن مريم كان يحيي الموتى بإذن الله قال: «صدقت، وسليمان بن داود قال: كان يفهم منطق الطير، وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْدِرُ عَلَيَّ هَذِهِ الْمَنَازِلَ قَالَ: فَقَالَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ لِلْمُهْدَدِ حِينَ فَقَدَهُ وَشَكَ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْمُهْدَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (1) حِينَ فَقَدَهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ فَقَالَ: لِأَعْدَبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (2) (3) وَإِنَّمَا غَضِبَ لِأَنَّهُ كَانَ يَدُلُّ عَلَيَّ الْمَاءَ، فَهَذَا وَهُوَ طَائِرٌ قَدْ أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطِ سَلِيمَانُ، وَقَدْ كَانَتِ الرِّيحُ وَالنَّمْلُ وَالْأَنْسُ وَالْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ وَالْمُرْدَةُ لَهُ طَائِعِينَ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ وَكَانَ الطَّيْرُ يَعْرِفُهُ وَانَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: وَكَوْنًا فُرْأْنَا سَيَّرَتْ بِهِ الْجِبَالَ أَوْ قَطَّعَتْ بِهِ الْأَرْضَ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتِيَ (4) (5) وَقَدْ وَرَّثْنَا نَحْنُ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي فِيهِ مَا يَسِيرُ بِهِ الْجِبَالَ وَتَقَطَّعَ بِهِ الْبُلْدَانَ وَيَحْيِي بِهِ الْمَوْتِيَ، وَنَحْنُ نَعْرِفُ تَحْتَ الْهَوَاءِ، فَإِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لآيَاتٍ مَا يَرَادُ بِهَا إِلَّا يَأْذَنُ اللَّهُ بِهِ مَعَ، مَا قَدْ آذَنَ اللَّهُ مِمَّا كَتَبَهُ الْمَاضُونَ جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فِي أُمَّ الْكِتَابِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (6) (7) ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (8) (9) فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَانَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَوْرَثْنَا هَذَا الْكِتَابَ فِيهِ تَبْيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ» (10).

ص: 277

1- سورة 27 - آية 20

2- سورة 27 - آية 21

3- النمل: 20-21.

4- سورة 13 - آية 31

5- الرعد: 31.

6- سورة 27 - آية 75

7- النمل: 75.

8- سورة 35 - آية 32

9- فاطر: 32.

10- الكافي 1: 7/226.

الثاني: ابن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال لي: يا أبا محمد، إنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يعط الأنبياء شيئاً إلاَّ وقد أعطاه محمداً، قال: وقد أعطى محمداً جميع ما أعطى الأنبياء، وعنده الصحف التي قال الله عزَّ وجلَّ: صحف إبراهيم و موسى» (1).

الثالث: ابن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن قول الله عزَّ وجلَّ وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ (2) ما الزبور؟ وما الذكر؟ قال: «الذكر عند الله، و الزبور الذي أنزل علي داود، و كلَّ كتاب نزل فهو عند أهل العلم و نحن هم» (3).

الرابع: المفيد في الاختصاص عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان الكلبى عن أديم بن الحر عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلغني أن الله تبارك و تعالي قد ناجى علياً عليه السلام، فقال الرجل قد كانت بينهما مناجاة بالطائف، نزل بينهما جبرائيل عليه السلام و قال: إن الله علم رسوله الحرام و الحلال و التأويل، فعلم رسول الله صلَّى الله عليه و آله علياً ذلك كله (4).

الخامس: محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما دخل رأسي يوماً و لا غمضنا غمضاً علي عهد رسول الله صلَّى الله عليه و آله حتَّى علمت من رسول الله ما نزل به جبرائيل في ذلك اليوم من حلال أو حرام أو سنَّة أو أمر أو نهى، فيما نزل فيه و فيمن نزل، فخرجنا فلقينا المعتزلة قد ذكرنا ذلك لهم فقالوا: إن الأمر عظيم، كيف يكون هذا و قد كان أحدهما يغيب عن صاحبه؟ فكيف يعلم هذا؟ قال: فرجعنا الي زيد فأخبرناه بردهم علينا فقال: كان يتحفظ علي رسول الله صلَّى الله عليه و آله عدد الأيام التي غاب بها، فإذا التقيا قال له رسول الله صلَّى الله عليه و آله: يا علي نزل علي في يوم كذا و كذا و يوم كذا و كذا حتَّى يعدها عليه إلي يومه الذي وافي فيه، أخبرناهم بذلك» (5).

السادس: محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قد ولدني رسول الله صلَّى الله عليه و آله و أنا أعلم كتاب الله، و فيه بدء الخلق و ما هو كائن إلي يوم القيامة، و فيه خبر السماء و خبر

ص: 278

1- الكافي 5/225: 1.

2- سورة 21 - آية 105

3- الكافي 6/225: 1.

4- الاختصاص: 278.

5- بصائر الدرجات 1/197.

الأرض و خبر الجنة و خبر النار و خبر ما كان و خبر ما هو كائن، أعلم ذلك كأنما أنظر إلي كفي، إن الله يقول: فيه تبيان كل شيء» (1).

السابع: الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي حمزة الشمالي قال: قال لي علي عليه السلام: «لو ثبت لي وسادة لحكمت بين أهل القرآن حتى يزهر إلي الله، ولحكمت بين أهل الإنجيل حتى تزهر إلي الله، ولحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتى تزهر إلي الله، ولحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتى يزهر إلي الله، ولو لا آية في كتاب الله لأنباتكم بما تريدون إلي أن تقوم الساعة» (2).

الثامن: الصفار عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن حماد عن أبي الجارود عن الأصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لو كسرت لي وسادة فقعدت عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم، وأهل الإنجيل بإنجيلهم، وأهل الفرقان بفرقانهم بقضاء يصعد إلي الله يزهر، والله ما نزلت آية في كتاب الله في ليل أو نهار إلا وقد علمت فيمن أنزلت و لا أحد مرّ علي رأسه المواسي إلا وقد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلي الجنة أو إلي النار، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما الآية التي نزلت فيك؟ قال له: أ ما سمعت الله يقول: أ فَمَنْ كَانَ عَلِي بَيِّنَةً مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ (3) (4) فرسول الله صلى الله عليه و آله علي بيّنة من ربه، و أنا شاهد له فيه و اتلوه معه» (5).

التاسع: الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لو ثني الناس لي وسادة كما ثني ابن صوحان لحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتى تزهر ما بين السماء و الأرض، و لحكمت بين أهل الإنجيل بالإنجيل حتى يزهر ما بين السماء و الأرض، و لحكمت بين أهل الفرقان بالفرقان حتى يزهر ما بين السماء و الأرض» (6).

العاشر: الصفار عن محمد بن عبد الحميد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال: سمعت المنهال بن عمر و قال: أخبرني زاذان قال: سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام و هو يقول: «ما رجل من قريش جرّ عليه المواسي إلا و قد نزلت فيه آية أو آيتان تقوده إلي الجنة أو النار، و ما من آية نزلت في برّ أو بحر أو سهل أو جبل إلا و قد عرفت حيث نزلت و في من نزلت، و لو ثبت لي وسادة

ص: 279

1- بصائر الدرجات 2/197.

2- بصائر الدرجات 1/132 و 7/134.

3- سورة 11 - آية 17

4- هود: 17.

5- بصائر الدرجات 2/133.

6- بصائر الدرجات 2/133.

لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم حتّى يزهر إلي الله»
(1).

الحادي عشر: الصفار عن إبراهيم ابن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال: «لو وضعت لي وسادة ثم اتكيت عليها لقضيت بين أهل الفرقان بالفرقان حتّى يزهر إلي ربه و لو وضعت لي وسادة ثم اتكيت عليها لقضيت بين أهل الفرقان بالفرقان حتّى يزهر إلي ربّه» (2).

الثاني عشر: الصفار عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن عن فضيل عن أبي بكر الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال: قال علي عليه السلام: «لو استقامت لي الأمة وثبتت لي وسادة لحكمت في التوراة بما أنزل الله فيه، ولحكمت في الزبور بما أنزل الله فيها حتّى يزهر إلي السماء، إني قد حكمت في القرآن بما أنزل الله» (3).

الثالث عشر: الصفار عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن أبي المقدم يرفعه إلي أمير المؤمنين عليه السلام قال: «لو ثبتت لي وسادة لحكمت بين أهل الفرقان بالفرقان حتّى يزهر إلي الله، ولحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتّى تزهر إلي الله ولحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتّى يزهر إلي الله، لو لا آية في كتاب الله لأنبأتكم بما يكون حتّى تقوم الساعة» (4).

الرابع عشر: الصفار عن الحسن بن أحمد عن أبيه أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن العباس بن حريش عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال علي عليه السلام: و الله لا يسألني أهل التوراة ولا أهل الإنجيل ولا أهل الزبور ولا أهل الفرقان إلا فرقت بين كل أهل الكتاب بحكم ما في كتابهم» (5).

الخامس عشر: الصفار عن محمد بن الحسين عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جدّه عن علي عليه السلام قال: «لأنا أعلم بالتوراة من أهل التوراة، وأعلم بالإنجيل من أهل الإنجيل» (6).

السادس عشر: الشيخ في أماليه بإسناده عن علي عليه السلام قال: «سلوني عن كتاب الله فو الله ما أنزلت آية من كتاب الله عزّ وجلّ في ليل أو نهار ولا مسير ولا مقام إلا وقد أقرّنيها رسول الله صلّي الله عليه وآله وعلمني تأويلها، فقام ابن الكوّاء فقال: يا أمير المؤمنين، فما كان ينزل عليه وأنت غائب عنه؟ قال:

كان يحفظ علي رسول الله صلّي الله عليه وآله ما كان ينزل عليه من القرآن وأنا عنه غائب حتّى أقدم عليه فيقرّنيه

ص: 280

1- بصائر الدرجات 4/133.

2- بصائر الدرجات 5/134.

3- بصائر الدرجات 6/134.

4- بصائر الدرجات 7/134.

5- بصائر الدرجات 8/134.

6- بصائر الدرجات 9/135.

و يقول لي: يا علي أنزل الله عليّ بعدك كذا و كذا، و تأويله كذا و كذا فيعلمني تأويله و تنزيله» (1).

السابع عشر: الشيخ في أماليه بإسناده قال: سمعت عليًا عليه السلام يقول لرأس اليهود: «علي كم افترقتم فقال: علي كذا و كذا فرقة، فقال علي عليه السلام: كذبت ثم أقبل علي الرأس فقال: و الله لو ثبت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم و بين أهل الإنجيل بإنجيلهم و أهل القرآن بقرآنهم، افترقت اليهود علي إحدوي و سبعين فرقة سبعون منها في النار و واحدة ناجية في الجنة، و هي التي اتبعت يوشع بن نون و صي موسى، و افترقت النصراني علي اثنتين و سبعين فرقة إحدوي و سبعين فرقة في النار و واحدة في الجنة و هي التي اتبعت شمعون و صي عيسى عليه السلام، و افترقت هذه الأمة علي ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون فرقة في النار و واحدة في الجنة، و هي التي اتبعت و صي محمد صلي الله عليه و آله، و ضرب بيده علي صدره ثم قال: ثلاث عشرة فرقة من الثلاث و السبعين فرقة كلها تنتحل مودتي و حبي، و واحدة منها في الجنة و هم النمط الأوسط و اثنتا عشرة في النار» (2).

الثامن عشر: الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز و جل: «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ (3) فهو محمد صلي الله عليه و آله فيها مصد باح (4) هو العلم المصد باح في زجاجة (5) (6) الزجاجة أمير المؤمنين عليه السلام و علم نبي الله عنده» (7).

التاسع عشر: المفيد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عنبسة بن بجاد العابد عن المغيرة الحواري مولي عبد المؤمن الانصاري عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة قال: سمعت عليًا عليه السلام يقول علي المنبر: «سلوني قبل أن تفقدوني فوالله ما من أرض مخصبة و لا مجدبة، و لا فئة تظل مائة أو تهدي مائة إلا و عرفت قائدها و سائقها، و قد أخبرت بهذا رجلا من أهل بيتي يخبر بها كبيرهم و صغيرهم إلي أن تقوم الساعة» (8).

ص: 281

1- أمالي الطوسي 1158/523.

2- أمالي الطوسي 1159/523.

3- سورة 24 - آيه 35

4- سورة 24 - آيه 35

5- سورة 24 - آيه 35

6- النور: 35.

7- الاختصاص: 278.

8- الاختصاص: 279.

في قوله صَلَّى اللهُ عليه وآله: «علي مع الحق و الحق مع علي»

وقوله صَلَّى اللهُ عليه وآله: «اللهم أدر الحق معه حيث دار» وأمره صَلَّى اللهُ عليه وآله بسلوك طريقه عليه السلام

من طريق العامة وفيه خمسة عشر حديثاً الأول: إبراهيم بن محمد الحموي من علماء العامة قال: أخبرني الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر بن أبي الحسن البخاري روايته عن القاضي جمال الدين أبي القاسم الحرستاني عن الغراوي عن الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله قال: أنبأنا السيد أبو القاسم محمد بن أحمد بن مهدي الحسيني قال: أنبأنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين قال: أنبأنا محمد بن علي العبدكي قال: أنبأنا محمد بن يزداد قال: أنبأنا يعقوب بن إسحاق و محمد بن أبي سهل قال: أنبأنا أبو عمر قال: أنبأنا الحرث و قال: حدّثني يحيى بن يعلى الاسلمي قال: أنبأنا عمرو بن يزيد قال: أنبأنا عبد الله بن حنظلة عن شهر بن حوشب قال: كنت عند أم سلمة -رضي الله عنها- إذ استأذن رجل فقالت له: من أنت؟ قال: أنا أبو ثابت مولي علي عليه السلام، فقالت أم سلمة مرحباً بك يا أبا ثابت، ادخل فدخل فرحبت به ثم قالت: يا أبا ثابت: أين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها؟ قال تبع علي عليه السلام قالت: وفقت و الذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله يقول: «علي مع الحق و القرآن و الحق و القرآن مع علي و لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض» (1).

الثاني: إبراهيم هذا قال: أنبأني الإمام محيي الدين أبو الخير بن أبي السنن مودود الحنفي كتابة، أنبأنا أبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل، أنبأنا جدّ أبي أبو عبد الله محمد بن الفضل الشاهد إجازة، أنبأنا شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنبأنا أحمد بن كامل القاضي قال: أنبأنا أبو قلابة قال: أنبأنا أبو عتاب سهل بن حماد قال: أنبأنا المختار بن نافع التميمي قال: حدّثني أبو حيان التميمي عن أبيه عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: رحم الله علياً اللهم أدر الحق معه حيث دار» تفرد به أبو

ص: 282

الثالث: الحمويّني هذا قال: أخبرني عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر إذنا، أنبأنا أبو طالب الهاشمي الواسطي بن عبد السميع، أنبأنا شاذان بن جبرئيل قراءة عليه، أخبرنا محمد بن عبد العزيز القمّي، أنبأنا محمد بن أحمد النظري قال: أنبأنا أحمد بن منصور قال: أنبأنا أبو بصير الزبيني قال: أنبأنا علي بن أحمد بن عمرو قال: أنبأنا الحسين بن بدر قال: حدّثني محمد بن القاسم بن سلمان البزاز قال: حدّثني أبو القاسم إسماعيل بن علي الخزاعي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني أخي دعبل بن علي الخزاعي قال: حدّثني هارون الرشيد قال: حدّثني أزرق بن قيس عن عبد الله ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «الحق مع علي بن أبي طالب حيث دار» (2).

الرابع: و من الجمع بين الصحاح الستة لرزين إمام الحرمين في الجزء الثالث منه في مناقب أمير المؤمنين عليه السّلام من صحيح البخاري قال: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام قال: «سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: رحم الله عليّ، اللهم أدر الحق معه حيث دار» (3).

الخامس: و من الجزء الأول من كتاب الفردوس عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: «قال رسول الله صلّي الله عليه وآله:

رحم الله عليّ، اللهم أدر الحق معه حيث دار» (4).

السادس: و من كتاب فضائل الصحابة بالاسناد عن الأصمغ بن نباتة عن محمد بن أبي بكر عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «عليّ مع الحق و الحق مع عليّ لن يفترقا حتّي يردا عليّ الحوض» (5).

السابع: موفق بن أحمد القامي قال: أخبرنا الشيخ الصالح العالم الأوحّد أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي عن مشايخه الثلاثة القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي و أبي نصير عبد العزيز بن محمد الترياق و أبي بكر أحمد بن عبد الصمد الفروجي رحم الله ثلاثتهم، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الحراجي عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي عن الإمام الحافظ أبي عيسى الترمذي قال أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري قال: حدّثني أبو العتاب سهل بن حماد، حدّثني المختار بن نافع، حدّثني أبو الحباب التميمي عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال: «قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: رحم الله عليّ، اللهم أدر الحق معه حيث دار» قال: أخرجه أبو عيسى

1- فرائد السمطين 1:138/176، المستدرک علي الصحيحين 3:124.

2- فرائد السمطين 1:139/176.

3- كنز العمال 11:33124/643 عن الترمذي.

4- الفردوس مسند أبي يعلي: 1/419 ح 550، و المعجم الاوسط 6/95.

5- صحيح الترمذي: 298/2.

الثامن: و من كتاب الفردوس من الجزء الأول لابن شيرويه من باب التاء بالاسناد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «تفترق أمتي فرقتين فيمرق بينهم فرقة مارقة يقتلها أولي الطائفتين بالحق» (2).

التاسع: موفق بن أحمد قال: أخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان، حدّثنا الحداد قال أبو نعيم: أخبرنا محمد بن يعقوب فيما كتب إلي، حدّثنا إبراهيم بن سليمان بن علي الحمصي، حدّثني إسحاق بن بشر، حدّثني خالد بن الحرث عن عوف عن الحسن عن أبي ليلى قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «ستكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه الفاروق الأكبر الفاصل بين الحق و الباطل» (3).

العاشر: موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدّثني الشيخ أبو منصور بن عيسى بن عبد العزيز، حدّثني الحافظ أبو الحسن علي بن مهدي الدارقطني، حدّثني أحمد بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنه، حدّثني أحمد بن عبد الله بن يزيد السمسار، حدّثني معلي بن عبد الرحمن، حدّثني شريك عن سليمان الأعمش عن إبراهيم عن علقمة و الأسود قال: سمعنا أبا أيوب الأنصاري قال: سمعت النبي صَلَّى الله عليه و آله يقول لعمار ابن ياسر: «تقتلك الفئة الباغية و أنت مع الحق و الحق معك، يا عمّار إذا رأيت عليًا سلك واديا و سلك واديا غيره فاسلك مع علي و دع الناس، إنّه لن يدلّك علي ردي و لن يخرجك عن الهدى، يا عمّار إنّه من تقلد سيفاً أعان به عليًا علي عدوه قلّده الله يوم القيامة و شاحا من درّ، و من تقلد سيفاً أعان به عدو عليّ قلّده الله يوم القيامة و شاحا من نار» قال: قلت حسبك (4).

الحادي عشر: إبراهيم بن محمد الحموي قال: كتب إليّ عزّ الدين أحمد بن إبراهيم أن أبا طالب عبد الرحمن الهاشمي نقيب العباسيين بواسط أخبره إجازة من شاذان القميّ بقراءته عليه عن محمد بن عبد العزيز عن محمد بن أحمد بن علي قال: أخبرنا القاضي أبو سهيل عبد الله بن محمد بن عمر بن عزيزة بقراءتي عليه قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هارون قال: أنبأنا أحمد بن موسى الحافظ قال: أنبأنا علي بن إبراهيم بن حماد قال: أنبأنا إسماعيل بن محمد بن دينار قال: أنبأنا الحسين بن الحسن العبدي قال: أنبأنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة

1- مناقب الخوارزمي 107/104، صحيح الترمذي 3798/297:5.

2- الفردوس 2:2358/63.

3- مناقب الخوارزمي 108/105.

4- مناقب الخوارزمي 110/105.

و الأسود قالوا: أتينا أبا أيوب الانصاري و قلنا له: يا أبا أيوب إن الله تبارك و تعالي أكرم نبيه صَلَّى اللهُ عليه و آله صفا لك من فضله من الله فضلك بها، أخبرنا بمخرجك مع علي عليه السلام تقاتل أهل لا إله إلا الله، أقسم لكما بالله لقد كان رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله في هذا البيت الذي أنتما فيه معي و ما في البيت غير رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله، و علي جالس عن يمينه و أنا جالس عن يساره و أنس نائم بين يديه، إذ حرّك الباب فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله:

«افتح لعمار الطيّب المطيّب» ففتح الناس الباب و دخل عمار فسلم علي رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله فرحب به ثم قال لعمار: «إنه سيكون في أمي بعدي هنات حتّي يختلف السيف فيما بينهم و حتّي يقتل بعضهم بعضا، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني يعني علي بن أبي طالب، فإن سلك الناس كلهم واديا و سلك علي واديا فاسلك وادي علي عليه السلام و خلّ عن الناس يا عمار إن عليّا لا يرذّك عن هدي و لا يدلّك علي ردي، يا عمار طاعة علي طاعتي و طاعتي طاعة الله عزّ و جلّ» (1).

الثاني عشر: موفق بن أحمد قال: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني رحمه الله كتابة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري بأصفهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني، حدّثنا محمد بن الحسين الدقاق البغدادي، حدّثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، حدّثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي، حدّثنا يحيى بن يعلى، حدّثنا عمر بن يزيد، حدّثنا عبد الله بن حنظلة، حدّثني شهر بن حوشب قال: كنت عند أم سلمة فسلم رجل فقيل: من أنت؟ قال أنا أبو ثابت مولي أبي ذر، قالت: مرحبا بأبي ثابت، ادخل فدخل و رحبت به و قالت: أين طار قلبك حين طارت القلوب مطاؤها؟ قال: مع علي بن أبي طالب، قالت: و فقت، و الذي نفس أم سلمة بيده إنك مع الحق لقد سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله يقول:

«علي مع القرآن و القرآن مع علي لن يفترقا حتّي يردا عليّ الحوض» و لقد بعثت ابني عمر و ابن أخي عبد الله بن أبي أمية و أمرتهما أن يقاتلا مع علي من قاتله، و لو لا أن رسول الله أمرنا أن نقرّ في حجالنا و في بيوتنا لخرجت و كنت حتّي أقف في صف علي (2).

الثالث عشر: الحموي هذا قال: أنبأني الشيخ أحمد بن إبراهيم القاروني، أنبأنا أبو طالب الهاشمي إذنا، أنبأنا شاذان بن جبرئيل القمي بقراءتي عليه، أنبأنا محمد بن عبد العزيز القمي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد النظري قال: أنبأنا استاذ الأنام شيخ الإسلام أبو محمد حمد بن الفضل قال: أنبأنا أبو منصور شجاع بن علي الصقلي الشهباني قال: أنبأنا إبراهيم بن عبد الله بن خورشيد

ص: 285

1- مناقب الخوارزمي 232/194.

2- مناقب الخوارزمي 214/177.

قوله قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعد بن عقدة الحافظ قال: أنبأنا محمد بن عبيد و الحسن بن علي بن بزيح قال: أنبأنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال: أنبأنا حبيب بن راشد عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «علي طاعته طاعتي و معصيته معصيتي» (1).

الرابع عشر: الزمخشري في ربيع الأبرار قال: استأذن أبو ثابت مولي علي علي أم سلمة-رضي الله عنها- فقالت مرحبا بك يا أبا ثابت، أين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرهما، قال: تبع عليّ قالت: ووقتت، والذي نفسي بيده سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي مع الحق و القرآن، و القرآن مع علي و لن يفترقا حتّي يردا عليّ الحوض» (2).

الخامس عشر: عامر الشعبي من النواصب و المنحرفين عن أمير المؤمنين عليه السلام عن عروة بن الزبير بن العوام قال: قال أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «الحق مع عليّ و عليّ مع الحق» (3).

ص: 286

1- فرائد السمطين 141/178-1:142، تاريخ بغداد 13:186 دمشق.

2- ربيع الأبرار 1:828.

3- مناقب ابن شهر آشوب: 260/2.

في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «الْحَقُّ مَعَ عَلِيِّ وَعَلِيٍّ مَعَ الْحَقِّ يَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دَارُ»

وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَهُ» وآية الحق و راية الهدى

من طريق الخاصة و فيه أحد عشر حديثاً الأول: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا علي بن موسى بن سعدان المعدّل بالأنبار قال: حدّثنا أحمد بن ميثم أبي نعيم الفطحي قال: حدّثني جدّي أبو نعيم الفضل قال: حدّثني موسى بن قيس الحضرمي قال: حدّثني سلمة بن كهيل عن عياض بن عياض و كان من أحبار أهل القبلة عن مالك بن حفويه عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ آخِذٌ بِكَفِّ عَالِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دَارُ.

الثاني: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمد بن رباح الأشجعي قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي قال: أخبرنا علي بن هشام بن البريد عن أبيه عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن موسى بن عبد الله بن يزيد يعني الخطمي عن صلة بن زفر أنه أدخل رأسه تحت الثوب بعد ما سجي علي حذيفة قال فقال له: إنّ هذه الفتنة قد وقعت فما تأمرني؟ قال: إذا أنت فرغت من دفني فشدّ علي راحلتك و الحق بعلي عليه السّلام فإنّه علي الحقّ و الحق لا يفارقه (1).

الثالث: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد بن جعفر الرّزاز أبو العباس القرشي بالكوفة سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة قال: حدّثني جدّي أبو أمي محمد بن عيسى أبو جعفر القيسي قال: حدّثني إسحاق بن يزيد الطائي قال: حدّثني عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري عن عمران بن ظبيان عن عبّاد بن عبد الله الأسدي عن يزيد بن صوحان أنّه حدّثهم عن البصرة عن حذيفة بن اليمان أنّه أنذرهم فتنة مشتبهة يرتكس فيها أقوام علي و جوههم قال: ارقبوها قال: قلنا: كيف النجاة يا أبا عبد الله؟ قال: انظروا الفئة التي فيها علي عليه السّلام فأتوها و لو زحفا علي ركبكم فآتي سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: عَلِيٌّ أَمِيرُ الْبِرَّةِ وَ قَاتِلُ الْفَجْرَةِ مَنْصُورٌ مِنْ نَصْرِهِ مَخْذُولٌ مِنْ خِذْلِهِ

ص: 287

الرابع: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي قال: حدثنا جدي لأمي محمد بن عيسى القيسي قال: حدثنا إسحاق بن يزيد الطائي قال:

حدثنا هاشم بن البريد عن أبي سعيد التيمي قال: سمعت أبا ثابت مولي أبي ذر رحمه الله يقول: سمعت أم سلمة تقول: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه يقول، وقد امتلأت الحجرة من أصحابه: أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم إلا أنني مخلّف فيكم كتاب الله ربّي عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي ثم أخذ بيد عليّ عليه السلام فرفعها فقال:

هذا عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ، خليفتان نصيران لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض فأسألهما ما ذا خلفت فيهما (2)؟.

الخامس: ابن بابويه قال: أخبرنا القاضي أبو الفجر المعافي بن زكريا البغدادي قال: حدثنا أبو سليمان أحمد بن أبي هريرة قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه عن عبد الحميد الأعرج عن عطاء قال:

دخلنا علي عبد الله بن العباس وهو عليل بالطائف وقد ضعف فسلمنا عليه وجلسنا فقال لي: يا عطاء من القوم؟ فقلت: يا سيدي شيوخ هذا البلد، منهم عبد الله بن سلمة بن حضرم الطائفي و عمارة بن [أي] الأجلح و ثابت بن مالك، فما زلت أذكر له واحداً بعد واحد ثم تقدّموا إليه وقالوا:

يا بن عمّ رسول الله إنك رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سمعت منه ما سمعت فأخبرنا عن اختلاف هذه الأمة، فقوم قدموا عليّ علي غيره، و قوم جعلوه بعد ثلاثة قال: فتنفس ابن عباس فقال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: عليّ، مع الحقّ و الحقّ مع عليّ، وهو الإمام و الخليفة بعدي فمن تمسك به فاز و نجا و من تخلف عنه ضلّ و غوي، يلي تكفيني و غسلني و يقضي ديني و أبو سبطي الحسن و الحسين، و من صلب الحسين تخرج الأئمة التسعة، و منّا مهدي هذه الأمة، فقال له عبد الله بن سلمة الحضرمي: يا بن عمّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فلهل كنت تعرفنا قبل؟

فقال: قد و الله أدّيت ما سمعت و نصحت لكم و لكن لا تحبّون الناصحين ثمّ قال: اتقوا الله عباد الله تقيّة من اعتبر تمهيدا و أتقي في وجل و كمش في مهمل، و رغب في طلب و رهب في هرب، فاعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم و تمسّكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيّكم فإنّي سمعته صَلَّى الله عليه وآله يقول: من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ثمّ بكى بشدداً فقال له القوم: أتبكي

1- أملي الطوسي/482/مجلس 17/ح 23.

2- أمالي الطوسي/478/مجلس 17/ح 14.

و مكانك من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله مكانك؟

فقال لي: يا عطاء انما أبكي لخصلتين طول المطلع و فراق الأحبة ثم تفرق القوم فقال: يا عطاء خذ بيدي و احملني إلي صحن الدار، فأخذنا بيده أنا و سعيد و حملناه إلي صحن الدار ثم رفع يديه إلي السماء و قال: اللهم إني أتقرب إليك بمحمد و آل محمد، اللهم إني أتقرب إليك بولاية الشيخ علي بن أبي طالب، فما زال يكررها حتى وقع علي الأرض فصرنا عليه ساعة ثم أقمناه فإذا هو ميت رحمة الله عليه (1).

السادس: ابن بابويه قال: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة قال: حدثنا أبو الحسين زيد ابن جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز بالكوفة سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة قال: حدثنا عباس بن عباس الجوهري ببغداد في دار عمارة قال: حدثني عفان بن مسلم قال: حدثني حماد بن سلمة عن الكلبي عن أبي صالح عن شداد بن أويس قال: لما كان يوم الجمل قلت: لا أكون مع علي و لا أكون عليه، و توقفت عن القتال إلي انتصاف النهار، فلما كان قرب الليل ألقى الله في قلبي أن أقاتل مع علي فقاتلت معه حتى كان من أمره ما كان، ثم أتيت المدينة فدخلت علي أم سلمة قالت: من أين أقبلت؟ قلت: من البصرة، قالت: مع أي الفريقين؟

قلت: يا أم المؤمنين إني توقفت عن القتال إلي انتصاف النهار فألقى الله عزّ و جلّ في قلبي بأن أقاتل مع علي، قالت: نعم ما عملت، لقد سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول: من حارب عليًا فقد حاربنى و من حاربنى فقد حارب الله، قلت: أفترين أنّ الحقّ مع علي؟ قالت: إي و الله عليّ مع الحقّ و الحقّ معه و الله ما أنصف أمة محمد نبيهم إذ قدموا من أخره الله عزّ و جلّ و رسوله و أخروا من قدم الله و رسوله و أنهم صانوا حلائلهم في بيوتهم و أبرزوا حليلة رسول الله صَلَّى الله عليه و آله إلي القتال، و الله لقد سمعت رسول الله يقول: إنّ لأمّتي فرقة و خلفه فجامعوها إذا اجتمعت و إذا افترت فكونوا من النمط الأوسط، ثم ارقبوا أهل بيتي فإن حاربوا فحاربوا و إن سالموا فسالموا، و إن زالوا فزولوا فإنّ الحقّ معهم حيث كانوا، قلت: فمن أهل بيته؟ قالت: أهل بيته الذين امرنا بالتمسك بهم و هم الأئمة بعده كما قال: عدد نساء بني إسرائيل، عليّ و سبطاه و تسعة من صلب الحسين أهل بيته هم المطهرون و الأئمة المعصومون، قلت: أنا لله، هلك الناس إذا، قالت كلّ حزب بما لديهم فرحون (2).

السابع: ابن بابويه قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب قال: حدثنا أحمد ابن علي الاصفهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني جعفر بن الحسن عن عبيد الله بن

ص: 289

1- كفاية الأثر 19.

2- كفاية الأثر: 181.

موسى العباسي عن محمد بن عليّ السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: لقد سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول في عليّ خصالاً لو كانت واحدة منها في جميع الناس لا اكتفوا بها فضلاً، وساق الحديث بذكر الخصال الي أن قال في الحديث وقوله عليه السّلام: عليّ مع الحقّ والحقّ معه لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض وقوله عليه السّلام: عليّ قسيم الجنة والنار، وقوله عليه السّلام:

من فارق عليّاً فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله عزّ وجلّ (1). والحديث بتمامه يأتي إن شاء الله تعالى في الباب الثامن والأربعين.

الثامن: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله العدلي قال: حدّثنا الربيع بن سيّار قال: حدّثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إليّ أبي ذرّ رضي الله عنه أنّ عليّاً عليه السّلام و عثمان و طلحة و الزبير و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاصّ أمرهم عمر بن الخطّاب أن يدخلوا بيتنا ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا في أمرهم، وأجلّهم ثلاثة أيام فإن توافقت خمسة عليّ قول واحد و أبي رجل منهم قتل ذلك الرجل، وإن توافقت أربعة و أبي اثنان قتل الاثنان، فلمّا توافقت جميعاً عليّ رأي واحد قال لهم عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: إنّي أحبّ أن تسمعوا منّي ما أقول لكم فإن يكن حقّاً فاقبلوه وإن يكن باطلاً فانكروه قالوا: قل، ثمّ ذكر فضائله و ما قال فيه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و هم يصدّقونه إليّ أن قال: أتعلمون أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: الحقّ بعدي مع عليّ و عليّ مع الحقّ يزول الحقّ معه حيث زال قالوا: نعم (2).

التاسع: الشيخ المفيد في أماليه قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن عليّ الزعفراني قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثني المسعودي قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد عن أبيه قال: حدّثني رزين بيّاع الانماط قال: سمعت زيد ابن عليّ بن الحسين يقول: حدّثني أبي عن أبيه قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السّلام يخطب الناس قال في خطبته: و الله لقد بايع الناس أبا بكر و أنا أولي الناس بهم مني بقميصي هذا، فكظمت غيظي و انتظرت أمر ربّي و ألصقت كلاكلي بالأرض، ثمّ إنّ أبا بكر هلك و استخلف عمر و قد علم الله أنّي أولي الناس بهم بقميصي هذا، فكظمت غيظي و انتظرت أمر ربّي ثمّ إنّ عمر هلك و قد جعلها شوري، فجعلني سادس ستة كسهم الجدّة و قال: اقتلوا الأقل و ما أراد غيري، فكظمت غيظي و انتظرت أمر ربّي و ألصقت كلاكلي بالأرض، ثمّ كان من أمر القوم بعد بيعتهم لي ما كان، ثمّ لم أجد

ص: 290

1- أمالي الصدوق: 148/ مجلس 20/ ح 1.

2- أمالي الطوسي: 545/ مجلس 20/ ح 4.

العاشر: الشيخ في كتاب المجالس قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: أخبرنا محمد بن جرير أبو جعفر الطبري قراءة قال: حدثني محمد بن عمارة الأسدي قال: حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القتاد قال: حدثنا علي بن هاشم بن البريد عن أبيه قال: حدثني أبو سعيد التيمي عن أبي ثابت مولي أبي ذر قال: شهدت مع علي عليه السلام يوم الجمل فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس حتى إذا كان عند الظهر فكشف الله ذلك عني فقاتلت قتالا شديدا قال: ثم إني بعد ذلك أتيت المدينة فأتيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله فسلمت واستأذنت فقيل: من ذا؟ فقلت: سائل، فقالت: أطعموا السائل، فقلت: إني والله ما أسأل طعاما ولا شرابا ولكني أبو ثابت مولي أبي ذر فقالت: مرحبا، فقصصت عليها قصتي قالت: فأين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟ قال: فقلت:

إلي أحسن ذلك، كشف الله ذلك عني حين زوال الشمس فقاتلت قتالا شديدا مع أمير المؤمنين عليه السلام حتى فرغ قالت: أحسنت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: إن عليا مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض (2).

الحادي عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي شبح أبو الحسن الرافعي الصوفي بحرّان قال: حدثني أبو المعتمر عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن معاذ العامري بالرقّة قال: حدثني [أبي قال حدثني] جدّي عبد الله بن معاذ عن أبيه وعمّه معاذ وعبيد الله ابني عبد الله عن عمّهما يزيد بن الأصمّ قال: قدم شقير بن شجرة العامري بالمدينة فاستأذن علي خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وآله وآله وكنيت عندها فقالت: ائذن للرجل فدخل فقالت: من أين أقبل الرجل؟ قال: من الكوفة، قالت: فمن أي القبائل أنت؟ قال: من بني عامر، قالت: حييت ازدد قريبا، فما أقدمك؟ قال: يا أم المؤمنين رهبت أن تكبسني الفتنة لما رأيت من اختلاف الناس فخرجت فقالت: هل كنت بايعت عليا؟ قال: نعم، قالت: فارجع فلا تزّل عن صفّه، فوالله ما ضلّ ولا ضلّ به فقال: يا أمه فهل أنت محدّثي في عليّ بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وآله؟ قالت: اللهم نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عليّ آية الحقّ وراية الهدى، عليّ سيف الله يسّله علي الكفّار والمنافقين، فمن أحبّه فبحبي أحبّه ومن أبغضه فببغضي أبغضه، ألا ومن أبغضني أو أبغض عليا لقي الله عزّ وجلّ ولا حجّة له (3).

1- أمالي المفيد: 153 ح 5.

2- أمالي الطوسي: 506 مجلس 18 ح 15.

3- أمالي الطوسي: 505 مجلس 18 ح 14.

في قوله صَلَّى اللهُ عليه وآله لعليِّ عليه السَّلَام: من فارقك فقد فارقتني

من طريق العامة وفيه سبعة أحاديث الأول: من مسند أحمد بن حنبل روي عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثنا ابن نمير قال: حدَّثنا عامر بن السبط قال: حدَّثني أبو الجحَّاف عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: يا عليَّ إنَّه من فارقتني فقد فارق الله، ومن فارقك فارقتني (1).

الثاني: موفَّق بن أحمد من أعيان علماء العامة قال: أخبرنا سيِّد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل الأشقر، أخبرنا أحمد بن الحسين بن فاذشاه، أخبرني الطبراني عن الحضرمي عن أحمد بن صبيح الأسدي عن يحيي بن يعلي عن عمران بن عمَّار عن أبي إدريس عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: من فارق عليًّا فارقتني و من فارقتني فارق الله عزَّ وجلَّ (2).

الثالث: إبراهيم بن محمَّد الحموي من أعيان علماء العامة في كتاب فرائد السمطين في فضائل المرتضي والبتول والسبطين قال: أخبرني الشيخ الإمام [أصيل] الدين عبد الله بن عبد الأعلى ابن محمد بن محمد بن أبي القاسم سبط الحفاظ شمس الدين أبي عبد الله المشهور بابن القطان الاصبهاني فيما كتب إليَّ من اصفهان في سنة أربع و ستين و ستمائة قال: أنبأنا الإمام موفَّق الدين أبو الفتوح داود بن معمر القرشي إجازة، أنبأنا الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي إجازة قال: أنبأنا الشيخ أبو عثمان إسماعيل بن أحمد بن محمد الواعظ المعروف بابن ملة الاصفهاني قراءة عليه بهمدان في سنة ثلاث و تسعين و أربعمائة روايته عن أبي بكر محمد ابن عبد الله ريذة قال: أنبأنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني عن الحضرمي عن أحمد ابن صبيح الأسدي عن يحيي بن يعلي عن عمران بن عمَّار عن ابن إدريس عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: من فارق عليًّا فارقتني و من فارقتني فارق الله عزَّ وجلَّ (3).

ص: 292

1- فضائل الصحابة: 570/20 ح 962.

2- المناقب: 105 ح 109.

3- فرائد السمطين: 299/1 ب 55 ح 237.

الرابع: الحموي هذا قال: أخبرني العدل شمس الدين عبد الواسع بن عبد الله الكافي بن عبد الواسع الأبهري ثم الدمشقي إجازة قال: أنبأنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال:

أنبأنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: نبأ أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نبأ الحسن بن علي بن عفان العامري قال: نبأ عبد الله بن نمير قال: نبأ عامر بن السبط عن أبي داود بن أبي عوف عن معاوية ابن ثعلبة عن أبي ذر قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا علي من فارقتني فقد فارق الله، ومن فارقك يا علي فقد فارقني كذا قال: ابن السبط وقيل بالميم (1).

الخامس: الحموي هذا قال الحافظ أبو بكر: أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي قال: أنبأنا عبد الله بن جعفر قال: نبأ يعقوب بن سفيان قال: نبأ علي بن المنذر قال: نبأ عبد الله بن نمير عن عامر ابن سمط فذكر الحديث (2).

السادس: أبو الحسن الفقيه ابن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة بحذف الإسناد عن سعد بن جنادة يذكر أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول: علي بن أبي طالب سيّد العرب فقال: أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب، من أحبّه وتولّاه أحبّه الله وهداه، ومن أبغضه وعاداه أصمّه الله وأعماه، عليّ حقّه كحقيّ وطاعته كطاعتي غير أنّه لا نبيّ بعدي، من فارقه فارقتني ومن فارقتني فارق الله تعالي، أنا مدينة الحكمة وهي الجنّة وعليّ بابها، كيف يهتدي المهتدي إلي الجنّة إلّا من بابها؟ عليّ خير البشر من أبي فقد كفر (3).

السابع: ابن شاذان هذا بحذف الإسناد من طريق العامة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

يا عليّ أنا مدينة الحكمة وأنت يا عليّ بابها ولن تؤتي المدينة إلّا من قبل الباب، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويغضبك، لأنك منّي وأنا منك، لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلايتك من علايتي، وأنت إمام أمّتي وخليفتي عليها من بعدي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك وريح من والاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وخاب من فارقك، مثلك ومثل الأئمّة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلّما غاب نجم طلع نجم إلي يوم القيامة (4).

ص: 293

1- فرائد السمطين: 300/1 ب 55/ح 238 باختصار في الرواة.

2- فرائد السمطين: 300/1 ب 55/ح 239.

3- مائة منقبة/169 المنقبة 94.

4- مائة منقبة: 18/1/40.

في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام: من فارقك فقد فارقتني

من طريق الخاصة وفيه أربعة أحاديث الأول: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان (1) قال: حدّثنا مسعود أبو عبد الله الخلامي قال: حدّثني تليد عن أبي الحجاج عن أبي إدريس عن مجاهد عن عليّ عليه السَّلَام قال:

قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيّ مِنْ فَارَقَكَ فَقَدْ فَارَقَنِي وَمَنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (2).

الثاني: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الاصفهاني عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثني جعفر بن الحسن عن عبيد الله بن موسى العبسي عن محمّد بن عليّ السلميّ عن عبد الله بن محمّد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنّه قال: لقد سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ فِي عَلِيٍّ خِصَالًا لَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ اِكْتَفَوْا بِهَا فَضْلًا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَام: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَقَوْلُهُ: عَلِيٌّ مَنِّي كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَام: عَلِيٌّ مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَام: عَلِيٌّ مَنِّي كَنَفْسِي، طَاعَتُهُ طَاعَتِي وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَتِي، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَام: حَرْبُ عَلِيٍّ حَرْبُ اللَّهِ وَسَلْمُ عَلِيٍّ سَلْمُ اللَّهِ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَام: وَلِيٌّ عَلِيٌّ وَلِيٌّ لِلَّهِ وَعَدُوٌّ عَلِيٌّ عَدُوٌّ لِلَّهِ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَام: عَلِيٌّ حَبَّةُ اللَّهِ وَخَلِيفَتُهُ عَلِيٌّ عِبَادُهُ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَام: حَبُّ عَلِيٍّ إِيْمَانٌ وَبَغْضُهُ كُفْرٌ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَام: حِزْبُ عَلِيٍّ حِزْبُ اللَّهِ وَحِزْبُ أَعْدَائِهِ حِزْبُ الشَّيْطَانِ.

وقوله عليه السَّلَام: عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَام: عَلِيٌّ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَام: مَنْ فَارَقَ عَلِيًّا فَقَدْ فَارَقَنِي وَمَنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَام:

شِيْعَةُ عَلِيٍّ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (3).

الثالث: ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن أبيه عن يعقوب بن يزيد قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن فضال عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السَّلَام [عن أبيه عن آبائه عليهم السَّلَام] قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيٌّ مَنِّي وَأَنَا

ص: 294

1- سقط من هنا بعض أسماء الرجال فانظر المصدر.

2- أمالي الصدوق: /648 مجلس /872 ح 8.

3- أمالي الصدوق: /148 مجلس /20 ح 1.

من عليّ، قاتل الله من قاتل عليّاً، لعن الله من خالف عليّاً، عليّ إمام الخليقة بعدي، من تقدّم عليّاً فقد تقدّم عليّ و من فارقه فقد فارقني و من أثر عليه فقد أثر عليّ، أنا سلم لمن سالمه و حرب لمن حاربه و وليّ لمن والاه و عدوّ لمن عاداه (1).

الرابع: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ قال:

حدّثنا عبد الرحمن قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني حبيب بن أبي العالية عن مجاهد عن نبيّ الله صلّي الله عليه و آله قال: من فارقني فقد فارق الله، و من فارق عليّاً فقد فارقني (2).

ص: 295

1- أمالي الطوسي: /757 مجلس /94 ح 12.

2- أمالي الطوسي: /267 مجلس /10 ح 32.

في قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَقَّقَ عَلِيٌّ عَلِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ كَحَقَّقَ الْوَالِدُ عَلِيَّ وَلَدَهُ

من طريق العامة وفيه ستّة أحاديث الأول: موفق بن أحمد من أعيان علماء العامة بالاسناد عن ابن مردويه، حدّثني جدّي، حدّثنا محمد بن الحسن حدّثنا محمد بن جرير بن يزيد حدّثنا سليمان بن الربيع الرّحبي (1)، حدّثنا كادح ابن رحمة عن زياد بن المنذر عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَقَّقَ عَلِيٌّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ كَحَقَّقَ الْوَالِدُ عَلِيَّ وَلَدَهُ (2).

الثاني: موفق بن أحمد أيضا قال: أخبرني سيّد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة حدّثنا أبو الحسين بن نقور، حدّثنا أبو القاسم عيسى بن عليّ حدّثنا أبو الحسين محمّد بن نوح الجنديسابوري وأنا أسمع حدّثنا أحمد بن يحيي الصوفي، حدّثنا أحمد بن الفضل بن عمر بن العبقرى، حدّثنا جعفر الأحمر عن أبي رافع، حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمّار بن ياسر و أبي أيّوب قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَقَّقَ عَلِيٌّ عَلِيَّ الْمُسْلِمِينَ حَقَّقَ الْوَالِدُ عَلِيَّ وَلَدَهُ (3).

الثالث: أبو الحسن الفقيه ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن الحسين بن الطيّب إجازة قال: حدّثني عبيد الله بن أحمد المقرئ قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل الورّاق قال:

حدّثني أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ قال: حدّثني جعفر (4) بن عبد الله المحمّدي من ولد يحيي (5) بن محمد بن عمر بن عليّ قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السّلام قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَقَّقَ عَلِيٌّ عَلِيَّ الْمُسْلِمِينَ كَحَقَّقَ الْوَالِدُ عَلِيَّ وَلَدَهُ (6).

الرابع: من الجزء الأول من كتاب الفردوس في باب الحاء بالاسناد قال: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَقَّقَ عَلِيٌّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ كَحَقَّقَ الْوَالِدُ عَلِيَّ وَلَدَهُ.

الخامس: إبراهيم بن محمّد الحموي من العامة قال: أنبأني الشّهابان أبو يعلي حيدرة بن عبد

ص: 296

1- في المصدر: البرجمي.

2- المناقب: /309 ح 306.

3- المناقب: /320 ح 327.

4- في المصدر: عيسى.

5- في المصدر: علي.

6- مناقب ابن المغازلي: /49 ح 70.

الأعلي بن محمّد القطناني وأبو عبد الله حامد بن أبي النجيج محمد بن أبي عبد الرحمن الاصفهانيان قال: أنبأنا الجمال علي بن منصور بن الحسن بن علي الرّيس أبي عبد الله القاسم بن الفضل إجازة قال: أنبأنا أبو القاسم بن طاهر بن أحمد بن محمّد الشحامي بروايته عن الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي قال: أنبأنا أبو علي ابن شاذان البغدادي بها قال: أنبأنا عبد الله ابن جعفر قال: تبا يعقوب بن سفيان قال: نبا أبو علي أحمد بن الفضل قال: نبا جعفر الأحمر عن ابن أبي رافع قال: نبا عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمّار بن ياسر و أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: حقّ عليّ علي كلّ مسلم حقّ الوالد علي ولده (1).

السادس: الحموي هذا قال: أنبأني الشيخ عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر، أنبأنا الشريف شرف الدين عبد الرحمن بن عبد السميع إجازة، نبا شاذان القمي بقراءتي عليه، أنبأنا محمد بن عبد العزيز، أنبأنا محمد بن أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو نعيم عبد الله بن الحسين بن أحمد بن الحسن الحدّاد قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الواحدي قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن بامويه الاصفهاني قال: تبا أبو رجاء عبد الله بن عبد الرحمن البغدادي بمكة قال: نبا يوسف بن محمد بن خالد القاضي باليمن قال: نبا حجّاج بن نصر الفسطاطي قال: نبا بشر بن زياد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: حقّ عليّ بن أبي طالب علي هذه الامّة كحقّ الوالد علي ولده (2).

ص: 297

1- فرائد السمطين: 1/269/ب/55 ح 234.

2- فرائد السمطين: 1/297/ب/55 ح 235.

في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَقَّقَ عَلِيُّ عَلِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةَ كَحَقَّقَ الْوَالِدُ عَلِيٌّ الْوَلَدَ

من طريق الخاصّة وفيه ثلاثة أحاديث الأول: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن علي بن محمد قال: حدّثنا علي بن ماهان قال: حدّثنا أبو منصور نصر بن الليث قال:

حدّثنا مخول قال: حدّثنا يحيى بن سالم عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَقَّقَ عَلِيُّ عَلِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةَ كَحَقَّقَ الْوَالِدُ عَلِيٌّ الْوَلَدَ (1).

الثاني: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن المحمّد بن محمد بن إسماعيل بن مزيد مولي بني هاشم قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السّلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَقَّقَ عَلِيُّ عَلِيٌّ الْمُسْلِمِينَ كَحَقَّقَ الْوَالِدُ عَلِيٌّ وَلَدَهُ (2).

الثالث: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ قال:

حدّثنا جعفر بن عبد الله المحمّدي قال: حدّثنا إسماعيل بن مرثد عن جدّه عن عليّ عليه السّلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَقَّقَ عَلِيُّ عَلِيٌّ النَّاسَ حَقَّقَ الْوَالِدُ عَلِيٌّ وَلَدَهُ (3).

ص: 298

1- أمالي الطوسي: /54 مجلس /ح 2 ح 41.

2- أمالي الطوسي: /334 مجلس /ح 12 ح 13.

3- أمالي الطوسي: /270 مجلس /ح 10 ح 41.

في أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله وعليّ عليه السّلام أبوا هذه الأمتة

من طريق العامّة وفيه حديث واحد الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامّة بحذف الإسناد عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السّلام [قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: إنّ الله قد فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي، وأوجب عليكم اتباع أمري وفرض من طاعة عليّ بن أبي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي، ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي، وجعله أخي ووزير ووصي ووارثي، وهو منّي وأنا منه، حبّه إيمان وبعضه كفر، محبّه محبّي وبعضه مبغضني، وهو مولّي من أنا مولاه، وأنا مولّي كلّ مسلم و مسلمة، وأنا وهو أبوا هذه الامّة (1)].

ص: 299

في أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَبُو هَذِهِ الْأُمَّةِ

من طريق الخاصة وفيه ثلاثة عشر حديثاً الأول: محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد بن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدى عن سعد الاسكاف عن الأصبع ابن نباتة قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى: **أَنْ أَشْكُرُ لِي وَ لِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (1)** فقال:

الوالدان اللذان أوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وأمر الناس بطاعتهما، ثم قال الله: **إِلَيَّ الْمَصِيرُ**، فمصير العباد إلي الله و الدليل علي ذلك الوالدان، ثم عطف القول علي ابن حنتمة و صاحبه فقال في الخاصّ و العام: وإن جاهدك علي أن تشرك بي، يقول في الوصية:

و تعدل عن من أمرت بطاعته، فلا تطعهما و لا تسمع قولهما، ثم عطف القول علي الوالدين فقال:

و **صَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً (2)** يقول: عزّ الناس فضلهما و ادع إلي سبيلهما و ذلك قوله: **وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ (3)** فقال: **إِلَيَّ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْنَا**، فاتقوا الله و لا تعصوا الوالدين فإن رضاهما رضا الله و سخطهما سخط الله **(4)**.

الثاني: محمد بن العباس قال: حدّثنا محمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمَا السَّلَامُ الوالدان، قال عبد الله بن سليمان: و سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: منا الذي أحل له الخمس، و منا الذي جاء بالصدق و منا الذي صدق به، و لنا المودة في كتاب الله عز و جل، و رسول الله و علي الوالدان، و أمر الله ذريتهما بالشكر لهما **(5)**.

الثالث: محمد بن العباس قال: حدّثنا أحمد بن درست عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة عن عبد الواحد ابن مختار قال: دخلت علي أبي جعفر عليه السلام فقال: **أُ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَلِيّاً أَحَدَ الْوَالِدَيْنِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْ أَشْكُرُ لِي وَ لِوَالِدَيْكَ (6)** قال زرارة: فكنت لا أدري أي آية هي؟ التي في بني إسرائيل أو

ص: 300

1- سورة 31 - آيه 14

2- سورة 31 - آيه 15

3- سورة 31 - آيه 15

4- الكافي: 1/427 ح 79.

5- بحار الأنوار: 12/36 ح 14.

6- سورة 31 - آيه 14

التي في لقمان فقضي لي أن حججت فدخلت علي أبي جعفر فخلوت به فقلت: جعلت فداك حديث جاء به عبد الواحد قال: نعم، قلت: أي آية هي التي في لقمان أو التي في بني إسرائيل؟ فقال: التي في لقمان (1).

الرابع: محمد بن العباس قال: حدثنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن عمرو بن شمر عن المفضل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ (2) رسول الله و علي صلوات الله عليهما (3).

الخامس: محمد بن العباس عن ابن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن بشير الدهان أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: رسول الله صلي الله عليه و آله أحد الوالدين، قال: قلت: و الآخر؟ قال: هو علي بن أبي طالب (4).

السادس: ابن شهر آشوب عن أبان بن تغلب عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (5) قال: الوالدان رسول الله و علي عليهما السلام (6).

السابع: عن سلام الجعفي عن أبي جعفر و أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام نزلت في رسول الله صلي الله عليه و آله و علي، و روي مثل ذلك في حديث ابن جبلة و روي عن بعض الأئمة عليهم السلام في قوله تعالى:

أَنْ أَشْكُرُ لِي وَ لِرَبِّكَ (7) أنه نزل فيهما (8).

الثامن: السيد المرتضي في الخصائص باسناد عن سهل بن كهيل عن أبيه في قول الله عز و جل:

وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا (9) قال: أحد الوالدين علي بن أبي طالب (10).

التاسع: و عن النبي عليه السلام: أنا و علي أبوا هذه الأمة (11).

العاشر: و روي عنه عليه السلام: أنا و علي أبوا هذه الأمة أنا و علي مولاي هذه الأمة (12).

الحادي عشر: و روي عنه عليه السلام: أنا و علي أبوا هذه الأمة فعلي عاق والديه لعنة الله (13).

الثاني عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطان الكوفي قال: حدثنا محمد بن سليمان المقرئ الكندي عن عبد الصمد بن علي النوفلي عن

ص: 301

1- بحار الأنوار: 12/36 ح 15.

2- سوره 29 - آيه 8

3- بحار الأنوار: 13/36 ح 16.

4- المصدر السابق: ذيل الحديث السابق.

- 5- سورة 2 - آيه 83
- 6- مناقب آل أبي طالب: 300/2.
- 7- سورة 31 - آيه 14
- 8- مناقب آل أبي طالب: 300/2.
- 9- سورة 29 - آيه 8
- 10- خصائص الأئمة للشريف الرضي: 70، و مناقب آل أبي طالب: 105/3.
- 11- مائة منقبة: 46.
- 12- نهج الإيمان لابن جبر: 629 ط. مشهد.
- 13- العمدة لابن البطريق: 345.

أبي إسحاق السبيعي عن أصبغ بن نباتة السعدي قال: لما ضرب ابن ملجم لعنه الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام غدونا نفر من أصحابنا أنا والحارث وسويد بن غفلة وجماعة معنا، فقعدها علي الباب فسمعنا البكاء فبكينا فخرج إلينا الحسن بن علي عليهما السلام فقال: يقول لكم أمير المؤمنين:

انصرفوا إلي منازلكم، فانصرف القوم غيري، فاشتد البكاء من منزله فبكيت فخرج الحسن عليه السلام فقال:

ألم أقل لكم انصرفوا؟ فقلت: لا - والله يا ابن رسول الله ما تتابعني نفسي، ولا تحملني رجلي أن انصرف حتى أري أمير المؤمنين عليه السلام.

قال: وبكيت فدخل، فلم يلبث أن خرج فقال لي: ادخل فدخلت علي أمير المؤمنين عليه السلام فإذا هو مستند، معصوب الرأس بعمامة صفراء قد نرف وافر وجهه ما أدري أوجهه أصفر أم العمامة فأكببت عليه وقببته وبكيت فقال لي: لا تبك يا أصبغ فإنها والله الجنة فقلت له: جعلت فداك إني أعلم والله أنك تصير إلي الجنة وأما أبكي لفقداني إياك يا أمير المؤمنين، جعلت فداك حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، فإني أراك لا أسمع منك حديثاً بعد يومي هذا أبداً، قال: نعم يا أصبغ، دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال لي: يا علي انطلق حتى تأتي مسجدي ثم تصعد منبري ثم تدعو الناس إليك فتحمد الله وتثني عليه وتصلّي علي صلاة كثيرة ثم تقول: أيها الناس إني رسول رسول الله إليكم وهو يقول لكم: إن لعنة الله ولعنة ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين ولعنتي علي من انتمي إلي غير أبيه وادّعي إلي غير مواليه أو ظلم أجيراً أجره.

فأتيت مسجده صلى الله عليه وآله وصعدت منبره، فلما رأته قريش ومن كان في المسجد أقبلوا نحوي، فحمدت الله وأثنت عليه وصلّيت علي رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة كثيرة ثم قلت: أيها الناس إني رسول رسول الله إليكم وهو يقول لكم: ألا أن لعنة الله ولعنة ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين ولعنتي علي من انتمي إلي غير أبيه ودعي إلي غير مواليه أو ظلم أجيراً أجره، قال: فلم يتكلّم أحد من القوم إلا عمر بن الخطاب فإنه قال: قد أبلغت يا أبا الحسن ولكنك جئت بكلام غير مفسّر فقلت:

أبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وفرجعت إلي النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته الخبر فقال: ارجع إلي مسجدي حتى تصعد منبري فاحمد الله واثن عليه وصلّ علي، ثم قال: أيها الناس ما كنا لنجيئكم بشيء إلا وعندنا تأويله وتفسيره، ألا وإني أنا أبوكم، ألا وإني أنا مولاكم، ألا وإني أنا أجيركم (1).

الثالث عشر: الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام في تفسيره في قوله تعالى: وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (2) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و آله: أفضل والديكم وأحقّهما بشركم محمد وعلي، وقال علي بن أبي

ص: 302

1- أمالي الطوسي: 122/مجلس 5/ح 4.

2- سورة 2 - آية 83

طالب عليه السّلام: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: أنا وعليّ أبوا هذه الامة، ولحقنا عليكم أعظم من حقّ أبوي ولادتهم، فإتانا نتقدهم إن أطاعونا من النار إلي دار القرار ولنلحقهم من العبودية بخيار الأحرار، وقالت فاطمة صلوات الله عليها: أبوا هذه الامة محمّد وعليّ، يقيمان أودهم وينقذانهم من العذاب الدائم إن أطاعوهما، ويبيحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما، وقال الحسن بن عليّ عليهما السّلام: محمّد وعليّ أبوا هذه الامة، فطوبى لمن كان بحقّهما عارفاً، ولهما في كلّ أحواله مطيعاً يجعله من أفضل سكّان جنّاته ويسعده بكراماته ورضوانه، وقال الحسين بن عليّ عليهما السّلام: من عرف حقّ أبويه الأفضّل محمّد وعليّ وأطاعهما حق الطاعة قيل له: تبجح في أيّ الجنان شئت، وقال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: إن كان الأبوان إنّما أعظم حقّهما عليّ الأولاد لإحسانهما إليهم، فإحسان محمّد وعليّ عليّ هذه الامة أجلّ وأعظم منهما بأن يكونا أبويهم أحقّ.

وقال محمّد بن عليّ عليهما السّلام: من أراد أن يعلم كيف قدره عند الله فلينظر كيف قدر أبويه الأفضّل عنده محمّد وعليّ، وقال جعفر بن محمّد عليهما السّلام: من رعي حقّ أبويه الأفضّل محمّد وعليّ لم يضره بما ضاع من حقّ أبوي نفسه و سائر عباد الله، فإنّهما يرضيانهما بشفاعتهما (1) وقال موسى بن جعفر عليهما السّلام: يعظم ثواب الصلاة عليّ قدر تعظيم المصلّي أبويه الأفضّل محمّد وعليّ، وقال عليّ بن موسى عليهما السّلام: أما يكره أحدكم أن ينفي عن أبيه وأمه الذين ولدهما.

قالوا: بلي والله.

قال: فليجتهد لأن لا ينفي عن أبيه وأمه هما أبواه أفضّل من أبوي نفسه، وقال محمّد بن عليّ عليهما السّلام: قال رجل بحضرته: إنّي لأحبّ محمّداً وعليّاً حتّي لو قطعت إرباً إرباً أو قرضت لم أزل عنه، قال محمّد بن عليّ: لا جرم أنّ محمّداً وعليّاً يعطيانك من أنفسهما ما تعطيها أنت من نفسك، إنهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي به ما بذلته لهما بجزء من مائة ألف ألف جزء من ذلك، وقال عليّ ابن محمّد عليهما السّلام: من لم يكن والده دينه محمّد وعليّ أكرم عليه من والذي نسبه فليس من الله في حلّ ولا حرام ولا قليل ولا كثير، وقال الحسن بن عليّ عليهما السّلام: من أثر طاعة أبوي دينه محمّد وعليّ عليّ طاعة أبوي نفسه قال الله عزّ وجلّ: لأوثرتك كما آثرتني ولأشرفتك بحضرة أبوي دينك كما شرفت نفسك بإيثار حبّهما عليّ حبّ أبوي نسبك (2).

ص: 303

1- في المصدر: بسعيهما.

2- تفسير الإمام العسكري عليه السّلام: 330

في أنّ المهاجرين و الأنصار لا يشكّون أنّ صاحب الأمر بعد رسول الله صلّي الله عليه و آله

هو أمير المؤمنين علي و أنّ أبا بكر و عمر و عثمان و معاوية يعلمون ذلك

و إتيان أبي بكر و عمر ليبايعا عليًا عليه السّلام بعد موت رسول الله صلّي الله عليه و آله

و قول أبي بكر: أقبلوني... الحديث

من طرق العامّة و فيه خمسة عشر حديثًا الأوّل: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة و هو من أعيان علماء العامّة من المعتزلة قال: روي الزبير بن بكار قال محمد بن إسحاق: إنّ أبا بكر لمّا بويع افتخرت بنو مرّة قال: و كان عامّة المهاجرين و جلّ الأنصار لا يشكّون في أنّ عليًا عليه السّلام هو صاحب الأمر بعد رسول الله صلّي الله عليه و آله فقال الفضل بن العباس: يا معشر قريش و خصوصاً بني تيمم إنّكم إنّما أخذتم الخلافة بالنبوة و نحن أهلها دونكم، و لو طلبنا هذا الأمر الذي نحن أهله لكانت كراهية الناس لنا أعظم من كراهيتهم لغيرنا حسدا منهم لنا و حقدا علينا، و إنّنا لنعلم أنّ عند صاحبنا عهدا و هو ينتهي إليه، و قال بعض ولد أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم:

ما كنت أحسب هذا الأمر منصرفاً عن هاشم ثمّ منها عن أبي حسن

أليس أوّل من صلّي لقبلكم و أعلم الناس بالقرآن و السنن

و أقرب الناس عهداً بالنبويّ و من جبريل عون له في الغسل و الكفن

ما فيه ما فيهم لا تمترون به و ليس في القوم ما فيه من الحسن

ما ذا الذي ردّهم عنه فنعلمه ها إنّ ذا غبننا من أعظم الغبن

قال الزبير: فبعث إليه عليّ عليه السّلام فنهاه و أمره أن لا يعود، و قال: سلامة الدّين أحبّ إلينا من غيرها (1).

الثاني: ابن أبي الحديد في الشرح قال: روي أبو بكر أحمد بن عبد العزيز في كتاب السقيفة قال:

أخبرني أحمد بن إسحاق قال: حدّثنا أحمد بن سيّار قال: حدّثنا سعيد بن كثير عن عفير الأنصاري

ص: 304

قال: ذهب عمر و معه عصابة إلي بيت فاطمة عليها السّلام منهم اسيد بن حضير و سلمة بن أسلم فقال لهم:

انطلقوا فبايعوا، فأبوا- يعني من كان في بيت فاطمة- و خرج إليهم الزبير بسيفه فقال عمر: عليكم الكلب فوثب عليه سلمة بن أسلم، فأخذ السيف من يده فضرب به الجدار ثم انطلقوا به و بعليّ و معهما بنو هاشم، و عليّ عليه السّلام يقول: أنا عبد الله و أخو رسوله حتّي انتهوا به إلي أبي بكر فقبل له:

بايع، فقال: أنا أحقّ بهذا الأمر منكم، لا ابايعكم و أنتم أولي بالبيعة لي، أخذتم هذا الأمر من الأنصار و احتججتم عليهم بالقرابة من رسول الله صلّي الله عليه و آله فأعطوكم المقادة و سلّموا إليكم الامارة، و أنا أحتجّ عليكم بمثل ما احتججتم به علي الأنصار، فانصفونا إن كنتم تخافون الله من أنفسكم، و اعرفوا لنا من الأمر مثل ما عرفت الأنصار لكم و لا فبوءوا بالظلم لنا و أنتم تعلمون.

فقال عمر: إنك لست متروكا حتّي تبايع، فقال له عليّ عليه السّلام: احلب يا عمر حلبا لك شطره، أشدد له اليوم أمره ليردّه عليك غدا، ألا و الله و لا أقبل قولك و لا ابايعه، فقال له أبو بكر: فإن لم تبايعني لم أكرهك، فقال له أبو عبيدة: يا أبا الحسن إنك حديث السنّ و هؤلاء مشيخة قريش قومك، ليس لك مثل تجربتهم و معرفتهم بالامور، و لا أري أبا بكر إلّا أقوي علي هذا الأمر منك و أشدّ احتمالا له و اضطلاعا به، فسلم له هذا الأمر و ارض به، فأنك إن تعش و بطل عمرك فأنت لهذا الأمر خليق و به حقيق في فضلك و قرابتك و سابقتك و جهادك فقال: يا معشر المهاجرين، الله الله لا- تخرجوا سلطان محمّد من بيته و داره إلي بيوتكم و دوركم، و لا- تدفعوا أهله عن مقامه في الناس و حقّه، فوالله يا معشر المهاجرين لنحن أهل البيت أحقّ بهذا الأمر منكم، أمّا كان فينا القارئ لكتاب الله، الفقيه في دين الله، العالم بالسنة، المضطلع بأمر الرعية، و الله إنّه لفينا فلا تتبعوا الهوي فتزدادوا من الحقّ بعدا، فقال بشر بن سعد: لو كان هذا الكلام سمعته منك الأنصار يا علي قبل بيعتهم لأبي بكر ما اختلف عليك اثنان و لكنّهم قد بايعوا، و انصرف علي إلي منزله و لم يبايع و لزم بيته حتّي ماتت فاطمة، فلمّا ماتت فاطمة خرج فبايع (1).

الثالث: ابن أبي الحديد قال أبو بكر أحمد بن عبد العزيز: و حدّثنا أحمد قال: حدّثني سعيد بن كثير قال: حدّثني ابن لهيعة أنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله لما مات و أبو ذرّ غائب فقدم و قد ولي أبو بكر و قال:

أصبتم قناعه و تركتم قرامه، لو جعلتم هذا الأمر في أهل بيت نبيكم ما اختلف عليكم اثنان، قال أبو بكر: و أخبرنا أبو زيد عمر بن شبة قال: حدّثنا أبو قبيصة محمّد بن حرب قال: لمّا توفي النبي صلّي الله عليه و آله و جري في السقيفة ما جري تمثّل عليّ عليه السّلام:

ص: 305

و أصبح أقوام يقولون ما اشتهاو و يطغون لما غال زيدا غوائله (1)

وقال: وروي الزبير بن بكار في الموققيات لما بايع بشير بن سعد أبا بكر و ازدحم الناس علي أبي بكر فبايعوه مرّ أبو سفيان بن حرب بالبیت الذي فيه علي بن أبي طالب عليه السلام فوقف و أنشد:

بني هاشم لا تطمعوا الناس فيكم و لا سيّما تيم بن مرّة أو عدي

فما الأمر إلا فيكم و إليكم و ليس لها إلا أبو حسن علي

أبا حسن فاشدد بها كفّ حازم فإنك بالأمر الذي يرتجي ملي

و أي امرئ يرمي قصيا و رأيها منيع الحمي و البأس من غالب قصي (2)

الرابع: ابن أبي الحديد قال الزبير: لما بويع أبو بكر أقبلت الجماعة التي بايعته تزقه زقا إلى مسجد رسول الله صلّي الله عليه و آله، فلما كان في آخر النهار افترقوا إلى منازلهم و اجتمع قوم من الأنصار و قوم من المهاجرين، فتعاتبوا فيما بينهم و قال عبد الرحمن بن عوف: يا معشر الأنصار أنكم و إن كنتم أولي فضل و نصر و سابقة و لكن ليس فيكم مثل أبي بكر و لا عمر و لا عليّ و لا أبي عبيدة، فقال زيد بن أرقم: إنّا لا نكر فضل من ذكرت يا عبد الرحمن، و إنّا منّا لسيد الأنصار سعد بن عبادة و من أمر الله رسوله عليه السلام أن يقرئه السلام، و أن يأخذ عنه القرآن أبي بن كعب و من يجيء يوم القيامة امام العلماء معاذ بن جبل، و من أمضى رسول الله صلّي الله عليه و آله شهادته بشهادة رجلين خزيمه بن ثابت، و إنّا لنعلم أنّ ممن سميت من قريش من لو طلب هذا الأمر لم ينازعه فيه أحد عليّ بن أبي طالب قال الزبير:

فلما كان من الغد قام أبو بكر و خطب الناس فقال: أيها الناس إنّي وليتكم و لست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني و إن أسأت فقوموني، فإن لي شيطانا يعتريني، فإياكم و إياي إذا غضبت لا أؤثر في أشعاركم و أبشاركم، الصدق أمانة و الكذب خيانة، و الضعيف منكم قويّ حتّي أردّ إليه حقّه، و القويّ ضعيف حتّي أخذ الحقّ منه، أنّه لا يدع قوم الجهاد إلا ضربهم الله بالذلّ، و لا تشيع في قوم الفاحشة إلا عمّهم البلاء، أطيعوني ما أطعت الله فإذا عصيته فلا طاعة لي عليكم، فقوموا إلي صلّاتكم يرحمكم الله (3).

الخامس: ابن أبي الحديد قال الزبير: قال: حدّثنا محمّد بن موسي الأنصاري المعروف بابن مخرمة قال: حدّثني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال: لما بويع أبو بكر و استقرّ أمره ندم قوم كثير من الأنصار علي بيعته و لام بعضهم بعضا و ذكروا عليّ بن أبي طالب

ص: 306

1- شرح نهج البلاغة: 13/6.

2- شرح نهج البلاغة: 17/6.

3- شرح نهج البلاغة: 19/6.

و نوهوا باسمه وإنه لفي بيته لم يخرج إليهم، و جزع من ذلك المهاجرون و كثر في ذلك الكلام (1).

السادس: ابن أبي الحديد قال: قال الزبير: و حضر أبو سفيان بن حرب فقال: يا معشر قريش إنه ليس للأنصار أن يتفضّلوا علي الناس حتّي يقرّوا بفضلنا عليهم، فإن تفضلوا فحسبنا حتّي انتهى بها، و إلاّ فحسبهم حيث انتهى بهم، و ايم الله لئن بطروا المعيشة و كفروا النعمة لنضربنهم علي الإسلام كما ضربونا عليه، فأما عليّ بن أبي طالب فأهل و الله أن يسود علي قريش و تطيعه الأنصار.

السابع: ابن أبي الحديد و قال: قال أبو بكر: و أخبرنا أبو زيد عمر بن شبة عن رجاله عن الشعبي قال: قام الحسن بن عليّ عليهما السلام إلي أبي بكر و هو يخطب علي المنبر فقال له: انزل عن منبر أبي، فقال أبو بكر: صدقت و الله أنه لمنبر أيبك لا منبر أبي، فبعث عليّ عليه السلام إلي أبي بكر إنّه غلام حدث و إنّ لم نامره فقال أبو بكر: صدقت إنّ لم نتهمك (2).

الثامن: ابن أبي الحديد قال أبو بكر: و أخبرنا زيد قال: حدّثنا محمّد بن يحيي قال: حدّثنا غسان ابن عبد الحميد قال: لما أكثروا في تخلف عليّ عليه السلام عن البيعة و اشتدّ أمر أبي بكر و عمر في ذلك خرجت أمّ مسطح بن أثاثة فوفقت عند قبر النبيّ و نادته يا رسول الله:

قد كان بعدك أبناء و هينمة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

إنّا فقدناك فقد الأرض و ابلها فاختل قومك فاشهدهم و لا تعب (3)

التاسع: ابن أبي الحديد قال أبو بكر أحمد بن عبد العزيز: و سمعت أبا زيد بن عمر بن شبة يحدّث رجلا بحديث لم أحفظ اسناده قال: مرّ المغيرة بن شعبة بأبي بكر و عمر و هما جالسان علي باب النبيّ صلّي الله عليه و آله حين قبض فقال: ما يقعدكما؟ قال: ننتظر هذا الرجل يخرج فنبايعه- يعنينا عليّا عليه السلام- فقال: أ تريدون أن تنتظروا جبل الحبلّة من أهل هذا البيت، و سعوها في قريش تتسع قال: فقاما إلي سقيفة بني ساعدة أو كلاما هذا معناه (4).

انظر كيف رجع أبو بكر و عمر عن الحقّ و رجعا إلي المغيرة بن شعبة الذي شهد عليه المعتزلة بالكفر كما صرّح به ابن أبي الحديد، وإنّه زان فاسق كما ذكره ابن أبي الحديد و ذكر فيه الروايات الكثيرة في الشرح، و العجب أيضا من ابن أبي الحديد و من قال بمقاتلته كيف يعتقد إمامة من هذه صفته.

العاشر: ابن أبي الحديد في الشرح قال: قال نصر يعني بن مزاحم: و كتب محمّد بن أبي بكر:

ص: 307

1- شرح نهج البلاغة: 22/6.

2- شرح نهج البلاغة: 42/6.

3- شرح نهج البلاغة: 43/6.

4- شرح نهج البلاغة: 43/6.

الغاوي معاوية بن صخر سلام علي أهل طاعة الله ممن هو سلم لأهل ولايته، أما بعد فإن الله بجلالته وعظمته وسلطانه وقدرته خلق خلقا بلا عبث ولا ضعف في قوته ولا حاجة به الي خلقهم ولكنّه خلقهم عبدا، وجعل منهم شقيّا وسعيدا وغويّا ورشيّدا، ثم اختارهم علي علمه فاصطفي و انتجب منهم محمّدا صلّي الله عليه وآله فاختصّه برسالته واختاره لوحيه واتمّنه علي أمره وبعثه رسولا مصدّقا لما بين يديه من الكتب و دليلا علي الشرائع، فدعا إلي سبيل أمره بالحكمة و الموعظة الحسنة، فكان أوّل من أجاب و أناب و صدّق و أسلم و سلّم أخوه و ابن عمّه عليّ بن أبي طالب، و صدّقه بالغيب المكتوم و آثره علي كلّ حميم، و وقاه كلّ هول و واساه بنفسه في كلّ خوف، فحارب حربه و سالم سلمه فلم يبرح مبتذلا لنفسه في ساعات الأزل و مقامات الروع حتّي برز سابقا لا نظير له في جهاده، و لا مقارب له في فعله.

و قد رأيتك تساميه و أنت أنت و هو هو، السابق المبرز في كلّ خير، أوّل الناس إسلاما و أصدق الناس نيّة و أطيب الناس ذريّة و أفضل الناس زوجة و خير الناس، ابن عمّ رسول الله صلّي الله عليه وآله، و أنت اللعين ابن اللعين لم تزل أنت و أبوك تبغيان لدين الله الغوائل، و تجتهدان علي إطفاء نور الله و تجمعان علي ذلك الجموع، و تبذلان فيه المال و تحالفان في ذلك القبائل، علي هذا مات أبوك و علي ذلك خلفته، و الشاهد عليك بذلك من يأوي و يلجأ إليك من بقيّة الأحزاب و رعوس النفاق و الشقاق لرسول الله صلّي الله عليه وآله، و الشاهد لعلّي مع فضله و سابقته القديمة أنصاره الذين ذكرهم الله تعالي في القرآن ففضّ لهمم و أثني عليهم من المهاجرين و الأنصار، فهم معه كتائب و عصائب، يجالدون حوله بأسيا فهمم و يهريقون دماءهم دونه، يرون الفضل في اتباعه، و الشقاق و العصيان في خلافه فكيف-يا لك الويل- تعدل نفسك بعليّ و هو وارث رسول الله صلّي الله عليه وآله و وصيّيه و أبو ولده و أوّل الناس له اتباعا و آخرهم به عهدا يخبره بسرّه و يشركه في أمره و أنت عدوّه؟ و ابن عدوّه فتمتع ما استطعت بباطلك و ليمدّدك ابن العاص في غوايتك، فكان أجلك قد انقضي و كيدك قد زها و سوف تستبين لمن تكون العاقبة العليا.

و اعلم أنّك إنّما تكايد ربّك الذي قد أمنت كيده و آيست من روحه و هو لك بالمرصاد و أنت منه في غرور، و بالله و بأهل بيت رسوله عنك الغناء و السلام علي من اتّبع الهدى.

فكتب إليه معاوية: من معاوية بن أبي سفيان: إلي الزاري علي أبيه محمّد بن أبي بكر، سلام الله علي أهل طاعة الله، أما بعد فقد أتاني كتابك تذكر فيه ما الله أهله في قدرته و سلطانه و ما اصطفي به نبيّه مع كلام ألفته و وضعته، لرأيك فيه تضعيف ولايتك فيه تعنيف، ذكرت حقّ ابن أبي طالب

وقديم سابقته وقرابته من نبي الله و نصرته و مواساته إياه في كلّ هول و خوف، و احتجاجك عليّ و فخرك بفضل غيرك لا بفضلك، فاحمد إليها صرف ذلك الفضل عنك و جعله لغيرك، فقد كنتا و أبوك معنا في حياة نبينا نري حقّ ابن أبي طالب لازما لنا و فضله مبرزا علينا، فلمّا اختار الله لنبية ما عنده و أتّم له ما وعده و أظهر دعوته و أفلج حجّته قبضه الله إليه، فكان أبوك و فاروقه أوّل من ابتزّه و خالفه، علي ذلك اتّفقا و اتّسقا ثمّ دعواه إلي أنفسهما فأبطأ عنهما و تلاكآ عليهما، فهّمّا به الهموم و أرادا به العظيم فبايعهما و سلم لهما لا يشركانه في أمرهما و لا يطلعا علي سرّهما، حتّي قبضنا و انقضّي أمرهما ثمّ أقاما بعدهما ثالثهما عثمان بن عفّان يهتدي بهداهما و يسير بسيرتهما، فعبته أنت و صاحبك حتّي طمع فيه الأفاصي من أهل المعاصي، و بطنتما و ظهرتما و كشفتما له عداوتكما و غلّكما حتّي بلغتما منه مناكما، فخذ حذرک يا ابن أبي بكر فستري وبال أمرک، و قس شبرک بفترك يقصر عن ان تساوي أو توازي من يزن الجبال حلمه و لا يلين علي قسر قناته و لا يدرك ذو مدي أناته، أبوک مهّد له مهاده و بني ملكه و شاده، فإن يكن ما نحن فيه صوابا فأبوك أوّله و إن يكن جورا فأبوك أسّه و نحن شركاؤه، فبهديه أخذنا و بفعله اقتدينا، رأينا أباک فعل ما فعل فاحتذينا مثاله و اقتدينا بفعاله، فعب أباک بما بدا لك أو دع، و السلام علي من أناب، و رجع عن غوايته و تاب (1).

الحادي عشر: روي عامر الشعبي و هو من النواصب المنحرفين عن أمير المؤمنين عليه السّلام، رواه عن عروة بن الزبير بن العوّام قال: لمّا قال المنافقون: إنّ أبا بكر تقدّم عليّ، و هو يقول: أنا أوّلي بالمكان منه قام أبو بكر خطيبا فقال: صبرا علي من ليس يؤول إلي دين و لا يحتجب برعاية و لا يرعوي لولاية، أظهر الايمان ذلّة و أسرّ النفاق غلّة، هؤلاء عصبة الشيطان و جمع الطغيان يزعمون أنّي أقول:

إنّي أفضل من عليّ، و كيف أقول ذلك و ما لي سابقته و لا قرابته و لا خصوصيّة؟ عبد الله [و حدّ الله] و أنا موحد، و عبده قبل أن أعبد، و والي الرسول و أنا عدوّه، و سبقني بساعات لو انقطعت لم ألحق شأوه و لم أقطع غباره، و إنّ ابن أبي طالب فاز من الله بمحبّة و من الرسول بقربة و من الأيمان برتبة، لو جهد الأوّلون و الآخرون لم يبلغوا درجته و لم يسلكوا منهجه، بذل لله مهجته و لابن عمّه مودّته، كاشف الكرب و دامغ الرّيب و قاطع السّبب إلاّ سبب الرّشاد و قامع الشرك و مظهر ما تحت سويداء حبة النفاق محنة لهذا العالم، لحق قبل أن يلاحق، و برز قبل أن يسابق، جمع العلم و الفهم فكان جميع الخيرات لقلبه كنوزا، لا يدخر منها مثقال ذرّة إلاّ أنفقه في بابه فمن ذا يؤمّل أن ينال

ص: 309

درجته وقد جعله الله ورسوله للمؤمنين وليًا وللنبيّ صليّ الله عليه وآله وصيًّا وللخليفة راعيا وللإمامة قائما؟ أفيغتر بمقام قمته إذ أقامني وأطعته إذا أمرني، سمعت رسول الله صليّ الله عليه وآله يقول: الحقّ مع عليّ ومع الحقّ، من أطاع عليًّا رشد ومن عصي عليًّا فسد، ومن أحبّه سعد ومن أبغضه شقي، والله لو لم يحب ابن أبي طالب إلّا لأجل الله لم يواقع لله محرما ولا عبد من دونه صنما، ولحاجة الناس إليه بعد نبيّهم لكان في ذلك ما يحب، فكيف لأسباب أقلّها موجب وأهونها مرعب، للرحم المماسّة بالرسول والعلم بالديق والجليل والرضا بالصبر الجميل والمواساة في الكثير والقليل، ولخلال لا يبلغ عدّها ولا يدرك مجدها ود المتمنّون أن لو كانوا تراب [أقدام] ابن أبي طالب، أليس هو صاحب لواء الحمد والساقى يوم الورود وجامع كلّ كرم وعالم كلّ علم والوسيلة إليّ الله وإليّ الرسول (1)؟.

الثاني عشر: ابن أبي الحديد في الشرح عن ابن عباس في حديث طويل يشكو عثمان عليًّا عليه السّلام وفي الحديث قال عثمان: يا ابن عباس الله يعلم أنّك تعلم من علي ما شكوت منه قال: اللّهم لا، إلّا أن يقول كما يقول الناس ينقم كما ينقمون، فمن أغراك به وأولعك بذكره دونهم فقال عثمان: إنّما افتي من أعظم الداء الذي ينصب نفسه لرأس الأمر وهو عليّ بن أبي طالب ابن عمّك، وهذا والله من نكده وشؤمه قال ابن عباس: مهلا- استثن يا أمير المؤمنين قل: إن شاء الله قال: إن شاء الله، ثم قال: إنّني أنشدك بابن عباس الإسلام والرحم، فقد والله غلبت وابتليت بكم والله لوددت أنّ هذا الأمر صار إليكم دوني فحملتموه عتي و كنت أحد أعوانكم عليه إذا والله لوجدتموني لكم خيرا ممّا وجدتكم لي، ولقد علمت أنّ الأمر لكم ولكن قومكم دفعوكم عنه واختزلوه دونكم، فوالله ما أدري أ دفعوه منكم أم دفعوكم عنه.

قال ابن عباس: مهلا يا أمير المؤمنين فإنا ننشدك الله والإسلام والرحم مثل ما نشدنا أن يطمع فيك وفينا عدوّ أو يشمت بك وبنا حسود إن أمرك إليك ما كان فعلا فإذا صار فعلا فليس إليك ولا في يديك، وإنا والله لنخالفنّ إن خولفنا ولننازعنّ إن نوزعنا، ما تمنيك أن يكون الأمر صار إلينا دونك إلّا أن يقول قائل ممّا ما يقوله الناس ويعيب كما عابوا، فأما صرف قومنا عنّا الأمر فعن حسد قد والله عرفته، وبغي قد والله علمته فالله بيننا وبين قومنا، وأما قولك: إنّك لا تدري أ دفعوه عنّا أم دفعونا عنه، فلعمري إنّك لتعرف أنّه لو صار إلينا هذا الأمر ما ازددنا به فضلا ولا قدرا إليّ قدرنا وإنا لأهل الفضل وأهل القدر وما فضل فاضل إلّا بفضلنا ولا سبق سابق إلّا بسبقنا، ولو لا هداانا ما اهتدي

ص: 310

أحد ولا أبصروا من عمي ولا قصدوا من جور، فقال عثمان: حتّي متي يا ابن عبّاس يأتيني عنكم ما يأتيني، هبوني كنت بعيداً أما كان لي من الحقّ عليكم أن أراقب وأنا أنظر؟ بلي وربّ الكعبة ولكن الفرقة سهّلت لكم القول فيّ، وتقدّمت بكم إلي الإسراع إليّ والله المستعان.

قال ابن عبّاس: مهلاً حتّي ألقى عليّ ثمّ أحمل إليك علي قدر ما أري فقال: افعل، فقد فعلت و طال ما طلبت فلا أطلب ولا أجاب ولا أعتب قال ابن عبّاس: فخرجت فلقيت عليّاً وإذا به من الغضب والتلظي أضعاف ما بعثمان، فأردت تسكينه فامتنع فأتيت منزلي وأغلقت بابي واعتزلتهما، فبلغ ذلك عثمان فأرسل إليّ فأتيته وقد هدأ غضبه فنظر إليّ ثمّ ضحك فقال: يا ابن عبّاس ما أبطأ بك عنّا إن تركت العود إلينا لدليل علي ما رأيت عند صاحبك وعرفت من حاله، فاللّه بيننا وبينه، خذ بنا في غير ذلك، قال ابن عبّاس: فكان عثمان إذا أتاه بعد ذلك عن عليّ شيء فأردت التكذيب عنه يقول: ولا يوم الجمعة حين أبطأت عنّا وتركت العود إلينا فلا أدري كيف أردّ عليه (1).

الثالث عشر: ابن أبي الحديد قال: روي الواقدي في كتاب الشوري عن ابن عبّاس رحمه الله قال:

شهدت عتاب عثمان لعليّ عليه السّلام يوماً فقال له في بعض ما قال له: نشدتك الله أن تفتح للفرقة باباً فلعهدي بك وأنت تطيع عتيقاً وابن الخطّاب كطاعتك لرسول الله صلّي الله عليه وآله ولست بدون واحد منهما وأنا أمسّ بك رحماً وأقرب إليك صهراً، فإن كنت تزعم أنّ هذا الأمر جعله رسول الله لك فقد رأيناك حين توفي نازعت ثمّ أقررت، فإن كانا لم يركبا من الأمر جدداً فكيف أذعنت لهما بالبيعة وبخعت بالطاعة؟ وإن كانا أحسننا فيما وليا ولم أقصر عنهما في ديني وحسبي وقرابتي فكن لي كما كنت لهما؟ فقال عليّ عليه السّلام: أمّا الفرقة فمعاذ الله أن أفتح لها باباً وأسهلّ إليها سبيلاً ولكنّي أنهاك عمّا ينهاك الله ورسوله عنه، وأمّا عتيق وابن الخطّاب فإن كانا أخذوا ما جعله رسول الله صلّي الله عليه وآله لي فأنت أعلم بذلك والمسلمون، وما لي ولهذا الأمر وقد تركته منذ حين؟ فأما أن لا يكون حقّي، بل المسلمون فيه شرع فقد أصاب السّهم الثغرة، وأمّا أن يكون حقّي دونهم فقد تركته لهم، طبت به نفساً ونفضت يدي منه استصلاحاً، وأمّا التسوية بينك وبينهما فلست كأحدهما، إنهما وليا هذا الأمر فظلفا أهلها وأنفسهما عنه، وعمت فيه وقومك عوم السائح في اللجّة فارجع إلي الله أبا عمرو، وانظر هل بقي من عمرك إلاّ كظم الحمار؟ فحتي متي؟ وإلي متي؟ ألا تنهي سفهاء بني أميّة عن أعراض المسلمين وأبشارهم وأموالهم؟ والله لو ظلم عامل من عمالك حيث تغرب الشمس لكان إثمهم مشتركاً بينه

ص: 311

قال ابن عباس: فقال عثمان: لك العتبي و افعل و اعزل من عمالي كل من تكرهه و يكرهه المسلمون ثم افترقا فصدّه مروان بن الحكم عن ذلك و قال: يجترئ عليك الناس، فلم يعزل أحدا منهم (1).

الرابع عشر: ابن أبي الحديد في الشرح قال عثمان: أنا أخبركم -مخاطبا لعلي و طلحة و الزبير و كان معاوية حاضرا- عني و عمّا و لبت، إنّ صاحبيّ اللذين كانا قبلي ظلما أنفسهما و من كان منهما بسبيل احتسابا، و أنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله كان يعطي قرابته و أنا في رهط أهل عيلة و قلاّة معاش فبسطت في شيء من ذلك لَمّا أقوم به فيه، فإن رأيتم خطأ فردّوه فأمرني لأمركم تبع فقالوا: أصبت و أحسنت، أنّك أعطيت عبد الله بن خالد بن أسيد خمسين ألفا و أعطيت مروان خمسة عشر ألفا فاستعدهما منهما فاستعادها فخرجوا راضين (2).

الخامس عشر: محمد بن علي الحكيم الترمذي و هو من أكابر العامّة في كتابه في كلام له في فضائل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام قال: إذا تحققت هذا فقد تحققت أنّ له الخلافة الحقيقية اليقينية الأصلية المعنونة، و لهذا جعل رضاه بعد مضيّ أيام إجماعا عليّ خلافة أبي بكر رضي الله عنه يقينيا و كان يأتيه في الحقيقة، و لهذا قال أبو بكر الصديق: أقيلوني فإنّ عليّا أحقّ منّي بهذا الأمر، قال و في رواية:

كان الصديق رضي الله عنه يقول ثلاث مرّات: أقيلوني أقيلوني فإنّي لست بخير منكم و عليّ فيكم، و إنّما قال ذلك لعلمه بحال عليّ كرم الله وجهه و مرتبته في الخلافة في الحقيقة الحقيقية الأصلية اليقينية تخلفا و تحقّقا و تعقلا و تعلقا (3).

ص: 312

1- شرح نهج البلاغة: 15/9.

2- شرح نهج البلاغة: 138/2.

3- تفسير القرطبي: 272/1، الغدير: 368/5 بتفاوت.

في قول عليّ أمير المؤمنين عليه السّلام لأبي بكر أنّه ليعلم و الذين حوله

إنّ الله ورسوله لم يستخلفا غيري

من طريق الخاصّة و فيه حديث واحد ذكر سليم بن قيس في كتابه و هو كتاب مشهور معتمد، نقل منه المصنّفون في كتبهم، و هو من التابعين رأي عليّ و سلمان و أبا ذرّ، و في مطلع كتابه ما هذه صورته: فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي رفعه إليّ أبا بن أبي عيّاش و قرأه عليّ و ذكر أبا أنّ قرأ عليّ بن الحسين عليهما السّلام فقال: صدق سليم هذا حديثنا نعرفه.

قال: سمعت سلمان الفارسي يقول: كنت جالسا بين يدي رسول الله صلّي الله عليه و آله في مرضه الذي قبض فيه فدخلت فاطمة، فلمّا رأته ما برسول الله صلّي الله عليه و آله من الضعف خنقتها العبرة حتّي جرت دموعها عليّ خديها فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله: ما يبكيك يا بنيّة؟ قالت: يا رسول الله أخشي عليّ نفسي و عليّ ولدي الضيعة من بعدك، فقال رسول الله و قد اغرورقت عيناه بالدموع: يا فاطمة أ ما علمت أنّ أهل بيت اختار الله لنا الآخرة عليّ الدنيا، و أنّه حتم الفناء عليّ جميع خلقه، و إنّ الله تبارك و تعاليّ اطّلع إليّ أهل الأرض فاخترني منها فجعلني رسولا و نبيا، ثمّ اطّلع إليّ الأرض ثانية فاختر منها بعلك فأمرني أن أزوّجك إيّاه، و أن أتّخذ أخا و وزيرا و وصيا، و أن أجعله خليفتي في أمّتي، فأبوك خير أنبياء الله و رسله، و بعلك خير الأوصياء، و أنت أوّل من يلحق بي من أهلي، ثمّ اطّلع اطلاعة ثالثة فاخترت و أحد عشر من ولدك و ولد أخيك بعلك منك، فأنت سيّدة نساء أهل الجنّة و ابناك الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، و أنا و أخي و أوصيائي إليّ يوم القيامة كلّهم هادون مهديّون.

أوّل الأوصياء بعد أخي الحسن ثمّ الحسين ثمّ ولد الحسين في منزل واحد في الجنّة. و ليس منزل أقرب إليّ الله من منزلي ثمّ منزل إبراهيم و آل إبراهيم، أ ما تعلمين يا بنيّة أنّ من كرامة الله إيّاك أن زوّجك خير أمّتي و خير أهل بيتي؟ أقدمهم إسلاما و أعظمهم حلما و أكثرهم علما و أكرمهم نفسا و أصدقهم لسانا و أشجعهم قلبا و أجودهم كفا و أزهدهم في الدنيا و أشدّهم اجتهادا، فاستبشرت فاطمة عليها السّلام بما قال لها رسول الله صلّي الله عليه و آله [و فرحت، ثمّ قال لها رسول الله صلّي الله عليه و آله: يا بنيّة إنّ لعليّ أخي

ثمانية أضراس ثواقب و هي: إيمانه بالله ورسوله قبل كل أحد و لم يسبقه إلي ذلك أحد من أمّتي، و علمه بكتاب الله و سنّتي، و ليس أحد من أمّتي يعلم جميع علمي أعلم منه بذلك، و إنّ الله عزّ و جلّ علّمني علما لا يعلمه غيري و غيره، و لم يعلمه ملائكته و رسله و إنّما أعلمه أنا و أمرني أن أعلمه عليّ، ففعلت ذلك، و ليس أحد من أمّتي يعلم بجميع علمي و فهمي و حكمي كلّها سواه، و إنّك يا بنيّة زوجته و إنّ ابنه سبطاك الحسن و الحسين، و أمره بالمعروف و نهيه عن المنكر، و إنّ الله جلّ ثناؤه أتاه الحكمة و فصل الخطاب، يا بنيّة إنّ أهل بيت أعطانا الله عزّ و جلّ سبع خصال لم يعطها أحدا من الأولين و لا أحدا من الآخرين غيرنا، أبوك سيد الأنبياء و المرسلين و خيرهم، و وصيّ خيري الوصيّين، و وزير عدي خيري الوزراء و شهيدنا خير الشهداء أعني عمّي حمزة.

قالت: يا رسول الله سيّد الشهداء الذين قتلوا معك قال: سيّد الأولين و الآخرين ما خلا النبيّين و الوصيّين، و جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين المضرجين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، و ابنك الحسن و الحسين سبطا أمّتي و منّا، و الذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما قالت: يا رسول الله فأي هؤلاء الذين سمّيت أفضل؟ فقال: عليّ أخي أفضل أمّتي، و حمزة و جعفر هذان أفضل أمّتي بعد عليّ [و بعدك] و بعد ابني و سبطي الحسن و الحسين و بعد الأوصياء من ولد ابني هذا، و أشار بيده إلي الحسين عليه السلام، منهم المهدي، إنّ أهل بيت اختار الله عزّ و جلّ لنا الآخرة علي الدنيا، ثمّ نظر رسول الله صلّي الله عليه و آله إلي فاطمة عليها السلام و إلي بعلمها و إلي ابنيتها فقال: يا سلمان اشهد و الله إنّني حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم، أما إنّهم معي في الجنة ثمّ أقبل النبيّ صلّي الله عليه و آله عليّ عليّ عليه السلام و قال: يا أخي أنّك ستلقني بعدي من قريش شدة من تظاهروا عليك و ظلمهم لك، فإن وجدت أعوانا عليهم فجاهدهم و قاتل من خالفك بمن وافقك، و إنّ لم تجد أعوانا فاصبر و كفّ يدك و لا تلق بها إلي التهلكة، فإنك بمنزلة هارون من موسى و لك بهارون أسوة حسنة أنّه قال لموسي: إنّ القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني (1).

قال سلمان: فلمّا أن قبض رسول الله صلّي الله عليه و آله و صنع الناس ما صنعوا جاء لهم أبو بكر و عمر و أبو عبيدة بن الجراح و خاصموا الأنصار بحجة عليّ فخصموهم فقالوا: يا معاشر الأنصار قريش أحقّ بالأمر منكم لأنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله من قريش و المهاجرون خير منكم لأنّ الله سبحانه بدأ بهم في كتابه و فضّلهم، و قد قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: الأئمة من قريش، قال سلمان: فأتيت عليّ عليه السلام و هو يغسل رسول الله و قد كان أوصي عليّ عليه السلام أن لا يلي غسله إلاّ هو فقال: يا رسول الله و من يعينني عليك؟ فقال

جبرئيل عليه السّلام و كان عليّ عليه السّلام لا يريد عضواً إلاّ انقلب له، فلَمَّا غَسَّ له و كَفَّنَه أدخلني و أدخل أبا ذرّ و المقداد و فاطمة و الحسن و الحسين عليهما السّلام، فتقدّم عليّ عليه السّلام و صفّنا خلفه و صلّي عليه، و عائشة في الحجرة لا تعلم ثمّ أدخل عشرة من المهاجرين و عشرة من الأنصار، فكانوا يدخلون فيدعون ثمّ يخرجون حتّي لم يبق أحد شهد من المهاجرين و الأنصار إلاّ صلّي عليه قال سلمان: فأتيت عليّاً عليه السّلام و هو يغسل رسول الله فأخبرته بما صنع الناس فقلت: إنّ أبا بكر الساعة قد رقي منبر رسول الله صلّي الله عليه و آله و لم يرضوا أن يبايعوه بيد واحدة و إنهم ليبايعونه بيديه جميعاً بيمينه و شماله فقال عليّ عليه السّلام: يا سلمان و هل تدري أوّل من بايعه علي منبر رسول الله صلّي الله عليه و آله؟ فقلت: لا إلاّ أنّي رأيت في ظلة بني ساعدة حين خصمت الأنصار، فكان أوّل من بايعه المغيرة بن شعبة ثمّ بشر بن سعد ثمّ أبو عبيدة ابن الجراح ثمّ عمر بن الخطّاب ثمّ سالم مولّي حذيفة و معاذ بن جبل.

قال: لست أسألك عن هؤلاء و لكن هل تدري أوّل من بايعه حين صعد المنبر؟ قال: لا، و لكنّي رأيت شيخاً كبيراً متوكّياً علي عصا، بين عينيه سجّادة، شديد التشمير، صعد المنبر أوّل من صعد و هو يبكي و هو يقول: الحمد لله الذي لم يمتني حتّي رأيتك في هذا المكان، ابسط يدك، فبسط يده فبايعه ثمّ نزل فخرج من المسجد فقال عليّ عليه السّلام: و هل تدري يا سلمان من هو؟

قلت: لا، و قد ساءتني مقالته كأنه شامت بموت رسول الله عليه السّلام، قال عليّ عليه السّلام: فإنّ ذلك إبليس لعنة الله عليه، إنّ إبليس و أصحابه شهدوا نصب رسول الله صلّي الله عليه و آله إيّاي بغدير خمّ لَمَّا أمره الله تعالي و أخبرهم إيّي أولي بهم من أنفسهم و أمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب، فأقبل إليّ إبليس أبالسته و مرده أصحابه فقالوا: إنّ هذه الأمة مرحومة معصومة لا لك و لا لنا عليهم سبيل، قد أعلموا مقرّهم و إمامهم بعد نبيّهم فانطلق إبليس آيساً حزينا.

قال: فأخبرني رسول الله صلّي الله عليه و آله بعد ذلك و قال: تبايع الناس أبا بكر في ظلة بني ساعدة حتّي بعد تخصّمهم بحقنا و حجّتنا، ثمّ يأتون المسجد فيكون أوّل من يبايعه علي منبيري إبليس في صورة شيخ كبير مغمر يقول له كذا و كذا، ثمّ يخرج فيجمع أصحابه و شياطينه و أبالسته فيخرون سجّداً، فيحث و يكسع ثمّ يقول: كلاًّ زعمتم أن ليس لي عليهم سلطان و لا سبيل، فكيف رأيتموني صنعت بهم حين تركوا ما أمرهم الله به من طاعته و أمرهم به رسول الله صلّي الله عليه و آله، و ذلك قول الله تعالي: وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (1) قال سلمان: فلَمَّا كان الليل حمل فاطمة علي حمار و أخذ بيد الحسن و الحسين عليهما السّلام فلم يدع أحداً من أهل بدر من المهاجرين و لا من الأنصار إلاّ أتاه في منزله و ذكّره حقّه و دعاه إلي نصرته، فما استجاب له إلاّ أربعة و أربعون رجلاً، فأمرهم أن

ص: 315

يصبحوا محلّقين رءوسهم و معهم سلاحهم علي أن يبايعوه علي الموت، وأصبحوا لم يوافقهم منهم إلا أربعة.

[فقلت لسلمان: من الأربعة؟]

قال: أنا و أبو ذرّ و المقداد و الزبير بن العوّام ثمّ غادرهم ليلا يناشدهم فقالوا: نصحبك بكرة فما أتاه منهم أحد غيرنا، فلما رأي عليّ غدرهم و قلّة وفائهم لزم بيته و أقبل علي القرآن يؤلّفه و يجمعه، فلم يخرج من بيته حتّي جمعه، و كان في المصحف القرطاس و الاسيار و الرقاع، فلما جمعه كلّ كتبه [بيده] علي تنزيهه و الناسخ منه و المنسوخ، و بعث إليه أبو بكر أن اخرج فبايع فبعث إليه عليّ عليه السّلام إنّي مشغول و لقد آليت علي نفسي يمينا أن لا أردي برداء إلاّ للصلاة حتّي أولف القرآن فأجمعه، فجمعه في ثوب واحد و ختمه، ثمّ خرج إلي الناس و هم مجتمعون مع أبي بكر في مسجد رسول الله صلّي الله عليه و آله فنادي بأعلي صوته: يا أيّها الناس إنّي لم أزل منذ قبض رسول الله صلّي الله عليه و آله مشغولا بغسله ثمّ بالقرآن حتّي جمعته كلّ في هذا الثوب الواحد، فلم ينزل الله تعالي علي رسوله آية منه إلاّ و قد جمعته، و ليست منه آية إلاّ و قد أقراني إياها رسول الله صلّي الله عليه و آله و علّمني تأويلها ثمّ قال لهم علي لئلا تقولوا يوم القيامة إنّي لم أدعكم إلي نصرتي و لم أذكركم حقّي، فأدعوكم إلي كتاب الله من فاتحته إلي خاتمته.

فقال عمر: ما أغنانا بما معنا من القرآن عمّا تدعونا إليه، ثمّ دخل عليّ عليه السّلام بيته فقال عمر لأبي بكر: أرسل إلي عليّ عليه السّلام فلسنا في شيء حتّي يبايع و لو قد بايع أمّنا، فأرسل أبو بكر: أجب خليفة رسول الله فأتاه الرسول فقال له ذلك فقال له عليّ عليه السّلام: ما أسرع ما كذبتم علي رسول الله، إنّه ليعلم و الذين حوله أنّ الله و رسوله لم يستخلفا غيري فذهب الرسول فأخبره بما قال له فقال: اذهب فقل له: أجب أمير المؤمنين أبا بكر، فأتاه فأخبره بذلك فقال له عليّ عليه السّلام: سبحان الله، و الله ما طال العهد فينسي، فو الله إنّه ليعلم أنّ هذا الاسم لا يصلح إلاّ لي، و قد أمره رسول الله صلّي الله عليه و آله و هو سابع سبعة فسلموا عليه بإمرة المؤمنين فاستفهمه هو و صاحبه و من بين السبعة و قالوا: أحقّ من الله و رسوله؟

قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: نعم حقّا حقّا من الله و من رسوله إنّه أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و صاحب لواء الغر المحجلين، يقعه الله عزّ و جلّ يوم القيامة علي الصراط فيدخل أولياؤه الجنّة و أعداءه النار فانطلق الرسول فأخبره بما قال، فسكتوا عنه يومهم ذلك، فلما كان الليل حمل علي عليه السّلام فاطمة عليهما السّلام و أخذ بيد ابنه الحسن و الحسين فلم يدع أحدا من أصحاب رسول الله صلّي الله عليه و آله إلاّ أتاه في منزله فناشدهم الله حقّه و دعاهم إلي نصرته، فما استجاب له منهم أحد غير الأربعة، فإنّا

حلقتنا رعو سنا و بذلنا له نصرتنا و كان الزبير أشد نصرته، فلما رأى عليّ عليه السّلام خذلان الناس له و تركهم نصرته و اجتماع كلمتهم مع أبي بكر و تعظيمهم له لزم بيته و قال عمر لأبي بكر: ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع فإنه لم يبق أحد إلاّ و قد بايع غيره و غير هؤلاء الأربعة؟ و كان أبو بكر أرق الرجلين و أرقتهما و أدهاهما و أبعدهما غورا، و الآخر أفظنهما [و أغلظهما] و أجفاهما فقال له أبو بكر: من ترسل إليه؟

قال: نرسل إليه قنفذا، رجلا فظا غليظا جافيا من الطلقاء أحد بني عدي بن كعب، فأرسله إليه و أرسل معه أعوانا فانطلق فاستأذن عليّا عليه السّلام فأبى أن يأذن لهم فرجع أصحاب قنفذ إليّ أبي بكر و عمر و هما في المسجد و الناس حولهما فقالوا، لم يؤذن لنا فقال عمر: اذهبوا فإن أذن لكم و إلاّ فادخلوا عليه من غير إذن، فانطلقوا فاستأذنوا فقالت فاطمة عليهما السّلام: أخرج عليكم أن تدخلوا عليّ بيتي فرجعوا فثبت قنفذ الملعون.

فقال: إنّ فاطمة قالت كذا و كذا فتخرجنا أن ندخل عليها بيتها من غير إذن فغضب عمر فقال:

ما لنا و للنساء، ثمّ أمر اناسا حوله يحملون حطبا فحملوا الحطب و حمل عمر معهم فجعلوه حول بيت عليّ عليه السّلام و فيه عليّ و فاطمة و ابناهما صلوات الله عليهم، ثمّ نادي عمر حتّي أسمع عليّا و فاطمة: و الله لتخرجن و لتبايعن خليفة رسول الله و إلاّ أضمرت عليك بيتك نارا، ثمّ رجع قنفذ إليّ أبي بكر و هو متخوف أن يخرج عليّ إليه بسيفه لما يعرف من بأسه و شدّته فقال أبو بكر لقنفذ:

ارجع فإن خرج و إلاّ فاهجم عليه بيته، فإن امتنع فاضرم عليهم بيتهم نارا، فانطلق قنفذ الملعون فاقتحم هو و أصحابه بغير إذن، و سار عليّ عليه السّلام إليّ سيفه فسبّقه إليه و هم كثيرون، فتناول بعضهم سيفه و كاثره فألّقوا في عنقه حبلا و حالت بينهم و بينه فاطمة عند باب البيت، فضربها قنفذ لعنه الله بسوط كان معه، فماتت صلوات الله عليها و انّ في عضدها مثل الدماليج من ضربته لعنة الله عليه و لعن من بعث به، ثمّ انطلق به يعتل عتلا حتّي انتهى إليّ أبي بكر بالسيف و خالد بن الوليد و أبو عبيدة بن الجراح و سالم موليّ أبي حذيفة و معاذ بن جبل و المغيرة بن شعبة و أسد بن حصين و بشر بن سعد و سائر الناس حولهم عليهم السلاح.

قال: قلت لسلمان: أدخلوا عليّ فاطمة بغير إذن؟ قال: أي و الله ما عليها خمار فنادت و أبناه و رسول الله يا أبناه، لبس ما خلفك أبو بكر و عمر و عينك لم تنفقا في قبرك، تنادي بأعلي صوتها، فلقد رأيت أبا بكر و من حوله يبكون و ينتحبون، و ما فيهم إلاّ باك غير عمر و خالد بن الوليد و المغيرة بن شعبة، و عمر يقول: إنّنا لسنا من النساء و رأيهن في شيء، فانتهاوا به إليّ أبي بكر و هو يقول: أما

والله لو وقع سيفي في يدي لعلمت أنكم لن تصلوا إلي هذا أبداً، والله لم ألم نفسي في جهادكم، لو كنت استمكنت من الأربعين رجلاً لفرقت جماعتكم ولكن لعن الله أقواماً بايعوني ثم خذلوني، وقد كان قنفذ لعنه الله حين ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط حين حالت بينه وبين زوجها أرسل إليه عمر إن حالت بينك وبينه فاطمة فاضربها، فألجأها قنفذ لعنه الله إلى عضادة باب بيتها ودفعها فكسر لها ضلعاً من جنبها وألقت جنيناً من بطنها، فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت صلوات الله عليها من ذلك شهيدة، فلما انتهى بعلي إلى أبي بكر انتهره عمر وقال له: بايع.

فقال له علي عليه السلام: إن أنا لم أبايع فما أنتم صانعون؟

قالوا: تقتلك ذلاً وصغراً، فقال: إذا تقتلون عبد الله وأخا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبو بكر: أما عبد الله فنعم، وأما أخو رسول الله صلى الله عليه وآله فلا نعرفك بهذا، فقال: أتعبدون أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخي بيني وبينه؟

قال: نعم، فأعاد عليه ذلك ثلاث مرات، ثم أقبل علي عليه السلام فقال: يا معاشر المسلمين والمهاجرين والأنصار أنشدكم الله، أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خم كذا وكذا، وفي غزوة تبوك كذا وكذا فلم يدع شيئاً قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله عناية للعامة إلا ذكرهم إياه.

قالوا: اللهم نعم، فلما أن تخوف أبو بكر أن تنصره الناس وأن يمنعه منه بادرهم فقال له: كلما قلت: حق قد سمعناه بأذاننا وعرفناه ووعته قلوبنا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بعد هذا: إنا أهل بيت اصطفانا الله تعالى واختار لنا الآخرة علي الدنيا، فإن الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة، فقال علي عليه السلام: هل أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله شهد هذا معك؟

فقال عمر: صدق خليفة رسول الله قد سمعته منه كما قال، قال: وقال أبو عبيدة وسالم مولي حذيفة ومعاذ بن جبل قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لهم علي عليه السلام: لقد وفيتم بصحيفتكم التي تعاهدتم عليها في الكعبة، إن قتل الله محمداً أو مات لتزورن هذا الأمر عن أهل البيت.

فقال أبو بكر: فما علمك بذلك؟ أطلعناك عليها فقال علي عليه السلام: يا زبير وأنت يا سلمان وأنت يا أبا ذر وأنت يا مقداد أسألكم بالله وبالإسلام، أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك: وأنتم لتسمعون أن فلانا وفلانا-عدّ هؤلاء الأربعة (1)- قد كتبوا بينهم كتاباً وتعاهدوا فيه وتعاهدوا أيماناً علي ما صنعوا، إن قتلت أو مت أن يتظاهروا عليك وأن يزوروا عنك هذا الأمر يا علي قلت: بأبي أنت يا رسول الله فما تأمرني إذا كان ذلك؟ فقال لي: إن وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم ونازدهم وإن لم تجد أعواناً فبايع واحقن دمك فقال: أما والله لو أن أولئك الأربعين الرجل الذين بايعوني وفوا لي لجاهدتك

ص: 318

في الله، فقال عمر: أما والله لا ينالها أحد من أعقابكم إلي يوم القيامة ثم نادي عليّ عليه السلام قبل أن يبايع والحبل في عنقه: يا ابن أمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني، ثم تناول يد أبي بكر فبايع وقيل للزبير: بايع فأبي فوثب إليه عمر و خالد بن الوليد و المغيرة بن شعبة و أناس معهم فانترعوا سيفه فضربوا به الأرض فقال الزبير: يا ابن صهاك أما والله لو أنّ سيفي في يدي لحدثت عني ثم بايع.

قال سلمان ثم أخذوني فوجئوا في عنقي حتّي تركوه كالسلعة ثم أخذوا يدي فبايعت مكرها، ثم بايع أبو ذر و المقداد مكرهين، و ما من أحد من الأمة بايع مكرها غير عليّ و أربعتنا و لم يكن منّا أشدّ قولا أحد من الزبير فإنه لما بايع قال: يا ابن صهاك أما والله لو لا هؤلاء الطغاة الذين أعانوك لما كنت تقدم عليّ و معي سيفي لما أعرف من جينك و لؤمك، و لكن وجدت طغاة تقوي بهم و تصول، فغضب عمر و قال: أتذكر صهاك.

فقال: و ما يمنعني و قد كانت صهاك زانية؟ أو تنكر ذلك؟ أو ليس كانت أمة لجدي عبد المطلّب فزني بها جدك نفيل فولدت أباك الخطّاب فوهبها عبد المطلّب لجدك بعد ما ولدته و أنه لعبد لجدي ولد زنا؟ فأصلح أبو بكر بينهما و كفّ كلّ واحد منهما عن صاحبه، قال سليم: فقلت لسلمان:

فبايعت أبا بكر و لم تقل شيئا؟ قال: بلي، قد قلت بعد ما بايعت: تبّا لكم سائر الدهر، لو تدرون ما صنعتم بأنفسكم، أصبتم و أخطأتم، أصبتم سنة من قبلكم من الفرقة و الاختلاف و أخطأتم سنة نبيكم صلّي الله عليه و آله حين أخرجتموها من معدنها و أهلها، فقال عمر: أما إذ قد بايعت يا سلمان فقل ما شئت و افعل ما بدا لك، و ليقل صاحبك ما بدا له.

قال سلمان: قلت: إنّي سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: إنّ عليك و علي صاحبك الذي بايعته مثل ذنوب أمته إلي يوم القيامة، و مثل عذابهم جميعا فقال له: قل ما شئت، أليس قد بايعت و لم يقرّ الله عينك بأن يلبسها صاحبك؟ فقال: أشهد أنّي قرأت في بعض كتب الله أنّك باسمك و صفتك باب من أبواب جهنّم فقال: قل ما شئت أليس قد عداها الله عن أهل البيت الذين اتخذتموهم أربابا فقلت: إنّي سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول ذلك، و سألته عن هذه الآية فيؤمّنّد لا يُعذّب عذابه أحدٌ و لا يوثق وثاقه أحدٌ (1) فأخبرني بأنك أنت هو فقال لي عمر: اسكت، اسكت الله نامتك أيها العبد ابن اللخناء فقال لي علي: اسكت يا سلمان، فو الله لو لم يأمرني عليّ بالسكوت لخبرته بكلّ شيء نزل فيه و كلّ شيء سمعته من رسول الله صلّي الله عليه و آله فيه و في صاحبه، فلمّا رأي عمر و قد سكت قال لي: إنك لمطيع مسلم، فلمّا بايع أبو ذرّ و المقداد و لم يقولوا شيئا قال عمر: ألا كففت كما كفّ صاحبك، و الله ما أنت بأشدّ حبا لأهل هذا البيت منهما، و لا أشدّ تعظيما لحقهم منهما و قد كفّا كما تري و قد بايعا

ص: 319

فقال أبو ذرّ: تعيّرنا يا عمر بحبّ آل محمّد و تعظيمهم، لعن الله و قد فعل من أبغضهم و افتري عليهم و ظلمهم حقّهم و حمل الناس علي رقابهم و ردّ هذه الأمة القهقري علي أدبارهم.

فقال عمر: آمين لعن الله من ظلمهم حقّهم لا و الله ما لهم فيها من حقّ و ما هم فيها و عرض الناس إلّا سواء قال أبو ذرّ: لم خاصمت الأنصار بحقّهم؟ و قال عليّ لعمر: يا ابن صهاك فليس لنا فيها حقّ و لا هي لك و لا ابن آكلة الدّبان فقال عمر: كفّ يا أبا الحسن إذ قد بايعت، فإنّ العامة رضوا بصاحبي و لم يرضوا بك فما ذنبي؟

فقال عليّ عليه السّلام: لكنّ الله و رسوله لم يرضيا إلّا بي فابشر أنت و صاحبك و من تبعكما و ازركما بسخط الله و عذابه و خزيه، و يلك يا ابن الخطّاب لو تري ما ذا جنيت علي نفسك و علي صاحبك، فقال أبو بكر: يا عمر أمّا إذ بايع و أمّا شرّه و فتكه و غائلته فدعه يقول ما شاء فقال عليّ عليه السّلام: لست قائلاً غير شيء واحد، أذكركم بالله أيها الأربعة لسلمان و الزبير و أبي ذرّ و المقداد أسمعتم رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: إنّ تابوتا من نار فيه اثنا عشر؛ ستّة من الأوّلين و ستّة من الآخريين في قعر جهنّم في جبّ في تابوت مقفل، علي ذلك الجبّ صخرة فإذا أراد الله أن يسعر جهنّم كشفت تلك الصخرة عن ذلك الجبّ، فاستعرت جهنّم من وهج ذلك الجبّ و من حرّه، قال عليّ عليه السّلام: فسأل رسول الله صلّي الله عليه و آله عنهم و أنتم شهود فقال رسول الله عليه السّلام: أمّا الأوّلون فابن آدم الذي قتل أخاه، و فرعون الفراعنة، و الذي حاج إبراهيم في ربّه، و رجلان من بني إسرائيل بدّلا كتابهم و غيرا سنّتهم، أمّا أحدهما فهوّد اليهود و الآخر فنصّر النصراري، و عاقر الناقة، و قاتل يحيي بن زكريا و الدّجال في الآخريين و هؤلاء الأربعة أصحاب الكتاب و جبتهم و طاغوتهم الذي تعاهدوا عليه و تعاقدوا علي عداوتك يا أخي، و يتظاهرون عليك بعدي، هذا و هذا حتي عدّهم و سمّاهم قال: فقلنا صدقت نشهد أنّه قد سمعنا ذلك من رسول الله صلّي الله عليه و آله فقال عثمان: يا أبا الحسن أما عندك فيّ حديث؟ فقال عليّ عليه السّلام: بلي لقد سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يلعنك ثمّ لم يستغفر لك بعد ما لعنك، فغضب عثمان ثمّ قال: ما لي و ما لك لا تدعني علي حال كنت علي عهد النبيّ و لا بعده؟

فقال له عليّ عليه السّلام: فأرغم الله أنفك، ثمّ قال له عثمان: و الله لقد سمعت رسول الله يقول: إنّ الزبير يقتل مرتدّا، قال سلمان: فقال عليّ عليه السّلام: إنّ الناس كلّهم ارتدّوا بعد رسول الله صلّي الله عليه و آله غير أربعة، إنّ الناس صاروا بعد رسول الله صلّي الله عليه و آله بمنزلة هارون و من تبعه، و منزلة العجل و من تبعه فعلي في شبه هارون، و عتيق في شبه العجل، و عمر في شبه السامري، و سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: ليجيئن قوم من أصحابي من أهل العلية و المكانة حتّي ليمرّوا علي الصراط فإذا رأيتهم و عرفتهم

و عرفوني اختلجوا دوني فأقول: بعدا و سحقا، و سمعته يقول: لتركبن أمتي سنّة بني إسرائيل حذو النعل بالنعل و حذو القذة بالقذة، شبرا بشبر
باعا بباع و ذراعا بذراع حتّي لو دخلوا جحرا لدخلوا فيه معهم، وإنّه كتب التوراة و القرآن

ملك واحد في رقّ واحد و جرت الأمثال و السنن (1).

ص: 321

1- كتاب سليم بن قيس: 143-163، مع تفاوت بنقص و تغيير.

في إخراج أمير المؤمنين عليه السّلام لبيعة أبي بكر مكرها ملتبًا

وإرادة حرق بيته عليه السّلام وبيت فاطمة عليها السّلام عند امتناعه من البيعة

وإرادة قتله عليه السّلام إن امتنع من البيعة و امتناع الجماعة الذين معه عليه السّلام

من طريق العامّة وفيه واحد و ثلاثون حديثًا الأوّل: قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة و هو من علماء العامّة المعتزلة قال أمير المؤمنين عليه السّلام في خطبة: فنظرت فإذا ليس لي معين إلاّ أهل بيتي و ضننت بهم عن الموت و أغضيت علي القذي و شربت علي الشحجي، فصبرت علي أخذ الكظم و علي أمرّ من طعم العلقم، قال ابن أبي الحديد في الشرح: الكظم بفتح الظاء مخرج النفس و الجمع أكظام و ضننت بالكسر بخلت و أغضيت علي كذا أغضضت عنه طرفي، و الشجا ما يعترض في الحلق، ثمّ قال ابن أبي الحديد:

اختلفت الروايات في قصّة السقيفة فالذي نقوله الشيعة و قد قال قوم من المحدّثين بعضه ورووا كثيرا منه: إنّ عليًا عليه السّلام امتنع من البيعة حتّى أخرج كرها، و إنّ الزبير بن العوّام امتنع من البيعة و قال: لا أبايع إلاّ عليًا و كذلك أبو سفيان بن حرب و خالد بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس و العباس بن عبد المطلب و جميع بني هاشم و قالوا: إنّ الزبير شهر سيفه فلما جاء عمر و معه جماعة من الأنصار و غيرهم قال في جملة ما قال: خذوا سيف هذا فاضربوا به الحجر، و يقال: أنّه أخذ السيف من يد الزبير فضرب به حجرا فكسره، فساقهم كلّهم بين يديه إلي أبي بكر فحملهم علي بيعته، و لم يتخلف إلاّ عليّ و حده فإنّه اعتصم ببيت فاطمة فتحاموا إخراجهم قسرا، و قامت فاطمة إلي باب البيت فأسمعت من جاء يطلبه، فتفرّقا و علموا أنّه مفرد لا يضرب شيئا فتركوه و قيل: إنهم أخرجوه فيمن أخرج و حمل إلي أبي بكر، و قال: و قد روي أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري كثيرا من هذا، فأما حديث التحريق و ما جرى مجراه من الأمور الفظيعة و قول من قال: إنهم أخذوا عليًا عليه السّلام يقاد بعمامته و الناس حوله فأمر بعيد و الشيعة تنفرد به علي أنّ جماعة من أهل الحديث قد رووا نحوه و سنذكر ذلك.

و قال أبو جعفر: إنّ الأنصار لمّا فاتها ما طلبت من الخلافة قالت أو قال بعضها: لا نبايع إلاّ عليًا

و ذكر نحو هذا علي بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير الموصلي في تاريخه، فأما قوله: لم يكن لي معين إلا أهل بيتي فضننت بهم عن الموت فقال: ما زال عليه السلام يقول، ولقد قاله عقيب وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لو وجدت أربعين ذوي، عزم ذكر ذلك نصر بن مزاحم في كتاب صفين و ذكره كثير من أرباب السير، وأما الذي يقوله جمهور المحدثين وأعيانهم فإنه عليه السلام امتنع من البيعة ستة أشهر و لزم بيته فلم يبايع حتى ماتت فاطمة عليها السلام، فلما ماتت بايع طوعا. وفي صحيح مسلم و البخاري: كانت وجوه الناس إليه و فاطمة باقية بعد، فلما ماتت انصرفت وجوه الناس عنه و خرج من بيته فبايع أبا بكر و كانت مدة بقائها بعد أبيها عليه السلام ستة أشهر (1).

الثاني: قال ابن أبي الحديد: روي أحمد بن عبد العزيز قال: لما بويح لأبي بكر كان الزبير و المقداد يختلفان في جماعة من الناس إلي علي و هو في بيت فاطمة فيتشاورون و يتراجعون في أمرهم، فخرج عمر حتى دخل علي فاطمة عليها السلام و قال: يا بنت رسول الله ما من أحد من الخلق أحب إلينا من أبيك و ما من أحد أحب إلينا منك بعد أبيك، و أيم الله ما ذاك بمانعي ان اجتمع هؤلاء نفر عندك أن أمر بتحريق البيت عليهم فلما خرج عمر جاءوها فقالت: تعلمون أن عمر جاءني و حلف لي بالله إن عدتم ليحرقن عليكم البيت، و أيم الله ليمضين ما حلف له فانصرفوا عتاراشدين، فلم يرجعوا إلي بيتها و ذهبوا فبايعوا لأبي بكر (2).

الثالث: ابن أبي الحديد قال: و روي المبرد في الكامل صدر هذا الخبر عن عبد الرحمن بن عوف قال: دخلت علي أبي بكر أعوده في مرضه الذي مات فيه فسلمت و سألت ما به فاستوي جالسا فقلت: أصبحت بحمد الله باريا فقال: أما إني علي ما تري لوجع و جعلت لي معاشر المهاجرين شغلا من وجعي، و جعلت لكم عهدا مني من بعدي، و اخترت لكم خيركم في نفسي فكلكم ورم لذلك أنه رجاء أن يكون الأمر له و رأيتم الدنيا قد أقبلت، و الله لنتخذن ستور الحرير و نضائد الديباج و تالمون ضجائع الصوف الأذربي، كان أحدكم علي حسك السعدان و الله لئن يقدم أحدكم فيضرب عنقه في حد خير له من أن يسبح في غمرة الدنيا، و إنكم غدا لأول ضال بالناس، و ساق حديثه إلي أن قال: و قال أبو بكر: أما إني لا أساء إلا علي ثلاث فعلتهن و ددت أني لم أفعلهن، و ثلاث لم أفعلهن و ددت أني فعلتهن و ثلاث و ددت أني لم أكن فعلتها فوددت، أني لم أكن كشفت عن بيت فاطمة و تركته و لو اغلق علي حرب، و ددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين عمر أو أبي عبيدة فكان أميرا و كنت وزيرا، و ددت أن إذا أتيت بالفجاء لم

ص: 323

1- شرح نهج البلاغة: 20/2.

2- شرح نهج البلاغة: 45/2.

أكن أحرقتة و كنت قتلته بالحديد أو أطلقته، وأما الثلاث التي تركتها ووددت أنني فعلتها فوددت أنني يوم أتيت بالأشعث كنت ضربت عنقه فأني تخيل إلي أنه لا يري شرًا إلا أعان عليه، ووددت أنني كنت وجهت خالدًا إلي أهل الردة أقمت بذني الصفة، فإن ظفر المسلمون و إلا كنت ردة لهم، ووددت حيث وجهت خالدًا إلي الشام كنت وجهت عمر إلي العراق فأكون قد بسطت كلتا يدي اليمين و الشمال في سبيل الله، وأما الثلاث التي ووددت أنني سألت رسول الله صلى الله عليه و آله عنهن فوددت أنني سألته عن هذا الأمر فكنا لا ننازعه أهله ووددت أنني سألته عن ميراث العمّة و بنت الاخت فإن نفسي منها حاجة (1).

الرابع: ابن أبي الحديد قال: قال أبو بكر أحمد بن عبد العزيز و أخبرنا أبو زيد عمر بن شبة قال:

حدّثنا إبراهيم بن المنذر عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الأسود قال: غضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر بغير مشورة و غضب علي و الزبير، فدخل بيت فاطمة معهما السلاح فجاء عمر في عصابة فيهم أسيد بن حضير و سلمة بن سلامة بن وقش و هما من بني عبد الأشهل فصاحت فاطمة فنادت بهما الله، فأخذوا سيفي عليّ و الزبير و ضربوا بهما الجدار حتى كسروهما ثم أخرجهما عمر يسوقهما حتى بايعا، ثم قام أبو بكر فخطب الناس و اعتذر إليهم و قال: إن بيعتي كانت فلتة وقي الله شرّها و خشيت الفتنة، و أيم الله ما حرصت عليها يوما قط و لو قلدت أمرا عظيما ما لي به طاقة و لا يدان و لوددت أنني أقوى الناس عليه مكاني، و جعل يعتذر إليهم، فقبل المهاجرون عذره (2).

الخامس: ابن أبي الحديد قال أبو بكر: و حدّثني أبو زيد عمر بن شبة قال: حدّثنا أحمد بن معاوية قال: حدّثني النضر بن شميل قال: حدّثنا محمد بن عمرو عن سلمة بن عبد الرحمن قال:

لما جلس أبو بكر علي المنبر كان عليّ عليه السلام و الزبير و ناس من بني هاشم في بيت فاطمة، فجاء عمر إليهم فقال: و الذي نفسي بيده لتخرجن إلي البيعة أو لأحرقن البيت عليكم. فخرج الزبير مصلتا سيفه فاعتقه رجل من الأنصار و زياد بن لبيد فدقّ به فبدر السيف، فصاح أبو بكر و هو علي المنبر اضرب به الحجر قال أبو عمر بن حماس فلقد رأيت الحجر فيه تلك الضربة و قالوا: هذه ضربة سيف الزبير ثم قال أبو بكر: دعوهم فسيأتي الله بهم قال فخرجوا إليه بعد ذلك فبايعوه (3).

السادس: ابن أبي الحديد قال: أبو بكر و قد روي في رواية أخرى أنّ سعد بن أبي وقاص كان

ص: 324

1- شرح نهج البلاغة: 46/2.

2- شرح نهج البلاغة: 50/2.

3- شرح نهج البلاغة: 56/2.

معهم في بيت فاطمة و المقداد بن الأسود أيضا و انهم اجتمعوا علي أن يبايعوا عليا عليه السلام فأتاهم عمر ليحرق عليهم البيت فخرج إليه الزبير بالسيف و خرجت فاطمة عليها السلام تبكي و تصيح فنهت من الناس و قالوا: ليس عندنا معصية و لا خلاف في خير اجتماع عليه و انما اجتمعنا لنؤلف القرآن في مصحف واحد، ثم بايعوا أبا بكر فاستمر الأمر و اطمأن الناس (1).

السابع: ابن أبي الحديد قال أبو بكر: و حدثنا أبو زيد عن عمر بن شبة قال: أخبرنا أبو بكر الباهلي قال: حدثنا إسماعيل بن مجالد عن الشعبي قال سأل أبو بكر فقال: أين الزبير؟ فقيل: عند علي و قد تقلد سيفه فقال: قم يا عمر، قم يا خالد بن الوليد فانطلقا حتي تأتياني بهما، فدخل عمر و قام خالد علي باب البيت من خارج فقال عمر للزبير: ما هذا السيف؟ قال: نبأ عليا، فاخترطه عمر فضرب به حجرا فكسره ثم أخذ بيد الزبير فأقامه ثم دفعه و قال: يا خالد دونكه فأمسكه ثم قال لعلي عليه السلام: قم فبايع لأبي بكر فتلكأ فاحتبس فأخذ بيده و قال: قم، فأبي أن يقوم فحمله و دفعه كما دفع الزبير فأخرجه و رأته فاطمة ما صنع عمر بهما فقامت علي باب الحجر و قالت: يا أبا بكر ما أسرع ما أغرتم علي أهل بيت رسول الله صلي الله عليه و آله، و الله لا اكلم عمر حتي ألقى الله قال: فمشي إليها أبو بكر بعد ذلك فشفع بعمر و طلب إليها فرضيت عنه (2).

الثامن: ابن أبي الحديد قال أبو بكر و أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطّاب قال:

حدثنا علي بن هاشم مرفوعا إلي عاصم بن عمر و ابن قتادة قال: لقي علي عليه السلام عمر فقال له علي:

أنشدك الله هل استخلفك رسول الله؟ قال: لا، فقال: كيف تصنع أنت و صاحبك؟ قال: أما صاحبي فقد مضى لسبيله و أما أنا فسأخلعها من عنقي إلي عنقك فقال: جذع الله أنف من ينقذك منها، لا و لكن جعلني علما فإذا قمت فمن خالفني ضلّ (3).

التاسع: ابن أبي الحديد قال أبو بكر: و حدثني أبو زيد قال: حدثني محمد بن عبّاد قال: حدثني أخي سعيد بن عبّاد عن الليث بن سعد عن رجاله عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال: ليتني لم أكشف بيت فاطمة و لو أعلن علي الحرب (4).

العاشر: ابن أبي الحديد قال أبو بكر و ذكر ابن شهاب أنّ ثابت بن قيس بن شماس أخي بني الحارث من الخزرج كان مع الجماعة الذين دخلوا بيت فاطمة قال: و روي سعد بن إبراهيم أنّ عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر ذلك اليوم و أنّ محمّد بن سلمة كان معهم و أنّه هو الذي كسر سيف

ص: 325

1- شرح نهج البلاغة: 56/2.

2- شرح نهج البلاغة: 48/6.

3- شرح نهج البلاغة: 58/2.

4- شرح نهج البلاغة: 51/6.

الحادي عشر: ابن أبي الحديد قال أبو بكر: وحدثني أبو زيد عمر بن شبة عن رجاله قال: جاء عمر إلي بيت فاطمة عليها السلام في رجال من الأنصار و نفر قليل من المهاجرين فقال: والذي نفسي بيده لتخرجن إلي البيعة أو لأحرقن عليكم البيت، فخرج إليه الزبير مصلنا بالسيف فاعتقه زياد بن ليلى الأنصاري ورجل آخر فبدر السيف من يده فضرب به عمر الحجر فكسره ثم أخرجهم بتلابيبهم يساقون سوقا عنيفا حتى بايعوا أبا بكر (2).

الثاني عشر: ابن أبي الحديد قال أبو زيد: وروي النضر بن شميل قال: حمل سيف الزبير لَمَّا بدر من يده إلي أبي بكر و هو علي المنبر يخطب فقال: اضربوا به الحجر قال أبو عمرو بن حماس: و لقد رأيت الحجر و فيه تلك الضربة و الناس يقولون: هذا أثر ضربة سيف الزبير (3).

الثالث عشر: ابن أبي الحديد قال أبو بكر: و أخبرني أبو بكر الباهلي عن إسماعيل بن مجالد عن الشعبي قال: قال أبو بكر: يا عمر أين خالد بن الوليد؟ فقال: ها هو ذا قال: انطلقا إليهما يعني عليا و الزبير فاتيانا بهما، فانطلقا فدخل عمرو و وقف خالد علي الباب من خارج فقال عمر للزبير: ما هذا السيف؟ قال: أعددته لأبايع عليا قال: و كان في البيت ناس كثير منهم المقداد بن عمرو و جمهور الهاشميين، فاخترط عمر السيف فضرب به صخرة في البيت فكسره ثم أخذ بيد الزبير فأقامه ثم دفعه فأخرجه و قال: يا خالد دونك هذا، فأمسكه خالد و كان خارج البيت مع خالد جمع كثير من الناس أرسلهم أبو بكر رداء لهما، ثم دخل عمر فقال لعلي: قم فبايع فتلكأ و احتبس فأخذ بيده و قال: قم فأبي أن يقوم فحمله و دفعه كما دفع الزبير حتى أمسكه خالد و ساقهما عمر سوقا عنيفا، و اجتمع الناس ينظرون و امتلأت شوارع المدينة بالرجال، و رأت فاطمة ما صنع عمر فصرخت و ولولت و اجتمع معها نساء كثير من الهاشميات و غيرهن، فخرجت إلي باب حجرتها و نادت: يا أبا بكر ما أسرع ما أغرتم علي أهل بيت رسول الله صلي الله عليه و آله، و الله لا اكلم عمر حتى ألقى الله قال: فلما بايع علي و الزبير و هدأت تلك الفورة مشي إليها أبو بكر بعد ذلك فشفع لعمر و طلب إليها فرضيت عنه (4).

الرابع عشر: ابن أبي الحديد قال: فأما البخاري و مسلم في الصحيحين من كيفية المبايعة لأبي بكر فهو بهذا اللفظ الذي أورده عليك و الاسناد إلي عائشة أن فاطمة عليها السلام و العباس أتيا أبا بكر

- 1- شرح نهج البلاغة: 51/2.
- 2- شرح نهج البلاغة: 48/6.
- 3- شرح نهج البلاغة: 48/6.
- 4- شرح نهج البلاغة: 48/6.

يلتمسان ميراثهما من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وهما يطلبان أرضه من فديك وسهمه من خبير فقال لهما أبو بكر: إني سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: إننا لا نورث ما تركناه صدقة، إنما يأكل آل محمد في هذا المال وإني والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يصنعه إلا صنعته، فهجرت فاطمة ولم تكلمه في ذلك حتى ماتت، فدفنها علي ليلا ولم يؤذن لها أب بكر، وكان لعلي وجه بين الناس حياة فاطمة، فلما توفيت انصرفت وجوه الناس عن علي فمكثت فاطمة ستة أشهر ثم توفيت، فقال رجل للزهري وهو راوي هذا الخبر عن عائشة: فلم يبايعه علي ستة أشهر؟

قال: لا ولا أحد من بني هاشم حتى بايعه علي، فلما رأي ذلك ضرع إلي مصالحة أبي بكر فأرسل إلي أبي بكر أن اتنا ولا تأتنا معك بأحد وكره أن يأتيه عمر لما علم من شدته فقال عمر: لا تأتهم وحدك فقال أبو بكر: والله لا تينهم وحدي وما عسي أن يصنعوا بي فانطلق أبو بكر حتى دخل علي علي وقد جمع بني هاشم عنده، فقام علي فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإنه لم يمنعنا أن نبايعك يا أب بكر إنكارا لفضلك ولا نفاسة لخبر ساقه الله إليك ولكتنا كنا نري أن لنا في هذا الأمر حقا فاستبددتم به علينا، ثم ذكر قرابته من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وحقه، فلم يزل علي عليه السلام يذكر ذلك حتى بكى أبو بكر، فلما صمت علي تشهد أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد فوالله لقرابة رسول الله أحب إلي أن أصلها من قرابتي، إني والله ما آلوكم في هذه الأموال التي كانت بيني وبينكم إلا الخير ولكتني سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: لا نورث ما تركناه صدقة وإنما يأكل آل محمد في هذا المال، إني والله لا أذكر أمرا صنعه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلا صنعته إن شاء الله.

قال علي: موعذك العشية للبيعة فلما صَلَّى أبو بكر الظهر أقبل علي الناس ثم عذر عليا ببعض ما اعتذر به، ثم قام علي فخطب فعظم من حق أبي بكر وذكر فضيلته وسابقته، ثم مضى إلي أبي بكر فبايعه فأقبل الناس إلي علي وقالوا: أصبت وأحسن، وكان علي قريبا إلي الناس حين قارب الأمر المعروف (1).

الخامس عشر: ابن أبي الحديد قال أبو بكر: وحدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد قال:

حدثنا أحمد بن الحكم قال: حدثنا عبد الله بن وهب عن الليث بن سعد قال: تخلف علي عن بيعة أبي بكر فأخرج ملبيا يمضي به ركضا وهو يقول: معاشر المسلمين علام تضرب عنق رجل من المسلمين لم يتخلف لخلاف وإنما تخلف لحاجة، فما مر بمجلس من المجالس إلا يقال له: انطلق

ص: 327

السادس عشر: ابن أبي الحديد قال: قال أبو بكر: وحدثنا يعقوب عن رجاله قال: لما بويع أبو بكر تخلف علي فلم يبايع فقيل لأبي بكر: إنه كره إمارتك فبعث إليه أكرهت إمارتي؟ قال: لا، ولكن القرآن خشيت أن يزداد فيه، أو قال: كان يزداد فيه فحلفت أن لا أرتدي برداء حتى أجمعه اللهم إلا إلي صلاة الجمعة فقال أبو بكر: لقد أحسنت قال: فكتبه علي عليه السلام كما أنزل بناسخه و منسوخه (2).

السابع عشر: ابن أبي الحديد قال: و من كتاب له عليه السلام إلي معاوية جوابا و هو من محاسن الكتب:

أما بعد فقد أتاني كتابك، اصطفي الله تعالى محمدا صلي الله عليه وآله لدينه و تأييده إياه بمن أيده من أصحابه، فلقد خبا لنا الدهر منك عجباً إذ طفتت تخبرنا ببلاء الله تعالى عندنا و نعمته علينا في نبينا، فكنت في ذلك كناقل التمر إلي هجر، و داعي مسدده إلي النضال، و زعمت أن أفضل الناس في الإسلام فلان و فلان فذكرت أمرا إن تمّ اعتزلك كله و إن نقص لم يلحقك ثلمه، و ما أنت و الفاضل و المفضول و السائس و الموسوس، و ما للطلاق و أبناء الطلقاء و التمييز بين المهاجرين الأولين و ترتيب درجاتهم و تعريف طبقاتهم؟ هيهات لقد حنّ قرح ليس منها، و طفق يحكم فيها من عليه الحكم لها إلا- ترعب أيها الإنسان علي ظلعك أو تعرف قصور ذرعك و تتأخر حيث أحرّك القدر، فما عليك غلبة المغلوب و لا ظفر الظافر، و أنك لذهاب في التيه، رَوَّاع عن القصد.

ألا تري غير مخبر لك و لكن بنعمة الله أحدث أن قوما استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين و لكل فضل حق، إذا استشهد شهيدنا قيل سيد الشهداء و خصه رسول الله صلي الله عليه وآله بسبعين تكبيرة عند صلاته عليه؟ أو لا تري أن قوما قطعت أيديهم في سبيل الله و لكل فضل حتى إذا فعل بواحد ما فعل بواحدهم قيل الطيار في الجنة و ذو الجناحين؟ و لو لا ما نهى الله عنه من تركية المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل جمّة تعرفها قلوب المؤمنين و لا تمجها آذان السامعين، فدع عنك من مالت به الرمية، فإننا صنائع ربنا و الناس بعد صنائع لنا لم ينفعنا قديم عزنا و لا عادي طولنا علي قومك إن خلطناكم بأنفسنا فنكحنا و أنكحنا فعل الاكفاء و لستم هناك و آتي لا يكون ذلك كذلك، و منّا النبي و منكم المكذب و منّا أسد الله و منكم أسد الأحلاف و منّا سيّد شباب أهل الجنة و منكم صبية النار، و منّا خير نساء العالمين و منكم حمالة الحطب في كثير ممّا لنا و عليكم، فإسلامنا ما قد سمع و جاهليتنا لا تدفع و كتاب الله مجمع لنا ما شدّ عنّا و هو قوله: و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله (3) و قوله تعالى: إن أولي الناس بإبراهيم للذين اتبعوه و هذا النبي و الذين آمنوا و الله ولي المؤمنين (4)

1- شرح نهج البلاغة: 45/6.

2- شرح نهج البلاغة: 40/6.

3- سوره 8 - آيه 75

4- سوره 3 - آيه 68

فنحن مرّة أولى بالقرابة و تارة أولى بالطاعة، ولما احتجّ المهاجرون علي الأنصار يوم السقيفة برسول الله صلّي الله عليه وآله فلبجوا عليهم، فإن لم يكن الفلج لهم فالحقّ لنا دونكم و ان يكن بغيره فالأنصار علي دعواهم، وزعمت أنّي لكلّ الخلفاء حسدت و علي كلّهم بغيت فإن يكن ذلك كذلك فليس الجناية عليك فيكون العذر إليك و تلك شكاة ظاهر عنك عارها و قلت: إنّني كنت أقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتّي أبايع، و لعمر الله لقد أردت أن تدمّ فمدحت، و أن تفضح فافتضحت و ما علي المسلم من غضاضة في أن يكون مظلوما ما لم يكن شاكّا في دين الله و لا مرتابا بيقينه و هذه حجّتي إلي غيرك قصدها و لكنني اطلقت لك منها بقدر ما سنح من ذكرها (1).

الثامن عشر: ابن أبي الحديد قال: قال المسعودي: و كان عروة بن الزبير يعذر أخاه عبد الله في حصر بني هاشم في الشعب و جمعه الحطب ليحرقهم و يقول: إنّما أراد بذلك أن لا تشر الكلمة و لا يختلف المسلمون و ان يدخلوا في الطاعة فتكون الكلمة واحدة كما فعل عمر بن الخطاب ببني هاشم لما تأخروا عن بيعة أبي بكر فأنه أحضر الحطب ليحرق عليهم الدار (2).

التاسع عشر: ابن أبي الحديد قال: روي عن جعفر بن محمد و غيره أنّ عمر ضرب فاطمة بالسوط و ضرب الزبير بالسيف، و أنّ عمر قصد منزلها و فيه عليّ الزبير و المقداد و جماعة ممن تخلف عن أبي بكر و هم مجتمعون هناك فقال لها: ما أحد بعد أبيك أحبّ إلينا منك و ايم الله لنن اجتماع هؤلاء النفر عندك لنحرقنّ عليهم، فمنعت القوم من الاجتماع (3).

العشرون: ابن أبي الحديد قال بعد نقله هذه الأخبار: و اعلم أنّ الآثار و الأخبار في هذا الباب كثيرة جدّا و من تأملها و أنصف علم أنّه لم يكن هناك نصّ صريح مقطوع به لا تختلجه الشكوك و لا تتطرق إليه الاحتمالات كما تزعم الإمامية فإنّهم يقولون: إنّ الرسول صلّي الله عليه وآله نصّ علي أمير المؤمنين عليه السلام نصّا صريحا جليّا ليس بنصّ يوم الغدير و لا خبر المنزلة و لا ما شابها من الأخبار الواردة من طرق العامة و غيرها، بل نصّ عليه بالخلافة و بإمرة المؤمنين، و أمر المسلمين أن يسلموا عليه بذلك فسلموا عليه بها و صرح لهم في كثير من المقامات بأنّه خليفته عليهم من بعده و أمرهم بالسمع و الطاعة له و لا ريب، أنّ المنصف إذا سمع ما جري لهم بعد وفاة رسول الله صلّي الله عليه وآله يعلم قطعاً أنّه لم يكن هذا النصّ و لكن سبق إلي النفوس و العقول أنّه قد كان هناك تعريض و تلويح و كناية و قول غير فصيح و حكم غير مبتوت، و لعلّه صلّي الله عليه وآله كان يصده عن التصريح بذلك أمر يعلمه و مصلحة

ص: 329

1- شرح نهج البلاغة: 181/15-183.

2- شرح نهج البلاغة: 147/20.

3- شرح نهج البلاغة: 271/16.

يراعيتها أو وقوف مع إذن الله تعالى له في ذلك، فأما امتناع علي عليه السلام من البيعة حتى اخرج علي الوجه الذي اخرج فقد ذكره المحدثون ورواة السير، وقد ذكرنا ما قاله الجوهري في هذا الباب وهو من رجال الحديث ومن الثقات المأمونين وقد ذكر من هذا النحو ما لا يحصي كثرة، وأما الامور الشنيعة المستهجنة التي تذكرها الشيعة من ارساله قنفذ إلي بيت فاطمة وأنه ضربها بالسوط فصار في عضدها كالدملج وبقي أثره إلي أن ماتت، وأن عمر أضغطها بين الباب والجدار فصاحت: يا أبتاه يا رسول الله وألقت جنينا ميتا، وجعل في عنق علي حبل يقاد به وهو يعتل وفاطمة خلفه تصرخ وتنادي بالويل والثبور وابناه حسن وحسين معهما يبكيان، وأن عليا لما أحضر سأله البيعة فامتنع فتهدد بالقتل فقال: إذا تقتلون عبد الله وأخا رسوله فقالوا: أما عبد الله فنعم، وأما أخو رسوله فلا، وأنه طعن فيهم في أوجههم بالنفاق.

ولتتظر صحيفة الغدر التي اجتمعوا عليها وأنهم أرادوا أن ينفروا ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة، فكله لا أصل له عند أصحابنا ولا يثبت أحد منهم ولا رواه أحد ولا نعرفه وإنما هو شيء تنفرد الشيعة بنقله (1).

أقول: العجب كل العجب من ابن أبي الحديد في إنكاره النص الصريح الذي لا يحتمل التأويل من النص الذي رواه وغيره من رسول الله صلى الله عليه وآله علي أمير المؤمنين عليه السلام بأنه عليه السلام الإمام والخليفة والوصي والوزير، بل إن أنصف المنصف ولم يخادع الله تعالى ولم يخادع نفسه ولم يقلد الرجال بل يتبع البرهان المنير والحق المستبين والصرط المستقيم ليقى نفسه من نار الجحيم علي أن ابن أبي الحديد قال في موضع آخر من الشرح: الظاهر عندي صحة ما رواه المرتضي في الشافي والشيعة، لا كل ما يزعمونه بل كان بعض ذلك، وحق لأبي بكر أن يندم ويتأسف علي ذلك يعني علي كشف بيت فاطمة عليها السلام (2).

وأنا أذكر بعض ما ذكره السيد المرتضي في الشافي الذي صححه ابن أبي الحديد وحق لابن أبي الحديد أن يصح ما نقله السيد المرتضي في الشافي لأنه رضي الله عنه لم يذكر من الروايات والأخبار في ذلك إلا ما هو حجة علي المخالفين مسلم عندهم، ولهذا رواه من طريق العامة كالبلاذري وغيره، وأنا أذكر ما ذكره السيد المرتضي في الشافي داخلا في روايات العامة.

الحادي والعشرون: قال السيد المرتضي رضي الله عنه في الشافي: روي إبراهيم بن سعيد الثقي قال:

حدثنا أحمد بن عمرو البجلي قال: حدثنا أحمد بن حبيب العاملي عن أبي عبد الله جعفر بن

ص: 330

1- شرح نهج البلاغة: 59/2.

2- شرح نهج البلاغة: 168/17.

محمد الصادق عليه السلام قال: والله ما بايع عليّ عليه السلام حتّى رأى الدخان قد دخل عليه بيته (1).

الثاني والعشرون: المرتضى أيضا قال: قد روي البلاذري عن مسلمة عن محارب عن سليمان التميمي عن أبي عون أن أبا بكر أرسل إليّ عليّ فلم يبايع فجاء عمر و معه قيس، فلقيته فاطمة عليها السلام علي الباب فقالت: يا ابن الخطّاب لا أترك محرقا عليّ باي؟ قال: نعم و ذلك أقوى فيما جاء به أبوك، و جاء عليّ عليه السلام فبايع.

قال السيّد المرتضى عقيب هذا الحديث: و هذا الخبر قد روته الشيعة من طرق كثيرة و أنّما الطريف أن ترويه شيوخ محدّثي العامة لكنّهم كانوا يروون ما سمعوا بالسلامة و ربّما تنبّهوا علي ما يروونه عليهم فكفّوا عنه، و أي اختيار لمن يحرق عليه بابه حتّى يبايع؟ إلي هنا كلام السيّد (2).

الثالث والعشرون: السيّد أيضا قال روي إبراهيم عن يحيى بن الحسن عن عاصم بن عامر عن نوح بن درّاج عن داود بن يزيد الأزدي عن أبيه عن عديّ بن حاتم قال: ما رحمت أحدا رحمتي عليّا حين أوتي به مليبا فليل له: بايع قال: فإن لم أفعل؟ قال: إذا تقتل. قال: إذا تقتلون عبد الله و أخا رسوله، ثمّ بايع كذا، و ضمّ يده اليمنى (3).

الرابع والعشرون: السيّد قال: روي أبو الحسن أحمد بن جابر البلاذري و حاله في الثقة عند العامّة و البعد عن مقاربة الشيعة و الضبط لما يرويه معروفة قال: حدّثني بكر بن الهيثم قال:

حدّثنا عبد الرزّاق عن معمر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: بعث أبو بكر عمر بن الخطّاب إليّ عليّ عليه السلام حين قعد عن بيعته و قال: ايتني به بأعنف العنف، فلمّا أتاه جري بينهما كلام فقال عليّ عليه السلام: احلب حلبا لك شطره، و الله ما حرصك علي إمارته اليوم إلا ليؤمرك غدا و ما تنفّس عليّ أبي بكر هذا الأمر و لكنّا أنكرنا ترككم مشاورتنا و قلنا: إنّ لنا حقّا لا تجهلونّه، ثمّ أتاه فبايع.

قال السيّد عقيب هذا الخبر يتضمّن ما جرت عليه الحال و ما تقول الشيعة بعينه قد أنطق به روايتهم (4).

الخامس والعشرون: السيّد قال: و روي البلاذري عن المدائني عن أبي حرب عن معمر عن الزّهري عن عروة عن عائشة قالت: لم يبايع عليّ أبا بكر حتّى ماتت فاطمة عليها السلام بعد ستّة أشهر فلمّا ماتت ضرع إليّ صلح أبي بكر، فأرسل إليه أن يأتيه فقال له عمر: لا تأمنه و حدك، قال: و ما ذا يصنعون بي؟ فأتاه أبو بكر فقال له عليه السلام: و الله ما نقمنا عليك ما ساق الله إليك من خير و فضل و لكنّما

ص: 331

1- الشافي في الإمامة: 241/3.

2- الشافي: 241/3.

3- الشافي: 244/3 و سليم بن قيس: 153.

4- الشافي: 240/3.

كُنَّا نَنْظُرُ أَنْ لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ نَصِيْبًا اسْتَبَدَّ بِهِ عَلَيْنَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَرَابَتِي، فَلَمْ يَزَلْ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَذْكُرُ حَقَّهُ وَقَرَابَتَهُ حَتَّى بَكَى أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: مِيعَادُكَ الْعَشِيَّةَ، فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الظُّهْرَ خَطَبَ وَذَكَرَ عَلِيًّا وَبِيعْتَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ لَمْ يَحْسِنِي عَنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ أَنْ لَا أكون عَارِفًا بِحَقِّهِ، وَلَكِنْ نَرِي أَنْ لَنَا فِي الْأَمْرِ نَصِيْبًا اسْتَبَدَّ بِهِ عَلَيْنَا ثُمَّ بَايَعَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: أَصَبْتُ وَأَحْسَنْتُ.

قال السيّد عقيب الحديث: و من تأمل هذا الخبر و ما جرى مجراه علم كيف وقعت البيعة و ما الدّاعي إليها، و لو كانت و الحال سليمة و النيّات صافية و التهمة مرتفعة لما منع أبو بكر أن يصير إلي أمير المؤمنين عليه السّلام وحده (1).

السادس و العشرون: السيّد قال: روي إبراهيم الثقفي عن محمّد بن أبي عمر عن أبيه عن صالح ابن أبي سود عن عقبة بن سنان عن الزهري قال: ما بايع عليّ إلاّ بعد ستّة أشهر و ما اجترأ عليه إلاّ بعد موت فاطمة عليها السّلام (2).

السابع و العشرون: السيّد قال: روي إبراهيم بن أبي شيبة عن خالد بن مخلّد البجلي عن داود بن يزيد الأزدي عن أبيه عن عدّي بن حاتم قال: إنّي لجالس عند أبي بكر إذ جيء بعليّ عليه السّلام و قال له:

بايع، فقال له عليّ عليه السّلام: فإن أنا لم ابايع؟ قال: اضرب الذي فيه عينك، فرفع رأسه إلي السماء و قال:

اللّهم اشهد، ثمّ مدّ يده فبايعه و قد روي هذا المعني من طرق كثيرة مختلفة و بألفاظ متقاربة المعني و إن اختلف لفظها و أنّه عليه السّلام كان يقول في ذلك اليوم لما اكره عليّ البيعة و حذر من التقاعد عنها: يا ابن أمّ أنّ القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء و لا تجعلني مع القوم الظالمين، و يردّد و يكرّر (3).

الثامن و العشرون: السيّد قال: و روي الثقفي قال: حدّثني محمّد بن عليّ عن عاصم بن عامر البجلي عن نوح بن درّاج عن محمد بن إسحاق عن سفيان بن فروة عن أبيه قال: جاء بريدة حتّي ذكر له اسلم قال: لا ابايع حتّي يبايع عليّ عليه السّلام فقال عليّ: يا بريدة ادخل فيما دخل الناس فيه فإنّ اجتماعهم أحبّ إليّ من اختلافهم اليوم (4).

التاسع و العشرون: السيّد قال: روي إبراهيم قال: حدّثني محمد بن أبي عمر قال: حدّثنا محمد ابن إسحاق عن موسى بن عبد الله بن الحسن قال: أنت اسلم أن تبايع فقالوا: ما كنّا نبايع حتّي يبايع

ص: 332

1- الشافي: 242/3.

2- الشافي: 242/3.

3- الشافي: 244/3.

4- الشافي: 243/3.

بريدة لقوله عليه السّلام لبريدة: عليّ وليكم من بعدي فقال عليّ عليه السّلام: يا هؤلاء إنّ هؤلاء خيروني أن يظلموني حقّي أو اباعهم، وارتدّ الناس حتّي بلغت الرّدة أحدا، فاخترت أن أظلم حقّي و ان فعلوا ما فعلوا (1).

الثلاثون: السيّد المرتضي عقيب ذكره هذه الأحاديث: وذكر أكثر ما روي في هذا المعني يطول فضلا عن ذكر جميعه، وفيما أشرنا إليه كفاية و دلالة علي أنّ البيعة لم تكن عن رضا و اختيار، فإن قيل: كلّما رويموه في هذا المعني أخبار آحاد لا توجب علما قلنا: كلّ خبر ممّا ذكرناه و إن كان واردا من طريق الآحاد فإنّ معناه الذي تضمّنه متواتر به و المعني علي ذلك دون اللفظ، و من استقرأ الأخبار وجد معني إكراهه عليه السّلام علي البيعة و أنّه دخل فيها مستدفا للشرّ و خوفا من تفرّق كلمة المسلمين، و قد وردت فيه أخبار كثيرة من طرق مختلفة تخرج من حدّ الآحاد إلي التواتر.

قال: و كيف يشكل علي منصف أنّ بيعة أمير المؤمنين عليه السّلام لم تكن عن رضا و الأخبار متظاهرة من كلّ من روي السير بما يقتضي ذلك حتّي أنّ من تأمل ما روي في هذا الباب لم يبق عليه شكّ في أنّه عليه السّلام الجئي إلي البيعة و صار إليها بعد المدافعة و المحاجزة لا مور اقتضت ذلك ليس من جملتها الرضا. إلي هنا كلام السيّد المرتضي في الشافي (2). و هو كتاب حسن مستوف في الإمامة.

كتاب الصراط المستقيم رواه من طريق العامّة قال: طلب أبو بكر و عمر إحراق بيت أمير المؤمنين عليه السّلام لمّا امتنع هو و جماعة من البيعة، ذكره الواقدي في روايته و الطبري في تاريخه و نحوه ذكر ابن عبد ربّه و هو من أعيانهم، و كذا مصنّف كتاب أنفاس الجواهر إلي كلام صاحب كتاب الصراط المستقيم (3).

الحادي و الثلاثون: الصراط المستقيم، أنّ عمر و أصحابه أخذوا عليّا أسيرا إلي البيعة، و هذا لا ينكره عالم من الشيعة قال: و قد أورد ابن قتيبة و هو أكبر شيوخ القدرية في المجلّد الأوّل من كتاب السياسة قوله حين قال: إن لم تباع نضرب عنقك، فأتي قبر النبيّ باكيا قانلا: يا ابن أمّ إنّ القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني (4).

ص: 333

1- الشافي: 243/3.

2- الشافي: 245.

3- الصراط المستقيم: 301/2.

4- الصراط المستقيم: 10/2.

في إخراج أمير المؤمنين عليه السّلام لبيعة أبي بكر مكرها ملتبًا

وإرادة حرق بيت فاطمة عند امتناعه من البيعة وإرادة قتله عليه السّلام

من طريق الخاصّة وفيه ستّة أحاديث الأوّل: الشيخ المفيد في أماليه قال أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال: حدّثنا سعيد بن عفير قال: حدّثني ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن مروان بن عثمان قال: لمّا بايع الناس أبا بكر دخل عليّ عليه السّلام والزبير و المقداد بيت فاطمة عليها السّلام وأبو أن يخرجوا، فقال عمر بن الخطّاب:

اضرموا عليهم البيت نارا فخرج الزبير ومعه سيف فقال أبو بكر: عليكم بالكلب، فقصدوا نحوه فرزّت قدماه وسقط إلي الأرض و وقع السيف من يده فقال: أبو بكر اضربوا به الحجر، فضرب سيفه بالحجر حتّي انكسر، و خرج عليّ بن أبي طالب نحو العالية فلقية ثابت بن قيس بن شماس فقال: ما شأنك يا أبا الحسن؟ فقال: أرادوا أن يحرقوا عليّ بيتي، وأبو بكر علي المنبر يبايع له لا يدفع عن ذلك ولا ينكر، فقال له ثابت: والله لا تفارق كفي يدك أبدا حتّي اقتل دونك فانطلقا جميعا حتّي أتيا إلي المدينة وإذا فاطمة عليها السّلام واقفة علي بابها وقد خلت دارها من أحد من القوم وهي تقول: لا عهد لي بقوم أسوأ محضرا منكم، تركتم رسول الله جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم لم تستأمروا، وصنعتم بنا ما صنعتم ولم تروا لنا حقّا (1).

الثاني: سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال عمر لأبي بكر: ما يمنعك أن تبعث إليه -يعني عليّا عليه السّلام- فيبايع فأنه لم يبق أحد إلا وقد بايع غيره وغير هؤلاء الأربعة، وكان أبو بكر أرقّ الرجلين وأرقّهما وأدهما وأبعدهما غورا، والآخر أفضّهما [وأغلظهما] وأجفاهما فقال له أبو بكر: من نرسل؟ فقال: نرسل إليه قننذا، رجلا -فظّا غليظا جافيا، من الطلقاء، أحد بني عديّ بن كعب فأرسل إليه وأرسل معه أعوانا فاستأذن، فانطلق عليّ عليّ فأيّ أن يأذن لهم فرجع أصحاب قننذا إلي أبي بكر وعمر والناس في المسجد والناس حولهما فقالوا: لم يؤذن لنا.

فقال عمر: فاذهبوا فإن أذن لكم وإلا فادخلوا عليه من غير إذن فانطلقوا فاستأذنوا فقالت

ص: 334

فاطمة عليها السلام: أخرج عليكم أن تدخلوا علي بيتي فرجعوا، و ثبت قنفذ الملعون فقالوا: إن فاطمة قالت كذا وكذا، فتحرّجنا أن ندخل عليها بيتها من غير إذن، فغضب عمر فقال: ما لنا وللنساء ثم أمر أناسا حوله يحملون حطبا، فحملوا الحطب و حمل عمر معهم فجعلوه حول بيت عليّ وفيه فاطمة و علي و ابناهما صلوات الله عليهم، ثم نادي عمر حتّي أسمع عليّا و فاطمة، و الله لتخرجنّ و لتبايعن خليفة رسول الله و إلاّ أضرمت عليك بيتك نارا، ثم رجع قنفذ إلي أبي بكر و هو متخوّف أن يخرج عليّ بسيفه لما يعرف من بأسه و شدّته فقال أبو بكر لقنفذ: ارجع فإن خرج و إلاّ فاهجم عليه بيته فإن امتنع فاضرم عليهم بيتهم نارا، فانطلق قنفذ الملعون فاقتحم هو و أصحابه بغير إذن و ثار عليّ عليه السلام إلي سيفه فسبقوه إليه و هم كثيرون فتناول بعضهم سيفه و كاثروه فألقوا في عنقه جبلا، و حالت بينهم و بينه فاطمة عند باب البيت، فضربها قنفذ لعنه الله تعالى بسوط كان معه، فماتت صلوات الله عليها و إنّ في عضدها كمثل الدمالج من ضربته لعنة الله عليه و لعن من بعث به، ثم انطلق به يعتل عتلا حتّي انتهى به إلي أبي بكر بالسيف، و خالد بن الوليد و أبو عبيدة بن الجراح و سالم مولي حذيفة و معاذ بن جبل و المغيرة بن شعبة و أسيد بن حصين و بشر بن سعد و سائر الناس جلوس حول أبي بكر عليهم السلاح.

قال: قلت لسلمان، أدخلوا علي فاطمة بغير إذن؟ قال: أي و الله و ما عليها خمار، فنادت و ابناه لبس ما خلفك أبو بكر و عمر، و عينك لم تنفقا في قبرك، تنادي بأعلي صوتها، فلقد رأيت أبا بكر و من حوله يبكون و ينتحبون و ما بينهم إلاّ باك غير عمر و خالد بن الوليد و المغيرة بن شعبة، و عمر يقول: لسنا من النساء و رأيهنّ في شيء فانتهاوا به إلي أبي بكر و هو يقول: أما و الله لو وقع سيفي في يدي لعلمتم أنّكم لن تصلوا إلي هذا أبدا، و الله لم ألم نفسي في جهادكم، لو كنت استمكنت من الأربعين لفرّقت جماعتكم و لكن لعن الله أقواما بايعوني ثم خذلوني، و قد كان قنفذ لعنه الله حين ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط حين حالت بينه و بين زوجها أرسل إليه عمر: إن حالت بينك و بينه فاطمة فاضربها، فألجأها قنفذ لعنه الله إلي عضادة باب بيتها و دفعها فكسر لها ضلعا من جنبها و ألقّت جينها من بطنها، فلم تزل صاحبة فراش حتّي ماتت صلوات الله عليها من ذلك شهيدة، فلما انتهى بعليّ إلي أبي بكر انتهره عمر و قال له: بايع فقال له علي عليه السلام: إن أنا لم أبايع فما أنتم صانعون؟

قالوا: نقتلك ذلّا و صغارا فقال: إذا تقتلون عبد الله و أخا رسول الله فقال أبو بكر: أمّا عبد الله فنعم، و أمّا أخو رسول الله فلا نعرفك بهذا فقال: أ تجحد أنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله أخي بيني و بينه؟ قال: نعم

فأعاد عليه ذلك ثلاث مرّات، ثمّ أقبل عليّ عليه السّلام وقال: يا معاشر المسلمين و المهاجرين و الأنصار أنشدكم الله، أسمعتم رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول يوم غدیر خمّ كذا و كذا، و في غزوة تبوك كذا و كذا فلم يدع شيئاً قال له رسول الله صلّي الله عليه وآله علانية للعامة إلاّ ذكّره بها، قالوا: اللهم نعم، فلمّا أن تخوّف أبو بكر أن تنصره الناس و ان يمنعه منه بادرهم فقال له: كلّما قلت حقّاً قد سمعناه بأذاننا و عرفناه و وعته قلوبنا و لكن سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول بعد هذا: انا أهل بيت اصطفانا الله تعالي و اختار لنا الآخرة علي الدنيا، فإنّ الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوة و الخلافة، و قال عليّ عليه السّلام: هل أحد من أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وآله شهد هذا معك؟ فقال عمر: صدق خليفة رسول الله قد سمعت منه كما قال، و قال أبو عبيدة و سالم مولي أبي حذيفة و معاذ بن جبل: قد سمعنا ذلك من رسول الله فقال لهم عليّ عليه السّلام: قد و فیت بصحيفتكم التي تعاهدتم عليها في الكعبة إن قتل الله محمّداً أو مات لتذرون هذا الأمر عنّا أهل البيت فقال أبو بكر: فما علمك بذلك؟ ما اطلعناك عليها فقال عليّ عليه السّلام:

يا زبير و أنت يا سلمان، يا أبا ذرّ و أنت يا مقداد أسألكم بالله و بالإسلام، أسمعتم رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول ذلك و أنتم تسمعون أنّ فلانا و فلانا-عدّ هؤلاء الأربعة (1)-قد كتبوا بينهم كتابا و تعاهدوا فيه و تعاهدوا أيما علي ما صنعوا إن قتل أو متّ أن يتظاهروا عليك و أن يردوا عنك هذا الأمر يا عليّ؟ قلت: بأبي أنت يا رسول الله فما تأمرني إذا كان ذلك؟

فقال: إن وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم و نابذهم و إن لم تجد أعوانا فبايع و احقن دمك و قال:

أما و الله لو أنّ أولئك الأربعين الرجال الذين بايعوني و فوا إليّ لجاهدتك في الله، و قال عمر: أما و الله لا ينالها أحد من عقبكم إلي يوم القيامة، ثمّ نادي عليّ عليه السّلام قبل أن يبايع و الحبل في عنقه: يا ابن أمّ إنّ القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني ثمّ تناول يد أبي بكر فبايع، فقيل للزبير: بايع فأبى فوثب إليه عمر و خالد بن الوليد و المغيرة بن شعبة و اناس معهم، فانترعوا سيفه فضربوا به الأرض فقال الزبير: يا ابن صهاك، أما و الله لو أنّ سيفي في يدي لحدت عنّي، ثمّ بايع. و قال سلمان ثم أخذوني فوجئوا في عنقي حتّي تركوه كالسلعة، ثمّ أخذوا يدي فبايعت مكرها، ثمّ بايع أبو ذر و المقداد مكرهين، و ما أحد من الأمة بايع مكرها غير عليّ و اربعتنا، و لم يكن منّا أشدّ قولاً أحد من الزبير فأنه لمّا بايع قال: يا ابن صهاك أما و الله لو لا هؤلاء الطغاة الذين أعانوك لما كنت تقدم عليّ و معي سيفي لما أعرف من جنبك و لؤمك، و لكن وجدت طغاة تقوي بهم و تصول، فغضب عمر و قال: أتذكر صهاك؟ فقال: و ما يمنعني و قد كانت صهاك زانية؟ أتكر ذلك؟ أ و ليس كانت أمة لجدي عبد

ص: 336

المطلب فزني بها جدك نفيل فولدت أبك الخطّاب فوهبها عبد المطلب لجدك بعد ما ولدته و أنّه لعبد جدّي ولد زنا؟ فأصلح أبو بكر بينهما (1).

الثالث: قال أبان عن سليم: فلقيت عليّاً فسألته عمّا صنع عمر فقال: تدري لم كف عن قنفذ الملعون و لم يعرض له؟ قلت: لا، قال عليه السّلام: لأنّه ضرب فاطمة عليها السّلام و أنّ أثر السوط في عضدها مثل الدمليج (2).

قال أبان عن سليم فدخلت مسجد رسول الله صلّي الله عليه و آله فانتهيت إلي حلقة ليس فيها إلا هاشميّ غير سلمان و أبي ذرّ و المقداد و أبي بكر و عمر بن أبي سلمة و قيس بن أبي سعد، و اغرورقت عيناه ثمّ قال: أشدّ ضربة ضربها فاطمة فماتت و هي في عضدها كأنّها الدمليج (3).

الرابع: العياشي في تفسيره عن أحدهما عليهما السّلام قال: إنّ نبيّ الله صلّي الله عليه و آله لم يقبض حتّي أعلم الناس أمر عليّ فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه و قال: أنّه بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي، و كان صاحب راية رسول الله صلّي الله عليه و آله [في المواطن كلها، و كان معه في المسجد يدخله علي كل حال، و كان أول الناس ايماناً، فلما قبض نبي الله صلّي الله عليه و آله كان الذي كان لما قد قضى من الاختلاف، و عمد عمر فبايع أبا بكر و لم يدفن رسول الله صلّي الله عليه و آله بعد، فلما رأي ذلك علي و رأي الناس قد بايعوا أبا بكر خشى أن يفتتن التّاس ففرع إلي كتاب الله و أخذ يجمعه في مصحف، و أرسل أبو بكر إليه أن تعال فبايع فقال علي عليه السّلام: لا أخرج حتّي أجمع القرآن فأرسل إليه مرّة أخرى فقال: لا أخرج حتّي أفرغ فأرسل إليه الثالثة عمر رجلاً يقال له قنفذ فقامت فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه و آله تحول بينه و بين عليّ عليه السّلام فضربها، فانطلق قنفذ و ليس معه عليّ، فخشي أن يجمع علي الناس فأمر بحطب فجعل حوالي بيته، ثمّ انطلق عمر بنار و أراد أن يحرق عليّ عليه السّلام بيته و علي و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم فلما رأي ذلك خرج فبايع كارها غير طائع (4).

الخامس: المفيد في كتاب الاختصاص قال: قال أبو محمّد عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه عن جدّه قال: ما أتى عليّ عليه السّلام يوم قط أعظم من يومين أتياه، فأما أوّل يوم فاليوم الذي قبض فيه رسول الله صلّي الله عليه و آله، و أمّا اليوم الثاني فو الله إنّي لجالس في سقيفة بني ساعدة عن يمين أبي بكر و الناس يبائعونه إذ قال له عمر: يا هذا لا تصنع شيئاً ما لم يبائعك عليّ، فابعث إليه حتّي يأتيك فيبائعك قال: فبعث قنفذاً فقال: أجب خليفة رسول الله صلّي الله عليه و آله، قال عليّ صلوات الله عليه: لأسرع ما كذبتهم

ص: 337

1- كتاب سليم بن قيس: 149 و ما بعده، مع تفاوت واضح.

2- كتاب سليم بن قيس: 223.

3- كتاب سليم بن قيس: 224، و ثمة نقص يسير فليلاحظ.

4- تفسير العياشي: 307/2.

علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، ما خلف رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أحدا غيري، فرجع قنفذ وأخبر أبا بكر بمقالة علي عليه السلام فقال أبو بكر: انطلق إليه وقل له: يدعوك أبو بكر ويقول: تعال حتى تبايع، وإنما أنت رجل من المسلمين، فقال علي عليه السلام: أمرني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أن لا أخرج بعده من بيتي حتى أولف الكتاب فإنه في جرائد النخل وأكتاف الإبل، فأثاه قنفذ وأخبره بمقالة علي عليه السلام فقال عمر: قم إلي الرجل فقام أبو بكر وعمر وعثمان وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وأبو عبيدة بن الجراح وسالم مولاي حذيفة وقمت معهم، وظنت فاطمة عليها السلام أن لا يدخل عليها بيتها إلا بإذنها فأجافت الباب وأغلقتها، فلما انتهوا إلي الباب ضرب عمر الباب برجله فكسره، وكان من سعف، فدخلوا علي علي وأخرجوه ملتبًا فخرجت فاطمة فقالت: يا أبا بكر وعمر تريدان أن ترملاني من زوجي، والله لئن لم تكفأ لأشرن شعري ولأشقن جيبتي ولأتين قبر أبي ولأصيحن إلي ربي، قال: فخرجت وأخذت بيد الحسن والحسين متوجهة إلي القبر فقال علي عليه السلام لسلمان: ادرك ابنة محمد فإني أري جنبي المدينة يكتنفان، فوالله لئن فعلت لا يناظر بالمدينة أن يخسف بها وبمن فيها قال: فلحقها سلمان فقال: يا ابنة محمد إن الله تبارك وتعالى إنما بعث أباك رحمة فانصرفي فقالت: يا سلمان ما علي صبر فدعني حتى آتي قبر أبي فأصيح إلي ربي.

قال سلمان: فإن عليًا بعثني إليك وأمرك بالرجوع فقالت: أسمع له وأطيع، فرجعت وأخرجوا عليًا ملتبًا قال: وأقبل الزبير مخترط سيفه وهو يقول: يا معشر بني عبد المطلب أيفعل هذا بعلي وأنتم أحياء؟ وشد علي عمر ليضربه بالسيف فرماه خالد بن الوليد بصخرة فأصابت قفاه وسقط السيف من يده، فأخذه عمر وضربه علي صخرة فانكسر، ومر علي علي قبر النبي صَلَّى الله عليه وآله فقال: يا ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني، وأتي بعلي عليه السلام إلي السقيفة إلي مجلس أبي بكر فقال له عمر: بايع قال: فإن لم أفعل؟ قال: اذن والله يضرب عنقك، قال علي عليه السلام: إذا والله أكون عبد الله وأخا رسول الله المقتول، فقال عمر: أما عبد الله المقتول فنعم، وأما أخو رسول الله فلا، حتى قالها ثلاثا وأقبل العباس وقال: يا أبا بكر ارفقوا بابن أخي ولك علي أن يبايعك، فأخذ العباس بيد علي فمسحها علي يد أبي بكر وخلوا عليًا مغضبا فرفع رأسه إلي السماء ثم قال: اللهم إنك تعلم أن النبي الأمي قال لي: إن تموا عشرين فجاهدهم وهو قولك في كتابك فإن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا ماتتين، اللهم أنهم لن يتموا، حتى قالها ثلاثا ثم انصرف (1).

ص: 338

السادس: الطبرسي في كتاب الاحتجاج روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: لَمَّا استخرج أمير المؤمنين عليه السلام من منزله و خرجت فاطمة عليها السلام خلفه فما بقيت امرأة هاشمِيَّة إلا و جاءت معها حتّي قربت من القبر فقالت: خلّوا عن ابن عمّي فو الذي بعث محمّدا بالحقّ نبيا إن لم تخلّوا عنه لأنشرونّ شعري، و لأضعن قميص رسول الله صلّي الله عليه و آله علي رأسي، و لأصرخنّ إلي الله تبارك و تعالي، فما صالح بأكرم علي الله من أبي، و لا الناقة بأكرم منّي، و لا الفصيل بأكرم علي الله من ولدي، قال سلمان رضي الله عنه:

كنت قريبا منها فرأيت و الله أساس حيطان مسجد رسول الله صلّي الله عليه و آله تفلقت من أسفلها حتّي لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها لنفذ فدنوت منها و قلت: يا سيّدي و مولاتي إنّ الله تبارك و تعالي بعث أباك رحمة فلا تكوني نقمة، فرجعت و رجعت الحيطان حتّي سقطت الغبرة من أسفلها حتّي دخلت في خياشيمنا (1).

ص: 339

1- الاحتجاج: 1/113.

في قول أبي بكر وعمر كانت بيعة أبي بكر فلتة وفي الله شرّها

و من عاد إلي مثلها فاقتلوه، وقول عليّ عليه السّلام: بيعتي لم تكن فلتة

من طريق العامّة وفيه ثمانية أحاديث الأوّل: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة وهو من فضلاء المعتزلة قال: روي أبو بكر أحمد ابن عبد العزيز قال: حدّثني أبو زيد عمر بن شبة قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدّثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الأسود قال: غضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر بغير مشورة، وغضب عليّ والزبير فدخلا بيت فاطمة عليها السّلام معهما السلاح، فجاء عمر في عصابة فيهم اسيد بن حضير وسلمة بن سلامة بن قريش وهما من بني عبد الأشهل، فاقتحما الدار فصاحت فاطمة وناشدتهما الله فأخذوا سيفيهما فضربوا بهما الحجر حتّي كسروهما، ثمّ أخرجهما عمر يسوقهما حتّي بايعا، ثمّ قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم وقال: إنّ بيعتي كانت فلتة وفي الله شرّها وخشيت الفتنة، وأيم الله ما حصرت عليها يوما قط، ولا سألتها الله في سرّ ولا علانية قط، ولقد قلّدت أمرا عظيما ما لي به طاقة ولا يدان ولقد وددت أنّ أقوي الناس عليه مكاني، فقال المهاجرون وقال عليّ والزبير: ما غضبنا إلاّ في المشورة، وإنّا لنري أنّ أبا بكر أحقّ الناس بها، إنّه لصاحب الغار و ثاني اثنين وإنّا لنعرف له سنّه، ولقد أمره رسول الله صلّي الله عليه وآله بالصلاة وهو حيّ (1).

الثاني: ابن أبي الحديد في الشرح قال: روي أبو جعفر الطبري في التاريخ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال لي عبد الرحمن بن عوف وقد حججنا مع عمر: شهدت اليوم أمير المؤمنين بمني وقال له رجل: إنّي سمعت فلانا يقول: لو مات عمر لبايعت فلانا فقال عمر: إنّي لقائم العشيّة في الناس احذرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغتصبوا الناس أمرهم، قال عبد الرحمن: فقلت: يا أمير المؤمنين إنّ الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم، وهم الذين يقربون من مجلسك ويغلبون عليه، وأخاف أن تقول مقالة لا يعونها ولا يحفظونها فيطيروا بك ولكن أمهل حتّي تقدم المدينة وتخلص بأصحاب رسول الله فتقول فيسمعوا مقالتك فقال: والله لأقومنّ بها أوّل مقام أقومه

ص: 340

بالمدينة، قال ابن عباس؛ فلما قدمناها هجرت يوم الجمعة لحديث عبد الرحمن، فلما جلس عمر علي المنبر حمد الله وأثنى عليه ثم قال بعد أن ذكر الرجم و حدّ الزنا: إنّه بلغني أنّ قاتلاً منكم يقول:

لو مات أمير المؤمنين بايعت فلانا فلا يغرنّ امرؤ أن يقول أن بيعه أبي بكر كانت فلتة، فلقد كانت كذلك ولكنّ الله وقي شرّها وليس فيكم من تقطع إليه الأعناق كأبي بكر وإنّه كان خيرنا حين توفي رسول الله صلّي الله عليه وآله، إنّ عليّاً والزبير تخلّفا عنّا في بيت فاطمة و من معهما، و تخلّف عنّا الأنصار و اجتمع المهاجرون إليّ أبي بكر، و ساق حديث أبي بكر.

قال شيخنا أبو القاسم البلخي: قال شيخنا أبو عثمان الجاحظ: إنّ الرجل الذي قال: لو مات عمر لباعيت فلانا عمّار بن ياسر قال: لو مات عمر لباعيت عليّاً (1).

ثمّ قال ابن أبي الحديد: و أمّا حديث الفلتة فقد كان سبق من عمر رضي الله عنه أن قال: إنّ بيعه أبي بكر كانت فلتة وقي الله شرّها و من عاد إليّ مثلها فقتلوه، و هذا الخبر ذكرناه عن ابن عباس و عبد الرحمن بن عوف فيه حديث الفلتة و لكنّه منسوق عليّ ما قاله أولاً، ألا تراه يقول: فلا يغرنّ امرؤ أن يقول: إنّ بيعه أبي بكر كانت فلتة فلقد كانت كذلك؟ فهذا يشعر بأنّه قد كان قال من قبل: إنّ بيعه أبي بكر كانت فلتة، و قد أكثر الناس في حديث الفلتة و ذكرها شيوخنا المتكلّمون (2).

الثالث: ابن أبي الحديد، و روي الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عباس الهمداني عن سعيد بن جبير قال: ذكر أبو بكر و عمر عند عبد الله بن عمر فقال رجل: كانا و الله شمسي هذه الامّة و نوريتها، فقال ابن عمر: و ما يدريك؟ قال الرجل: أ و ليس قد اتلفا؟ قال ابن عمر: بل اختلفا لو كنتم تعلمون، أشهد أنّي كنت عند أبي يومما و قد أمرني أن أحبس الناس عنه فاستأذن عليه عبد الرحمن بن أبي بكر فقال عمر: دويبة سوء و لهو خير من أبيه، فأوحشني ذلك منه فقلت: يا أبة، عبد الرحمن خير من أبيه؟ فقال: و من ليس خير من أبيه لا أم لك؟ فقال: ايذن لعبد الرحمن فدخل عليه فكلمه في الحطيئة الشاعر أن يرضي عنه، و قد كان عمر حبسه في شعر قاله، فقال عمر: إنّ في الحطيئة أودا فدعني أقومه بطول حبسه، فألح عليه عبد الرحمن و أبي عمر، فخرج عبد الرحمن فأقبل عليّ أبي و قال: أ في غفلة أنت إليّ يومك هذا عمّا كان من تقدّم أحيمق بني تيم عليّ و ظلمه لي؟ فقلت: لا. علم لي بما كان من ذلك قال: يا بني فما عسيت أن تعلم؟ فقلت و الله لهو أحبّ إليّ الناس من ضياء أبصارهم قال: إنّ ذلك كذلك عليّ رغم ابيك و سخطه قلت: يا أبة أفلا تجلي عن فعله بموقف في الناس تبين ذلك لهم؟ قال: و كيف لي بذلك مع ما ذكرت أنّه أحبّ إليّ الناس من ضياء أبصارهم، إذا

ص: 341

1- شرح نهج البلاغة: 22/2.

2- شرح نهج البلاغة: 26/2.

يرضح رأس أبيك بالجدل، فقال ابن عمر: ثم تجاسر و الله فجسر، فما دارت الجمعة حتى قام خطيبا في الناس فقال: أيها الناس، إن بيعة أبي بكر كانت فلتة وقي الله شرها فمن دعاكم إلي مثلها فاقتلوه (1).

الرابع: ابن أبي الحديد في الشرح وروي الهيثم بن عدي عن مجالد بن سعيد قال: غدوت يوما إلي الشعبي وأنا أريد أن أسأله عن شيء بلغني عن ابن مسعود أنه كان يقوله فأتيته وهو في مسجد حيّه، وفي المسجد قوم ينتظرونه، فخرج فتعرّفت إليه وقلت: أصلحك الله، كان ابن مسعود يقول:

ما كنت محدّثا قوما حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة قال: نعم كان ابن مسعود يقول ذلك، وكان ابن عباس يقول أيضا، وكان عند ابن عباس دفاين علم يعطيها أهلها ويصرفها عن غيرهم، فبينما نحن كذلك: إذ أقبل رجل من الأزدي فجلس إلينا فأخذنا في ذكر أبي بكر وعمر فضحك الشعبي وقال: لقد كان في صدر عمر ضبّ علي أبي بكر فقال الأزدي: والله ما رأينا ولا سمعنا برجل قط كان أسلس قيادا لرجل ولا أقول فيه بالجميل من عمر في أبي بكر، فأقبل الشعبي وقال: هذا ما سألت عنه، ثم أقبل علي الرجل وقال: يا أخا الأزدي فكيف تصنع بالفلتة التي وقي الله شرها؟ أترى عدوا يقول في عدوّ يريد أن يهدم ما بني لنفسه في الناس أكثر من قول عمر في أبي بكر، فقال الرجل: سبحان الله أنت تقول ذلك يا أبا عمرو!

فقال الشعبي: أنا أقوله، قاله عمر بن الخطّاب علي رءوس الشهداء فلمه أو دع، فنهض الرجل مغضبا وهو يهمهم في الكلام بشيء لم أفهمه، قال مجالد: فقلت للشعبي: ما أحسب هذا الرجل إلا سينقل عنك هذا الكلام إلي الناس وبيته فيهم قال: إذا والله لا أحفل به، وشيء لم يحفل به عمر حين قام علي رءوس الشهداء من المهاجرين والأنصار أحفل به أنا، اذيعوه أنتم عني أيضا ما بدا لكم (2).

الخامس: ابن أبي الحديد في الشرح في حديث طويل عن بعضهم قال فيه القائل ما شاع واشتهر من قول عمر رضي الله عنه: كانت بيعة أبي بكر فلتة وقي الله شرها، فمن عاد إلي مثلها فاقتلوه، وهذا طعن في العقدة وقدح في البيعة الأصلية، ثم ما نقل عنه من ذكر أبي بكر في صلواته، وقوله عن عبد الرحمن ابنه: دويبة سوء، لهو خير من أبيه (3).

السادس: ابن أبي الحديد في الشرح قال شيخنا أبو جعفر الإسكافي في نقضه لكلام الجاحظ

ص: 342

1- شرح نهج البلاغة: 28/2.

2- شرح نهج البلاغة: 29/2.

3- شرح نهج البلاغة: 21/20.

قال: وأما حجة الجاحظ لإمامة أبي بكر بكونه أول الناس إسلاماً، فلو كان هذا احتجاجاً صحيحاً لاحتج به أبو بكر يوم السقيفة و ما رأيناه صنع ذلك، لأنه أخذ بيد عمر و يد أبي عبيدة بن الجراح و قال للناس: قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا منهما ما شئتم، ولو كان هذا احتجاجاً صحيحاً لما قال عمر: و كانت بيعة أبي بكر فلتة وقي الله شرّها (1).

السابع: ابن أبي الحديد في الشرح قال: روي أبو جعفر الطبري قال: خطب الناس عمر بالكلام المشهور ان قوما يقولون: إن بيعة عمر أبا بكر كانت فلتة، و أنه لو مات عمر لفعلنا، أما إن بيعة أبي بكر كانت فلتة إلا أن الله وقي شرّها، و ليس فيكم من يقطع إليه الرقاب كأبي بكر، فأبي امرئ بايع امرأ من غير مشورة من المسلمين فإتھما بغرة أن يقتلا (2).

الثامن: ابن أبي الحديد في الشرح قال: قال عليّ عليه السلام من كلام له عليه السلام: لم تكن بيعتكم لي فلتة، قال ابن أبي الحديد في شرحه: معني الفلته الكلام يقع بغير تدبّر و لا رويّة، و في الكلام تعريض ببيعة أبي بكر رضي الله عنه، و قد تقدّم لنا في معني قول عمر رضي الله عنه: كانت بيعة أبي بكر فلتة وقي الله شرّها (3).

ص: 343

1- شرح نهج البلاغة: 224/13.

2- شرح نهج البلاغة: 13/11.

3- شرح نهج البلاغة: 31/9.

في قول عمر كانت بيعة أبي بكر فلتة وقي الله شرّها

و من عاد إلي مثلها فاقتلوه

من طريق الخاصة، وفيه حديثان الأول: ذكر السيّد الأجل السيّد المرتضي رضي الله عنه في كتاب الشافي حديث الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عيّاش الهمداني عن سعيد بن جبير قال: ذكر أبو بكر و عمر عند عبد الله بن عمر فقال رجل: كانا و الله شمسي هذه الامّة و نوريتها، و ساق الحديث إلي آخره (1) و هو الحديث الثالث من الباب السابق فيؤخذ تمامه من هناك إلي آخره حرفا حرفا.

الثاني: السيّد المرتضي في الشافي قال: روي الهيثم بن عدي عن مجالد بن سعيد قال: غدوت يوما إلي الشعبي و أنا أريد أن أسأله عن شيء بلغني عن ابن مسعود و ساق الحديث بتمامه (2) و هو في الباب السابق، و هو الحديث الرابع فيؤخذ تمامه من هناك.

ص: 344

1- الشافي: 126/4.

2- الشافي: 128/4.

في أمر خالد بقتل أمير المؤمنين عليه السلام

من طريق العامة وفيه حديثان الأول: صاحب كتاب الصراط المستقيم رواه عن جماعة من العامة قال: لما بغض عبدة العجل هارون و من معه سمّوهم رافضة فأجري ذلك الاسم علي شيعة علي عليه السلام لمناسبته لهارون و شيعته و همّوا بقتل هارون فكذلك العمران واطأ خالد علي قتل علي فبعثت أسماء بنت عميس زوجة أبي بكر خادمها تقول له: إنّ الملائمة يأترون بك ليقتلوك و قال عليه السلام: رحمها الله و من يقتل الطوائف الثلاث قبل ذلك؟ فندم أبو بكر و أطال الجلوس ثم نهاه فرأى علي السيف مع خالد، فقال له: أكنت فاعلا؟ قال خالد: إي و الله، قال علي عليه السلام: كذبت، أنت أجبين خلق الله، لست من ذلك، أما و الله لو لا ما سبق به القضاء لعلمت أي الفريقين شرّ مكانا و أضعف جندا ثم قال عليه السلام: أبعد قول النبي صلي الله عليه و آله:

من كنت مولاة فعليّ مولاة، و أنت مني بمنزلة هارون من موسى؟

قال: نعم، فقبض علي صدره فرغي كالبكر و انساع في المسجد ببوله و اجتمع الناس ليخلصوه فقال الأول: و الله لو تما لأ عليه أهل الأرض لما استنقذوه و لكن نادوه: بحق صاحب القبر ففعلوا فخلي عنه و قال عليه السلام: لو عزمت علي ما هممت به لشققتك شقين، و في نسخة شق الثوب روي ذلك الحسن بن صالح و وكيع و عباد عن أبي المقدم عن إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سفيان و ابن جبير و وكيع: و كان ذلك سيئة لم تتم، و أسند نحو ذلك العوفي إلي الصادق عليه السلام و أسند العوفي إلي خالد بن عبد الله القسري أنّه قال علي المنبر: لو كان في أبي تراب خيرا ما أمر أبو بكر يقتله، و هذا يدلّ علي كون الخبر بذلك مستفيضا، و لو لا وصية النبي صلي الله عليه و آله لكان علي بالقبض علي رءوس أعدائه و ضرب بعضها في بعض حتّي ينشر دماغها مليئا، و في رواية أبي ذرّ أنّه عصر حلقة بين الوسطي و السبابة حتّي صاح صيحة منكورة، و في رواية البلاذري: شاله بهما و ضرب به الأرض فذق عصصه فأحدث مكانه، و بقي يقول: هما و الله أمراني، فقال عبد اللات لزفر: هذه مشورتك المنكوسة، و قال ابن حمّاد في ذلك:

تأمل بعقلك ما أزمعوا و همّوا عليه بأن يفعلوه

بهذا فسل خالدًا عنهم عليّ أيّ ما خُطّة وافقوه

وقال الذي قال قبل السلام حديثًا روه فلم ينكروه

حديثًا رواه ثقة الحديث فما ضعّفوه وما علّوه

إلي ابن معاوية في الصحيح وركّي الرواة الذي أسنده (1)

الثاني: ابن أبي الحديد في الشرح قال: وقد روي كثير من المحدّثين أنّ عليًا عليه السّلام عقيب يوم السقيفة تظلم و تألم واستنجد واستصرخ حيث ساموه الحضور والبيعة، وأنّه قال وهو يشير إلى القبر: يا ابن أمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني، وأنّه قال عليه السّلام: وا جعفره ولا جعفر لي ، وا حمزته ولا حمزة لي اليوم (2).

قال ابن أبي الحديد في الشرح قال: قرأت في كتاب صتّه أبو حيّان التوحّيدي في تقرّيب الجاحظ قال: نقلت من خط الصولي: قال الجاحظ: إنّ العبّاس بن عبد المطلب أوصي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام في علّته التي مات فيها، وساق الكلام بطوله (3) إليّ أن قال: واعلم أنّ كلّ دم أراقه رسول الله صلّي الله عليه وآله بسيف عليّ عليه السّلام وبسيف غيره فإنّ العرب بعد وفاته صلّي الله عليه وآله عصبت تلك الدماء بعليّ بن أبي طالب عليه السّلام وحده؛ لأنّه لم يكن في رهطه من يستحقّ في شرعهم وسنتهم وعادتهم أن يعصب به تلك الدماء إلاّ وحده، وهذه عادة العرب إذا قتل منهم قتيل طالبت بتلك الدماء القتال، فإن مات أو تعذّر عليها مطالبته طالبت بها أمثله من أهله، ومن نظر في أيام العرب وقائعها ومقاتلها عرف ما ذكرناه (4).

ثمّ قال ابن أبي الحديد: وسألت النقيب أبا جعفر يحيى بن أبي زيد رحمه الله فقلت: إنّي لأعجب من عليّ عليه السّلام كيف بقي تلك المدّة الطويلة بعد رسول الله صلّي الله عليه وآله وكيف ما اغتيل وفتك به في جوف منزله مع تلّظّي الأكباد عليه؟ فقال: لو لا أنّه أرغم أنفه بالتراب ووضع خدّه في حضيض الأرض لقتل، ولكن أخمل نفسه واشتغل بالعبادة والصلاة والنظر في القرآن وخرج عن ذلك الزيّ الأوّل وذلك الشعار، ونسي السيف وصار كالفاتك يتوب ويصير سائحًا في الأرض أوراها في الجبال، ولما أطاع القوم الذين ولّوا الأمر وصار أذل من الحذاء تركوه وسكتوا عنه، ولم تكن العرب لتقدم عليه إلاّ بمواطاة من متولّي الأمر وباطن في السرّ منه، فلمّا لم يكن لولاة الأمر باعث وداع إليّ قتله وقع الإمساك عنه، ولو لا ذلك لقتل ثمّ الأجل بعد معقل حصين، فقلت: أحقّ ما يقال في حديث خالد؟

ص: 346

1- الصراط المستقيم: 323/1.

2- شرح نهج البلاغة: 111/11.

3- شرح نهج البلاغة: 297/13.

4- شرح نهج البلاغة: 300/13.

فقال: إن قوما من العلوية يذكرون ذلك وقد روي أن رجلا جاء إلي زفر بن الهذيل صاحب أبي حنيفة فسأله عما يقول أبو حنيفة في جواز الخروج من الصلاة بأمر غير التسليم نحو الكلام والفعل الكثير أو الحدث فقال: أنه جائز قال: قال أبو بكر في تشهده ما قال، فقال الرجل: وما الذي قال أبو بكر؟ قال: لا عليك، فأعاد عليه السؤال ثانية و الثالثة فقال: أخرجوه قد كنت أحدث أنه من أصحاب أبي الخطاب قلت له: فما الذي تقول أنت؟ قال: استبعد ذلك وإن روته الإمامية، ثم قال: أما خالد فلا أستبعد منه الإقدام عليه لشجاعته في نفسه و لبغضه إياه و لكنني أستبعده من أبي بكر، فإنه كان ذا ورع و لم يكن ليجمع بين أخذ الخلافة و منع فذك و إغصاب فاطمة و قتل علي حاشا لله من ذلك، فقلت له: أكان خالد يقدر علي قتله؟ قال: نعم، و لم لا يقدر علي ذلك و السيف في عنقه و علي أعزل غافل عما يراد به و قد قتله ابن ملجم غيلة و خالد أشجع من ابن ملجم؟ فسألته عما تروييه الإمامية في ذلك كيف ألفاظه؟ فضحك و قال: كم عالم بالشيء و هو يسائل ثم قال: نترك الآن هذا و نتّم ما كتّأ فيه، و كنت أقرأ عليه في ذلك الوقت جمهرة النسب لابن الكلبي، فعدنا إلي القراءة و عدلنا عن الخوض عما كان اعترض الحديث فيه (1).

ص: 347

1- شرح نهج البلاغة: 301/13.

في أمر خالد بقتل أمير المؤمنين عليه السلام

من طريق الخاصة وفيه حديثان الأول: علي بن إبراهيم في تفسيره قال: حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا بُويعَ لأبي بكر واستقام له الأمر علي جميع المهاجرين والأنصار بعث إلي فدك من أخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فجاءت فاطمة إلي أبي بكر فقالت: يا أبا بكر منعني ميراثي من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و آلِه وأخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و آلِه منه فقال: هاتي علي ذلك شهوداً فجاءت بأم أيمن فقالت: لا أشهد حتّي احتج يا أبا بكر عليك بما قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و آلِه فقال: أنشدتك الله يا أبا بكر أَلست تعلم أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و آلِه قال: إنّ أم أيمن امرأة من أهل الجنة؟ قال: بلي، قالت: فأشهد أنّ الله أوحى إلي رسوله وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَ الْمَسْكِينِ (1) فجعل فدك لفاطمة بأمر الله، وجاء علي عليه السلام فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتاباً بردّ فدك و دفعه إليها، فدخل عمر فقال: ما هذا الكتاب؟ فقال أبو بكر: إنّ فاطمة ادّعت و شهدت لها أم أيمن و علي عليه السلام، فكتبت لها بفدك، فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فمزّقه فقال: هذا فيء للمسلمين و قال أوس بن الحدثان و عائشة و حفصة يشهدون علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و آلِه أنّه قال: إنّّا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة و إنّ عليّاً عليه السلام زوجها يجرّ إلي نفسه، و أم أيمن فهي امرأة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه.

فخرجت فاطمة عليها السلام من عندهما باكية حزينة، فلَمَّا كان بعد هذا جاء علي عليه السلام إلي أبي بكر و هو في المسجد و حوله المهاجرون و الأنصار فقال: يا أبا بكر لم منعت فاطمة من ميراثها من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، و قد ملكته في حياة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و آلِه؟ فقال أبو بكر: هذا فيء للمسلمين فإن أقامت شهوداً أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله جعله لها و إلا فلا حقّ لها فيه فقال أمير المؤمنين: يا أبا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين؟ قال: لا، قال: فإن كان في يد المسلمين شيء يملكونه ادّعت أنا فيه، من تسأل البيّنة؟ قال: إيّاك كنت أسأل البيّنة قال: فما بال فاطمة سألتها البيّنة علي ما في يدها و قد ملكته في حياة رسول الله و بعده و لم تسأل المسلمين البيّنة علي ما ادّعوها شهوداً كما سألتني عمّا

ص: 348

ادّعت عليهم، فسكت أبو بكر ثم قال عمر: يا علي دعنا من كلامك فإنّنا لا نقوي علي حججك فإن أتيت بشهود عدول وإلا فهو فيء للمسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه، فقال أمير المؤمنين: يا أبا بكر تقرأ كتاب الله؟ قال: نعم، قال: فأخبرني عن قول الله إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً (1) في من نزلت؟ أفينا نزلت أم في عدونا؟ قال: بل فيكم، قال: فلو أنّ شاهدين شهدا علي فاطمة بفاحشة ما كنت صانعا؟ قال: كنت أقيم عليها الحدّ كما أقيم علي سائر المسلمين قال: كنت عند الله إذا من الكافرين، قال: ولم؟ قال: لأنك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها، كما رددت حكم الله وحكم رسوله أن جعل لها فديك وقبضته في حياته ثم قبلت شهادة أعرابي بوال علي عقبيه عليها مثل أوس بن الحدثان وأخذت منها فديك، وزعمت أنه فيء للمسلمين، وقد قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: البيّنة علي من ادّعي واليمين علي من ادّعي عليه قال:

فدمدم الناس وبكى بعضهم فقال: صدق والله عليّ، ورجع عليّ إلي منزله قال: ودخلت فاطمة المسجد وطافت بقبر أبيها عليه وآله السلام وهي تبكي وتقول:

إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب

قد كان قبلك أنباء وهنثة لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب

قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا فغاب عتّا وكل الخير محتجب

[و كنت بدرا ونورا يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة الكتب

فقمصتنا رجال واستخف بنا إذ غبت عتّا فنحن اليوم نغتضب]

فكلّ أهل له قربي ومنزلة عند الاله علي الأدين يقترب

أبدت رجال لنا فحوي صدورهم لما مضيت وحالت دونك الكتب

فقد رزينا بما لم يريه أحد من البرية لا عجم ولا عرب

فقد رزينا به محضا خليقته صافي الضرائب والأعراق والنسب

فأنت خير عباد الله كلّهم وأصدق الناس حين الصدق والكذب

فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت منّا العيون همال وهي تنسكب

سيعلم المتولّي ظلم خامتنا يوم القيامة أنّي سوف ينقلب

قال: فرجع أبو بكر إلي منزله وبعث إلي عمر فدعاه ثم قال: ما رأيت مجلس عليّ منّا اليوم، والله لئن قعد بنا مقعدا مثله ليفسدنّ أمرنا، فما الرأي؟ قال عمر: الرأي أن تأمر بقتله قال: فمن يقتله؟ قال:

خالد بن الوليد فبعث إلي خالد فأتهما فقالا: نريد أن نحملك علي أمر عظيم قال: احملاني علي ما

شنتما و لو قتل علي بن أبي طالب، قالوا: هو ذلك، قال خالد: متي أقتله؟ قال أبو بكر: إذا حضر المسجد فقم بجنبه في الصلاة فإذا أنا سلّمت فقم عليه فاضرب عنقه، قال: نعم، فسمعت أسماء بنت عميس ذلك و كانت تحت أبي بكر فقالت لجاريتها: اذهبي إلي منزل علي و فاطمة فافريقيهما السلام و قولي: إنّ الملائمة يأترون بك ليقتلوك فأخرج إنا لك من الناصحين.

فقال علي عليه السلام: قولي لها: إنّ الله يحيل بينهم و بيني و بين ما يريدون، ثمّ قام قائما و تهيأ للصلاة و حضر المسجد و صلّى علي خلف أبي بكر و خالد بن الوليد إلي جنبه معه السيف، فلما جلس أبو بكر للشهيد ندم علي ما قال و خاف الفتنة و شدة علي عليه السلام و بأسه، فلم يزل متفكرا لا يجسر أن يسلم حتّي ظنّ الناس أنّه قد سها ثمّ التفت إلي خالد فقال: يا خالد لا تفعل ما أمرتك به السلام عليكم و رحمة الله و بركاته، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا خالد ما الذي أمرك به؟ قال: أمرني بضرب عنقك، قال: أو كنت فاعلا؟ قال: إي و الله فلو لا أنّه قال: لا- تفعل لقتلتك بعد التسليم قال: فأخذه علي فضرب به الأرض و اجتمع الناس عليه فقال عمر: قتله و ربّ الكعبة فقال الناس: يا أبا الحسن الله الله بحقّ صاحب هذا القبر فخّلّي عنه قال: فالتفت إلي عمر و أخذ بتلابيبه و قال: يا ابن صهّاك لو لا عهد من رسول الله و كتاب من الله سبق لعلمت أينما أضعف ناصرنا و أقلّ عددا ثمّ دخل منزله (1).

الثاني: سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال عن أمير المؤمنين قال: العجب كلّ العجب ممّا اشربت قلوب هذه الأمة من حبّ هذا الرجس و صاحبه- يعني عمر و أبا بكر- من قبله و التسليم له في كلّ شيء، و ساق الحديث بذكر بدعهما إلي أن قال: و قبض هو و صاحبه فدك و هي بيد فاطمة مقبوضة و وكتلت عليها علي عهد رسول الله صلّي الله عليه و آله، و سألتها البيّنة علي ما في يدها و لم يصدّقها و شهدت أم أيمن لها بذلك و لم يصدّقها أيضا و هو يعلم يقينا أنّ ذلك في يدها، و لم يكن له أن يسألها البيّنة علي ما في يدها و لا يتّهمها، ثمّ استحسّن الناس ذلك و لم يكرهوه و قالوا: إنّما حمّله علي ذلك الورع ثمّ عدل عنها فقالوا بالظنّ: إنّ فاطمة عليها السلام لم تقلّ إلّا حقّا و إنّ عليّا و أم أيمن لم يشهدا إلّا بحقّ، فلو كان مع أم أيمن امرأة أخرى أمضينا لها، فحظيا بذلك عند الجهّال، و ما هما، و من أمرهما أن يكونا حاكمين فيعطيان و يمنعان؟ و لكنّ الامّة ابتلوا بهما فأدخلا أنفسهما فيما لا يحلّ لهما و لا حقّ لهما و لا علم لهما، و قد قالت لهما حين أرادا أن ينزعا فدك منها: أ لست قد وكتلت عليها و رسول الله صلّي الله عليه و آله حيّ قالوا: بلي، قلت: فلم تسألاها البيّنة علي ما في يدها؟ قالوا: لأنّها فيء للمسلمين، فإنّ أقامت البيّنة و إلّا لم نمضها لها فقلت لهما، و الناس حولهما يسمعون: أ تريدان أن

ص: 350

تردًا ما صنع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وتحكما فينا خاصة بما لم تحكما في سائر الناس؟ اسمعوا أيها الناس ما ركب هؤلاء من الاثم، رأيتم إن ادّعت ما في أيدي الناس من أموالهم أو تسألونني البيّنة أم تسألونهم؟ فغضب عمر وقال: إن هذا فيء للمسلمين، وهي في أيدي فاطمة تأكل غلتها فإن أقامت بيّنة علي ما ادّعت أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وهبها لها من دون المسلمين وهي فيهم وحقهم نظرنا في ذلك، فقالت: حسبي بيّنة ربكم الله أيها الناس، أسمعتم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: ابنتي فاطمة سيّدة نساء الجنّة؟

قالوا: اللهم نعم قد سمعناه من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، قال: سيّدة نساء أهل الجنّة تدّعي باطلاً وتأخذ ما ليس لها؟ رأيتم لو أن أربعة شهود شهدوا عليها بالفاحشة أو شهد رجلان بسرقة كنتم مصدّقين عليها؟ فأما أبو بكر فسكت، وأما عمر فقال: نعبر إذا ونوع عليها الحدّ فقالت: كذبت والله وأثمت إلا أن تقرّ أنّك لست علي دين محمد صَلَّى الله عليه وآله، إنّ الذي يجيز علي سيّدة نساء أهل الجنّة شهادة و يقيم عليها حدًا لملعون كافر بما أنزل الله علي محمد صَلَّى الله عليه وآله، إنّ من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا لا تجوز عليهم شهادة، لأنهم معصومون من كلّ سوء، مطهرون من كلّ فاحشة، حدّثني يا عمر عن أهل هذه الآية، لو أنّ قوما شهدوا عليهم أو علي أحدهم بشرك أو كفر أو فاحشة كان المسلمون يتبرّءون منهم ويحدونهم قال: نعم، ما هم وسائر الناس إلا سواء، فقال له علي: كذبت، ما هم وسائر الناس سواء لأنّ الله عزّ وجلّ أنزل عصمتهم وطهرهم وأذهب عنهم الرجس، فمن صدق عليهم فأنّما يكذب علي الله وعلي رسوله فقال أبو بكر: أقسمت عليك يا أبا الحسن لئن سكنت، فلمّا كان الليل أرسلنا إلي خالد بن الوليد لعنه الله فقالا له: نريد أن نحملك علي أمر ونسرّ إليك فقال: احملاني علي ما شئتما فإنّي طوع أيديكما.

فقالا: نريد أن نحملك علي أمر عظيم قال: احملاني علي ما شئتما ولو قتل عليّ بن أبي طالب، قال: هو ذاك، قال خالد: متي أقتله؟

قال أبو بكر: إذا حضر المسجد فقم بجنبه في الغداة فصلّ إلي جنبه فإذا سلّمت فاضرب عنقه، قال عليّ عليه السّلام: فصلّي خالد إلي جنبني متقلّدا السيف، فندم أبو بكر وهو في الصلاة وأسقط في يده وجعل يؤمر نفسه حتّي كادت الشمس أن تطلع، فقال أبو بكر قبل أن يسلم: يا خالد لا تفعل ما أمرتك به، ثمّ سلّم أبو بكر فقلت لخالد: وما ذلك؟ فقال خالد: كان أمرني إذا سلّم أن أضرب عنقك، فقلت لخالد: أكنت فاعلا؟ قال: إي وربّي إذا لفعلت (1).

ص: 351

1- كتاب سليم بن قيس: 225-228، مع تفاوت واضح بينه وبين المطبوع.

فصل يشتمل علي أبواب في فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وفضل أهل البيت عليهم السلام من طريق العامة و الخاصة و الله سبحانه و تعالي الموفق للصواب 5

الباب الثاني في أن عليًا عليه السلام خير الخلق بعد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و خير البرية و المختار بعد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و خير البشر و خير العرب و خير الامة و خير الوصيين و أن الأئمة بعد علي خير الخلق من طريق الخاصة و فيه عشرون حديثا 12

الباب الثالث في أن عليًا عليه السلام كنفس رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و كراسه من بدنه من طريق العامة و فيه ثلاثة عشر حديثا 21

الباب الرابع في أن عليًا عليه السلام كنفس رسول الله صَلَّى الله عليه و آله من طريق الخاصة و فيه ثلاثة أحاديث 24

الباب الخامس في قوله صَلَّى الله عليه و آله: (عليّ منّي و أنا منه) من طريق العامة و فيه خمسة و ثلاثون حديثا 26 الباب السادس في قوله صَلَّى الله عليه و آله: «عليّ منّي و أنا من علي» من طريق الخاصة و فيه ستة أحاديث 36 الباب السابع في تبليغ أمير المؤمنين عليه السلام سورة براءة و عزل أبي بكر و فيه من الباب الأول من طريق العامة

الباب الثامن في تبليغ أمير المؤمنين عليه السّلام سورة براءة و عزل أبي بكر من طريق الخاصّة وفيه ستّة عشر حديثا 47

الباب التاسع في قوله صلّي الله عليه وآله «لأعطين الراية غدا رجلا يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله» من طريق العامّة وفيه خمسة و ثلاثون حديثا 53

الباب العاشر في قوله صلّي الله عليه وآله: لأعطين الراية غدا رجلا يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله من طريق الخاصّة وفيه ثلاثة أحاديث 65

الباب الحادي عشر في خبر الطائر من طريق العامّة وفيه ستّة و ثلاثون حديثا 69

الباب الثاني عشر في خبر الطائر من طريق الخاصّة وفيه ثمانية احاديث 84

الباب الثالث عشر في مؤاخاة رسول الله صلّي الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السّلام من طريق العامّة وفيه أحد و عشرون حديثا 91

الباب الرابع عشر في مؤاخاة رسول الله صلّي الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السّلام من طريق الخاصّة وفيه خمسة أحاديث 101

الباب الخامس عشر في أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام أخو رسول الله من طريق العامّة وفيه ثمانية و ثلاثون حديثا 104

الباب السادس عشر في أنّ أمير المؤمنين صلّي الله عليه وآله أخو رسول الله صلّي الله عليه وآله من طريق الخاصّة وفيه أربعة و ثلاثون حديثا 116

الباب السابع عشر في أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله وعليّ عليه السّلام فوّض إليهما أمر الدين من طريق العامّة وفيه حديث واحد 129

الباب الثامن عشر في أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله وعليّ عليه السّلام و بنيه الأئمة عليهم السّلام فوّض إليهم أمر الدين من طريق الخاصّة وفيه ثلاثة عشر حديثا 130

الباب التاسع عشر في سعة فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام من طريق العامّة وفيه ستّة أحاديث 134

الباب العشرون في سعة فضائل أمير المؤمنين عليّ 7 من طريق الخاصّة وفيه ستّة أحاديث 147

الباب الحادي والعشرون في أنّ أمير المؤمنين 7 أوّل من أسلم و صلّي مع النبي صلّي الله عليه وآله من طريق العامّة وفيه سبعة و أربعون حديثا 151

ص: 354

الباب الثاني والعشرون في أنّ أمير المؤمنين أول من أسلم وصلي مع النبي صلي الله عليه وآله من طريق الخاصة وفيه ثمانية عشر حديثا
181

الباب الثالث والعشرون في رسوخ إيمان أمير المؤمنين عليه السلام وقوته وشدة يقينه عليه السلام من طريق العامة وفيه أربعة عشر حديثا
188

الباب الرابع والعشرون في رسوخ إيمان أمير المؤمنين عليه السلام وقوته وشدة يقينه عليه السلام من طريق الخاصة وفيه اثنا عشر حديثا
194

الباب الخامس والعشرون في غزارة علم أمير المؤمنين عليه السلام وسعته من طريق العامة وفيه اثنان و ثلاثون حديثا 198

الباب السادس والعشرون في غزارة علم الأئمة عليهم السلام وسعته من طريق الخاصة وفيه سبعة وعشرون حديثا 208

الباب السابع والعشرون في الأبواب التي فتحها رسول الله صلي الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام ألف باب كل باب يفتح ألف باب من طريق العامة وفيه أربعة أحاديث 216

الباب الثامن والعشرون في الأبواب والكلمات التي فتحها رسول الله صلي الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام من طريق الخاصة وفيه تسعة وعشرون حديثا 219

ص: 355

الباب التاسع والعشرون في قوله لعلي عليهما السّلام: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، ومدينة الحكمة وعلي بابها» من طريق العامّة وفيه ستة عشر حديثاً 225

الباب الثلاثون في قوله صلّي الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم وعلي بابها ومدينة الحكمة وعلي بابها» من طريق الخاصة وفيه سبعة أحاديث 230

الباب الحادي والثلاثون في قوله صلّي الله عليه وآله: «أنا مدينة الجنّة وعلي بابها» من طريق العامّة وفيه حديث واحد 234

الباب الثاني والثلاثون في قوله صلّي الله عليه وآله: «أنا مدينة الجنّة وعلي بابها» من طريق الخاصة وفيه حديثان 234

الباب الثالث والثلاثون في قوله صلّي الله عليه وآله: «أنا دار الحكمة وعلي بابها» من طريق العامّة وفيه أربعة أحاديث 235

الباب الرابع والثلاثون في قوله صلّي الله عليه وآله: «أنا مدينة الحكمة وعلي بابها» «أنا دار الحكمة وعلي مفتاحها» من طريق الخاصة وفيه خمسة أحاديث 236

الباب الخامس والثلاثون في قول أمير المؤمنين عليه السّلام «سلوني قبل أن تفقدوني» من طريق العامّة وفيه سبعة أحاديث 238

ص: 356

الباب السادس والثلاثون في قول أمير المؤمنين عليه السلام: «سلوني قبل أن تفقدوني» من طريق الخاصة وفيه سبعة أحاديث 240

الباب السابع والثلاثون في المناجاة يوم الطائف من طريق العامة وفيه ثمانية أحاديث 245

الباب الثامن والثلاثون في المناجاة يوم الطائف من طريق الخاصة وفيه ثمانية عشر حديثا 247

الباب التاسع والثلاثون في أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضى الأمة بنص رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وقضاء و دعا له صَلَّى الله عليه وآله من طريق العامة وفيه سبعة عشر حديثا 251

الباب الأربعون في أن أمير المؤمنين أفضى الامة بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وقضاء من طريق الخاصة وفيه ثمانية أحاديث 255

الباب الحادي والأربعون في رجوع أبي بكر وعمر وعثمان في العلم والحكم وغيرهم من الصحابة إلي أمير المؤمنين من طريق العامة وفيه ثلاثة وثلاثون حديثا 258

الباب الثاني والأربعون في رجوع أبي بكر وعمر وعثمان في العلم والحكم وغيرهم من الصحابة إلي أمير المؤمنين عليه السلام من طريق الخاصة وفيه اثناعشر حديثا 270

ص: 357

الباب الثالث والأربعون في أن علم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَلَّمَهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَوْ ثَبِتَ لِي الْوَسَادَةُ وَجَلَسْتُ عَلَيْهَا لِحُكْمَتِ بَيْنِ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ» مِنْ طَرِيقِ الْعَامَّةِ وَفِيهِ أَرْبَعَةُ أَحَادِيثَ 275

الباب الرابع والأربعون في أن علم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَلَّمَهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَوْ ثَبِتَ لِي الْوَسَادَةُ وَجَلَسْتُ عَلَيْهَا لِحُكْمَتِ بَيْنِ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ» مِنْ طَرِيقِ الْخَاصَّةِ وَفِيهِ تِسْعَةُ عَشَرَ حَدِيثًا 277

الباب الخامس والأربعون في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ» وَقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «اللَّهُمَّ أَدْرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ» وَأَمْرَهُ 9 بِسُلُوكِ طَرِيقِهِ 7 مِنْ طَرِيقِ الْعَامَّةِ وَفِيهِ خَمْسَةُ عَشَرَ حَدِيثًا 282

الباب السادس والأربعون في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ يَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ» وَقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَهُ» وَآيَةَ الْحَقِّ وَرَايَةَ الْهَدْيِ مِنْ طَرِيقِ الْخَاصَّةِ وَفِيهِ أَحَدُ عَشَرَ حَدِيثًا 287

الباب السابع والأربعون في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ فَارَقَكَ فَقَدْ فَارَقَنِي» مِنْ طَرِيقِ الْعَامَّةِ وَفِيهِ سَبْعَةُ أَحَادِيثَ 292

الباب الثامن والأربعون في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ فَارَقَكَ فَقَدْ فَارَقَنِي» مِنْ طَرِيقِ الْخَاصَّةِ وَفِيهِ أَرْبَعَةُ أَحَادِيثَ 294

الباب التاسع والأربعون في قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَقَّ عَلَيَّ عَلِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلِيٍّ وَلَدِهِ مِنْ طَرِيقِ الْعَامَّةِ وَفِيهِ سِتَّةٌ
أَحَادِيثٌ 296

الباب الخمسون في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَقَّ عَلَيَّ عَلِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلِيٍّ الْوَلَدِ مِنْ طَرِيقِ الْخَاصَّةِ وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ أَحَادِيثٌ 298

الباب الحادي والخمسون في أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ طَرِيقِ الْعَامَّةِ وَفِيهِ حَدِيثٌ وَاحِدٌ 299

الباب الثاني والخمسون في أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ طَرِيقِ الْخَاصَّةِ وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ عَشْرَ حَدِيثًا
300

الباب الثالث والخمسون في أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ لَا يَشْكُونَ أَنَّ صَاحِبَ الْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيٌّ وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَمَعَاوِيَةَ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ وَإِثْنَانِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ لِيَبَايَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ وَقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ: أَفَيْلُونِي... الْحَدِيثُ مِنْ طَرِيقِ الْعَامَّةِ وَفِيهِ خَمْسَةٌ عَشْرَ حَدِيثًا 304

الباب الرابع والخمسون في قول عليٍّ أمير المؤمنين عليه السَّلَامُ لأبي بكرٍ أَنَّهُ لِيَعْلَمَ وَالَّذِينَ حَوْلَهُ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَمْ يَسْتَخْلَفَا غَيْرِي مِنْ
طَرِيقِ الْخَاصَّةِ وَفِيهِ حَدِيثٌ وَاحِدٌ 313

ص: 359

الباب الخامس والخمسون في إخراج أمير المؤمنين عليه السّلام لبيعة أبي بكر مكرها ملتبًا وإرادة حرق بيته عليه السّلام وبيت فاطمة عليها السّلام عند امتناعه من البيعة وإرادة قتله عليه السّلام إن امتنع من البيعة وامتناع الجماعة الذين معه عليه السّلام من طريق العامّة وفيه واحد و ثلاثون حديثًا 322

الباب السادس والخمسون في إخراج أمير المؤمنين عليه السّلام لبيعة أبي بكر مكرها ملتبًا وإرادة حرق بيت فاطمة عليها السّلام عند امتناعه من البيعة وإرادة قتله عليه السّلام من طريق الخاصّة وفيه ستّة أحاديث 334

الباب السابع والخمسون في قول أبي بكر وعمر كانت بيعة أبي بكر فلتة وقي الله شرّها و من عاد إلي مثلها فاقتلوه، وقول عليّ عليه السّلام: بيعتي لم تكن فلتة من طريق العامّة وفيه ثمانية أحاديث 340

الباب الثامن والخمسون في قول عمر كانت بيعة أبي بكر فلتة وقي الله شرّها و من عاد إلي مثلها فاقتلوه من طريق الخاصّة، وفيه حديثان 344

الباب التاسع والخمسون في أمر خالد بقتل أمير المؤمنين عليه السّلام من طريق العامّة وفيه حديثان 345

الباب الستون في أمر خالد بقتل أمير المؤمنين عليه السّلام من طريق الخاصّة وفيه حديثان 348

ص: 360

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

